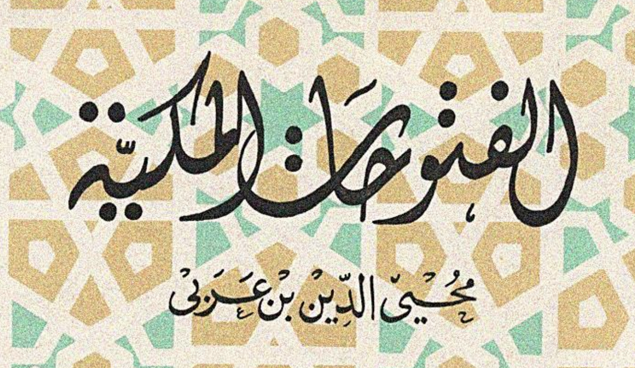


السفر السادس

تحقيق وتقديم
د. عثمان يحيى

تصدير ومراجعة
د. ابراهيم مدكور

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية
بالتعاون مع معهد الدراسات العليا فى السوربون

الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

الفتوحات المكية

محيى الدين بن عربى

السفر السادس

تحقيق وتقديم

د. عثمان يحيى

تصدير ومراجعة

د. ابراهيم مدكور

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

بالتعاون مع معهد الدراسات العليا فى السوربون



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

جمهورية مصر العربية

وزارة الثقافة

المكتبة العربية

يصدرها

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

بالاشتراك مع

الهيئة المصرية العامة للكتاب

القاهرة
١٩٧٨

الفتوحات المكية

السفر السادس

الفتوحات المكية

محيى الدين بن عربى

السفر السادس

تحقيق وتقديم
د. عثمان يحيى

تصدير ومراجعة
د. ابراهيم مدكور

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية
بالتعاون مع معهد الدراسات العليا فى السوربون



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

السفر السادس من الفتوحات المكية

المحتوى

الجزء الخامس والثلاثون

الجزء السادس والثلاثون

الجزء السابع والثلاثون

الجزء الثامن والثلاثون

الجزء التاسع والثلاثون

الجزء الاربعون

الفهارس العامة

الحمد لله !

وسلام على عباده الذين اصطفى

وعلى سيدهم المصطفى !

وآله أهل الصفا والوفا !

اهداء

إلى ربّ السيف والقلم

الأب الروحى الأول للثورة الجزائرية الخالدة

الأمير عبد القادر الجزائرى

تلميذ الشيخ الأكبر فى القرن التاسع عشر

وناشر الفتوحات المكية لأول مرة ..

ع . ى

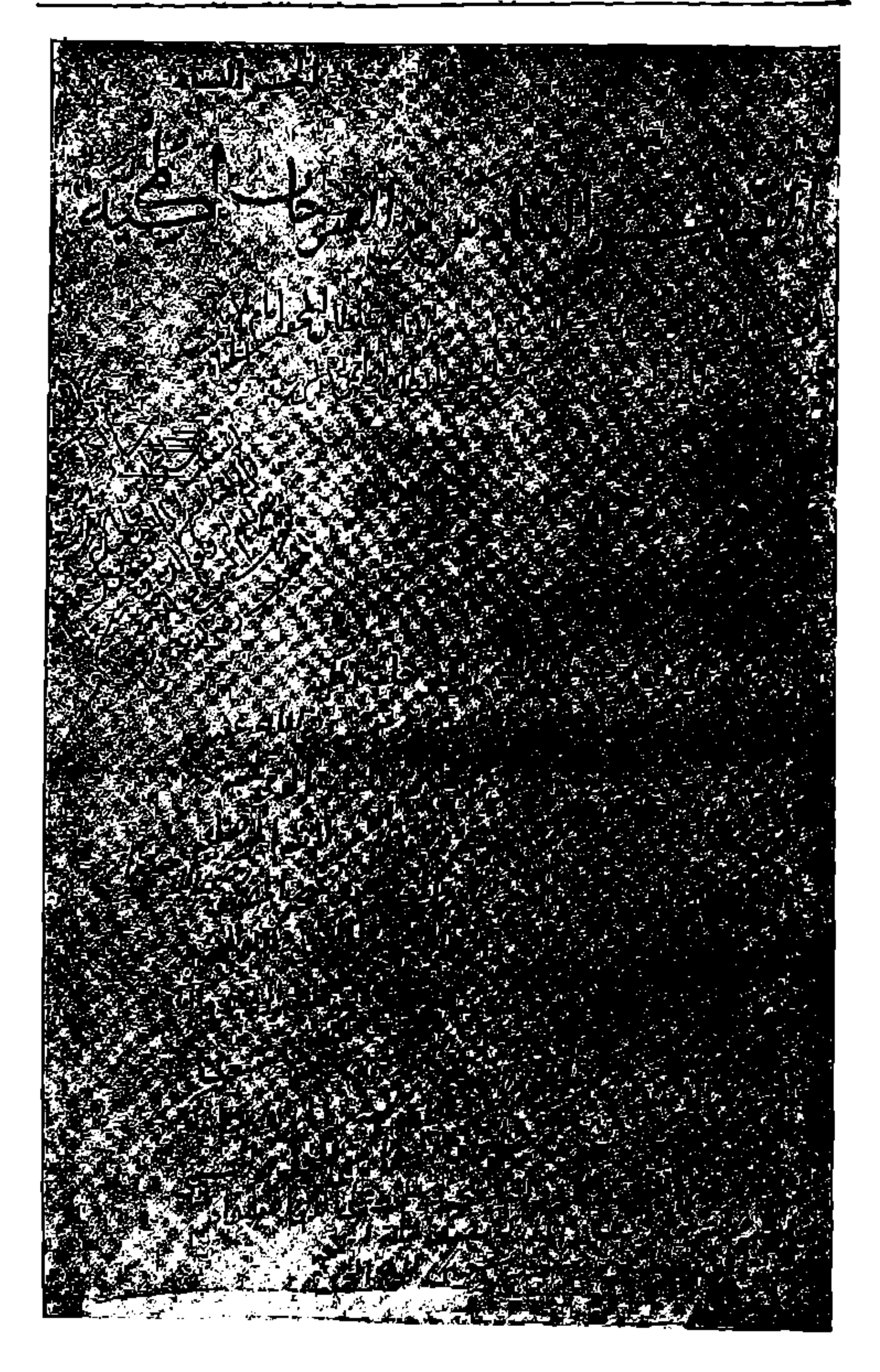
أولوا الأمر :

"وأصحاب الأمر، على الحقيقة
هم الذين لا يقف لأمرهم شيء.
لأنهم بالله يأمرون ،
كما به يسمعون ،
كما به يبصرون ،
فإذا قالوا للشئ : كن.
فإنه يكون
لأنهم به يتكلمون."

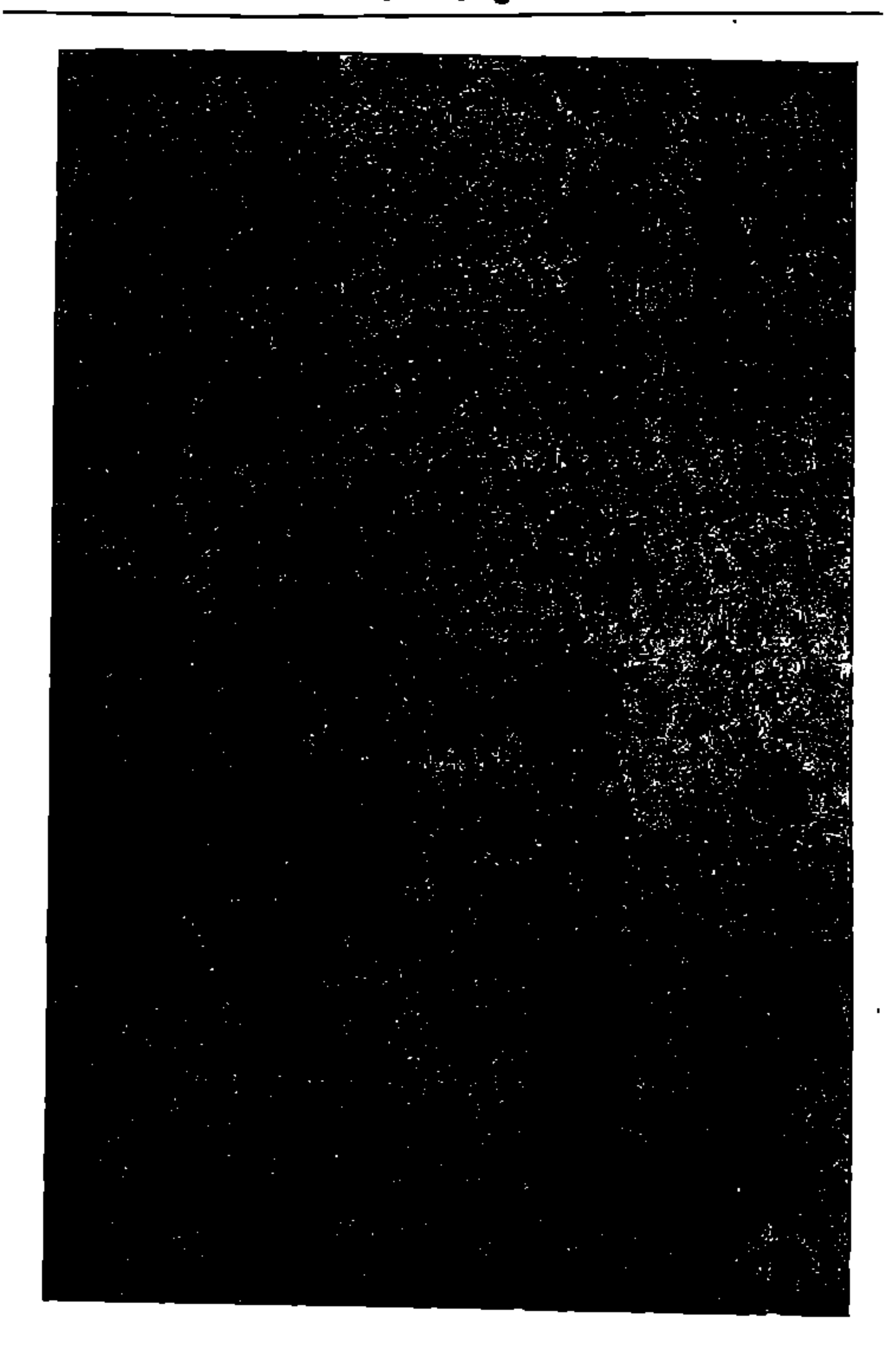
(الفتوحات المكية - السفر السادس - فقرة ٥٨١

الرموز المستعملة فى جهاز التحقيق

+	كلمة أو جملة زائدة
–	كلمة أو جملة ناقصة
∽	عكس الجملة الواردة فى أحد الأصول
∴	اتفاق الأصول
...	الحذف
=	التفسير
﴿ ﴾	آيات قرآنية
( )	زيادات أدخلت على الأصل
[ ]	أرقام مخطوط قونية
K	رمز مخطوط قونية
F	رمز مخطوط الفاتح
B	رمز مخطوط بيازيد
C	رمز مطبوع القاهرة
ف	فقرة رقم كذا
ف ف	من فقرة رقم كذا إلى فقرة رقم كذا
ص	صفحة رقم كذا
ص ص	من صفحة رقم كذا إلى صفحة رقم كذا
س	سطر رقم كذا
س س	من سطر رقم كذا إلى سطر رقم كذا



مخطوطة قونية بخط المؤلف ـ النسخة الثانية من الفتوحات المكية
(السفر السادس)



مخطوطة قونية بخط المؤلف
النسخة الثانية من الفتوحات المكية
(السفر السادس)

مخطوطة قونية بخط المؤلف
النسخة الثانية من الفتوحات المكية
(السفر السادس)

مخطوط بايزيد في عصر المؤلف
النسخة الأولى من الفتوحات المكية
(السفر السادس)

فان الوقت مشترك وكذلك الاعتبار في الكافر يسلم في وقت الزورة والكافر هو صاحب الستر والنور [illegible]
[illegible] والفرع على الحق لا تصح وفي الحق تصح وللحق يصح ويقلب عليه ان اعتبر لا سيما ان عرف من هو الا[illegible]
والاخر والظاهر والباطن وما ثم الا هذه الاحوال وهو الكل اذ هو عينها فمن تبادروا وعلى من تبادر[illegible]
تبادروا ثم اخبرونا [illegible] حرت فاقتدوا اصحبه واما اعتبار المعز عليه فهو صاحب [illegible]
[illegible] الوقت او احوال الحال وهذا الوقت هو حكم الاسم المهيمن على ذلك الوقت الحاكم فيه فصل
[illegible] في الاوقات التي نهي عن الصلوة فيها الاوقات المنهي عن الصلوة فيها بالاتفاق والاختلاف خمسة
وقت طلوع الشمس ووقت غروبها ووقت الاستوا وبعد صلوة الصبح وبعد صلوة العصر اعتبار ذلك
[illegible] ولله المثل الاعلى الشمس الحق والصلوة المناجاة فاذا تجلى الحق كان البهت والفناء فلم يصح
[illegible] المناجات فان هذا المقام الالهي يعطي ان الله تعالى اذا شهدك لم يكلمك واذا كلمك لم يشهدك الا ان
[illegible] عند ذلك يجمع بين الكلام والمشاهدة واذا غاب الشاهد عن نفسه لم تصح المناجاة
[illegible] صلى الله عليه وسلم يقول اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك بلا شك وقد علمت ان العبد
عند الشهود لا [illegible] الشهود [illegible] فلا مناجاة وفي وقت الاستواء يغيب عنك ظلك فيك وظلك
والنور [illegible] من جميع الجهات و[illegible] فلا يبقى لك ما تتخذ له الا وعينه من خلفك ما هو [illegible]
[illegible] عن يمينك و[illegible] فهو يحدك من جميع جهاتك لانك نور من جميع جهاتك والصلوة
[illegible] الانوار في الانوار والصلوة لا يصلي لها واما بعد الصبح الى طلوع الشمس فهو وقت [illegible]
البرزخ في عالم الشهادة والصلوة لم يرض وقتها الا في الحس لا في البرزخ وكذلك بعد صلوة العصر فان الشمس
[illegible] فانها تزيد عن الادراك فصل بل وصل في الصلوات
تجوز في هذه الاوقات التي نهي عن الصلوة فيها فمن قائل هي الصلوات كلها بالاطلاق ومن قائل هي ما عدا المفروض
[illegible] ومن قائل هي النفل دون السنن ومن قائل هي النفل فقط بعد الصبح والعصر والنفل [illegible]
[illegible] عند الطلوع والغروب واما عندنا ما يمنع الاوقات من الفرائض للنائم والناسي يتذكر او يستيقظ [illegible]
والقضاء النوافل اذا شغل عنها ان يصليها في اي وقت كان عينه لها اعتبار الباطن في ذلك المناجات [illegible]
بين الله وبين عبده تجاريه اقسام مناجاة من حيث انه يراك ومناجاة من حيث انك تراه ومناجاة بين [illegible]
انه يراك وتراه ومناجات بعض اهل النظر الاعتقاد [illegible] بالادلة من حيث انك لا تراه علما في اعتقاده [illegible]
[illegible] في اعتقاده ولا يراك [illegible] عنه بالحجاب لكن يراه علما لا [illegible]
وهذا ما هو [illegible] اعتقاد اهل السنة [illegible] سبحانه بكل شيء عليم وقال الم تعلم بان الله يرى وقال
صلى الله عليه وسلم في الخبر الصحيح عنه انه يراك [illegible] فهذه الاقسام واشترك
[illegible] من هنالك [illegible] فصل بل وصل في الاذان والاقامة

مخطوط بيازيد فى عصر المؤلف
النسخة الأولى من الفتوحات المكية
(السفر السادس)

تصـــدير

ها نحن أولاء مع ابن عربى بانتظام ، بدأنا فى إخراج موسوعته الصوفية الكبرى عام ١٩٧٢ ، وظهر السفر الرابع منها عام ١٩٧٥ ، ولحق به السفر الخامس عام ١٩٧٧ . ويسعدنا أن نقدم اليوم السفر السادس ، الذى يكاد يقع فى منتصف الطريق . ونحن نقدر أن تبلغ الفتوحات المكية فى ثوبها الجديد الأنيق نحو اثنى عشر سفراً . ومؤلفها كما عهدنا طويل النفس . ولايزال الشوط أمامنا بعيداً . وما أحوجنا إلى صبر وجلد كبيرين !

ولا يخرج هذا السفر عما ألفناه لدى ابن عربى من مادة غزيرة ، وأسلوب فضفاض . يكتب على سجيته ، ويدون كل ما يعن له ؛ وما أخصب خياله ؛ وما أوسع اطلاعه . وهو دون نزاع صورة بارزة من صور الطابع الموسوعى الذى عرف به كثيرون من مفكرى الإسلام . وقد أشرنا فى الأسفار السابقة إلى أنه مولع فى تأليفه بالتنقل من غصن إلى غصن ، ومن زهرة إلى زهرة ، يستطرد لأدنى مناسبة ، ويقفز من موضوع إلى آخر على غير انتظار . ومما يلفت النظر أنه خرج فى هذا السفر على إلفه ، فركز على موضوع معين . حقا إنه موضوع عريض طويل ، متعدد الجوانب والأطراف ، ومجال القول فيه ذو سعة ؛ ونعنى به موضوع « الصلاة » . ولكنه التزم به على طول الخط ، ودار حوله من نواح شتى .

للصلاة شرائطها وكيفياتها ، مواقيتها وأماكنها ، فرضها وسنتها ، أذانها وإقامتها ، تكبيرها وتسبيحها ، وركوعها وسجودها ، فاتحتها وتشهدها . ولاتصح إلا بعد طهر ووضوء وستر للعورة ، وتكون أداءً فى حينها ، وقضاءً بعد فوات وقتها ، وعلى من تركها أو أخرها وزر وإثم . وتؤدى أغلب الصلوات فرادى وجماعات ، ومنها مالا يصح أداؤه فرادى . وللإمام فى الجماعة شروط وقيود . وقد يكون فاضلا أو مفضولا . وفى كل باب من هذه الأبواب تفصيلات وتفريعات . وآراء وأحكام قال بها الفقهاء على اختلافهم . ويحاول ابن عربى أن يعرض هذه

الآراء ، وأن يبين وجوه الخلاف فيها ؛ ولم يقف عند الفقه السنى ، بل جاوزه إلى الفقه الشيعى . ولا يبدو عليه أنه يتعصب لمذهب بعينه ، برغم أنه أندلسى المولد والنشأة ، وكان لمذهب مالك فى الأندلس منزلة وسلطان .

على أن فقهه يختلط كل الاختلاط بالتصوف ، فينتقل منه إلى مناجاة النفس وشمس الوجود ، والتجلى الإلهى ، والتفرقة بين الحقيقة والشريعة . وهى تفرقة سبق إليها ابن عربى منذ زمن ، وكان لها شأن فى موقف الفقهاء من المتصوفة . فقد حاول بعض المتصوفة أن يفهم الدين فهماً خاصاً ينفذ إلى باطنه ولا يقف عند ظاهره؛ ويرى أن ما انتهى إليه الفقهاء من فرائض وسنن وواجبات ومندوبات ليس إلا مجرد رسوم وأوضاع لا حياة فيها ولا روحانية . وهدف المتصوف الأول إنما هو الباطن ، وما يكشف عنه فى تأملاته ومناجاته من معانى الغيب ، وهذا هو علم الباطن. وعلم الباطن عندهم هو علم الحقيقة ، فى حين أن الشريعة تقف عند علم الظاهر وحده . ولا يترددون فى أن يصعدوا بعلم الحقيقة إلى مستوى أعلى من علم الشريعة . وتلك ولاشك ثورة من الصوفية على الفقهاء . ولم تخل هذه الثورة من إلغاء للتكاليف ، وإهدار للحقوق ، وتهاون بأوامر الله ونواهيه ، وقد قاومها الفقهاء ما استطاعوا ، وشنوا عليها حملات متعاقبة . لعل من أعنفها حملة ابن تيمية الذى جاء بعد ابن عربى بنحو قرن من الزمان . ودون أن يعرض ابن عربى فى هذا السفر لهذه الخصومة، فهو ولاشك إلى علم الحقيقة أقرب ، وبه ألصق .

• •

وسيجد القراء فى هذا السفر ألواناً من الدرس والبحث ، وضروباً من العلم والمعرفة . وأنا واثق من أنهم يجددون معى شكرهم الخالص للأستاذ المحقق الذى يسر لهم أمر الوقوف عليها والإفادة منها .

ابراهيم مدكور

مقـــدمة

السفر السادس من كتاب « الفتوحات المكية » للشيخ محيي الدين بن عربي ، مخصص بكامله لبيان « الصلاة » من الجانب الفقهي الحكمي ، ومن الجانب الصوفي الروحي . وسوف يخصص ابن عربي ، أيضا ، السفرين الآتيين من موسوعته العلمية الكبرى ، السفر السابع والسفر الثامن ، لهذا الموضوع ذاته . واهتمام شيخنا بـ« الصلاة » و « معرفة أسرارها » من بين سائر العبادات الشرعية ،على هذا النحو الواضح ، هو اهتمام ديني واهتمام فلسفي ، في آن واحد . فـ «الصلاة» ، من الناحية الدينية المحضة ، هي « عماد الدين : من أقامها فقد أقام الدين ؛ ومن تركها فقد هدم الدين » ، كما ورد ذلك في بعض المأثورات النبوية . وهي أيضاً ، من الوجهة الشرعية ، تلي « الشهادتين » مباشرة ، حيث يلج المرء بهما إلى حظيرة قدس الإسلام وينخرط بفضلهما في سلك جماعة الموحدين المؤمنين .

كما أن « الصلاة » ، في أدائها حق الأداء ، هي مظهر الانسجام التام بين الإنسان وخالقه ، وبين الإنسان ونفسه . وهذا هو الجانب الفلسفي الأصيل لهذه الشعيرة الخالدة . فعندما يصلي المرء ، إنه بفعله الجميل هذا يعترف بمبدع الكون ورب الوجود ، ويعرب عن حاجته وفاقته إليه ، وعن حبه الدفين له ؛ ويوقن في الوقت نفسه (ويجب عليه أن يوقن من أعماق كيانه ومن سائر أقطار ذاته) بعطف الله عليه ، ورحمته وبره به ، وحبه الشامل واللانهائي له . وهذا الموقف الخاص الذي تحدده لنا « شعيرة الصلاة » وتعيننا على إدراكه ، هو ، بالنسبة إلى الإنسان ، الذي يضفي المعنى السامي على وجوده ، وهو الذي يحقق الباعث النبيل لنشاطه ، وهو الذي يعطي الأمل الحلو لحياته . وبالنسبة إلى الله — سبحانه ! — هذا الموقف عينه ، هو الذي يكشف لنا عن ذات الألوهية المقدسة ، في غناها السرمدي المطلق ، من حيث هي محبة وحبيبة ومحبوبة ؛ ويطلعنا على الشوق الدفين في « الكنز المخفي » لكمال الظهور والإظهار ، وكمال الوجود والإيجاد .

• •

تناول ابن عربى فى هذا السفر من « فتوحاته » جانباً مهماً من جوانب الصلاة ، فى « أقوالها وأفعالها وأحوالها » ؛ وشرح ذلك وفصله من الوجهة الفقهية الشرعية ومن الوجهة الصوفية الروحية ، كما أشرنا إلى ذلك منذ قليل . والمباحث الأصلية التى عرضها فى « السفر السادس » يمكن تلخيص بعضها على النحو الآتى :

١ — المعانى المختلفة للصلاة بالقياس إلى الله والملائكة والناس (ف١) ؛ — حكم التنفل فى السفر (ف ٥) ؛ — أقسام الصلوات المشروعة من فرائض وسنن (ف٧) ؛ — فضيلة الصلاة على النبى (ف٩) ؛ — مكانة الصلاة و منزلتها من قواعد الإسلام الخمسة (١٠) .

٢ — أوقات الصلوات المعينة وغير المعينة (ف٢٨) ؛ أوقات الصلوات المفروضة ، الموسعة والمضيقة (ف ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٨٢ ، ٨٤) ؛ — أوقات الضرورة والعذر (ف ف ١٠٣ ، ١٠٥) ؛ — الأوقات المنهى عن الصلاة فيها (ف ١١٠ ، ١١٤) .

٣ — الأذان : معناه شرعاً وحقيقة (ف ف ١١٧ ، ١١٨) ؛ — صفات الأذان وصيغه المختلفة (ف ف ١١٩ ، ١٢٠) ؛ — حكم « التثويب » فى أذان الصبح (ف ١٤٢) ؛ — حكم الزيادة الشيعية فى الأذان بـ « حى على خير العمل ! » (ف ١٤٣) ؛ — حكم الأذان ووقته وشروطه (ف ف ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٩) ؛ — حكم الأجر على الأذان وعلى سائر العبادات (ف١٨٦) ؛ — كيفية إجابة المؤذن لمن يسمعه (ف ١٧٣) .

٤ — حكم إقامة الصلاة وكيفيتها وصفتها عند علماء الشريعة (ف ف ١٨٢ — ١٨٦) .

٥ — حكم التوجه إلى الكعبة عند الفقهاء (ف١٩٠) ؛ — تحديد القبلة هل هو لعين الكعبة أو لجهتها (ف ف ١٩٣ — ١٩٩) ؛ — حكم الصلاة داخل الكعبة (ف ٢٠٢) .

٦ — حكم ستر العورة فى الصلاة وفى غيرها (ف ف ٢١٨ — ٢٢٠) ؛ — أقوال الفقهاء فى حد العورة للرجال والنساء (ف ف ٢٢١ — ٢٢٦) ؛ — اللباس فى الصلاة وآراء العلماء فيه (ف ف ٢٢٧ — ٢٣٠) ؛ — ما يجزى المرأة من اللباس

فى الصلاة (ف ف ٢٣١ – ٢٣٣) ؛ – أقوال الفقهاء فى الصلاة بلباس محرم (ف ف ٢٣٤ – ٢٣٥) .

٧ – أقوال العلماء فى الطهارة أثناء الصلاة (ف ف ٢٣٦ – ٢٣٧) .

٨ – أقوال الفقهاء فى المواضع التى تجوز الصلاة فيها والتى لا تجوز (ف ف ٢٣٨ – ٢٣٩) ؛ – أقوال الفقهاء فى الصلاة فى بيع اليهود وكنائس النصارى (ف ف ٢٤١ – ٢٤٢)؛ – وفى الصلاة على الطنافس (ف ف ٢٣٤ – ٢٤٦).

٩ – الأقوال والأفعال المنافية للصلاة (ف ف ٢٥٠ – ٢٥٤) ؛ – حكم النية فى الصلاة (ف ف ٢٥٥ – ٢٥٨) ، – نية الإمام ونية المأموم (ف ف ٢٥٩ – ٢٦١)؛ – أقوال الفقهاء فى « التكبير » فى الصلاة (ف ف ٢٦٥ – ٢٦٩) ، – صفة لفظ « التكبير » الشرعية (ف ف ٢٧٠ – ٢٧٢) ؛ – صيغة « التوجيه » وأقوال الفقهاء فيها (ف ف ٢٧٣ – ٢٧٨)؛ – حكم « البسملة » فى افتتاح القراءة فى الصلاة (ف ف ٢٨٣ – ٢٨٦) ؛ – حكم القراءة فى الصلاة ، وآراء الفقهاء فى ذلك (ف ف ٢٨٧ – ٢٨٩) ، – حكم قراءة فاتحة الكتاب فى الصلاة (ف ف ٣٦٣ – ٤١٦) ؛ – حكم قراءة القرآن فى الركوع (ف ف ٤١٧ – ٤٢٣)؛ – حكم «التشهد» فى الصلاة (ف ٤٢٦ – ٤٢٧) ، « التشهدات » المختلفة المروية عن الصحابة (ف ف ٤٣١ – ٤٥٣) ، الصلاة على رسول الله فى «التشهد» (ف ف ٤٥٤ – ٤٥٩) ، إلخ ، إلخ . . .

جميع هذه المسائل الفقهية وغيرها ، مما اشتمل عليها هذا السفر السادس من أسفار « الفتوحات المكية » ، قد تصدى لها الشيخ الأكبر من الجانب الشرعى الظاهرى الصرف ، ذاكراً خلالها آراء وأقوال علماء هذا الشأن ، مرجحاً بعضها أحيانا – مع بيان وجه الترجيح – ، أو مكتفياً بمجرد عرضها من غير توجيه ولا ترجيح .

ويلاحظ ، بديا ، أن ترتيب مباحث « الصلاة » الذى اصطنعه شيخنا هنا فى « فتوحاته » ، لم يجر فيه على الطريق المتبع عند الفقهاء ، أو لدى الصوفية الذى تعرضوا فى كتبهم لبيان « أسرار الشريعة » و « علل العبادات » ، قبل عصر صاحب « الفتوحات » ، وبعد عصره . وتفسير هذه الظاهرة ، هو أن ابن عربى – كما صرح بذلك مراراً – لم يتبع ، فى « فتوحاته » ولا فى جميع ما كتبه فى مصنفاته من « شرعيات » و « آثار » و « حقائق » و « أسرار » ، – نهج من سبقه . بل كان مدفوعاً إلى ذلك كله بإلهامات قلبه ، الغنى بالأفكار والأحاسيس والخواطر .

ويضاف إلى ما تقدم أيضاً – وهو ما نوه به أستاذنا الكبير فى « تصديره » البارع للسفر الرابع : « والممعن فى قراءة « الفتوحات » يشعر بأنها أشبه ما تكون بدروس وعظات يرددها الشيخ على مريده (أو على مريديه). فينتقل من « فتح » إلى « فتح » ، ومن موضوع إلى موضوع . ولاعليه أن يبعد الموضوع الجديد عن الموضوع القديم ، ولاعليه ، أيضاً ، أن يعود إلى الموضوع الواحد غير مرة . فالدرس مستمر . والمستمعون يتابعون . » فإذا صحت هذه الملاحظة – وهى لاريب عندنا فى أنها صحيحة تماماً – فتكون أجزاء « الفتوحات » العديدة ، من جهة خطتها العامة ومن جهة تركيبها وبنيانها التأليفى ، أشبه بأدب « المجالس والمسايرات » الذائع الانتشار فى الآداب الإسماعيلية، لدى مفكريهم العظماء.

وقد أفاض شيخنا : أثناء عرضه لأحكام « الصلاة » الشرعية وموضوعاتها الفقهية ، فى ذكر معانيها الروحية ، ومقوماتها الغيبية الميتافيزيقية ، ودلالاتها الرمزية . مؤسساً ذلك كله ومستعيناً عليه بنظرته وفلسفته العامة الكلية للوجود والإنسان والطبيعة ، ولمبدأ الوجود والإنسان والطبيعة. وهذا ما يضفى على مذهبه الفلسفى طابع الاختبار الوجودى ، ويسبغ على رؤياه الشاملة أصالة التجربة الحية ، الأمر الذى ارتضاه لنفسه ، والتزم به فى سائر مؤلفاته ، وبه امتاز عن سائر المفكرين الإسلاميين ، من فلاسفة ومتكلمين . |

القاهرة – باريس

السفر السادس
من
الفتوحات المكية

[F. 1ᵇ] الجزء الخامس والثلاثون

[F. 2ᵃ] بسم الله الرحمن الرحيم

الباب التاسع والستون

3

فى معرفة أسرار الصلاة وعمومها

(١) وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ مَالَهُ مِنْ صَلَاتِهِ ... سِوَىٰ رُؤْيَةِ الْمِحْرَابِ وَالْكَدِّ وَالْعَنَا

وَآخَرَ يَحْظَىٰ بِالْمُنَاجَاةِ دَائِمًا ... وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّىٰ الْفَرِيضَةَ وَانْتَدَىٰ 6

1 الجزء ... الثلاثون K (مهملة ، الكلمة الأخيرة مطموسة) : — C B || الخامس : السادس K : — CB || والثلاثون : + السفر السادس من الفتوحات المكية K (بخط مخالف للاصل ، نسخى ، مشكل ، بعض الحروف مهملة ، قلم عريض) : + إنشا مولانا سيدنا شيخ الاسلام وصفوة الأنام سلطان المحققين إمام الأمة قدوة الأئمة محيي الملة والدين ابو (كذا) عبد الله محمد على بن العربى الطائى الحاتمى الأندلسى رضى الله عنه وارضاه به K (بخط مخالف الأصل ، نستعليق دقيق ، بعض الحروف مهملة ، الهمزة ساقطة) : + انتقلت هذه المجلدة وساير الكتاب بحكم الا (تمام) إلى العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن اسحق غفر الله له ولوالديه ونفعه بكل علم مقرب إليه نافع لديه من شيخه وإمامه المصنف رضى الله عنه ونفع به آمين K (بخط مخالف للأصل ، نسخى ، بعض الحروف مهملة ، الهمزة ساقطة) : + الحمد لله الذى وفقنا بكتابة الفتوحات المكية من الأصل المكتوب بخط المصنف ومنشيه رضى الله عنه وأرضاه به منه وبكتابة فصوص الحكم الذى كتبه بيده الشيخ صدر الدين وقرأه (الاصل : وقره) عند شيخه وبكتابة التنزلات الموصلية من الكتاب الذى قرأه (الاصل : قره) الشيخ صدر الدين عند شيخه المصنف رضى الله عنهما بعد ما جئنا مهاجرا (كذا فى الأصل) من البـ ـار او البلخ مع الأهل والأولاد وجميع الدراويش المريدين بقونية المحروسة اليونانية الرومية فى الثانى والعشرين من ربيع الثانى سنة ألف ومايتين وأربع (الأصل : اربعة) وسبعين فاشتغلنا بالكتابة والاستكتاب والمقابلة والتصحيح فى ملطية (؟) مدة ثلاث سنين (الأصل : سنه) والحمد لله دائما سرمدا كاتب الحروف الشريف سليمان الهاشمى العلوى الحسيني الحمد لله وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم وعلى الذين اصطفاه خامس وعشرين رمضان المبارك نصف ليلة الجمعة سنة ألف ومايتين وسبع (الأصل : سبعة) وسبعين لله الحمد K (بخط جديد ، رقعة ، مقروء ، بعض الحروف مهملة) || 2 بسم ... الرحيم CK : — B : + وقف هذا الكتاب الشيخ صدر الدين محمد بن اسحق رضى الله عنه على الزاوية المبنية عند قبره وشرط أن لا يخرج منها لابرهن ولا بغيره فمن بدله بعد ما سمعه فانما إثمه على الذين يبدلونه K (بخط مخالف للأصل ، نستعليق ، مقروء ، بعض الحروف مهملة ، الهمزة ساقطة) || 4 الصلاة CK : الصلوة B || 5 سوى رؤية (رمية K) CK : (مطموسة فى B) || 6 وآخر C : وءآخر K : واخر B || دائما .·. (الهمزة فى K تحت كرسيها) || أصلى B C : صلا K || الفريضة .·. (الياء مهملة K) || وانتدى : وانتدا K : وابتدى C : وابتدا P (هذا ، هـ انتدى الثابتة فى أصل K معناها : اجتمع ، أو حضر النادى)

وَكَيْفَ وَسِرُّ ٱلْحَقِّ كَانَ إِمَامَهُ ... وَإِنْ كَانَ مَأْمُومًا فَقَدْ بَلَغَ ٱلْمَدَىٰ
فَتَحْرِيمُهَا ٱلتَّكْبِيرُ إِنْ كُنْتَ كَابِرًا ... وَإِلَّا فَحِلُّ ٱلْمَرْءِ أَوْ حِرْمُهُ سَوَا
3 وَتَحْلِيلُهَا ٱلتَّسْلِيمُ إِنْ كُنْتَ تَابِعًا ... لِرَجْعَتِهِ ٱلْعَلْيَاءِ فِى لَيْلَةِ ٱلسُّرَىٰ
وَمَابَيْنَ هٰذَيْنِ ٱلْمَقَامَيْنِ غَايَةٌ ... وَأَسْرَارُ غَيْبٍ مَاتُحَسُّ وَمَا تُرَىٰ [F. 2b]
فَمَنْ نَامَ عَنْ وَقْتِ ٱلصَّلَاةِ فَإِنَّهُ ... وَحِيدٌ ، فَرِيدُ الدَّهْرِ ، قُطْبٌ قَدِ اسْتَوَىٰ
6 وَإِنْ حَلَّ سَهْوٌ فِى ٱلصَّلَاةِ وَغَفْلَةٌ ... وَذَكَّرَهُ الرحمٰنُ يُجْبِرُ مَاَسَهَا
وَإِنْ كَانَ فِى رَكْبٍ إِلَىٰ ٱلْعَيْنِ قَاصِدًا ... فَشَطْرُ صَلَاةِ ٱلْفَرْضِ يَنْقُصُ مَاعَدَا
صَلَاةِ ٱنْفِجَارِ ٱلصُّبْحِ حَقًّا وَمَغْرِبٍ ... لِسِرٍّ خَفِىٍّ فِى الصَّبَاحِ وَفِى ٱلْمَسَا
9 وَحَافِظْ عَلَىٰ ٱلشَّفْعِ ٱلْكَرِيمِ لِوِتْرِهِ ... تَفُزْ بِٱلَّذِى فَازَ ٱلْخَضَارِمَةُ ٱلْأُوَلَىٰ
وَبَيْنَ صَلَاةِ ٱلْفَذِّ وَٱلْجَمْعِ سَبْعَةٌ ... وَعِشْرُونَ إِنْ كَانَ ٱلْمُصَلِّى عَلَىٰ طُوَىٰ
وَلَا تَنْسَ يَوْمَ ٱلْعِيدِ وَٱشْهَدْ صَلَاتَهُ ... لَدَىٰ مَطْلَعِ ٱلشَّمْسِ ٱلْمُنِيرَةِ وَٱلسَّنَا
12 وَبَادِرْ لِتَهْجِيرِ ٱلْعَرُوبَةِ رَائِحًا ... تَحُزْ قَصَبَ ٱلسُّبَّاقِ فِى حَلْبَةِ ٱلْعُلَىٰ

1 مأموما B (الهمزة فوق الميم الثانية) C : ماموما K || المدى B C : المدا K || 2 التكبير C K : التكبر B || المرء C K : المرء B || حرمه C K : جرمه B || 3 وتحليلها K (الياء مهملة) C : وتحريمها B || التسليم K (التاء مهملة) C : المليم B || لرجعته C K : مطموسة B || العلياء C K : العليا B || السرى C B : السرا K || 4 هذين B (الذال مهملة B) C : هاذين K || ترى C B : ترا K || 5 عن وقت C K (فى اصل K فوق كلمة « عن » « فى » بدون اشارة التصحيح وذلك يعنى أن كلتى الروايتين صحيحتان) : فى وقت B || فإنه K : فانه C B || وحيد فريد K (اليا مهملة) C : (مطموسة فى B) || استوى C B : استوا K || 6 الصلاة C K : الصلوة B || وغفلة .·. (الغين مهملة فى B) || الرحمن C B : الرحمان K || يجبر C B : يرقع K (فوق الكلمة ، بقلم الأصل : « يجبر » مع اشارة التصحيح) || 7 صلاة C K : (مطموسة فى B) || الفرض .·. (الضاد مهملة K) || ينقص C B : تنقص K || 8 صلاة C K : صلوة B || 9 فاز K : فاز C : (مطموسة فى B) || الخضارمة K : الحضارمة C : (مطموسة فى B) || الأولى C الاول B K || 10 الفذ C K : الفد B || طوى B : طوا K || 11 لدى مطلع C K : مطموسة B) || 12 وبادر .·. (الباء مهملة فى C) || رائحا .·. (الهمزة تحت كرسيها فى K ، ساقطة B) || تحز .·. (الزاى مهملة فى B) || فى حلبة .·. (الفاء مهملة فى K والتاء مهملة فى B K) || العلى C B : العلا K

وَإِنْ حَلَّ خَسْفُ النَّيِّرَيْنِ فَإِنَّـــهُ ... حِجَابُ وُجُودِ النَّفْسِ دُونَكَ يَافَتَى [F. 3ᵃ]
وَمَنْ كَانَ يَسْتَسْقِي يُحَوِّلْ رِدَاءَهُ ... تَحَوَّلْ عَنِ الْأَحْوَالِ عَلَّكَ تُرْتَضَى
فَهٰذِي عِبَادَاتُ الْمُرَادِ تَخَلَّصَــــتْ ... وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ غَيْرُ الَّذِي سَعَى 3

• •

(إضافة الصلاة إلى الله والملائكة والناس)

(٢) إعلم – أيدك الله بروح القدس ! – أنَّ مسمَّى « الصلاة » يضاف إلى ثلاثة وإلى رابع ثلاثة بمعنيين : بمعنى شامل ، وبمعنى غير شامل . فيضاف 6 (مُسَمَّى) الصلاة إلى الحق بالمعنى الشامل ، والمعنى الشامل هو الرحمة . فإن الله وصف نفسه بـ « الرحيم » ، ووصف عباده بها فقال : « أرحم الراحمين » . وقال رسول الله – صلَّى الله عليه وسلم ! – : « إِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ ». 9 – قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ ﴾ = فوصف نفسه بأنه « يصلِّى » – أى يرحمكم : بأن « يخرجكم من الظلمات إلى النور » . يقول : من الضلالة إلى الهدى ، ومن الشقاوة إلى السعادة . 12

1 وإن : وان .·. (بإسقاط الهمزة) || خسف .·. (الفاء مغربية فى K) || النيرين K (مع إشارة التصحيح) C : بالمهاة B (وكذلك أصل K قبل التصحيح فوق الكلمة بقلم الأصل) || فإنه فانه C K : (مطموسة فى B) || حجاب وجود .·. (مهملة جزئيا فى K) || يافتى C B : يافتا K || 2 يستسقى K (الياء مهملة) C : ليستسق B || يحول .·. (الياء مهملة فى B) || رداءه C : ردأه K : رداه B || علك .·. + لعلك K (تحت الكلمة ، بخط ديوانى ، مخالف الأصل) || ترتضى C B : ترتضا K || 3 فهذى C B : فهاذى K (الفاء مهملة) || عبادات المراد CK : (مطموسة فى B) || وأن : وان .·. || الذى .·. (الذال مهملة فى K) || سعى B : سعا K C || 5 اعلم ... القدس .·. (مهملة جزئيا فى K ثابتة فى وسط السطر) || أن : ان .·. || الصلاة K (التاء مهملة) C : الصلوة B || 5 يضاف .·. (مهملة فى K) || ثلاثة ... رابع K (مهملة جزئيا) C : (مطموسة فى B) || فيضاف BK : فتضاف C || 7 الصلاة K (التاء مهملة) C : الصلوة B || الحق .·. (القاف مغربية فى K) || 7 الرحمة CK : (مطموسة فى B) || فإن : فان K (الفاء مهملة) C : (مطموسة فى B) || 8 فقال .·. (مهملة فى K) || 9 وقال ... الرحماء .·. (مهملة جزئيا فى K) || 10 تعالى C B : تعل K (التاء مهملة) || هو .. عليكم : سورة الأحزاب (33 : 43) || عليكم .·. (الياء مهملة فى K) || بأنه C : بانه BK || 11 يخرجكم ... النور : سورة الأحزاب (33 : 43 – مجرد إشارة) وسورة الحديد (57 : 9 – كذلك) || بأن يخرجكم .·. (الهمزة ساقطة فى BK ، الياء مهملة فى K) || من الظلمات CK : (مطموسة فى B) || 11–12 يقول .. . السعادة .·. (مهملة جزئيا فى K)

(٣) ويضاف (مُسَمَّى) «الصلاة» إلى الملائكة بمعنى: الرحمة، والاستغفار، والدعاء للمؤمنين. قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ﴾.

3 فصلاة الملائكة (هى) ما ذكرناها. قال الله - عَزَّ وَجَلَّ! - فى حق الملائكة: ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾. يقولون: ﴿فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾ - ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [F. 9b]. - اللَّهُمَّ! استجب

6 فينا صالح دعاء الملائكة! -. وتضاف «الصلاة» إلى البشر بمعنى الرحمة، والدعاء، والأفعال المخصوصة، المعلومة شرعًا، على ما سنذكره. فجمع البشر هذه الثلاث المراتب، المسماة «صلاة». قال تعالى آمرًا لنا: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾.

9 (٤) وتضاف «الصلاة» إلى كل ما سوى الله، من جميع المخلوقات: من مَلَك، وإنسان، وحيوان، ونبات، ومعدن، بحسب ما فُرِضَتْ عليه، وعُيِّنَتْ له. قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن

12 فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ﴾ = فأضاف الصلاة إلى الكلّ. والتسبيح، فى لسان العرب: الصلاةُ.

1 ويضاف K (الفاء مهملة): وتضاف C B || الملائكة C: والملايكة K؛ باهمال الياء والتاء) B || الاستغفار C K: (مطموسة فى B) || 2 الدعاء: والدعا B K || المؤمنين قال .·. (مهملة فى K) || تعالى C B: تعلى K (التاء مهملة) || هو ... عليكم: سورة الأحزاب (33: 43) الذى ... وملائكته .·. (مهملة فى K) || 3 حق الملائكة K (مهملة) C: (مطموسة فى B) || 4 ويستغفرون ... آمنوا: غافر (40: 7) || 4-5: فاغفر ... الجحيم: كذلك || 5 وقهم السيئات: كذلك || السيئات C: السيات B K || 20 هذه CB: هاذه K || 8 الثلاث C K: الثلاثة B || آمرًا (بالمد) C K: امرا B || الصلاة C K: الصلوة B || 9 وتضاف .·. (الفاء مهملة فى K) || الصلاة K (التاء مهملة) C: الصلوة B || سوى الله C K: (مطموسة فى B) || جميع المخلوقات .·. (مهملة فى K) || 10 من ملك K (النون مهملة) B: ملك C: + وجن B || 10-11 بحسب ... قال .·. (مهملة جزئيا فى K) || 11 تعالى C: تعلى K (التاء مهملة): (مطموسة فى B) || 11-12 ألم ... وتسبيحه: سورة النور (24: 41 - بتصرف) || ألم تر K (الهمزة ساقطة): (مطموسة فى B): + فى سورة النور K (تحت الكلمة بخط مخالف للأصل، ديوانى) || السماوات K: السموات C B || 12 والطير ... وتسبيحه .·. (مهملة جزئيا فى K) || فأضاف C: فاضاف K (مهملة تماما): واضاف B || الصلاة K (التاء مهملة) C: الصلوة B || الكل K: (مطموسة فى B) || 13 والتسبيح ... الصلاة (الصلوة B) .·. (مهملة جزئيا فى K)

(التنفل فى السفر)

(٥) قال عبد الله بن عمر ، وهو من العرب ــ وكان لا يتنفّل فى السفر ــ فقيل له فى ذلك ، فقال : « لو كُنْتُ مُسَبِّحًا أتْمَمْتُ » . ــ وقال تعالى : 3
﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ . ــ وقال خطابًا لمحمد ، صاحب الكشف ، حيث يرى مالا نَرَىٰ :
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ 6
وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ﴾ . ــ فانظر إلى فقه عبد الله بن عمر ــ رضى الله عنه ! ــ لمّا تحقق أن الله تعالى يريد التخفيف عن عبده ، بوضع شطر الصلاة عنه [F.4ª] فى السفر ، ما رأى أن يتنفل ، موافقةً لمقصود 9
الحق فى ذلك . فهذا تَفَقُّهٌ روحانىّ !

(٦) وأمّا من تنفّل فى السفر ، فرأى أنّ مقصود الحق إسقاط الفرضية ، لا إسقاط الصلاة . فلو أتم المسافر ، لكان الفرض منها ركعتين ، والباقى 12
نافلة ، فإنّ الله مافرض عليه إلّا ركعتين على لسان رسول الله ــ صلّى الله عليه

2 قال عبد الله . . . فى السفر .·. (مهملة جزئيا فى K) || 3 فقيل .·. (مهملة تماما فى K) || فقال K (ثابته فوق السطر بقلم جديد ، ديوانى ، مع إشارة التصحيح) C : (مطموسة فى B) || مسبحا C K : مسبحا B || وقال .·. (القاف مهملة فى K) || تعالى C B : تعل K (التاء مهملة) || 4 – 5 تسبح . . . بحمده : سورة الإسراء (17 : 44) || 4 تسبح K (التاء مهملة) C : يسبح B || السماوات K (التاء مهملة) : السموات C B || 4 – 5 السبع ... بحمده .·. (مهملة جزئيا فى K) || 5 الكشف حيث .·. (كذلك ، كذلك) || يرى C B : يرا K || ترى C B : ترا K || 6 – 7 : ألم تر . . . والدواب : سورة الحج (22 : 18) || 6 – 7 فى الأرض . . . والدواب .·. (مهملة جزئيا فى K) || 8 تعالى : تعل K (التاء مهملة) – C B || يريد التخفيف .·. (مهملة فى B) || عبده B K : عبيده C || عنه B K : عنهم C || فى السفر B K : – C || 9 ما رأى : ما راى B K (بإسقاط الهمزة فيهما) : لم ير C || 9 – 10 موافقة... روحانى .·. (مهملة جزئيا فى K) || 11 فرأى C : فراى B K || مقصود الحق K (القاف مهملة) C : مقصود حق B || الفرضية K (التاء مهملة) C : الفريضة B || 12 الصلاة C K : الصلوة B : + التى يتطوع الإنسان C || الفرض B K : الفرض C || 12 – 13 منها ركعتين... لأن .·. (مهملة جزئيا فى K والهمزة ساقطة فى جميع الأصول)

وسلّم ! - . فلمّا لم ير هذا المتنفل إلّا إسقاط الفرضية عنه ، لا التطوع بالصلاة ، تنفل فى السفر . « وكَانَ رَسُوْلُ ٱللهِ - صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - يَتَنَفَّلُ فِى ٱلسَّفَرِ عَلَىٰ ٱلرَّاحِلَةِ » . فعلم القائل بهذا أن الفرض هو الذى قصد 3
إسقاطه عنه. واقتدى برسول الله - صَلَّىٰ الله عليه وسلّم ! - فى التنفل فى السفر ، فإن الله قال لنا : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُوْلِ ٱللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ .

6 (الصلوات المشروعة فروضا سننا)

(٧) فاعلم أن الصلوات المشروعة فرضًا وسننًا مؤكَّدَةً ، بين النافلة والفريضة ، ثمانية . كما أن الأعضاء المكلَّفة من الإنسان ثمانيةٌ . لأن الذات مع نِسَبِها ، المعبَّر عنها بالصفات ، ثمانيةٌ . فهذه الثمانية هى : الذات ، والحياة ، والعلم ، 9
والإرادة ، والكلام ، والقدرة ، والسمع ، والبصر . والإنسان المكلَّف (نحو) : ذات حيّة ، عالمة ، مريدة ، متكلمة ، قادرة ، سميعة ، بصيرة . - وأمّا الاعضاء
12 المكلَّفة [F. 4b] ، أعنى التى يفعل الإنسان بها ما كُلِّف أن يفعله أو يتركه ، فهى ثمانية : الأذن ، والعين ، واللسان ، واليد ، والبطن ، والفرج ، والرجل ، والقلب .

1 -3 فلما لم ير . . . القائل بهذا أن .٠. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 3 الفرض K (الضاد مهملة) B : الفرض C || 3 - 5 الذى قصد . . . أسوة حسنة .٠. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 5 لقد كان ... حسنة سورة الأحزاب (33 : 21) || 7 فاعلم .٠. (الفاء مهملة فى K والكلمة مسبوقة باشارة علامة بداية بحث جديد) || الصلوات OK ، الصلواة B || المشروعة فرضا .٠. (مهملة جزئيا فى K) || وسننا C K : وسنة B || مؤكدة C B : موكده K || النافلة والفريضة K (مهملة جزئيا) C : الفرضية والنافلة B || 8 ثمانية .٠. (مهملة K وثابتة على الهامش بقلم الأصل مع إشارة التصحيح) || أن الأعضاء ... ثمانية .٠. (مهملة جزئيا فى K والهمزة ساقطة) || لأن C : لان BK (بإسقاط الهمزة) || 8 -9 الذات مع . . . فهذه الثمانية .٠. (مهملة جزئيا فى K) || 9 والحياة K (مهملة تماما) C : فى الحياة B || 10 والإرادة .٠. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || والكلام والقدرة K (التا مهملة) C : والقدرة والكلام (س) B || والسمع OK : (مطموسة فى B) || والإنسان المكلف .٠. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || 11 ذات حية K (مهملة) C : ذات حياة B || عالمة . . . بصيرة .٠. (مهملة جزئيا فى K) || وأما الاعضاء C : واما الاعضا K (الضاد مهملة) B || 12 المكلفة .٠. (التاء مهملة فى B K) أعنى التى . . . بها .٠. (مهملة جزئيا فى K ، مطموسة جزئيا فى B) || كلف .٠. (القاف مغربية فى K) || 13 فهى ثمانية . . . والعين .٠. (مهملة جزئيا فى K) || واللسان . . . والقلب .٠. (مهملة جزئيا فى K)

(٨) وأمّا الصلوات الثّمانية ، المشروعُ الفعلُ بها فرضًا وسنةً مؤكّدة : فالصلوات الخمس ، والوتر من الليل ، والجمعة ، والعيدان ، والكسوف ، والاستسقاء ، والاستخارة ، والصلاة على الجنائز . 3

(الصلاة على رسول الله)

(٩) وأمّا الصلاة على رسول الله – صلّى الله عليه وسلم ! – فدخلت في « الدعاء » . فإنّ رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – قد عَلّمَنا كيف نصلّى 6 عليه ، أي كيف ندعو له ؟ وقد أمرنا أن ندعو له « بالوسيلة والمقام المحمود » . ونحن – إن شاء الله ! – نذكر ، في هذا الباب ، فصول هذه الصلوات كلّها ، مكمّلة بشروطها . وما أتتبع ماتحوى عليه من التفاصيل ، فإنّ ذلك يطول . 9 وإنما أقصد إلى ذكر فصول تجرى مَجْرَى الأُمّهات – كما عملنا في الطهارة – إلى أن نستوفيها ، إن شاء الله !

(رتبة الصلاة من قواعد الإيمان التي بنى عليها الإسلام) 12

(١٠) والصلاة وقعت في الرتبة الثانية من قواعد الإيمان التي بُنى الإسلام عليها ، في الخبر الصحيح عن رسول الله – صَلّى الله عليه وسلّم – أنه قال : « بُنِيَ ٱلْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، وَإِقَامِ ٱلصَّلَاةِ ، وَإِيتَاء 15

1 و أما الصلوات CBK (الهمزة ساقطة K ، مطموسة جزئيا في B) ‖ الثمانية . . . مؤكدة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة في BK) ‖ 2 فالصلوات K (مهملة تماما) C : فالصلواة B ‖ الخمس .·. (الخاء مهملة في K ‖ والجمعة والعيدان .·. (مهملة في K ‖ والكسوف CK : (مطموسة في B) ‖ 3 و الاستسقاء C : و الاستقا K (القاف مغربية) B ‖ الاستخارة . . . الجنائز (الجنايز B) CBK (مهملة جزئيا في K ، الهمزة ساقطة) ‖ 5 الصلاة K (التاء مهملة) C : الصلوة B ‖ 6 الدعا C : الدعا K : (مطموسة في B) ‖ فإن : فان K (الفاء مهملة) C : (مطموسة في B) ‖ 7 ندعو CK : ندعوا B ‖ المحمود ونحن CK (مطموسة في B) ‖ 8 إن شاء . . . نذكر في CBK (مهملة جزئيا في K ، الهمزة ساقطة في B K) ‖ هذا C B : هاذا K ‖ فصول . . . بشروطها .·. (مهملة جزئيا في K) ‖ 9 ماتحوى CK : مايحوى B ‖ أقصد CK : قصد B ‖ 10 عملنا CK : عملناه B ‖ 13 وقعت في CK : (مطموسة في B) ‖ 15 بنى الاسلام CK : (مطموسة في B) ‖ شهادة CBK (مهملة تماما في K) ‖ إله (بالمد) : اله .·. ‖ الصلاة K (التاء مهملة) C : الصلوة B ‖ و إيتا : و ايتا C B : و ايتا K (مهملة تماما)

ٱلزَّكَاةِ ، وَصَوْم رَمَضَانَ ، وَٱلْحَجّ » . — فعلم الصحابة ، [F. 5a] أنه
— صَلَّى الله عليه وسلَّم — راعى الترتيب ، لِمَا يدخل « الواو » من الاحتمال .
3 ولهذا لمَّا قال بعض رواة هذا الحديث من الصحابة ، لمَّا سرده فقال :
« والحج ، وصوم رمضان » ، أنكر عليه (النبيّ) وقال له : « وصوم رمضان ، والحج » — فَقَدَّمه . وعلمنا أنه أراد الترتيب ، وَنَبَّه على أن لاننقل عنه —
6 صَلَّى الله عليه وسلَّم — إلَّا عين ماتلفظ به . فإنه من العلماء من يرى نقل الحديث المتلفظ به من النبي — صَلَّى الله عليه وسلَّم — على المعنى .

(١١) فالصلاة ثانية فى القواعد . مُشْتَقَّةٌ من « المُصَلِّى فى الخيل »
9 وهو الذى يلى « السابق » فى الحَلْبَةَ . و « السابق » ، فى القواعد ، « الشهادة » . و « المُصَلِّى » هى « الصلاة » . وجعل (الشارع) « الزكاة » تلى « الصلاة » ، لأنَّ « الزكاة » التطهير ، فناسبت « الصلاة » . فإنَّ « الصلاة »
12 لا يقبلها الله بغير طهور . و « الزكاة » تطهير الأموال . قال تعالى :

1 الزكاة K (مهملة تماما) C : الزكوة B || رمضان GBK (الضاد مهملة فى K) || فعلم .·. (الفاء مغربية فى K) || الصحابة C B : الصحابه K || 2 عليه .·. (الياء مهملة فى K) || 2 وسلم راعى C K : (مطموسة فى B) || الترتيب GBK (الياء مهملة فى K) || لما يدخل ... الاحتمال .·. (مهملة جزئيا فى B K) || 3 ولهذا لما ... سرده .·. (مهملة جزئيا فى K) || 3—4 فقال والحج .·. (مهملة تماما) || 4 رمضان K (الضاد مهملة فى K) : C (مطموسة فى B) || 4 — 5 عليه وقال ... فقدمه .·. (مهملة جزئيا فى K) || 5 وعلمنا ... الترتيب .·. (كذلك ، كذلك) || لا ننقل C K : لا ينقل B (وكذلك K قبل التصحيح) || 6 عليه K (اليا مهملة) C : (مطموسة فى B) وسلم C : — K : (مطموسة فى B) || 6 إلا عين : الا عين K (مهملة تماما) C : (مطموسة فى B) || ماتلفظ C K : تلفظ B || فإنه : فانه K (الفاء مهملة) C : — B || العلماء C : العلما BK || يرى C B : يرا K || 6—7 نقل الحديث ... المعنى : .·. (مهملة جزئيا فى K) || 8 فالصلاة K (مهملة تماما) C : فالصلاة B || 8—9 ثانية فى ... القواعد K (مهملة جزئيا) C : (مطموسة فى B) || 8 — 9 مشتقه ... السابق فى .·. (مهملة جزئيا فى B K) || الحلبة K (التا مهملة) C : الحبلة B || 9 والسابق K (مهملة) C : بر السابق B || فى القواعد .·. (مهملة تماما فى K) || 10 والمصلى هى .·. (مطموسة فى B) || الصلاة CK الصلوة B || وجعل الزكاة .·. (مهملة فى K) || 10 تلى K (التاء مهملة) C : تلحب B || 11 لأن ... التطهير .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || فناسبت CK : فناسب B || 11 —12 فإن ... طهور .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، مطموسة جزئيا فى B) || 12 والزكاة .·. تعالى GBK (مهملة فى K) تعالى C B : تعلى K (التاء مهملة)

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ – يعنى «النفس التى سواها». يريد: قد أفلح من طَهَّرَهَا بامتثال أوامر الله. – ومن شرط «الصلاة» طهارةُ الثياب، والأبدان، والبقعة التى توقع الصلاة عليها وفيها، كانت ما كانت. – وجعل (الشارع) 3 «الصوم» يلى «الزكاة»، لِمَا شرع الله فى «صوم رمضان»، عند انقضائه، من «زكاة الفطر». فلم يبق «الحج» إلاَّ أن يكون آخرًا.

6 (١٢) وقد ذكرنا «الشهادة التوحيدية»؛ وذكرنا من «الصلاة» «الطهارة» التى لا تصح الصلاة إلّا بها. فلنذكر «الصلاة» – إن شاء الله! – بهذا الباب؛ ولنبدأ بالصلاة [F. 5b] المفروضة، وما يلزمها، ويتبعها من 9 اللوازم والشروط والأركان، فى أفعالها وأقوالها. ثم، بعد ذلك، أشرع فى ذكر الصلوات التى تطلبها الأحوال. – ومن الله نسأل التأييد والعون!

• • •

1 قد أفلح . . . زكاها CB K (مهملة فى K ، مطموسة جزئيا فى B . – سورة الشمس :91 ، 9) || يعنى . . . سواها : إشارة إلى آية السابعة من السورة المتقدمة) || 2 طهرها C K : (مطموسة فى B) || 3 كانت . . . كانت C B K (الصواب : كائنة ما كانت) || 3 – 7 وجعل ... فلنذكر C B K (مهملة جزئيا فى K ، مطموسة جزئيا فى || 7 الصلاة K : الصلوة B : الطهارة C || 7 – 8 إن شاء . . . الباب C B K (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة)

فصل

فى الأوقات

3 (تعريف الوقت من حيث هو)

(١٣) ولا أعنى بالكلام هنا ، فى الأوقات ، أوقات الصلوات فقط . وإنما أُريد الوقت من حيث ماهو وقت ، سواءٌ كان لعبادة ، أو غير عبادة .

6 فإذا عَرَّفْناك بمعناه ، واعتباره ، حينئذٍ نشرع فى ذكر الأوقات المشروعة للعبادات ، فنقول :

(١٤) « الوقت » عبارة عن التقدير فى الأمر الذى لا يقبل وجود عين

9 مايُقدَّر ، وهو الفرض . كما نُقَدِّر أو نفرض فى الشكل الكُرِىِّ أولاً ، أو وسطًا ، أو نهاية ، وهو ، فى نفسه وعينه ، لا يقبل الأولية بالفعل ، ولا الوسط ، ولا الآخرية . فنجعل له من ذلك ما نجعله بحكم الفرض فيه والتقدير .

12 (١٥) فـ « الوقت » فرض مُقَدَّر فى الزمان ، لمَّا كان الزمان مستديراً كما خلقه الله فى ابتدائه . فهو كالأُكَرَة . قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه

1 فصل C K : (مطموسة فى B) ‖ 4 ولا أعنى CBK لوقات .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) ‖ الصلوات K (التاء مهملة) C : الصلوة B ‖ 4 – 5 وإنما أريد ... هو وقت .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) ‖ 5 سواء C B : سوا K ‖ 5 – 6 عبادة . . . واعتباره .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) ‖ 6 حينئذ CBK (كذلك ، كذلك) ‖ 6 – 7 نشرع . . . فنقول .·. (كذلك ، كذلك) ‖ 8 – 9 الوقت ... مايقدر .·. (كذلك ، كذلك) ‖ 9 وهو الفرض CK : — B ‖ 9 كما نقدر K : كاتقدر C : — B ‖ أو نفرض K (الهمزة ساقطة ، النون مهملة) C : ويفرض B ‖ 9 – 10 أولا ... أو نهاية CBK (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) ‖ 10 فى نفسه . . . الأولية CBK (كذلك ، كذلك) ‖ بالفعل K (الياء مهملة) C : بالعقل B ‖ 11 الآخرية ، الاخريةK (باتصال الياء التاء) B : الآخرية C ‖ فنجعل B : (مهملة تماما فى K) : فيجعل C ‖ بحكم الفرض . . . التقدير CBK (مهملة جزئيا فى K) ‖ 12 فالوقت K (القاف مغربية) C : والوقت B ‖ مقدر فى .·. (القاف مغربية فى K ، الفاء مهملة) ‖ 11 – 12 كان . . . خلقه .·. (مهملة جزئيا فى K) ‖ 12 فى ابتدائه .·. (الفاء مهملة فى K الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ فهو كالأكرة .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى الأصول جميعا)

وسلّم ! — : « إِنَّ ٱلزَّمَانَ قَدِ ٱسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَهُ ٱللهُ » — فذكر أنّ الله خلقه مستديرًا ، والأوقات فيه مُقَدَّرة .

3 (خلق الفلك الأطلس ودورانه)

(١٦) فلمّا خلق الله الفلك [F. 6ᵃ] الأطلس ودار ، لم يَتَعَيَّن اليوم ، ولا ظهر له عين . فإنه مثل ماء الكوز فى النهر ، قبل أن يكون فى الكوز .
6 فلمّا فَرَضَ فيه (الله) الاثنى عشر فرضًا — وَوُقِّتَتْ مُعَيَّنة — سمّاها بروجًا فى ذلك الفلك . وهو قوله — تعالى ! — : « ﴿ وَٱلسَّمَاءِ ﴾ = لعلوها علينا ، ﴿ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ = وهى هذه الفروض المؤقتة . ووقف شخص يدور عليه
9 هذا الفلك . وجُعِل لهذا الشخص بصر عاين به تلك الفروض بعلامات جُعِلت له فيها . فتميز عنده بعضُها عن بعض بتلك العلامات ، المجعولةِ دلالاتٍ عليها . فجعل عينه فى فرض منها ، أعنى فى العلامة .

12 (١٧) ثم دار الفلك بتلك العلامة المفروضة ، التى جعل عينه عليها هذا الناظرُ ،

1 قد استدار K (القاف مغربية) C : قليل مستدار B || كهيئته C : (الهمزة ساقطة فى BK) K || 1 — 2 فذكر . . . مستديرا . . (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 2 الأوقات . . . مقدرة C B K (كذلك) || 4 فلما خلق CBK (مهملة تماما فى K ، مطموسة جزئيا فى B) || ودار C BK (ثابته فى K فوق السطر بقلم الأصل) || يتعين CBK (مهملة تماما فى K) || 5 فإنه CBK (الفاء مهملة فى K) الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ماء B K : ما K || فى النهر . . . فرض فيه CBK (مهملة جزئيا K) || 6 الاثنى عشر . . . برجا CBK (مهملة جزئيا فى K) || 7 ذلك الفلك CBK (كذلك) || قوله CB K (القاف مغربية فى K) || تعالى C B : تعل K (التاء مهملة) || والسماء C B : والسما K || والسما . . . البرج : سورة البروج (85 ، 1) || علينا CBK (مهملة K) || البروج C BK (كذلك) || 9 هذه C B : هاذه K || الفروض CK : (مطموسة فى B) : + المقدرة B || المؤقتة : المرقتة CB K (التاء الاخيرة مهملة فى BK) || يدور C BK (الياء فى أصل K كانت نونا ثم شطب عليها بقلم الأصل) || بصر C K : بصير B || عاين . . . بعضها من C B K (مهملة جزئيا K) || 10 بعض CBK (مهملة تماما فى K) || المجعولة . . . عليها C B K (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K || فجعل . . . منها CBK (مهملة جزئيا فى K) || 11 أعنى . . . العلامة CBK (كذلك ، الهمزة ساقطة || 12 ثم دار CBK (الثاء مهملة فى K ، والكلمة الأخيرة مطموسة جزئيا فى B) || الفلك CK : (مطموسة فى B) || التى . . . الناظر C B K (مهملة جزئيا فى K)

وغابت عنه – وما برح واقفًا فى موضعه – حتى انتهت إليه تلك العلامة . فعلم (الناظر) . عند ذلك ، أنَّ الفلك قد دار دورة واحدة ،
3 بالنسبة إلى هذا الناظر ، لا بالنسبة إلى الفلك . فسمينا تلك الدورة يومًا .

(خلق الشمس فى السماء الرابعة)

(١٨) ثم ، بعد ذلك ، خلق الله فى السماء الرابعة ، من السبع السماوات ،
6 كوكبًا نَيِّرًا ، عظيم الجِرْم ، سمّاه باللسان العربى شمسًا . فطلع له به ، فى نظره ، ذلك الفلك من خلف حجاب الأرض ، الذى هذا الناظر (هو) عليها . فَسَمّىٰ ذلك المَطْلِع مَشْرِقًا ، والطلوعَ شروقًا ، لكون ذلك الكوكب المنير
9 طلع منه ، وأضاء به الجوُّ الذى [F. 6b] هذا الناظر (هو) فيه . فما زال (الناظر) يُتْبِع بَصَرَه حركة ذلك الكوكب إلى أن قارنه ، فَسَمّىٰ تلك « المقارنة » استواءً . ثم أخذ الكوكب نازلاً عن استوائه ، عند هـــذا الناظر ،

1 وغابت ... فى موضعه CBK (كذلك) || حتى ... إليه CBK (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة) || تلك العلامة مطموسة فى C : (فى B) || 2 فعلم ... الفلك قد .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، القاف مغربية) || دار دورة CK : ذايه دودة B || 3 بالنسبة ... الفلك .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 3 فسمينا تلك CBK (مهملة جزئيا فى K) || الدورة K (الدال مهملة) C : الدودة B || يوما CK ، (مطموسة فى B) || 5 ثم K (الثاء مهملة) C : (مطموسة فى B) || خلق . . . فى CBK (القاف مغربية فى K ، الفاء مهملة) || السماء C : السما K : السمأ B || الرابعة . . . السبع CBK (مهملة جزئيا فى K) || السماوات K : السموات B K || 6 عظيم . . . فطلع CBK (مهملة جزئيا فى K) || له به C K : (مطموسة فى B) || 6 – 7 فى نظره . . . حجاب CBK (مهملة جزئيا فى K) || الأرض C K (الهمزة ساقطة فيهما) : بالارض B || الذى CK : الذى B || 8 فسمى . . . مشرقا CBK (الفاء مهملة فى K ، القاف مغربية) || ذلك K (الذال مهملة) C : (مطموسة فى K) || 8 – 9 الكوكب . . . طلع منه .·. (مهملة جزئيا فى K) || 9 وأضاء به C : واضاءبه K واضابه B || الجو CBK (الجيم مهملة فى BK) || فمازال K (مهملة) C : فما ذال B || 10 يتبع (الياء مهملة فى B) || أن قارنه K (الهمزة ساقطة القاف مغربية) C : أن قادته B || فسمى K ، C : فسميت B || تلك K (التاء مهملة) C : (مطموسة فى B) || المقارنه CK : القادنة B || 11 استواءا : استوا K استواء B C || ثم اخذ . . . نازلا عن CBK (مهملة جزئيا فى K) || استوائه C : استوايه K (الياء مهملة) : استوايه B (الهمزة مع الياء)

يطلب جهة اليمين منه ، لا بالنظر إلى الكوكب نفسه ، كما قلنا . فَسَمَّى أوّل انفصاله ، فى عين الناظر ، عن الاستواء ، « زَوَالاً » و « دُلُوكًا » .

(١٩) ثم ما زال هذا الناظر يُتْبِعه بصره إلى أن غاب جِرْم ذلك الكوكب ؛ 3
فَسَمَّى مَغيبه غروبًا ، والموضعَ الذى رأى بَصَرُهُ أنه غاب فيه مغربًا ، وأظلم عليه الجوّ . فَسَمَّى مدة استنارة الجو ، من مشرق ذلك الكوكب إلى مغربه ، نهارًا لاتساع النور فيه : مأخوذٌ من « النَّهْر » الذى هو اتساع الماء فى المَسِيل 6
الذى يجرى فيه . فما زال الناظر فى ظلمة إلى أن طلع الكوكب ، المُسَمَّى شمسًا ، من الموضع الذى سمّاه مشرقًا عن الناظر ، من موضع آخر متصل بذلك الموضع الذى شرقت منه أمس ، المسمى درجة . فَسَمَّى مدة تلك 9
الظلمة التى بقى فيها ، من وقت غروب الشمس إلى طلوعها ، ليلاً . فكان اليوم مجموع الليل والنهار معًا . وَسَمَّى المواضع ، التى يطلع منها هذا الكوكب كلَّ يوم ، دَرَجًا . 12

(٢٠) ثم نظر إلى هذا الكوكب النَّيِّر ، المسمّى شمسًا ، ينتقل فى تلك الفروض ، المقدَّرة فى الفلك المحيط ، درجةً دَرجةً ، حتى يقطع ذلك بشروق تُسَمَّى أيامًا . فكلّما [F. 7a] أكمل قطع فرض من تلك الفروض ، شرع فى قطع 15

1 يطلب ... لا بالنظر CB K (مهملة فى K) || الكوكب C K : كوكب B || فى . . . قلنا CBK (مهملة جزئيا فى K ، القاف مغربية مطموسة جزئيا فى B) || فسمى K (الفاء مهملة) C : –B || 2 انفصاله C K : انفصاله B || الاستواء C B : الاستوا K || 3 –10 ثم ما زال . . . بقى فيها CBK (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 10 وقت CBK (القاف مغربية فى K) || غروب CBK (الغين مهملة فى B ، الباء مهملة فى K) || فكان CBK (الفاء مهملة فى K) اليوم CB K (مطموسة فى B) || مجموع CBK (الجيم مهملة فى K) || 11 التى CK : (التاء مهملة فى K) : الذى B || يطلع منها CBK (مهملة فى K) || 12 يوم CBK (الياء مهملة فى K) || 13 ثم ... هذا CBK (مهملة تماما فى K) || المسمى شمسا CBK (الشين مهملة فى K ، مطموسة جزئيا فى B) || ينتقل K (مهملة تماما) C : تنتقل B || 13 –14 فى . . . الفروض .·. (مهملة تماما فى K) || 14 المقدرة . . . حتى .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K) || يقطع K(مهملة تماما) C : تقطع B || بشروق CBK (القاف مهملة فى K) || 15 تسمى CK : يسمى B || 15 أكمل ... فرض .·. (مهملة جزئيا فى K ، مطموسة جزئيا فى B) || من تلك . . . فى قطع CBK (مهملة جزئيا فى K)

فرض آخر . إلى أن أكمل الإثنى عشر فرضًا بالقطع . ثم شرع يبتدئ
كَرَّةً أخرى ، فى قطع تلك الفروض . فَسَمَّى ابتداء قطع كل فرض إلى انتهاء
3 قطع ذلك الفرض شهرًا . وسَمَّى قطع تلك الفروض كلّها سنةً .

(الزمان أمر متوهم)

(٢١) فتبين لك (يا أخى ! —) أن الليل ، والنهار ، واليوم ، والشهر ،
6 والسنة ، هى هذه المعبَّر عنها بـ « الأوقات » ، وتدق إلى مُسَمَّى الساعات
ودونها ؛ — وأنّ ذلك ، كلّه ، لا وجود له فى عينه ؛ — وأنه نِسَب وإضافات ؛
— وأنّ الموجود إنما هو عين الفلك والكوكب ، لا عين الوقت والزمان ؛ — وأنها
9 مقدَّرات فيها ، أعنى الأوقات . وتبين لك أنّ الزمان عبارة عن الأمر المتوهَّم
الذى فرضت فيه هذه الأوقات. فالوقت فرض متوهم فى عين موجودة ، وهو الفلك.
والكوكب يقطع حركة ذلك الفلك والكوكب ، بالفرض المفروض فيه ، فى أمر
12 متوهَّم لا وجود له ، يُسَمَّى الزمان .

(٢٢) وقد أبَنْتُ لك (عن) حقيقة الزمان ، الذى جعله الله ظرفًا للكائنات
المتحيزات ، الداخلة تحت هذا الفلك ، المؤَقتِ فيه — المفروضِ فى عينه —

1 آخر C : اخر B K || أن أكمل CB K ثم شرع GBK (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || يبتدئ C : يبتدى BK || 2 كرة ... الفروض GBK (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) || فسمى K (الفاء مهملة) C : من B || ابتداء C B : ابتدآ K (ثابته على الهامش بقلم الأصل) || قطع . . . فرض CBK (مهملة فى K) || انتهاء C : انتها K (مهملة) وانها B || 3 قطع . . . الفروض GBK (مهملة جزئيا فى K) || 5 أن الليل . . . واليوم GBK (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || والشهر K (الشين مهملة) B : والشهر G || 6 والسنة ... بالأوقات CBK (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || وتدق CK : ويدق B || 7 وأن GBK (ثابته فى K على الهامش بقلم الأصل وفى المتن : « الى » ثم شطب عليها) || وأنه : وانه G K : وانها B || 8 وأن الموجود . . . الفلك CBK (مهملة جزئيا فى K) || والكوكب CK : — B || 8 — 9 وأنها . . . الأوقات CBK (مهملة جزئيا فى K) || 10 الذى CK : التى B || فرضت ... الفلك GBK (مهملة جزئيا فى K) || 11 — 12 بالفرض ... الزمان CBK (كذلك) || 13 وقد أبنت ... ظرفا ... (كذلك ، القاف مغربية) || الكائنات K (الهمزة ساقطة ، التاء مهملة مع النون) C : الكاينات B || 14 المتحيزات CK : المحوزات B || الفلك ... (الفاء مهملة فى K) || المؤقت : لموقت ...

تعيينُ الأوقات ، ليقال : خُلِق كذا ، وظهر كذا فى وقت كذا ، ﴿ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً ﴾ . ـ سبحانه ! لا إله إلّا هو الحكيم القدير ! 3

(الأزل للخالق والزمان للمخلوق)

(٢٣) وبعد أن علمت ما معنى الزمان والوقت ، فاعتبره [F. 7b] ـ أى جُزْهُ وَاقْطَعْهُ ـ إلى معرفة « الأزل » الذى تنعت به خالقك ، وتجعله له 6 كالزمان لك . وإذا كان الزمان لك ، بهذه النسبة ، أمرًا نسبيًا لا حقيقة له فى عينه ـ وأنت محدود مخلوق ـ ، فالأزل أبعد وأبعد أن يكون حدًّا لوجود الله فى قولك ، وقول مَنْ قال : « إنّ الله تكلّم فى الأزل ، وقال فى الأزل ، وقدّر 9 فى أزله كذا وكذا » . ويتوهم ، بالوهم فيه ، أنه امتداد ، كما تتوهم امتداد الزمان فى حقك . فهذا من حكم الوهم ، لا من حكم العقل والنظر الصحيح .

(٢٤) فإنّ مدلول لفظة « الأزل » إنما هو عبارة عن نفى الأولية لله 12 ـ تعالى ! ـ . أى لا أول لوجوده . بل هو عين الأول ـ سبحانه ! ـ .

1 ـ 2 تعين ... تفصيلا .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) ‖ 1 ـ 2 ولتعلموا ... تفصيلا : سورة الإسراء (17 : 12) ‖ 2 إله (بالمد) : اله C B : الاه K ‖ الحكيم القدير .·. (الياء مهملة فى K : القاف مغربية) ‖ 5 ـ 6 و بعد واقطعه (فاقطعه B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) ‖ 6 الأزل B K (الهمزة ساقطة فيهما) : لا زل C ‖ الذى ... خالقك C B K (مطموسة جزئيا فى B K) ‖ وتجعله ... كالزمان C B K (مهملة جزئيا فى K) ‖ 7 وإذا : واذا C K : فاذا B ‖ بهذه النسبة (النسبة B) C B K (مهملة جزئيا فى K) ‖ نسبيا ... وأنت C B K (كذلك ، والهمزة ساقطة) ‖ 8 مخلوق K (القاف مغربية) C : (مطموسة فى B) ‖ فالأزل : فالازل K (الفاء مهملة) C والازل B ‖ 8 ـ 9 يكون ... قال C B K (مهملة فى K) ‖ 9 إن . . . وقدر فى C B K (كذلك ، الهمزة ساقطة) ‖ 10 أزله K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) ‖ 10 كذا وكذا C B K (الذال مهملة فى K) ‖ بالوهم . . . امتداد C B K (مهملة جزئيا فى K) ‖ كما تتوهم C K : كما يتوهم B الزمان فى C B K (مهملة جزئيا فى K) ‖ 11 فهذا من C B K (كذلك) ‖ والنظر الصحيح K (الياء مهملة) C : (مطموسة فى B) ‖ 12 فإن ... الأولية C B K (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) ‖ 13 تعالى C B : تعل K ‖ أى . . . الأول C B K (كذلك ، كذلك) ‖ سبحانه C K : (مطموسة فى B)

لا بأولية تحكم عليه ، فيكون تحت إحاطتها ومعلولاً عنها . وَفَرِّقْ بين مايعطيه
وهمك و (بين ما يعطيه) عقلك ! وأكثرُ من هذا البسط ، فى هذه المسألة ،
3 ما يكون .

(الحق يقدر الأشياء أزلا ولايوجدها أزلا)

(٢٥) فالحق – سبحانه ! – يُقَدِّر الأشياء أزلاً ، ولا يقال : يوجد
6 أزلاً ، فإنه مُحال من وجهين : فإنْ كونه (– تعالى ! –) مُوجِدًا إنما هو بأن
يُوجِد ، ولا يُوجِد ما هو موجود . وإنما يُوجِد (– تعالى ! –) مالم يكن موصوفًا
لنفسه بالوجود ، وهو المعدوم (الممكن) . فمحال أن يتصف الموجود ، الذى
9 كان معلومًا ، بأنه موجودٌ أزلاً ، فإنه موجود عن مُوجِد أوجده . و « الأزل »
عبارة عن نفى الأولية عن الموصوف به . فمن المحال أن يكون العالَم أزلىَّ
الوجود ، ووجودُهُ مستفادًا من مُوجِده ، وهو الله تعالى .

12 (٢٦) والوجه الآخر [F. 6ᵃ] من المُحَال ، الذى يقال فى العالَم إنه موجود

1 بأولية GBK (الباء مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || فيكون K (مهملة تماما) C : فتكون B || 1 – 2 وفرق ... عقلك GBK (مهملة جزئيا فى K ، القاف مغربية) || 3 فى هذه C : هاذه K (الفا مهملة) : (مطموسة فى B) || المسألة : المساله K (التاء مهملة) : المسئله C : المسلة B (التاء مهملة) || 5 فالحق GBK (الفاء مهملة فى K ، القاف مغربية) || سبحانه GBK (الباء مهملة فى K) || الأشياء : الاشيا C : الاشيا B K || يوجد CK : توجد B || 6 فإنه : فانه GBK (الفا مهملة فى K) || فإن كونه ... إنما GBK (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || بأن يوجد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : (مطموسة B) || موجود ... بالوجود GB K (مهملة جزئيا فى K) || 8 فمحال ... الموجود GBK (كذلك) || الذى كان K (النون مهملة) C : (مطموسة فى K) || 9 بأنه ... والأزل GBK (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 10 عبارة ... فمن CBK (كذلك) || المحال أن K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) || 10 – 11 يكون ... ووجوده GBK (مهملة جزئيا فى K) || 11 مستفادا : مستفاد CK : متصفا B || من CK : ومن B || تعالى C B : تعلى K (التاء مهملة) || 12 الآخر C : الاخر BK || الذى يقال GBK (مهملة تماما فى K) || فى ... انه K (مهملة الهمزة ساقطة) C : (مطموسة B) || موجود K (الجيم مهملة) C : موجودا B

أزلاً : لأنَّ معقول « الأزل » نفى الأولية ، والحق هو الموصوف به .
فيستحيل وصف وجود العالَم بالأزل ، لأنه راجع إلى قولك : العالَم مستفيد
الوجود من الله ، غَيْرُ مستفيد الوجود من الله ، لأنَّ الأولية قد انتفت عنه بكونه 3
أزلاً . فيستحيل على العالَم أن يتصف بهذا الوصف السلبيّ الذى هو « الأزل » .
ولا يستحيل الموصوف به ، وهو الحق ، أن يقال : خَلَق الخلق أزلاً ، بمعنى
« قَدَّرَ » ؛ فإنَّ « التقدير » راجع إلى « العلم » . وإنما يستحيل (هذا القول) 6
إذا كان « خَلَقَ » بمعنى « أوجد » ، فإن الفعل لا يكون أزلاً .

(ثبوت التقدير فى الأزل وفى الزمان)

(٢٧) فقد ثبت لك « التقدير » فى الأزل ، كما ثبت لك « التقدير » 9
فى الزمان ، وأنَّ الزمان متوهم لاوجود له . وكذلك الأزل وصف سلبيّ لاوجود له :
فإنه ما هو عين الله — وما ثَمَّ إلاَّ الله ! — . و (الأزل) ما هو أمر وجوديّ
يكون غير الحق ، ويكون الحق مظروفًا له ، فيحصره من كونه ظرفًا ، كما 12
يحصرنا الزمان من كونه ظرفًا لنا ، على الوجه الذى ذكرناه . — فافهم ! وبعد
أن عَرَّفْتُك بمعنى « الأوقات » ، فلنرجع ونبين المراد بأوقات العبادات ، و (نبين)
من العبادات أوقات الصلوات . 15

• • •

1 – 5 لأنّ معقول . . . أن يقال CBK (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 5 خلق CBK (القاف مغربية فى K) || الخلق أزلا K (الخاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) || فإن . . . راجع .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة) || 6 – 7 وإنما . . . فإن .·. (كذلك ، كذلك) || الفعل C K : العقل B || 9 فقد .·. (مهملة فى K) || ثبت لك .·. (مطموسة جزئيا فى B) || التقدير ... فى الزمان .·. (مهملة جزئيا فى K) || 10 وأن الزمان سلبى .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة) || لاوجود له K (الجيم مهملة) C : (مطموسة فى B) || 11 فإنه . . . وجودى .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 12 يكون CK (الياء مهملة فى K) : تكون B || 12 – 13 غير الحق ... ظرفا لنا .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، القاف مغربية ، مطموسة جزئيا فى B) || 13 – 14 على الوجه ... فلنرجع .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 14 فلنرجع .·. (الفاء مهملة فى K) || ونبين المراد K (مهملة) (مطموسة C : فى B) || 14 – 15 بأوقات . . . الصلوات .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة)

فصل

فى أوقات الصلوات

3 (الوقت المعين وغير المعين)

(٢٨) فنقول : أوقات الصلاة منها معيّن ، و (منها) غير معيّن . فغير المعين ، [F. 6a] وقتُ تذكر الناسى ، واستيقاظ النائم : فإنّ وقته عندما يتذكر
6 إن كان ناسيًا ، أو يستيقظ إن كان نائمًا . والوقت المعيّن على قسمين : قسمٌ مُخَلَّص ، وقسم مشترك . فَالْمُخلَّص وسطُ الوقت الْمُوَسَّع فى الصلوات كلّها ، وآخرُ وقت الصبح ، وأولُ وقت الظهر . فإنه لايقع ، فيا ذكرناه ، اشتراكٌ
9 لصلاة أخرى ، كما يقع فى أواخر الصلوات الأربع .

(٢٩) و « المشترك » هو الوقت الذى بين الصلاتين : كالظهر والعصر وغيرهما ، بالخلاف المذكور المعلـــوم فى ذلك ، عند علمائنا من علماء

1 فصل .·. (الفاء مهملة فى K) || 2 فى أوقات .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة) || 4 فنقول أوقات .·. (كذلك ، كذلك) || الصلوات .·. (التاء مهملة فى K ، الكلمة مطموسة فى B) || معين . . . معين .·. (الياء مهملة فى K) || المعين .·. (كذلك) || 5 وقت CBK (القاف مغربية فى K) || تذكر .·. (مهملة فى K) || واستيقاظ CBK (كذلك) || النائم K (الهمزة ساقطة) C : النايم B || فإن : فان .·. (الفاء مهملة فى K) || وقته .·. (مهملة فى K) || يتذكر .·. (كذلك) || 6 إن كان .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ناسيا أو K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) || 6 يستيقظ . . . كان CBK (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || نائما K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C : نايما B (بزيادة الهمزة ، فوق كرسى الياء) || والوقت ... مشترك .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، القاف مغربية) || 7 فالمخلص (مهملة تماما فى K) || 7 الوقت .·. (القاف مغربية فى K) || الصلوات .·. (مطموسة فى B) || 8 وآخر C : واخر BK || وقت .·. (مهملة فى K) || وقت .·. (القاف مغربية فى K) || 8 فإنه . . . فيا .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || اشتراك K (التاء مهملة) C اشتراكا B || 9 لصلاة K (التاء مهملة) C : لصلوة B || يقع فى .·. (مهملة فى K) || أواخر K (الهمزة ساقطة) C : اخر B || 9 – 10 الصلوات ... الذى بين .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 10 الصلاتين K (مهملة) C : الصلوتين B || 11 وغيرهما ... المذكور .·. (مهملة فى K) || علمائنا K (الهمزة ساقطة) C : علمأينا B || علماء B (مطموسة قليلا) C ؛ علما K

الشريعة .: نذكر ذلك فى موضعه – إن شاء الله ! – عند كلامنا فى أوقات
الصلوات كلّها ، صلاةٍ صلاةٍ على التفصيل .

(الصلاة ثانية فى المرتبة من شهادة التوحيد) 3

(٣٠) اعتباره : – قلنا : المُصَلِّى هو الثانى من السابق فى الحَلْبَة ، وإنَّ
الصلاة ثانية فى المرتبة من شهادة التوحيد . وقد قال الحق – سبحانه ! – :
« قَسَمْتُ ٱلصَّلَاةَ ، بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، نِصْفَيْنِ » = فجعله (– جعل الحقُّ 6
المُصَلِّىَ –) ، فى حال الصلاة ، ثانيًا له فى القسمة الإلٓهية . فقال : « فى الصلاة »
مطلقًا ، وما قَيَّد فرضًا من تطوُّع . وقد قلنا : إنَّ الوقت منه معيَّن – وهو ،
فى الاعتبار ، الفرض – وغير معيَّن ، وهو ، فى الاعتبار ، التطوُّع . 9

(العارف هو صاحب الوقت)

(٣١) فالعارف ، الذى هو على صلاته دائم ، وفى مناجاته ، بين يدى
ربه ، قائم ، [F. 9[a]] فى حركاته وسكناته ، – فما عنده وقت معيَّن ، 12
ولا غير معيَّن . بل هو صاحب الوقت ! ومن ليس له هذا المشهد ، فهو بحسب
ما يذكره ربه من الحضور معه .

(٣٢) غير أنَّ العارف ، الدائم الحضورِ ، إذا لم يُفَرِّق بين الأوقات ، 15

1 – 2 الشريعة . . . التفصيل .: (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || 4 اعتباره .: (الكلمة فى وسط السطر فى K كأنها عنوان) || قلنا . . . وإن .: (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة ، القاف مغربية) || 4 – 5 وان الصلاة K (التاء مهملة) C : والصلوة B || 5 ثانية ... وقد قال .: (مهملة جزئيا فى K) || 5 – 6 الحق . . . الصلاة K B C (كذلك) || 7 الإلهية (بالمد) : الالاهية K (مهملة) ، الالهية C B || 7 – 12 فقال ... وسكناته .: (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 12 – 14 فما عنده . . . من الحضور .: (كذلك) || 15 غير أن C B K (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة ، مطموسة جزئيا فى B) || الدائم K (الهمزة ساقطة) C : الدايم B || إذا لم . . . الأوقات .: (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة

عما يجده من المزيد والفضل ، بين ما هو مفروض من ذلك الحضور ، وبين ما تَطَوَّعَ به من نفسه ، ــ فهو ناقص المقام ، كاملُ الحال لاستصحابه الحضور
3 الدائم . فإنَّ الحضور من الأحوال ، لا الحضور من وجه كذا . فإنَّ الحضور من وجه كذا (خاص) للكُمَّل من الرجال .

(٣٣) فالأول (وهو العارف الذى لم يُفَرِّق بين الأوقات) من أهل الحضور .
6 لا فرق عنده بين الوجوه ، لأنه مستغرق فى الحال . كاللذة المجهولة عند الإنسان التى لا يعرف سببها . ــ والثانى من أهل الحضور : وهو الكامل ، الدائم الحضور بحكم الوجوه . كالواجد للذَّة بما هى لَذَّة . فهو ملتذ دائماً ، وبما هى
9 لذة : عن طعم علم ، أو طعم جماع ، أو طعم شىء ملائم للمزاج ، يعلم الذائق ذلك ما بينهنَّ من التمييز والفرقان . فإنَّ أسماء الحق ــ تعالى ! ــ تختلف على قلوب الأولياء بفنون المعارف ، مع الآنات والأنفاس ، فيجد (العارف
12 الكامل) ، فى كل نَفَس وزمان ، علماً لم يكن عنده بربه ، من حيث ما يعطيه ذلك النَّفَس والزمان ، من تجلِّى ذلك الاسم الخاص به .

1 بما يجده ... والفضل .·. (كذلك) || بين ... الحضور .·. (كذلك) || وبين K (بإهمال الباء والياء) C : (مطموسة فى B) || 1 ــ 2 وبين ... نفسه .·. (مهملة جزئيا فى K) || فهو ... المقام .·. (مهملة والقاف مغربية فى K) || لاستصحابه .·. (مهملة فى K) || 3 الدائم K (الهمزة ساقطة) C : الدايم B || فإن ... وجه كذا .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 3 ــ 4 فإن الحضور ... الرجال .·. (كذلك ، كذلك) || 5 فالأول ... لا فرق .·. (كذلك ، كذلك) || 6 عنده ... لأنه .·. (كذلك ، كذلك) || مستغرق K (القاف مغربية) C : (مطموسة فى B) || فى الحال ... الإنسان .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 7 لا يعرف سببها .·. (مهملة جزئيا فى K) + ن K || والثانى ... الحضور C B K (مهملة تماما فى K) || الدائم (الهمزة ساقطة) C الدايم B || الحضور .·. (الضاد مهملة فى K بحكم C K : (مطموسة فى B) || 8 الوجوه K (الجيم مهملة) C : الوجود B || للذة C B K (الذال مهملة فى K) || فهو .·. الفاء مهملة فى K) || دائما K (الهمزة ساقطة) C : دايما B || 8 ــ 9 وبما ... شىء .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 9 ملائم C : ملايم B K || المزاج C K : (مطموسة فى B) || يعلم .·. (الياء مهملة فى K) || الذائق K (الهمزة ساقطة ، القاف مهملة) C : الذايق B || 10 بينهن K (مهملة) C : بينهى B || التمييز والفرقان .·. (مهملة جزئيا فى B K) || فإن K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : وإنّ B || أسماء C : اسما B K || الحق C B K (القاف مهملة فى K) || تعالى B C : تعل K (التاء مهملة) || تختلف C K : يختلف B || 11 قلوب .·. (مهملة فى K) || 11 الأولياء C B : الاوليا K || 11 ــ 13 المعارف ... الخاص به .·. (مهملة جزئيا فى K ، المدة ساقطة ، كذلك الهمزة)

(أوقات العارفين فى صلواتهم المعنوية)

(٣٤) ولمّا قسمنا الأوقات إلى مُخَلَّص ومشترك ، فاعلم أنّ « الوقت »
[F. 9b] فى هذا الطريق : هو ما أنت به فى حالك ، أىّ شىء كنت به ، من حسن 3
وسيء ، ومعرفة وجهل . فلا يُرْتَبَط . — وكذلك الأوقات الزمانية (هى)
بحسب ما يحدث الله فيها فى حق كل شخص .

(٣٥) فالمُخَلَّص من الأوقات ، كلُّ اسمٍ إذا ورد عليك لم يقع فى حكمه 6
اشتراك . والمشترك كل اسم له وجهان فصاعدًا . فالأول كالحىّ ، فإنه مُخَلِّص
للحياة . وكذلك العالم : مُخَلِّص للعلم . والثانى ، الذى هو المشترك ، نظير
الوقت المشترك . كالاسم الحكيم : فإنّ له وجهًا إلى (الاسم) العالِم ، ووجهًا 9
إلى (الاسم) المدبّر . فإنّ للاسم الحكيم حكمين : حكمًا على مواضع الأُمور ،
وحكمَ وضعها فى مواضعها بالفعل . فكم من عالِم لا يضع الشىء فى موضعه !
وكم (مِن) واضع للأشياء فى مواضعها بحكم الاتفاق ، لا عن علم ! 12

(٣٦) فالحكيم هو العالِم بمواضع الأُمور ووضعها فى أماكنها على بصيرة .
فمن كان وقته الحكمة كان فى الوقت المشترك . ومن كان فى اسم لا يدل إلّا على
أمر واحد ، كالقادر وأمثاله ، كان فى الوقت المُخَلَّص . — فهذه أوقات العارفين 15
فى صلواتهم المعنوية ، على مثال أوقاتهم الظاهرة فى صلواتهم البدنية .

• • •

2 الأوقات .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || مخلص .·. (الخاء مهملة فى K) || ومشترك .·. + ن K || 2 — 3 فاعلم ... مالنت .·. (مهملة جزئيا فى K الهمزة ساقطة) || به فى K (الفاء مهملة) C (مطموسة فى B) || 3 — 4 شىء . . . وجهل .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || 4 فلا يرتبط K (الفاء مهملة ، كذلك الياء) C : فلا ترتبط B || 4 — 11 وكذلك . . . بالفعل .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 11 فكم . . . عالم .·. (مهملة فى K) || لا يضع K (الياء مهملة فى K) C : لا تضع B || الشىء .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || ف ... واضع .·. (مهملة فى K) || 12 للأشياء C B : للاشيا K (مهملة تماما) || بحكم الاتفاق .·. (مهملة والقاف مغربية فى K) || 13 فالحكيم . . . بصيرة .·. (مهملة جزئيا فى K) || 14 فمن ... المشترك .·. (كذلك) || ومن . . . لا يدل .·. (كذلك) || 15 واحد B C : واحد K || كالقادر وامثاله .·. (مهملة تماما فى K) || كان ... الخلص .·. (مهملة جزئيا فى K) || فهذه ... العارفين .·. (كذلك ، مطموسة جزئيا فى B) || 16 فى صلواتهم K (مهملة تماما) C : فى صلاتهم B || المعنوية ... الظاهرة .·. (مهملة جزئيا فى K) || فى صلواتهم K (الفاء مهملة) C : فى صلاتهم B || البدنية .·. (الفاء مهملة فى K)

فصل [F. 10a]

فى وقت صلاة الظهر

3 (الصلاة مفروضة فى وقت معين)

(٣٧) قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴾ — أى مفروضة فى وقت معيّن ، سواء كان مُوَسَّعًا أو مُضَيَّقًا ، فإنه معيّن ولابُدَّ
6 بقوله : « موقوتًا » . فمن أخرج صلاة مفروضة عن وقتها المعيّن لها ، كان ما كان ، من ناسٍ أو متذكر ، فإنه لا يقضيها أبدًا . ولا تبرأ ذمته فإنه ما صلّى الصلاة المشروعة ، إذ كان الوقت من شروط صحة تلك الصلاة .
9 فليكثر النوافل بعد التوبة . ولا قضاء عليه ، عندنا ، لخروج وقتها الذى هو شرط فى صحتها .

(٣٨) ووقت الناسى والنائم وقتُ تذكره واستيقاظه من نومه . وهو مُؤَدٍّ

2 فى ... الظهر .·. (مهملة جزئيا فى K ، مطموسة جزئيا فى B) || 4 قال .·. (القاف مهملة فى K) || تعالى C : تعل K (التاء مهملة) B || إن الصلاة . . . موقوتا : سورة النساء (4 : 103) الصلاة K (التاء مهملة) C : الصلوة B || كانت . . . موقوتا .·. (مهملة جزئيا فى K) || 5 مفروضة ... معين .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K) || سواء B C : سوا K || أو مضيقا .·. (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة فى K) || فإنه (مهموز) . فانه .·. (الفاء مهملة فى K) || 6 بقوله موقوتا .·. (مهملة جزئيا فى K) || فمن ... مفروضة C B K (مهملة جزئيا فى K) || لها B : له C K || 6 – 7 كان ما كان .·. (مطموسة جزئيا فى B) || 7 فإنه (مهموز) : فانه .·. (الفاء مهملة فى K) || لا يقضيها .·. (الياء الثانية مهملة فى K) || ولا تبرأ C K : ولا تبراه B || فإنه (مهموز) : فانه .·. (الفاء مهملة فى K) || 8 الصلاة C K : الصلوة B || المشروعة C B : المشروعه K || 8 من شروط C K : (مطموسة جزئيا فى B) || الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B || 9 النوافل .·. (الفاء مهملة فى K) || التوبة C B : التوبه K || ولا قضاء C B : ولا قضا K || 9 لخروج K (الجيم مهملة) C : بخروج B || شرط . . . صحتها .·. (مهملة جزئيا فى K ، مطموسة جزئيا فى B) || 11 ووقت .·. (القاف مغربية فى K) || والنائم C : والنايم BK || واستيقاظه C K : واستيقاضه B

ولا بُدَّ، لا يُسَمَّى قاضياً على الاعتبار الذى يراه الفقهاءُ ، لا على ما تعطيه اللغة .
فإنَّ القاضيَ والمُؤَدِّيَ لا فرق بينهما فى اللسان . فكل مُؤَدٍّ للصلاة فقد قضى
ما عليه ؛ فهو قاضٍ بأَدائه ما تعيَّن عليه أداؤُه من الله . 3

(اختلاف الفقهاء فى آخر وقت صلاة الظهر الموسع)

(٣٩) فلنقل : أمَّا وقت صلاة الظهر ، فاتفق العلماءُ بالشريعة أنَّ وقت
الظهر ، الذى لا تجوز قبله ، هو الزوال . واختلفوا فى موضعين : فى آخر 6
وقتها المُوَسَّع ، وفى وقتها المرغَّب فيه . فأَمَّا آخر وقتها الموسَّع ، فمن قائل :
هو أن يكون ظلُّ كل شىءٍ مثله . ومن أصحاب هذا القول من يقول : إنَّ ذلك
المثل ، الذى هو آخر وقت الظهر ، هو أول وقت العصر . ومن قائل منهم : 9
إنه آخر وقت الظهر خاصة ، فإنَّ أول [F. 10b] وقت العصر إنما هو المثلان ،
وإنَّ ما بين المثل والمثلين لا يصلح لصلاة الظهر .

(٤٠) وأمَّا وقتها المرغَّب فيه ، فمن قائل : أول الوقت للمنفرد أفضلُ . 12
ومن قائل : أول الوقت أفضل للمنفرد والجماعات إلَّا فى شدة الحر . ومن قائل

1 ولا بد C B : ولا نه K (لا شك أن هذا سهو من جانب شيخنا) || قاضيا .·. (الياء مهملة فى K) || الاعتبار . . . يراه .·. (مهملة جزئيا فى K) || الفقهاء C : الفقها B K || ما تعطيه K (الياء مهملة) C : ما يعطيه B || اللغة C : اللغه BK (بإهمال التاء فيهما) || 2 فإن (مهموز) : فان .·. (مهملة تماما فى K) || القاضى .·. (القاف مهملة فى K) || والمؤدى C B : والمودى K || 2 – 3 لا فرق . . . فهو قاض .·. (مهملة جزئيا فى K ، والهمزة ساقطة) || 2 قضى C B : قضا K || 3 بأدائه C : باداثه K (همزتان تحت الكرسى وفوقه) B (همزة فوق كرسيها ونقطتان تحته) || 3 ما تعين عليه .·. (مهملة جزئيا فى K) || 5 فلنقل . . . وقت .·. (بمهملة فى K) || صلاة K (التاء مهملة) C : صلوة B || 5 – 6 فاتفق . . . الظهر الذى .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 6 لا تجوز CK || لا يجوز B || 6 – 7 قبله . . . المرغب فيه .·. (مهملة جزئيا فى K ، المد ساقط فيه وفى B) || 7 فأما C : فاما K (الفاء مهملة) : واما B || 7 – 10 آخر . . . لا يصلح .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة والمد) || 11 لصلاة الظهر K (مهملة) C : لصلوة B || 12 – 13 وأما وقتها . . . ومن قائل .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة)

أول الوقت أفضل بإطلاق ، فى انفرادٍ وجماعة ، وحرٍّ وبرد . ـ ولكلٍّ قائلٍ استدلالٌ ، ليس هذا موضعه .

3 (استواء الشمس ... وعبادات العارفين)

(٤١) اعتباره . ـ « الاستواءُ » هو وقوف العبد المربوب فى محل النظر من غير ترجيح فيما يعمل . أىْ بأىِّ نية يقصد العبادة : هل يعتبر بذلك أداء
6 ما يلزمه من حق العبودية ، وكونه مربوبًا ؟ أو يعتبر ما يلزمه بذلك من أداء حق سيِّده وربه ؟ فهو ، فى حال الاستواء ، من غير ترجيح . فإذا زالت الشمس ترجح ، عند ذلك ، الزوالُ عنده أن يعبده لما تستحقه الربوبية على العبودية
9 من الإنعام على هذا العبد ، من وقت الطلوع إلى وقت الاستواء . فيعبده شكرًا لهذه النعمة .

(٤٢) وإن نظر (العبد المربوب) إلى زوالها بعين المفارقة ، لطلب الغروب
12 عنه وانسدال الحجاب دونه ، عَبَدَه ذلةً وفقرًا وانكسارًا ، وطلبًا للمشاهدة .

1 أول . . . انفراد .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) || وجماعة .·. (مهملة فى K) || قائل .·. (الهمزة ساقطة فى B K) || 2 استدلال .·. (التاء مهملة فى K) || ليس .·. (الباء مهملة فى K) || 4 اعتباره .·. (ثابتة فى K بوسط سطر منفردة) || الاستواء C B : الاستوا K (التاء مهملة) || وقوف .·. (القاف مغربية فى K والفاء مهملة) || فى محل K (الفاء مهملة) C : (مطموسة فى B) || النظر .·. (النون مهملة فى K) || 5 من . . . فيما يعمل .·. (مهملة جزئيا فى K) أى بأى C : أى باى BK || يقصد العبادة .·. (مهملة جزئيا فى K) || يعتبر ...أداء .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة) || 6 حق ...مربوبا .·. (كذلك ، القاف مغربية ، مطموسة جزئيا فى B) || من . . . حق .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة) || 7 سيده C BK (مهملة فى K) || وربه C B K (شكل الراء فى B أقرب إلى الدال) || فهو C B K (الفاء مهملة فى K) || الاستواء C : الاستوا K : الاستوآء B (بالمد) || ترجيح .·. (الباء مهملة فى K ||فإذا : فاذا C K : فاذ B ||8 الشمس ترجح .·. (مهملة جزئيا فى K ، مطموسة جزئيا فى B) || ترجح .·. (الجيم مهملة فى K) || تستحقه K (التاءان مهملتان) C : يستحقه B || الربوبيه C B K الإنعام .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 9 من قت .·. (مهملة جزئيا فى K ، مطموسة جزئيا فى B) || وقت الاستواء C B : وقت (مهملة تماما) الاستوا K|| 10 شكرا .·. (الشين مهملة فى K) || 11 وإن نظر ... المفارقة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || بعين K (بإهمال الباء والياء) C : تعين B || 12 وانسدال K : واسدال C : (غير واضحة فى B) || الحجاب : C B K (الجيم مهملة فى K) || المشاهدة .·. (مهملة تماما فى K)

فلا يزال (العبد) يرقبها إلى الغروب ؛ ومن الغروب يرقب آثارها بصلاة
المغرب والتنفل بعدها إلى مغيب الشفق ، [F. 11ª] فيغيب أثرها . فيبقى
فى ظلمة الليل سائلاً ، باكيًا ، متضرعًا . يراعى نجوم الليل لاستنارتها 3
بنور الشمس . يسأل ويتضرَّع إلى طلوع الفجر . فيرى (العبد) آثار المجيء ،
وقبولَ دعائه . فيعبده شكرًا على ذلك ، وهو يشاهد آثار القبول . فيؤدِّى فرض
الصبح ، ولا يزال مراقبًا بالذكر إلى أن تنجلى (الشمس) طالعة . 6

(٤٣) فإذا ابيضَّتِ (الغزالة) ، وزال عنها التغيير الذى يحول بين
البصر وبين بياضها ، من حُجُب أبخرة الأرض – وهى الأنفاس الطبيعية – ،
قام (العبد) إجلالاً على قدم الشكر إلى حدِّ الاستواء . فلا يزال فى عبادة 9
الفرح والشكر إلى أن تزول (الغزالة) ، فيرجع إلى عبادة الصبر والافتقار
وتوقع المفارقة ، ما دام حيًّا . فهو (أبدًا) بين عبادتين . وذلك أنه لمَّا سمع
الرسول – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – يقول : « ترون ربكم كما ترون الشمس » = 12
فاعتبر ذلك فى عبادته ، فى صلواته المفروضة والتطوُّع ، شكرًا وفقرًا : بين
نعمة وبلاء ، وشدة ورخاء .

(٤٤) فإنَّ المؤمن من استوى خوفه ورجاؤه . « فهو يدعو ربه خوفًا » 15

1 فلايزال .·. (مهملة جزئيا فى K) || يرقبها ... الغروب .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة) || ومن K C : وبين B || الغروب CK : (مطموسة فى B) || آثارها C : اثارها K : اثرها B || بصلاة K C : بصلوة B || 2 والتنفل .·. (مهملة فى K) مغيب الشفق .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف مغربية) فيغيب ... الليل .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة) || 3 سائلا K (الهمزة ساقطة) C : مايلا B || باكيا (مهملة) C : (مطموسة فى B) || 3 لاستنارتها CK : لاستنادها B || 4 يسأل : يسال BK : ويسال C || آثار C K : اثار B || المجيء C : المجى BK || 5 دعائه .·. (الهمزة ساقطة فى K) || يشاهد C K : شاهد B || 7 التغيير K (مهملة) : التغير C B || 7 – 13 يحول ... عبادته .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 13 صلواته CK : صلوته B || 13 – 14 المفروضة ... ورخاء .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 15 فإن (مهموز) : فان .·. (الفاء مهملة فى K) || المؤمن C B : المومن K || من استوى .·. (مهملة فى K) || ورجاؤه K || فهو ... ربه .·. (مهملة تماما فى K)

من حدِّ الزوال إلى الغروب الشفقى ، — « وطمعًا » بقيَّةَ ليلته : إلى طلوع الفجر ،
إلى طلوع الشمس ، إلى حدِّ الاستواء . « طمعًا » أن لايكون حجاب بعد ذلك !
3 هكذا هى « عبادات العارفين » . — فافْهمْ !

(آخر وقت صلاة الظهر الموسع)

(٤٥) فأمَّا آخر الوقت المُوَسَّع (لصلاة الظهر) ، فهو آخر أحكام [F. 11b]
6 الاسم الإلٓهى ، المخصوص بذلك الوقت : وهو « الاسم الظاهر » ، كما أنَّ
أوَّل الزوال حكمُ الاسم الإلٓهى « الأوَّل » ، فى الظهور الخاص بالعبادة المشروعة ،
إلى أن يكون ظل كل شىء مثله ، وهو آخر الوقت . كذلك حكم الاسم الإلٓهى
9 إذا قام به هذا العبد فى عبادته الخاصة به ، فى هذا الوقت ، واستوفاه بحيث
أن يكون إذا قابله به كان مثله ، أى لم يبق فى الاسم الإلٓهى حكم يختص به
بهذا الوقت ، إلَّا وأثره ظاهر فى هذا العبد . فقد انقضى حكم هذا الاسم الإلٓهى

1 الزوال .·. (الزاى مهملة فى K) || الغروب .·. (الغين مهملة فى K) || الشفقى CK : (مطموسة فى B) || بقية ليلته CBK (مهملة جزئيا فى K) || 1 – 2 الفجر ... الشمس .·. (مهملة تماما فى K) || 2 الاستواء C B : الاستوا K || أن . . . بعد .·. (مهملة جزئيا فى K) || 3 هكذا B C : هاكذا K (الذال مهملة) || هى عبادات K (مهملة) C : هى (مطموسة) عبادة B || العارفين .·. (مطموسة جزئيا فى K) || فافهم .·. (الفاء الأولى مهملة فى K) : + ن K || 5 فأما آخر C : فاما اخر B K || 5 الوقت .·. (القاف مغربية فى K) || آخر C : اخر BK || 6 الإلهى (مهموز وممدود) : الالاهى K : الالهى C B || المخصوص . . . الوقت .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K) || الاسم الظاهر .·. (مهملة فى K ، مطموسة جزئيا فى B) || 7 الإلهى (مهموز وممدود) : الالاهى K : الالهى C B || فى الظهور . . . المشروعة CBK (مهملة جزئيا فى K) || 8 أن يكون .·. (الهمزة ساقطة فى K ، الياء مهملة) || ظل K (الظاء مهملة) C : (مطموسة فى B) || شىء .·. (الهمزة ساقطة فى K ، الشين مهملة) || آخر C : اخر BK || الإلهى : الالاهى K : الالهى C B || 9 فى عبادته . . . فى هذا .·. (مهملة جزئيا فى B K) || واستوفاه CK : (مطموسة فى B) || 10 يكون . . . يبق .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || الإلهى : الالاهى : الالهى C B || 10 – 11 يختص . . . الوقت CBK (مهملة جزئيا فى K) || 11 وأثره K (الهمزة ساقطة) C : وابده B || ظاهر CK : (مطموسة فى B) || فقد CK : فقال B || 12 انقضى . . . الاسم .·. (مهملة جزئيا B K) || الإلهى (مهموز وممدود) : الالهى .

فى هذا العبد . فخرج وقت الظهر ، ودخل وقت العصر . وهو حكم اسم آخر بين الاسمين . فرقانٌ متوهَّم لا ينقسم . معقولٌ غير موجود . وهو برزخ بينهما

(٤٦) قال رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم ! – فى الحديث الثابت عنه : 3
« لَا يَخْرُجُ وَقْتُ صَلَاةٍ حَتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ ٱلْأُخْرَى » – يعنى فى الأربع الصلوات ، لدليل آخر . فإنه إذا خرج وقت الصبح لم يدخل وقت الظهر حتى تزول الشمس . بخلاف الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح . – فاعلم ذلك . 6

(أرباع اليوم من الزمان)

(٤٧) فإنَّ اليوم أربع وعشرون ساعة . وهو أربعة أرباع : كل ربع ست ساعات . فمن طلوع الشمس إلى الظهر : ربعُ اليوم ، ستُّ ساعات ؛ 9 وليس بمحل لصلاة مفروضة بحكم التعيين . وإنما قلنا : بحكم التعيين ، من أجل [F. 12ᵃ] الناسى والنائم . فإنَّ الوقت ما عيَّن إيقاع الصلاة فى ذلك الوقت ، وإنما عيَّنه للناسى تَذَكُّرُهُ ، وللنائم تَيَقُّظُهُ شرعًا . فسواءٌ كان فى ذلك 12 الوقت أو فى غيره . فلهذا حرَّرنا القول فى ذلك ، وقلنا : بحكم التعيين .

(٤٨) فإنَّ مذهبى ، فى كل ما أورده ، أنى لا أقصد لفظة بعينها دون غيرها

1 –2 وقت . . . فرقان .·. (كذلك) : + بين B (و كذلك K ثم شطب على الكلمة بقلم الأصل) || 2 لا ينقسم . . . بينهما .·. (مهملة جزئيا فى K) || والعصر .·. + والعصر B K || والمغرب .·. + والمغرب BK || والعشاء CBK (الهمزة ساقطة فى K) : + والعشاء B || 9–10 فإن . . ساعات .·. (مهملة جزئيا فى K) || 10 – 11 فمن . . . بحكم .·. (كذلك) || 11 بمحل لصلاة CK : بمحل الصلوة B || 11 - 12 التعين . . . فان الوقت .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 13 تذكره CK : يذكره B || والنائم .·. (الهمزة ساقطة فى K) || تيقظه CK : بيقظه B || 13 فسواء C B : فسوا K (الفاء مهملة) || 13 - 14 كان . . . غيره .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة || فلهذا C B : فلهاذا K || 14 حررنا . . . وقلنا .·. (مطموسة جزئيا فى K ، القاف مغربية) || 14 بحكم التعيين .·. (مهملة جزئيا فى BK) || 15 فإن (مهموز) مذهبى .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || فى . . . أورده .·. (كذلك ، مطموسة جزئيا فى B) || أنى لا أقصد .·. (مهملة جزئيا فى جميع الأصول) || لفظة . . . غيرها .·. (مهملة جزئيا فى K)

ممَّا يدل على معناها ، إلَّا لمعنى .ولا أزيد حرفًا إلَّا لمعنى . فما فى كلامى ، بالنظر إلى قصدى ، حَشْوٌ وإن تخيَّله الناظر . فالغلط عنده فى قصدى ، لا عندى .

3 (٤٩) وكان (الوقت) ، من زوال الشمس إلى طلوعها من اليوم الثانى ، وقتًا متصبحًا لصلوات مُعَيَّنَةٍ مفروضةٍ فيها ، متى وقَعَتْ وقعت فى وقتها المعيَّن لها .

6 **(أرباع الإنسان من الأكوان)**

(٥٠) كذلك الإنسان مُقَسَّمٌ على أربعة أرباعٍ : الثلاثةُ الأرباع منها مُتَعَبَّدَةٌ لله بأعمالٍ مخصوصة ، كالثلاثة الأرباع من اليوم . فأرباع الإنسان :
9 ظاهِرُهُ ، وَبَاطِنُهُ – الذى هو قلبه – ولطيفتُهُ ، التى هى روحه المخاطبُ منه ، وطبيعته. فظاهره ، وقلبه ، وروحه (كلُّ أولئك) لا ينفكُّ عن عبادة أصلاً تتعلق به : فإمَّا أن يُطيع ، وإمَّا أن يَعْصى .

12 (٥١) والربع الواحد طبيعتُهُ : وهو مثل زمان طلوع الشمس إلى الزوال من اليوم . فهو يتصرَّف بطبعه ، مباحًا له [F. 12ᵇ] ذلك ، لا حرج عليه . إلَّا إن شاء

1 يدل ... لمعنى .˙. (كذلك ، الهمزة ساقطة) || فما فى ... بالنظر .˙. (كذلك) || 1-2 إلى قصدى .˙. (مهملة فى K ، مطموسة فى B) || 2 حشو ... لاعندى .˙. (مهملة جزئيا فى K) : +ن (مقلوبة) K || 3 وكان ... إلى .˙. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 4 - 5 من اليوم ... وقتا .˙. (مهملة جزئيا فى K ، الكلمة الأخيرة مطموسة فى B) || 4 لصلوات K (التاء مهملة) C : اصلوة B || معينة ... المعين .˙. (مهملة جزئيا فى K || 7 كذلك ... أرباع .˙. (كذلك ، الكلمة الأخيرة مطموسة فى B) || 7 - 8 الثلاثة ... متعبدة .˙. (مهملة جزئيا فى K) || 8 بأعمال مخصوصة .˙. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة) || كالثلاثة ... اليوم .˙. (كذلك ، كذلك) || فأرباع الإنسان .˙. (كذلك ، كذلك) || ظاهره CK : ظاهرة B || 9 وباطنه K (الباء مهملة) C : (مطموسة فى B) || الذى ... المخاطب منه .˙. (مهملة جزئيا فى K) || 10 فظاهره K (مهملة تماما) C : فظاهرة B || وقلبه ... تتعلق به .˙. (مهملة جزئيا فى K ، الكلمة الأخيرة مطموسة فى B) || 12 فإما ... يعصى .˙. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 12 - 13 والربع ... اليوم .˙. (كذلك) || 14 فهو ... إن شاء .˙. (كذلك) : + الله B

(العبد) أن يلحقها بسائر أرباعه فى العبادات : فيعمل المباح له عَمَلُهُ من كونه مباحًا شرعًا ، ويحضر مع الإيمان به . كالمصلِّ من طلوع الشمس وإضاءتها إلى أوّل الزوال ، - أعنى الاستواء . فلا يُمْنَع من ذلك . وهو ليس بوقت وجوب لشىء ، من الصلوات الخمس ، مُعَيَّنٍ . - فافهم ! 3

(الأول أفضل الأشياء وأعلاها)

(٥٢) وأما اعتبار الوقت المرغب فيه (فهو) على ما ذكرناه من الاختلاف. 6 واتفق الكل على الأولية ، أو الأكثر . واختلفوا فى الأحوال . - فاعلم أنَّ الأول أفضل الأشياء وأعلاها ، لأنه لايكون عن شىء ، بل تكون الأشياءُ عنه . فلو كان عن شىء لم تصح له الأولية على الإطلاق . 9

(٥٣) فكذلك العبد : يسعى فى أن يعبد ربه من حيث أولية ربه ، لا من حيث أولية عينه ، فإنَّ أولية عينه عن أوليات كثيرة قبله . وأعنى بذلك الأسباب . فهو - سبحانه ! - السبب الأول الذى لا سبب لأوليته . فإذا عبده 12 العارف ، فى تلك الأولية المنزهة عن أن تتقدمها أولية ، انسحبت

1 أن K (الهمزة ساقطة) C : - B || يلحقها شرعا .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، مطموسة جزئيا فى B) || 2 - 3 ويحضر ... أعنى .·. (كذلك ، كذلك) || 3 الاستواء CB : الاستوا K || 3 - 4 فلايمنع ... فافهم .·. (كذلك ، كذلك) || بوقت K (الباء مهملة) C : وقت B || 6 - 7 وأما ... واتفق .·. (الكلمة الأولى مسبوقة بإشارة : نمقلوبة فى K ، والجملة مهملة جزئيا فيها ، والهمزة ساقطة) || 7 - 8 الأولية ... أفضل .·. (كلمة : واختلفوا فى الأحوال ثابتة فى K على الهامش بقلم الأصل ، وهى مهملة تماما) || 8 - 9 الأشياء ... الإطلاق .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || تكون CK : يكون B || 10 فكذلك العبد .·. (مهملة ماعدا الذال فى K) || يسعى ... يعبد .·. (مهملة تماما فى K ، مطموسة جزئيا فى B) || حيث ... ربه .·. (مهملة جزئيا فى K) || 11 حيث ... عينه .·. (كذلك) || فإن ... عينه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : - B || 11 - 12 عن أوليات ... الأسباب .·. (كذلك ، كذلك ، القاف مغربية) || 12 سبحانه K (الباء مهملة) C : (مطموسة فى B || لأوليته K (الهمزة ساقطة) C : الاولية B || 12 - 13 فإذا ... فى .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || 13 تلك الأولية .·. (كذلك ، كذلك) || المنزهة C K : المتزهة B || أن تتقدمها K (الهمزة ساقطة ، النون مهملة) : ان يتقدمها C B || أولية CBK (الهمزة ساقطة فى K الباء مهملة) || انسحبت K (النون مهملة) C : (مطموسة تماما فى B).

عبادة هذا العارف ، من هناك ، على عبادة كل مخلوق خلقه الله ، من أول المخلوقات
إلى حين وجوده . وهى الأولية المؤثّرة [F. 13ᵃ] فى إيجاد الكائنات . فقد
3 عَبَدَه فى الوقت المرغّب فيه ، سواءٌ عَبَدَه بصفة خاصة من أعضائه المكلَّفة ،
كصلاة الفَذِّ ، (أى) المنفرد ؛ أو عَبَدَه بجميع أعضائه ، كصلاة الجماعة ؛
أو فى زمان الحرِّ ، أى فى شدة خوفه ومجاهدته ، وحرقة اشتياقه ، ووجده ووَلهه
6 وكلفه ؛ أو فى بردٍ ، أى فى حال علمه وثلج يقينه وبرده . — على أىِّ حالة
كان ، فالأولية أفضل له . فإنَّ الله يقول آمرًا : « سَارِعُوا » « وَسَابِقُوا » .
وأثنى على من هذه حالته فقال : ﴿ أُوْلَـٰئِكَ يُسَارِعُوْنَ فِىْ الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا
9 سَابِقُوْنَ ﴾ .

(الأمر الإلهى يُحْمَلُ احتياطاً على الوجوب ، والنهى على الحظر)

(٥٤) فالمبادرة إلى أول الأوقات فى العبادات هو الأحوط ؛ و (هو) المطلوب
12 من العباد فى حال التكليف . ولهذا الاحتراز والاحتياط يحمل الأمر الإلٓهى ، إذا
ورد مُعَرًّى عن قرائن الأحوال ، التى يفهم منها الندب أو الإباحة ، على الوجوب ؛
ويحمل النهى كذلك على الحظر ، إذا تَعَرَّى عن قرينة حالٍ تعطيك الكراهة .

1 عبادة ... من هناك .·. (مهملة جزئيا فى K) ‖ 1 ـ 2 عبادة ... وجوده .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة) ‖ الأولية B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : الاولية K ‖ 2 المؤثرة C : المؤثره K : (مطموسة فى B) ‖ فى إيجاد .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الكائنات C : الكاينات K (مهملة) B ‖ 2 ـ 3 فقد ... فيه .·. (مهملة جزئيا فى K) ‖ سواء B C : سوا : K ‖ 3 بصفة خاصة BCK (مهملة فى K) ‖ أعضائه K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : اعضايه B ‖ 4 كصلاة CK : ـ B ‖ أو عبده K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) ‖ بجميع اعضائه (اعضايه B) .·. (مهملة تماما فى K) ‖ 4 كصلاة K (التاء مهملة) C : كصلوة B ‖ 5 ـ 6 فى شدة ... وثلج يقينه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، مطموسة جزئيا فى B) ‖ 6 ـ 9 وبرده ... سابقون .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة ، مطموسة جزئيا فى B) ‖ 8 ـ 9 أولئك ... سابقون : سورة المؤمنين (23 : 61) ‖ 11 فالمبادرة ... العبادات (العبادة B) CB K (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) ‖ 12 فى حال ... يحمل .·. (كذلك) ‖ الالهى (بالمد) الالاهى K : الالهى C B ‖ 13 قرائن K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) ‖ منها CK : فيها B ‖ 14 الحظر إذا CK : ـ B ‖ تعطيك K (مهملة تماما) C : يعطيك B

ولا يَتَوَقَّف عن حمل الأمر والنهى ، على ما قلناه ، إلّا بقرينة حالٍ تخرجهما
عن حكم الوجوب في الأمر ، و (عن) حكم الحظر فى النهى .

(أهل الجمع والوجود هم أهل الشريعة والحقيقة) 3

(٥٥) فقد بان لك - يا أخى ! - اعتبار الأوقات مطلقاً ، واعتبار الوقت
المرغَّب فيه ، بعد أن عرفناك بمذاهب علماء الشريعة فيه ؛ [$F \cdot 13^b$]
للجمع بين العبادتين الظاهرة فى حسك ، والباطنة فى عقلك ؛ فتكون من أهل 6
الجمع والوجود . فإنك إذا طلبت الطريق إلى الله ، من حيث ما شرعه الله ،
كان الحق - الذى هو المُشَرِّع - غايتَكَ . وإذا طلبته ، من حيث ماتعطيه
نفسك من الصفاء ، والالتحاق بعالَمِها ، من التنزه عن الحكم الطبيعى عليها ، - 9
كان غايتُها الالتحاقَ بالعالَم الروحانى خاصة . ومن هناك تَنْشَأُ لها شرائعُ الأرواح ،
تَسْلُكُ عليها وبها ، حتى يكون الحق غايتها . هذا ، إن فسح الله فى الأجل .
وإن مات (السالك) فلن يدرك ذلك أبدًا . 12

(٥٦) وقد أفردنا لهذه الطريقة « خلوة مطلقة » غير مقيدة » فى جزء ؛

1 ولا يتوقف K (مهملة تماما) B ، ولا تتوقف C || 1 ـ 2 والنهى ... فى النهى .·. (مهملة جزئيا فى K) || 1 تخرجهما K (مهملة C) : يخرجهما B || 4 ـ 7 فقد بان ... فانك إذا .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 5 عرفناك CK : عرفتك B || 6 فتكون CK : فيكون B || 7 إذا طلبت CBK (مطموسة فى K) || الطريق K (الياء مهملة ، القاف مغربية) C : الطرف B || شرعه .·. (الشين مهملة فى K) || الحق .·. (القاف مغربية فى K) || 8 وإذا طلبته C B K (الهمزة ساقطة فى K ، الباء مهملة) || ما تعطيه C K : ما يعطيه B || 9 الصفاء C : الصفا BK || والالتحاق .·. (التاء مهملة فى K ، القاف مغربية) || التنزه CK : (مطموسة فى B) || الطبيعى .·. (الياء مهملة فى K) || 10 كان غايتها .·. (مهملة فى K) || الالتحاق ... خاصة .·. (مهملة جزئيا فى K) || بالعالم B K : بعالم C || تنشأ C : تنشا K : ينشاء B || شرائع K (الهمزة ساقطة) : شرايع C B || 11 تسلك CK : يسلك B || حتى ... غايتها .·. (مهملة جزئيا فى K) || هذا إن .·. (الدال مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فسح C K : فسح B || 11 ـ 12 فى الأجل ... ذلك أبدا .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 13 وقد أفردنا ... مطلقة .·. (كذلك ، كذلك) || غير مقيدة .·. (كذلك ، مطموسة جزئيا فى B)

يعمل عليها المؤمن فيزيد إيماناً ، ويعمل بها وعليها غير المؤمن : من كافر ومعطِّل ومشرك ومنافق . فإذا وفى العمل عليها وبها ، كما شرطناه وقررناه ، فإنه يحصل له العلم بما هو الأمر عليه فى نفسه . ويكون ذلك سبب إيمانه بوجود الله ، 3
إن كان معطِّلا ؛ وبتوحيد الله ، إن كان مشركًا ؛ وبحصول إيمانه ، إن كان كافرًا ؛ وبإخلاصه ، إن كان منافقًا أو مرتابًا .

(٥٧) فمن دخل تلك الخلوة ، وعمل بتلك [F. 14ᵇ] الشرائط كما قررنا ، 6
أثمرت له ما ذكرنا . وما سبقنى إليها أحدٌ فى علمى ، إلَّا إن كان وما وصل إلىَّ . فإنَّ الله لا تحجير عليه ، « يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ » . فإنى أعلم أنَّ أحدًا من
أهل الطريق ما يجهلها ، إن كان صاحب كشف تام ؛ ولكن ما ذكرها . 9
ولا رأيت أحدًا منهم نَبَّهَ عليها ، إلَّا الخلوات المقيدة . ولولا ما سألنى فيها أخونا ووليّنا ، أبو العباس أحمد بن علىّ بن ميمون بن آب ، التَّوْزَرِى ثم المصرى ،
المعروف بالقَسْطَلانىّ ، المجاور الآن بمكة ، — ما خطر لنا الإبانة عنها . فربما اتفق 12
لمن تقدمنا مثلُ هذا : فلم ينبهوا عليها لعدم السائل .

• • •

1 يعمل C K : ويعمل B || عليها .·. (الياء مهملة فى K) || المؤمن C : المومن BK || فيزيد إيمانا CB K (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ويعمل .·. (الياء مهملة فى K) || بها وعليها K || ويعمل ... (الياء مهملة فى K) || بها وعليها K (الياء مهملة)C : ∽ B (عليها وبها) || غير المؤمن .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فى BK) || 2 – 3 ومشرك . . . فإنه يحصل .·. (مهملة ومطموسة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 3 – 5 عليه فى . . . مرتابا .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 6 فمن دخل C K : (مطموسة فى B) || تلك الخلوة .·. (مهملة تماما فى K) || الشرائط K (الهمزة ساقطة) C : الشرايط B || 7 وما سبقنى . . . فى علمى .·. (مهملة جزئيا جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || وصل إلى CK (الهمزة ساقطة) : (مطموسة فى B) || 8 فإن . . . عليه .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة || يؤتى . . . يشاء : سورة البقرة (2 : 269) || يؤتى C B K : يوتى K (الياء مهملة || الحكمة . . . يشاء (يشا B) .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || 8 – 13 فإنى أعلم ... السائل (السايل B) .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة ، القاف أحيانا مغربية ، بعض الكلمات مطموسة فى B)

فصل بل وصل

فى وقت صلاة العصر

(اختلاف علماء الشريعة فى أول وقت صلاة العصر) 3

(٥٨) اختلف علماء الشريعة فى أول وقتها مع آخر وقت صلاة الظهر ، وفى آخر وقت صلاة العصر . فمن قائل : إنَّ أوَّل وقت العصر هو بعينه آخر وقت الظهر . وهو إذا صار ظل كل شىء مثله . واختلف القائلون بهذا القول . 6 فمن قائل : إنَّ ذلك الوقت مشترك للصلاتين معًا ؛ ومقداره أن يصلى [F. 14b] فيه أربع ركعات إن كان مقيمًا ، أو ركعتين إن كان مُقْصِرًا (= مسافرًا) . — ومن قائل : آخر وقت الظهر هو « الآن » الذى هو أول وقت العصر . وهو زمان 9 لا ينقسم .

(٥٩) جاء فى الحديث الثابت فى إمامة جبريل — عليه السلام ! — بالنبى —

1 فصل بل .˙. (مهملة فى K وثابتة فى وسط السطر) || 2 فى وقت .˙. (كذلك) || صلاة C : صلاه K : صلوة B || العصر CK : (مطموسة فى B) || 4 اختلف .˙. (مهملة فى K ، مطموسة جزئيا فى B) || علماء C B : علما K || الشريعة ... أول .˙. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة) || آخر C : اخر BK || وفى .˙. (الفاء مهملة فى K) || 5 آخر C : اخر BK || صلاة C : صلاه K : صلوة B || فمن قائل .˙. (الفاء مهملة فى K ، كذلك القاف والهمزة ساقطة ، فى B الياء تحت كرسى الهمزة : قايل) || هو بعينه K (مهملة) C : (مطموسة فى B) || آخر C : اخر BK || 6 شىء C : شى K (الشين مهملة) B || مثله .˙. (الثاء مثناة فى K) || القائلون CK (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة) : القايلون B || 7 فمن قائل K (مهملة الهمزة ساقطة) C : فمن قايل B || مشترك للصلاتين .˙. (مهملة فى K ، مطموسة فى B) || ومقداره أن يصلى .˙. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 8 فيه ... إن .˙. (كذلك ، كذلك) || كان مقيما .˙. (مهملة تماما فى K) || ركعتين ... مقصرا .˙. (كذلك ، الهمزة ساقطة) || 9 قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B || B || آخر C : اخر B K || وقت K (مهملة تماما) C : (مطموسة فى B) || الظهر BK : الظهر C || 9 الآن C B : الان K || الذى ... لا ينقسم .˙. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، القاف مغربية) || 11 جاء C B : جا K || فى BK : — C || الحديث ... بالنبى .˙. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة)

صلَّىٰ الله عليه وسلم ! - : « أَنَّهُ صَلَّىٰ الظُّهْرَ فِى الْيَوْمِ الثَّانِى فِى الْوَقْتِ الَّذِى صَلَّىٰ فِيهِ الْعَصْرَ فِى الْيَوْمَ الْأَوَّلِ » . وفى الحديث الثابت الآخر ، أنَّ
3 رسول الله - صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! - قال : « آخِرُ وَقْتِ الظُّهْرِ مَالَمْ يَدْخُلْ وَقْتُ الْعَصْرِ » . وحديث آخر ثابت : « لَا يُخْرُجُ وَقْتُ صلَاةٍ حَتَّىٰ يَدْخُلَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَىٰ » .

6 (٦٠) فالحديث الأوّل يعطى الاشتراك فى الوقت . والحديثان الآخران يعطيان « الزمان الذى لا ينقسم » (وهو الآن) . فيرفع الاشتراك . والقول ، هنا ، أقوي من الفعل . لأنَّ الفعل يعسر الوقوف على تحقيق الوقت به . وهو
9 من قول الصاحب على ما أعطاه نظره . وقول النبي - صَلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! - يخالف ما قال الصاحب ، وحكم به على فعل صلاة جبريل - عليه السلام ! - بالنبي - صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! - . فيكون كلام رسول الله - صلَّىٰ الله عليه
12 وسلَّم ! - مُفَسِّرًا للفعل الذى فَسَّره الراوى . والأخذ بقول رسول الله - صَلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! - [F. 15ᵃ] هو الذِى أمرنا الله أن نأخذ به . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾ .

1 - 2 الظهر ... فيه العصر .˙. (كذلك) || 2 فى اليوم ... الثابت .˙. (كذلك مطموسة جزئيا فى B || الآخر C : الاخر B K || 2 - 3 أن ... قال .˙. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 3 آخر C : اخر B K || 3 - 4 الظهر ... وقت .˙. (مهملة جزئيا فى K) || وحديث ... صلاة (صلوة B) C B K (كذلك ، المد ساقط) || 6 فالحديث ... والحديثان .˙. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || الآخران C : الاخران K : (مطموسة فى B) || 7 يعطيان : يعطى .˙. || لا ينقسم .˙. (القاف مغربية فى K || 7 - 8 والقول ... لأن .˙. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 8 - 13 الفعل ... أمرنا .˙. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة ، القاف أحيانا مغربية) || نأخذ K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C : ياخذ B || قال .˙. (القاف مهملة فى K) || الله تعالى B (مطموسة) C : الله تعل K || 14 وما آتاكم ... فخذوه : سورة الحشر (59 : 7) || آتاكم C : اتاكم B K

(اختلاف العلماء رحمة للعباد)

(٦١) فكان ينبغي فى هذه المسألة وأمثالها ، أن لا يتصور خلاف . ولكن الله جعل هذا الخلاف رحمة لعباده ، واتساعًا فيما كلفهم من عبادته . لكن فقهاء 3
زماننا حَجَّروا ، وضيقوا على الناس المقلِّدين للعلماء ما وسَّعَ الشرع عليهم . فقالوا للمقلِّد ، إذا كان حنفيٌّ المذهب : لا تطلب رخصة الشافعي فيما نزل بك.
وكذلك لكل واحد منهم . وهذا من أعظم الرزايا فى الدين ، والحرج . والله 6
يقولَ : ﴿ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى الدِّينِ مِن حَرَجٍ ﴾ .

(٦٢) والشرع قد قرر حكم المجتهد له ، فى نفسه ، ولمن قلَّده . فأبوا (– أعنى) فقهاء زماننا – ذلك . وزعموا أنَّ ذلك يؤدى إلى التلاعب بالدين . 9
وهذا غاية الجهل منهم . فليس الأمر – والله ! – كما زعموا . مع إقرارهم ، على أنفسهم ، أنهم ليسوا بمجتهدين ، ولا حَصلوا فى درجة الاجتهاد ،
ولا نقلوا عن أئمتهم أنهم سلكوا هذا المسلك . فأكذبوا أنفسهم 12

2 فكان ... فى هذه .·. (مهملة جزئيا فى K) || المسألة K : المسالة K : المسئلة C : المسلة B || وأمثالها ... خلاف .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || ولكن C B : ولاكن K (النون مهملة) || 3 الخلاف ... لعباده .·. (مهملة جزئيا فى K ، مطموسة جزئيا فى B) || واتساعا ... كلفهم .·. (كذلك) : + به C || عبادته .·. (الباء مهملة فى K) || لكن C B : لاكن K || فقهاء C B : فقها K (مهملة تماما) || 4 زمانا ... المقلدين .·. (مهملة جزئيا فى K) || العلماء .·. (مطموسة فى B) || 5 فقالوا المقلد .·. (مهملة فى K ، القاف الأخيرة مغربية) || 5 لا تطلب ... فيما .·. (مهملة جزئيا فى K) || 6–7 وهذا ... يقول .·. (كذلك ، مطموسة جزئيا فى B) || 7 ما جعل ... حرج : سورة الحج (22 : 28 ونص الآية وما جعل ...) || ما جعل K (الجيم مهملة) B : ما C || عليكم ... الدين .·. (مهملة جزئيا فى K) || 8 والشرع ... قرر .·. (كذلك ، القاف أحيانا مغربية) || فأبوا : فابوا C B : فابوا K || فقهاء C : فقها K (مهملة تماما) : الفقهاء B || 9 زماننا ... أن ذلك .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || يؤدى C B : يودى K (مهملة) || 9 – 10 التلاعب ... الجهل .·. (مهملة جزئيا فى K) || 10 – 11 فليس ... بمجتهدين .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة ، القاف مغربية) || 11 درجة K (الجيم مهملة) B : رتبة C || 11 – 12 الاجتهاد ... عن .·. (مهملة جزئيا فى K) || 11 أئمتهم C : ايمتهم : DK || 12 أنهم ... فأكذبوا .·. (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة فى K

فى قولهم : إنهم ما عندهم استعداد الاجتهاد . والذى حجروه على المقلِّدين ما يكون إلَّا بالإجتهاد . – نعوذ بالله من العمى والخذلان ! – . «فما أرسل 3 الله رسوله إلَّا رحمة للعالمين» [F. 15b] وأيُّ رحمة أعظم من تنفيس هذا الكرب المهم ، والخطب الملم ؟

(آخر وقت صلاة العصر)

6 (٦٣) وأمَّا آخر وقت (صلاة) العصر ، فمن قائل : إنَّ آخر وقتها أن يصير ظل كل شىء مثليه . – ومن قائل : إنَّ آخر وقتها مالم تصفر الشمس . ومن قائل : إنَّ آخر وقتها قبل أن تغرب الشمس بركعة ، وبه أقول .

9 (الوقفة بين المقامين والآن بين الزمانين)

(٦٤) الاعتبار . – قد تقدم الاعتبار فى « الوقت المشترك » بالأسماء الإلٓهية فى حق المتخلِّق بها من أهل الله ، و « غير المشترك » . فليؤخذ فى كل 12 الصلوات مطلقًا . وما بقى من الاعتبار ، فى هذا الفصل ، إلَّا الاعتبار فى « الآن » الذى لا ينقسم ، وفى « الاصفرار » . – أمَّا اعتبار « الآن » الفاصل بين الوقتين، فهو المعنى الفاصل بين الاسمين ، أعنى بين حكمهما الذى لا يفهم من كل 15 واحد منهما اشتراك . فظهر حكم كل اسم منهما على الانفراد .

(٦٥) و (هذا) هو حدُّ « الواقف » عندنا . فإنَّ الإنسان السالك إذا انتقل

1 فى قولهم ... الاجتهاد .·. (كذلك ، كذلك) || والذى BK : والذى C || حجروه .·. (مطموسة جزئيا فى C || 1 – 2 المقلدين ... بالاجتهاد .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 2 – 3 نعوذ ... للعالمين .·. (كذلك ، كذلك) || 3 – 4 وأى ... والخطب .·. (كذلك ، كذلك) || 4 الملم .·. + ن K || 6 – 8 وأما آخر (اخر BK) ... وبه أقول .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، القاف أحيانا مغربية) || 6 فمن K (الفاء مهملة) C : من B || 7 تصفر K C : يصفر B || 10 – 15 قد تقدم ... الانفراد .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، القاف غالبا مغربية) || 14 أعنى ... حكمها K (الهمزة ساقطة) B : – C || الذى K (الذال مهملة) B : الذين C || 15 اشتراك C K : – B || فظهر K (مهملة تماما) B : فطهر C || 16 الواقف .·. (القاف والفاء مهملتان فى K) || فإن الإنسان .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || إذا انتقل .·. (كذلك ، كذلك)

من مقام قد أحكمه ، وحَصّله تخلُّقًا وذوقًا وخُلُقًا ، إلى مقام آخر ، يريد
تحصيله أيضًا ، يوقَف بين المقامين « وقفة » ؛ يَخْرُجُ حكمُ [F. 16ᵃ]
تلك الوقفة عن حكم المقامين : عن حكم المقام الذى انتقل عنه، وعن حكم 3
المقام الذى يريد الانتقال إليه . يُعَرَّف (السالك) فى تلك الوقفة بين المقامين —
وهو كالآن بين الزمانين — آدابَ المقام الذى ينتقل إليه ، وما ينبغى أن يعامل
به الحق . فإذا أُبين له عنه ، دخل فى حكم المقام الذى انتقل إليه على علم . — 6

(المقامات فى طريق التصوف)

(٦٦) فإنَّ « المقامات » فى هذا الطريق (هى) كأنواع الأعمال فى
الشريعة ، مثل الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد، وغير ذلك . فكما 9
أنَّ لكل نوع من هذه الأعمال علمًا يخصه ، كذلك لكل مقام آداب ومعاملة
تخصه . وقد بَيَّنَ ذلك محمد بن عبد الجبار النِّفَّرى فى كتابه الذى سمّاه
بـ « المواقف والقول » . وقفت على أكثره . وهو كتاب شريف ، 12
يحوى على علوم آداب المقامات . يقول فى ترجمـــة الموقف اسم الموقف .

1 مقام .·. (القاف مهملة فى K) || قدأحكمه BK (القاف فى K ، الهمزة ساقطة فيهما) : قد احتكمه C || تخلقا وذوقا .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف مغربية) || وخلقا K (القاف مغربية) C : مطموسة فى B) || مقام .·. (القاف مهملة فى K) || آخر C : اخر B K || 1 ـ 2 يريد تحصيله .·. (مهملة تماما فى K) || 2 أيضا ... يخرج .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، القاف أحيانا مغربية ، الهمزة ساقطة) || 3 تلك ... عن .·. (مهملة فى K) || 3 — 4 المقامين ... الانتقال إليه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة || 4 يعرف ... المقامين .·. (مهملة جزئيا فى BK) || 5 كالآن C B : كالان K || بين .·. (مهملة تماما فى K || آداب C : اداب BK || 6 المقام...الذى انتقل إليه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || على علم K C : (مطموسة فى B) || 8 فإن ... فى .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || هذا CK : هذه B || 8 — 9 كأنواع ... الشريعة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 9 مثل .·. (الثاء مهملة فى K) || الصلاة والزكاة K (مهملة تماما) C : الصلوة والزكوة B || 9 — 10 والحج...نوع من .·. (مهملة جزئيا فى K) || 10 هذه C B : هاذه K || علما : علم .·. || 11 يخصه ... بين .·. (مهملة جزئيا فى BK) || 11 ـ 12 بن عبد ... والقول .·. (مهملة جزئيا فى K) || 11 النفرى CK : البصرى B || 12 ـ 13 وقفت ... ترجمة .·. (مهملة جزئيا فى K) || 13 الموقف CK : المواقف B

يقول في انتقاله إلى موقف العلم مثلاً ـ وهو من جملة مواقفه فى ذلك الكتاب ـ فقال : « موقف العلم » . ثم قال : « أوقفنى فى موقف العلم ، وقال لى : يا
3 عبدى ! لا تأتمر للعلم . ولا خلقتك لتدل على سواى ! ». ثم قال : « قال لى : الليل لى ، لا للقرآن يتلى . الليل لى ، لا للمحمدة والثنا » . ـ

(٦٧) إلى أن ينتهى (السالك) إلى جميع ما يوقفه الحق عليه . [F. 16b]
6 فإذا عُرِّف ، حينئذٍ (ـ وحينئذٍ فقط ـ) يدخل إلى ذلك المقام . وهو يعرف كيف يتأدب مع الحق فى ذلك المقام . ـ قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « إنَّ الله أدَّبَنِى فَحَسَّنَ أَدَبِى » . ـ فهذا هو « الآن » الذى بين الصلاتين . ـ
9 فأهل الأذواق ، من أهل الله ، يُوقَّفون فيه . فيعطون آداب الصلاة التى ينبغى أن يُعامَل الله بها فى ذلك اليوم الخاص . هكذا فى صلوات كل يوم .

(إصفرار الشمس من طريق الأسرار)

12 (٦٨) وأمَّا اعتبار « الاصفرار » ، فى أنه الحدُّ لآخر وقت العصر ، فاعلمْ أولاً أنَّ « الاصفرار » تغيير يطرأ فى عين الناظر ، فيحكم به أنه فى نور الشمس ، من أبخرة الأرض الحائلة بين البصر وبين إدراك خالص نور الشمس . ـ فاعتباره

1 ـ2 يقول... فقال .·. (مهملة جزئيا فى K) || 2 موقف العلم .·. (ثابتة فى K بوسط السطر) || 2 ـ3 ثم قال ... يا عبدى .·. (مهملة جزئيا فى K) || لا تأتمر C : لا تأمر B : لا تاتمر K || 3 ولا خلقتك لتدل .·. (مهملة فى K) || 3 ـ 4 ثم... الليل .·. (كذلك) || + القرآن C : القران K (القاف مقربية) : (مطموسة فى K) || الليل لى K (الياء مهملة) C : الليل B || والثنا BK : والثناء C || 5 ـ7 إلى أن ... فى ذلك .·. (مهملة جزئيا فى K) || 8 فحسن CK : فاحسن B || 10 هكذا C B : ها كذا K || فى ... يوم .·. + مع الله فى مقام العلم فهذا هو الآن الذى بين الصلاتين C || 12 واما اعتبار... فى أنه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، ثابتة فى بداية السطر كبحث جديد مستقل عما قبله الذى ينتهى باشارة ن التى هى اشارة نهاية البحث) || لآخر : لاخر BK : الآخر C || وقت .·. (مهملة تماما فى K) || العصر BK : لعصر C || 13 الاصفرار تغيير .·. (مهملة جزئيا فى K ، مطموسة جزئيا فى B) || يطرأ C : يطرا K : نظر B || فى عين ... أبخرة .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || 14 الأرض .·. (الضاد مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || الحائلة K (الهمزة تحت كرسيها ، الثاء مهملة) C : الحايلة B || بين البصر ... فاعتباره .·. (مهملة جزئيا فى K ، الكلمة الأخيرة مطموسة فى B)

ما يطرأُ فى نفس العبد فى حكم الاسم الإلٓهى الحق ، من الخواطر النفسية
الْعَرَضِيَّةِ ، فى نفس ذلك الحكم ، فينسبه (العبد) إلى الحق بوجه غير
مُخلَّص ، وينسبه إلى نفسه بوجه غير مُخلَّص . ويقع مثل هذا فى الطريق 3
من الأديب ومن غير الأديب .

(٦٩) فأمَّا وقوعه من الأديب ، فهو الذي يعرف أنَّ « النور » ، فى نفسه ،
لم يَصْفَرَّ ولا تَغَيَّر . وهو أن يعلم أنَّ الحكم للاسم الإلٓهى مُخَلَّص ، لا حكم 6
للنفس معه . وإنما هو – ذلك الحكمُ – ربَّما تعلَّق عنده اسمُ عِيْبَ عرفًا أو شرعًا .
[F. 17ᵃ] فينزه (العارف الأديب) جناب الحق – تعالى ! – عن ذلك
الحكم بأن ينسبه إليه ، ولكن بمشيئة الله . ويقول : ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ 9
يَشْفِينِ ﴾ = هذا هو العيب عرفًا . فأضاف المرض إلى نفسه ، إذ كان عيبًا
عنده ، وأضاف الشفاء إلى ربه ، إذ كان حَسَنًا .

(٧٠) ومع هذا القصد ، فإنَّ الظاهر فى اللفظ إزالةُ حكم الاسم الإلٓهى الذى 12
أمرضه . فلمَّا علم الخليل – عليه السلام ! – هذا القدر (من العرفان) ، نادى !

1 مايطرأC : ما يطرا K : ما يطراء B || فى نفس .·. (مهملة تماما فى K) || الإلٓهى : الالاهى K : الالهى B C || النفسيةالعرضية C B : النفسيه العرضيه K || 2 فى نفس ... فينسبه .·. (مهملة جزئيا فى K) || إلى الحق ... مثل هذا .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة) || 3 – 4 فى الطريق ... الأديب .·. (كذلك ، كذلك) || 5 – 6 فأما ... لم يصفر .·. (كذلك ، الكلمة الأخيرة مطموسة فى B) || 6 ولا تغير ... يعلم أن .·. (كذلك) || الإلٓهى : الالاهى K و الالهى C B || مخلص ... وإنما .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 7 ذلك ... شرعا .·. (كذلك ، كذلك) || 8 الحق .·. (القاف مهملة فى K) || تعالى C B : تعلى K (التاء مهملة) || 9 بأن ينسبه إليه .·. (الهمزة ساقطة فى K [B) || ولكن C B : ولاكن K || بمشيئة C : بمشية B K || 9 – 10 وإذا ... يشفين : سورة الشعراء (26 : 80) ويقول ... يشفين .·. (مهملة جزئيا فى K) || العيب .·. (فى اصل K تحت حرف العين إشارة الكسرة والمعروف : العيب بفتح العين لا بكسرها) || 10 – 11 فأضاف ... حسنا .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 10 المرض K (الضاد مهملة) C : المريض B || إذا K (الهمزة ساقطة) C : اذا B || 13 فإن الظاهر ... بقوله .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 12 الالهى : الإلاهىK : الالهى C B || 13 فلما K (اللام مهملة) C : اما B

ذلك « الاسم » الذى أمرضه ، بقوله : ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴾ — يقول : إنه أخطأ ! وإن كان قصد الأدب حيث نسب المرض لنفسه ، وما نسبه
3 إلى حكم الاسم الإلٓهى الذى أمرضه . وما قصد إلّا الأدب معه ، حتى لا يضيف ما هو عيب ، عندهم عرفًا ، إلى حكم الاسم الإلٓهى . فيفهم من هذا الاعتراف ، أنَّ الحكم كان للاسم الإلٓهى ، وهو كان مقصود الاسم .

6 (٧١) فجمع هذا العارف بين أدبين فى هذه المسألة : بين أدب نسبة المرض إلى نفسه ، وبين الأدب فى التعريف أنَّ ذلك المرض حكم ذلك الاسم الإلٓهى ، من غير تصريح ، لكن بالتضمين والإجمال فى قوله : « رَبِّ اغْفِرْ لِي
9 خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ » ولم يسم الخطيئة ما هى ؟ « يوم الدين » = يقول : يوم الجزاء .

(٧٢) وهكذا فى قوله : [F. 17b] ﴿ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ ﴾ —
12 وهو قول يوشع ، فتى موسى ، لموسى — عليهما السلام ! — . وفى الحقيقة ، ما أنساه إلّا « اسمٌ إلٓهى » حكم عليه بذلك . فأضافه (يوشع) إلى الشيطان أدبًا

1 رب . . . الدين : سورة الشعراء (26 : 82 ونص الآية والذى أطمع أن يغفر لى ...) || خطيئتى B C : خطيّ K || 2 - 5 يقول ... كان مقصود .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة وكذا المدة) || 6 — 8 فجمع تصريح ... (كذلك ، كللك ، مطموسة جزئيا فى B) || المسألة K (الهمزة ساقطة) : المسئلة C K || 8 لكن B C : لا كن K || بالتضمين ... قوله .·. (مهملة تماما فى K) || 8 — 9 رب ... الدين : سورة الشعراء (26 : 82 ونص الآية : والذى أطمع أن يغفرلى ...) || رب ... الدين ... (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || 9 الخطيئة C : الخطية K (بإهمال اليائين) : والخطيئة B || 9 — 10 الدين ... يوم .·. (مهملة تماما فى K) || يقول K (مهملة تماما) C : لقول B || 10 الجزاء C B : الجزا K || 11 وهكذا... قوله .·. (مهملة جزئيا فى K ، مطموسة جزئيا فى K) || وما أنسانيه ... الشيطان .·. (الآية مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة .— من سورة الكهف : 18 ، 63) || 12 قول يوشع .·. (القاف مهملة والياء مفردة فى K) || عليهما ... الحقيقة .·. (مهملة جزئيا فى K) || 13 اسم إلهى (الاهى K ، الهى C) CK : الاسم الالهى B || حكم عليه K (الياء مهملة) C : (مطموسة فى B) || 13 بذلك ... أدبا .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة)

مع ذلك الاسم الإلٓهى ، الذى أنساه أن يُعَرِّف موسى – عليه السلام ا – بحياة الحوت ، لِمَا أراد الله من تمام ما سبق به العِلْم الإلٓهى من زيادة الأقدام ، التى قُدِّر له أن يقطع بها تلك المسافة ، ويجاوز بها المكان الذى كان به خضر . – ﴿ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ – أىْ يتبعان الأثر ، إلى أن عادا إلى المكان ، فوجداه – : تنبيهًا من الله وتأديبًا ، لِمَا جاوزه (موسىٰ) من الحد ، فى إضافته العلمَ إلى نفسه ، بأنه أعلم مَنْ فى الأرض فى زمانه . 3 6

(٧٣) فلو كان (موسىٰ) عالِمًا ، لَعَلِم دلالة الحق التى هى عين اتخاذ « الحوت سَرَبًا » . وما علم (موسىٰ) ذلك . وقد علمَه يوشع . ونَسَّاه الله التعريف بذلك ، ليظهر لموسىٰ تجاوزه الحدَّ فى دعواه . ولم يَرُدَّ ذلك إلى الله فى علمه فى خلقه . – القصَّةَ إلى آخرها . – وفيها ما يتعلَّق باعتبار « الصفرة التى دخلت على نور الشمس » ، فى قوله فى قتل الغلام : ﴿فَأَرَدْنَا﴾ – فجعل « الضمير » يعود على الاسم الإلٓهى وعليه : على الاسم الإلٓهى ، بما كان فى ذلك القتل من الرحمة [F. 18ᵃ] بالأبوين وبالغلام ، وعليه « بقتل نفس زكية بغير نفس » – فظاهره 9 12

1 الإلٓهى : الالاهى K : الالهى C B || 1–2 التى ... الحوت .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 1 يعرف K (الفاء مهملة) C : تعرف K || 2 أراد الله K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) || 2 ماسبق .·. (القاف مترببة فى K) || الإلٓهى : الالاهى K : الالهى C B || 3 تلك المسافة .·. (مطموسة جزئيا فى K) || ويجاوز C K : وتجاوز B || الذى كان C K : (مطموسة فى B) || خضر C K : الخضر B || فارتدا ... قصصا : سورة الكهف (18 : 64) || 4 فارتدا .·. (الفاء مهملة فى K) || آثارهما C : اثارهما BK || أى يتبعان ... من الله .·. (مهملة جزئيا فى K الهمزة ساقطة) || 5 وتأديبا C B : وتاديبا K (بإهمال التاء والياء) || 5–6 لما جاوزه ... زمانه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 7 فلو كان ... اتخاذ الحوت .·. (كذلك ، كذلك) || 8–9 وقد ... التعريف .·. (كذلك ، القاف مترببة) || 9–10 ليظهر ... فى علمه .·. (كذلك) || 10 آخرها C : اخرها K : اخيرها B || وفيها... التى .·. (مهملة جزئيا فى K) || 11–12 نور الشمس ... الضمير .·. (كذلك) || 12 يعود .·. (الياء مهملة فى K) || الإلٓهى : الالاهى K : الالهى C B || 12–13 بما كان ... الرحمة .·. (مهملة جزئيا فى K) || 13 بالأبوين ... فظاهره .·. (كذلك ، القاف مترببة)

جور . فَشَرَّكَ فى « الضمير » بينه وبين الله . فدخل فى نسبة الفعل إلى الله ، فى الظاهر ، اصفرارٌ ، أىْ تغيير : باشتراك اسم « الخضر » فى الضمير معه ، 3 مع قصد الأدب ، ثم قال (خضر) : ﴿وَمَافَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِى﴾ = أى الحقُّ عَلَّمَنِى الأَدب معه !

(« الآن » الفاصل بين زمانين و « الصفرة » الداخلة على النور الخالص)

6 (٧٤) فهو(أنا) لذا قد أبنت لك اعتبار « الآن » ، و « اصفرار الشمس » . فَاطْرُدْه حيث وجدت معنى « الآن » الفاصل بين الزمانين ، و « الصفرة » التى تدخل على « النور الخالص » من اسمه « النور » – سبحانه ! – . مثل قوله 9 – تعالى – : بأنه ﴿نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ . – فلمّا لم يطلق على نفسه اسم « النور المطلق » الذى لا يقبل الإضافة ، وقال : « نور السماوات والأرض » ليعلمنا ما أراد بـ « النور » هنا .

12 (٧٥) فأثّر حكم التعليم والإعلام ، فى النور المطلق ، الإضافة . فقيدته

1 جور ... الفعل : . (كذلك) || 2 اصفرار أى K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) || باشتراك ... الضمير : . (مهملة جزئيا فى K || 3 قصد ... أمرى : . (كذلك) + (كلمة غير مقروءة فى B) || وما ... أمرى : سورة الكهف (18 : 82) || 3 – 4 الحق ... الأدب : . (القاف مغربية فى K ، الهمزة ساقطة) || 6 فهذا قد K (الفاء مهملة ، القاف مفردة) C : (مطموسة فى B) || الآن C B : الان K (المد ساقط) || الشمس : . (الشين مهملة فى K) || 7 فاطرده K (الفاء مهملة) : واطرده B : فأطرده C (مهموز) || حيث ... معنى : . (مهملة جزئيا فى K) || الآن C : الان B K || بين ... التى : . (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K) || 8 تدخل على CK : (مطموسة فى B) || الخالص ... سبحانه : . (مهملة جزئيا فى K) || مثل قوله : . (بإهمال الثاء والقاف فى K) تعالى C B : تعلى K (الثاء مهملة) || 9 – 10 نور ... والأرض : سورة النور (24 : 25) || 9 السماوات : السموات ... || 9 – 10 فلما ... النور : . (مهملة جزئيا فى K) || المطلق K (القاف مفردة) C : (مطموسة فى B) || 10 لا يقبل ... وقال : . (مهملة جزئيا فى K ، القاف مفردة أحيانا) || 5 السماوات K : السموات C B || 10 – 11 والأرض ... هنا : . (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 12 فأثر : . (تشديد الثاء ثابت فى K) || التعليم ... فى : . (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || النور المطلق K (القاف مفردة) C : (مطموسة فى B) || الإضافة : . (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)

(هذه الإضافة) عن إطلاقه بـ « السماوات والأرض » . فلَمّا أضافه نزل عن
درجة النور المطلق فى الصفة ، فقال : ﴿ مَثَلُ نُوْرِهِ ﴾ أى صفة نوره ، يعنى
المضاف إلى السماوات والأرض ، ـ ﴿ كَمِشْكَاةٍ ﴾ ـ إلى أن ذكر « المصباح » 3
ومادته ، وأين صفة نور السراج ، وإن كان بهذه المثابة ، من صفة النور الذى
أشرقت به السماوات والأرض ؟

(٧٦) فَعَلَّمنا ـ سبحانه ـ ، فى هذه الآية ، الأدب فى النظر [F. 18b] 6
فى أسمائه إذا أطلقناها عليه بالإضافة كيف نفعل ، وإذا أطلقناها عليه بغير
الإضافة كيف نفعل ؟ مثل قوله : ﴿ يَهْدِى ٱللهُ لِنُوْرِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ ـ فأضاف
النور هنا إلى نفسه لا إلى غيره ؛ وجعل النور المضاف إلى السماوات والأرض 9
هادياً إلى معرفة نوره المطلق ؛ كما جعل المصباح هادياً إلى نوره المقيد بالإضافة .
وتمَّمَ ذلك بقوله : ﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ ٱللهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ . ثم نهانا عن مثل هذا
فقال : ﴿ فَلَا تَضْرِبُوْا لِلهِ ٱلْأَمْثَالَ إِنَّ ٱللهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴾ . 12

(« الله » اسم جامع : فلاتضرب له الأمثال)

(٧٧) و « الله » اسم جامع لجميع الأسماء الإلهية ، محيط بمعانيها كلّها .

1 إطلاقه .·. (القاف مفردة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || بالسماوات K (الباء مهملة) : بالسموات B C || 2 درجة ... فقال (مطموسة فى B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف مفردة) || مثل ... كمشكاة : سورة النور (24 : 35) || 2 أى صفة ... والأرض .·. (كذلك) || كمشكاة K (التاء مهملة C : كمشكوة B || 3 المصباح B K : المصباح C || 4 وأين .·. (الياء مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || 4 السراج C K : (مطموسة فى B || بهذه C B : بهاذه K || 4 ـ 5 المثابة... والأرض .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 6 فعلمنا ... هذه .·. (كذلك) || الآية C : الاية K : ـ B || الأدب ... النظر .·. (مطموسة جزئيا فى K) || 7 فى اسمائه K (الهمزة تحت كرسيها) C : (مطموسة فى B) || أطلقناها ... مثل قوله .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 7 ـ 8 نفعل ، نفعل C K : يفعل ، يفعل B || يهدى ... يشاء : سورة النور (24 : 35) || 8 ـ 9 يهدى ... وجعل النور .·. (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة فى K) || 9 المضاف... هادياً إلى .·. (كذلك) || كذلك ... الأمثال : سورة الرعد (13 : 17) || 10 ـ 12 نوره المقيد ... لاتعلمون .·. (كذلك) || 12 فلا تضربوا ... لا تعلمون : سورة النحل (16 : 74) || 14 الأسماء C B : الاسما K || الإلهية : الالاهية K (مهملة) : الالهية B)

وضرب الأمثال يخص اسمًا واحدًا معينًا . فإن ضربنا الأمثال لله – وهو اسم جامع شامل – فما طَبَّقْنا المثال على ٱلْمُمَثَّل (به) . فإنَّ المثال خاص ، والْمُمَثَّل به مطلَق ، فوقع الجهل بلا شك . فَنُهِينَا أن نضرب المثَل من هذا الوجه ، إلّا أن نُعَيِّن اسما خاصًا ينطبق المثلُ عليه ، فحينئذٍ يصح ضرب المثَل لذلك الاسم الخاص . كما فعل الله فى هذه الآية فقال : ﴿ ٱللَّهُ ﴾ = وما ضرب المثَل للاسم « لله » ، وإنما عَيَّن – سبحانه ! – اسما آخر ، وهو قوله : ﴿ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ = فضرب المثَل بالمصباح لذلك الاسم « النور » المضاف . أى هكذا فافعلوا . « ولا تضربوا الأمثال لله » – فإنى ما ضربتُها . فافهموا ! – فَهَّمَنا [F. 19b] الله وإياكم مواقع خطابه ، وجعلنا مِمَّن تأدب ، بما عَرَّفناه ، من آدابه ، إنه اللطيف بأحبابه !

* * *

3 تضرب CK : يضرب B || 4 نعين CK : يعين B || 5–7 الله ... والأرض : سورة النور (24 : 35) || 4 فحينئذ ... قوله نور .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 6 آخر C : اخر K B || 6 السماوات K : السموات B C || 7 والأرض .·. (الضاد مهملة ، الهمزة ساقطة فى K) || بالمصباح .·. (الباء الأول مهملة فى K) || المضاف .·. (الضاد مهملة فى K) || أى هكذا B (الهمزة ساقطة) C : اى هاكذا K || 8 فإنى : فانى .·. (الفاء مهملة فى K) || 9 وإياكم (مهموز) : وايا كم .·. || وجعلنا .·. (الجيم مهملة فى K) || تأدب C : تادب BK || بما .·. (الباء مهملة فى K) || عرفناه .·. (تشديد الراء ثابت فى K) || آدابه C : أدابه K : اداوه B || 10 بأحبابه K : باحبابه B (الباء الأولى مهملة) C

فصل بل وصل

فى وقت صلاة المغرب الشاهد

(اختلاف علماء الشريعة فى وقت صلاة المغرب) 3

(٧٨) اختلف علماؤُنا فى وقت صلاة المغرب : هل لها وقت مُوَسَّع ، كسائر الأَوقات ، أم لا ؟ فمن قائل : إنَّ وقتها واحد ، غير مُوَسَّع . — ومن قائل : إنَّ وقتها مُوَسَّع ، وهو ما بين غروب الشمس إلى مغيب الشَّفَق . — وبه أقول . 6

(صلاة المغرب وتر : والوتر أحدىُّ الأصل)

(٧٩) إعتبار الباطن فى ذلك . — إعلم أنه إنما وقع الاختلاف لمَّا كانت صلاة المغرب وِتْرًا ، والوِتْر أحدىُّ الأَصل . فينبغى أن يكون لها وقت واحد 9 من أجل المناسبة فى الوِتْرية . ولذلك ورد فى إمامة جبريل — عليه السلام ! — برسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — : «أَنَّهُ صَلَّى ٱلْمَغْرِبَ فِى ٱلْيَوْمَيْنِ فِى وَقْت وَاحِدٍ» ، فِى أَوَّلِ فَرْضِ ٱلصَّلَوَات ، لأَن المَلَك أقرب إلى الوِتْرية من البشر . 12

1 فصل ... وصل .·. (ثابتة فى أصل K وسط سطر منفرد) || 2 فى ... الشاهد .·. (كذلك وفى أصل B الفصل وعنوانه وسياقه متسلسل ، وفى أصل C الفصل وعنوانه فى سطر منفرد فقط) || صلاة CK : صلوة B || 4 اختلف .·. (مهملة تماما فى K) || علماؤنا C B : علماونا K || صلاة C : صلاه K : صلوة B || كسائر K (الهمزة ساقطة) C : كساير B || 5 قائل K (القاف مفردة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B || 6 ما بين ... أقول .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف مفردة ، والهمزة ساقطة) ||8 اعتبار ... فى ذلك .·. (ثابته فى أصل K وسط سطر منفرد كعنوان مستقل) || أنه إنما ... صلاة (صلوة B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) ||9 والوتر ... الأصل .·. (كذلك ، كذلك) || فينبغى ... من أجل .·. (كذلك ، كذلك) ||10 فى الوترية C B : فى الوتريه K (الفاء مهملة) || إمامة : امامة .·. (التاء مهملة فى K) || جبريل K (مهملة تماما) C : جبرئيل B ||11 عليه ... وسلم .·. (مهملة تماما فى K) ||11 أنه ... فى وقت .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 12 فى أول K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : وفى أول B || 12 فرض .·. (الضاد مهملة فى K) || لأن ... البشر .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة

« المغرب وتر صلاة النهار » كما [F. 19b] أخبرنا رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلم ! ـ ، وذلك قبل أن يزيدنا الله وتر صلاة الليل : « إنَّ اللهَ قَدْ زَادَكُمْ صَلَاةً إلَىٰ صَلَاتِكُمْ » ـ وذكر صلاة الوتر ـ « فَأَوْتِرُوا ، يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ » = 3
فشبهها (الرسول) بالفرائض ، وأمر بها . ولهذا جعلها مَنْ جَعَلَهَا واجبةً ، دون الفرض وفوق السنة ، وأثَّمَ مَنْ تركها . ونِعْمَ ما نَظَرَ وتَفَقَّهَ !

6 (وترية صلاتى النهار والليل)

(٨٠) لمَّا رأى النبىّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ! ـ « أن الله قد شرع وتر صلاة الليل » وزاده إلى الصلاة المفروضة ، وفيها المغرب ـ وهو « وِتر صلاة النهار » ـ وقال : « إنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ » = فقيد « المغرب » بوترية 9
صلاة النهار ، وقيد « الوتر » بوترية صلاة الليل ، وقال : « إنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ » = يعنى يحب الوتر لنفسه ، ـ فَشَرع لنا وِترين ليكون شفعًا . لأنَّ « الوترية » فى حق المخلوق محالٌ . قال تعالى : ﴿ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ﴾ = 12
حتى لا تنبغى الأحدية إلَّا لله .

1 صلاة C : صلاه K : صلوة B || 1 ـ 2 أخبرنا ... وتر صلاة (صلوة B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 2 ـ 3 الليل ... فأوتروا .·. (كذلك ، كذلك ، القاف مفردة) || القرآن C : القران K (القاف مفردة) B || 4 فشبهها .·. (مطموسة جزئيا فى B) || بالفرائض C : بالفرايض BK || ولهذا C B : ولهاذا K || جعلها ... واجبة .·. (مهملة جزئيا فى K) || 5 دون ... السنة .·. (كذلك) || وأثم .·. (الهمزة ساقطة فى أصل B K وتشديد الثاء ثابت فى أصل K) || 7 رأى C : راى K : (مطموسة فى B) || النبى ... صلاة (صلوة B) الليل .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 8 الصلاة المفروضة C : الصلاه المفروضه K : الصلوة المفروضة B || وفيها ... وقال .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف مفردة) || 9 ـ 10 إن ... وقيد الوتر .·. (كذلك ، كذلك أحيانا) || 10 ـ 11 بوترية ... فشرع .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة) || 11 ـ 12 انا ... ومن .·. (كذلك) || تعالى C B : تعلى K (التاء مهملة) || 12 ومن كل ... زوجين : سورة الذاريات (51 : 49) || شىء .·. (الهمزة ساقطة فى K) || خلقنا زوجين .·. (مهملة فى K ، مطموسة فى B) || 13 لا تنبغى K (مهملة) C : لا ينبغى B || الأحدية .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || إلا لله C K (الهمزة ساقطة) : ـ B

(٨١) ولمَّا رأىٰ رسول الله – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! – وأنَّ الله قد شرع وتر صلاة الليل ليشفع به وتر صلاة النهار ، ، لينفرد – سبحانه ! – بحقيقة [الوترية التى لا تقبل الشفعية ؛ فإنه ما ثَمَّ ، فى نفس الأمر ، إلٰه آخر يشفع 3
وترية الحق – تعالى ! – كما شفعت وتريةُ صلاة الليل وترية صلاة النهار ؛ – فكان مِمَّا قال فيه : ﴿ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ﴾ – فخلق وترين ، فكان كل واحد منهما يشفع وترية صاحبه . ولهذا [F. 20ᵃ] لم يلحقها (= صلاة 6
الوتر) رسول الله – صلَّىٰ الله عليه وسلم ! – بصلاة النافلة ، بل قال : « زادكم صلاة إلى صلاتكم » – يعنى الفرائض . ثم أمر بها أمته .

9 (لصلاة المغرب وقتان كسائر الصلوات)

(٨٢) فلمَّا سئل رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – بعد إمامة جبريل ؛ عليه السلام ! – به – صلَّى الله عليه وسلم – عن وقت الصلاة ، صلَّىٰ بالناس
يومين : صلَّىٰ فى اليوم الأوَّل فى أول الأوقات ، وصلَّىٰ فى اليوم الثانى ، فى آخر 12
الأوقات ، الصلوات الخمس كلها ، وفيها المغرب . ثم قال للسائل : « ٱلْوَقْتُ مَا بَيْنَ هٰذَيْنِ » = فجعل [للمغرب وقتين] كسائر الصلوات ، وألحقها بالصلاة

1 رأى C : راى K : يراى B || عليه ، قد شرع .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف مفردة) ||
2 صلاة C : صلاه K : صلوة B || الليل ... صلاة (صلوة B) النهار .·. (مهملة جزئيا فى K) || لينفرد .·. (مهملة فى K ، مطموسة فى B) || بحقيقة الوترية .·. (كذلك ، كذلك) ||
3 التى ... فإنه .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة) || لا تقبل C K : لا يقبل B || إلٰه : الاه K : اله C B || آخر C B : اخر K || 3 – 4 يشفع ... صلاة (صلوة B) النهار .·. (مهملة جزئيا فى K) || 5 فكان ... فيه : .·. (كذلك ، القاف مفردة) || شئ C B : شى K (الشين مهملة) || خلقنا زوجين .·. (الآية مهملة فى K) || فخلق ... وترية .·. (مهملة جزئيا فى K || 6 – 7 يلحقها ... بصلاة (بصلوة B) .·. (كذلك) || 7 – 8 النافلة ... أمته .·. (كذلك الهمزة ساقطة) || 10 فلما سئل (سيل B) ... جبريل (جبر ئيل B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 11 – 12 به ... يومين .·. (كذلك) || 12 – 13 فى اليوم ... الصلوات .·. (كذلك ، المد ساقط) || الأوقات K (الهمزة ساقطة) C : اوقات B || 13 الصلوات K (التاء مهملة) C : الصلوة B || 13 – 14 الخمس ... المغرب .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || السائل K (الهمزة ساقطة) C : السايل B ||
14 كسائر K (الهمزة ساقطة) C : كساير B || بالصلاة CK : بالصلوة B

الشفعية وإن كانت وترًا ، ولكنها وتر مقيَّد شفعية وتر صلاة الليل . فوسَّع
وقتها كسائر الصلوات . وهو الذى ينبغى أن يعول عليه ، فإنه متأخر عن
3 « إمامة جبريل » . فوجب الأخذ به .

(٨٣) « فإنَّ الصحابة كانت تأخذ بالأحدث فالأحدث من فعل رسول الله]
ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ! ـ » . وإن كان ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ! ـ « كَانَ
6 يُثَابِرُ عَلَى ٱلصَّلَاةِ فِى أَوَّلِ ٱلْأَوْقَاتِ » . فلا يدل ذلك على أن الصلاة ما لها وقتان ،
وما بينهما . فقد أبان (النبى) عن ذلك ، وصرَّح (به) . وما عليه ـ صلَّى الله
عليه وسلَّم ! ـ « إلَّا البلاغ والبيان » . وقد فعل ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ! ـ .
9 فهذا اعتبار وتعليل « يهدى إلى الحق وإلى سواء السبيل » ! [F. 20b]

• • •

1 الشفعية C K : الشفعة B ‖ ولكنها C B : ولاكنها K ‖ مقيد K (مهملة) B : مفيد C ‖ 1 ـ 2 شفعية ... يعول عليه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) ‖ 2 ـ 3 فإنه ... الأخذ به .·. (كذلك ، كذلك) ‖ 3 جبريل K (الياء مهملة) C : جبرئيل B ‖ 4 فإن ... من فعل .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) ‖ تأخذ B C : تاخذ K ‖ 5 – 8 عليه ... والبيان .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) ‖ 6 يثابر CK : يشابه B ‖ 7 وصرح BK : + به C ‖ 8 ـ 9 وقد فعل ... السبيل .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردا أحيانا) .

فصل بل وصل [F. 20b]

فى وقت صلاة العشاء الآخرة

(اختلاف علماء الشريعة فى وقت صلاة العشاء) 3

(٨٤) اختلف علماء الشريعة ، من وقتها ، فى موضعين : فى أول وقتها ، وآخر وقتها . فمن قائل : إنَّ أول وقتها مغيب حمرة الشَّفَق ، وبه أقول . — ومن قائل : إنَّ أول وقتها مغيب البياض الذى يكون بعد الحمرة . — والشَّفَق 6 شَفَقَان ، وهو سبب الخلاف . فالشَّفَق الأوَّل صادق ؛ والبياض بعده الذى هو الشَّفَق الثانى ، تقع فيه الشبهة : فإنه قد يشبه أن يكون شبيه « الفجر الكاذب » الذى هو « ذَنَب السِّرْحان » ، — وهو المستطيل وجعله الشارع من الليل ؛ 9 ولا يجوز بظهوره صلاة الصبح ؛ ولا يمنع مريد الصوم من الأكل — ؛ ويُشْبه أن يكون شبيه « الفجر المستطير » الذى يُصَلَّى بظهوره صلاة الصبح ، ولا يجوز للصائم أن يأكل بظهوره . 12

1 فصل ... وصل .·. (الباء مهملة فى K والجملة ثابتة فى وسط سطر منفرد) || 2 فى .·. (الفاء مهملة فى K) || العشاء B C : العشآء (ممدود) K || الآخرة C : الاخرة K : الاخر B (العنوان ثابت فى سطرين منفردين فى K) || 4 اختلف .·. (مهملة تماما فى K) || علماء B C : علما K || من وقتها K (النون مهملة) B : فى وقتها C || فى ... وقتها .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 5 وآخر C : واخر B K || 5 فمن قائل K (بإهمال الفاء والقاف واسقاط الهمزة) C : فمن قايل B || إن أول ... أقول .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، القاف أحيانا مفردة ، الهمزة ساقطة) || 6 ومن قائل K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : ومن قايل B || أول ... الحمرة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 7 فالشفق ... صادق .·. (مهملة تماما فى K ما عدا القاف الأخيرة التى هى مفردة) || والبياض .·. (مهملة تماما فى K) : + الذى C || الذى هو B K : هو C || 8 تقع ... الشبهة .·. (مهملة جزئيا فى K) || فإنه (مهموز) : فانه .·. (الفاء مهملة فى K) || 8 – 9 قد يشبه ... المستطيل .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || شبيه K (الباء مهملة والياء مفردة) B : شبه C || 9 الليل .·. (الياء مهملة فى K) || 10 ولا يجوز CK : (مطموسة فى B) || بظهوره ... الصبح .·. (مهملة تماما فى K) || صلاة C : صلاه K : صلوة B || مريد .·. (الياء مهملة فى K) || 11 – 12 ويشبه ... ولا يجوز .·. (مهملة جزئيا فى K والهمزة ساقطة) || 12 للصائم ... بظهوره .·. (كذلك)

(٨٥) إلّا أنّ الأظهر ، عندى ، أنه شبيه « الفجر المستطير » الذى يُصَلَّى
بظهورد الصبحُ ، وذلك لاتصاله بـ « الحُمْرة » إلى طلوع الشمس ، لاينقطع بظلمة
3 كما ينقطع « الفجر الكاذب » . [F. 21ª] كذلك « البياض » الذى فى أول
الليل ، متصلٌ بـ « الحُمْرة » . فإذا غابت « الحُمْرَة » بقى « البياض » . فلو كانت
بين « البياض » و « الحُمْرة » ظلمةٌ قليلة ، كما يكون بين « الفجر المستطيل »
6 و « حُمْرة إسفار الصبح » ، كنا نلحقها بالفجر الكاذب ، ونلغى حكمها .
فكان — والله أعلم — أنّ الذى يراعى مغيب « البياض » ، فى أول وقت العشاء ،
أَوْجَهُ .

9 (٨٦) ولكن ، إذا ثبت أنّ الشارع صَلَّىْ فى « البياض » ، بعد مغيب
« الشَّفَق الأحمر » ، فنقف عنده . فللشارع أن يعتبر « البياض » و « الحُمْرة » ،
التى تكون فى أول الليل ، بخلاف ما يعتبرها فى آخر الليل ، وإن كان ذلك عن
12 آثار الشمس ، فى غروبها وطلوعها . — وأمّا قوله — تعالى ! — : ﴿ وَٱلصُّبْحِ
إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ — فالأوجه ، عندى ، فى تفسيره : أنه « الفجر المستطيل »
لانقطاعه ، كما ينقطع نَفَس المتنفّس ، ثم ، بعد ذلك ، تتصل أنفاسه .

1 إلا ... أنه .·. (كذلك) ‖ شبيه C K : يشبه B ‖ يصل بظهوره .·. (مهملة تماماً فى K) ‖ 2 – 3 بالحمرة ... كما ينقطع .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف مفردة) ‖ 3 – 4 البياض ... الحمرة .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة) ‖ 4 – 5 بقى ... يكون بين .·. (كذلك) ‖ 5 – 6 المستطيل ... وحمرة إسفار .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة) ‖ 6 ونلغى CK : ويلقى B ‖ 7 فكان ... وقت .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة) ‖ العشاء C : العشا B K ‖ 9 ولكن ولا كن K ‖ 9 – 10 إذا اثبت ... الشفق الأحمر .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة ‖ 10 فنقف K (بإهمال الفاء والنون) C : فتقف B ‖ 10 – 11 أن يعتبر ... الليل .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) ‖ 11 مايعتبرها CK : (مطموسة فى B) ‖ آخر C B : اخر K ‖ 12 آثار C K : اثار B ‖ تعالى C B : تعل K (التاء مهملة) ‖ والصبح ... أنفاسه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) : + ن K ‖ 12 – 13 والصبح ... تنفس : سورة التكوير : 81 – 18

(٨٧) وأمّا آخر وقتها ، فمن قائل : إنه ثلث الليل . — ومن قائل : إلى أنه نصف الليل . — ومن قائل : إنه إلى طلوع الفجر ، وبه أقول . — ولقد رأيت قولاً ، لا أدرى مَن قاله ، ولاأين رأيتُهُ : أنّ آخر وقت صلاة العشاء 3 ما لم تَنَمْ ، ولو سهرتَ إلى طلوع الفجر .

• •

(التطابق بين مراتب العالم الثلاثة ومراتب الصلاة الثلاثة)

(٨٨) الاعتبار فى الباطن فى ذلك ؛ — [F. 21b] الاعتبار فى أول وقت هذه 6 الصلاة وآخره . — إعلم أنّ العالمَ قد قسمه الحق على ثلاث مراتب ، وقسم الحق أوقاتِ الصلوات على ثلاث مراتب . فجعل عالَم الشهادة ، وهو عالَم الحس والظهور . وهو بمنزلة صلاة النهار . فأناجى الحق بما يعطيه عالَم الشهادة والحس 9 من الدلالة عليه ، وما ينظر إليه من الأسماء . وقد قال رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم ! — فى مثل هذا : « إنّ اللهَ قَالَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » =

1 وأما آخر C : واما اخر BK || وقتها .·. (مهملة تماما فى K || فمن قائل K (الفاء مهملة ، القاف مفردة ، والهمزة ساقطة) C : فمن قايل B || ثلث الليل K (الياء مهملة) C : (مطموسة فى B) || قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B || الى CK : — B (وصواب العباره : انه الى ...) || 2 نصف ... أقول .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || 3 رأيت C : رايت BK || 3 — 4 قولا ... الفجر .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، كذلك المد) || 3 —8 صلاة CK : صلوة B ||4 تنم CK تم B || 6 الاعتبار ... ذلك .·. (مهملة جزئيا فى K ، ثابتة فى وسط سطر منفرد ، كعنوان) || 6 الاعتبار ... هذه .·. (كذلك ، مطموسة جزئيا فى B) || 7 الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B || وآخره C : وأخره BK : + ن K || 8 الحق .·. (القاف مهملة فى K) || ثلاث K (الثاء الأولى مهملة) C : ثلث B || وقسم ... أوقات .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، القاف أحيانا مفردة) || الصلوات CK : الصلوة B || 8 —9 ثلاث فأناجى .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 9 وهو بمنزلة K (الباء مهملة) B : هو بمنزلة C || 9 صلاة K (مهملة) C : صلوة B || 9 — 10 الحق ... وقد .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، مطموسة جزئيا فى B) || 11 قال ... عبده .·. (كذلك)

يعنى فى الصلاة . فناب العبد ، هنا ، مناب الحق . وهذا من الاسم « الظاهر » .
فكان الحق ظهر بصورة هذا القائل : « سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » . كذلك قوله
3 — تعالى ! — لنبيه محمد — صلّى الله عليه وسلّم ! — فى حق الأعرابى : ﴿ فَأَجِرْهُ
حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ ﴾ = وهو ما سمع إلّا الأصوات والحروف من فم النبى
— صلّى الله عليه وسلّم ! — . وقال الله : « إنّ ذلك كلامى » ، وأضافه إلى نفسه .
6 فكان الحق ظهر فى عالمَ الشهادة ، بصورة التالى لكلامه . — فَافْهَمْ !

(٨٩) وجعل (— سبحانه ! —) عالَم الغيب ، وهو عالمَ العقل . وهو
بمنزلة صلاة العشاء . وصلاةُ الليل من مغيب الشَّفَق إلى طلوع الفجر . فيناجى
9 المصلّى ربه ، فى تلك الصلاة بما يعطيه عالَم الغيب والعقل والفكر من الأدلة والبراهين
عليه — سبحانه وتعالى ! — . [F. 22ᵃ] وهو خصوص دلالة لخصوص معرفة ، يعرفها
أهل الليل . وهى صلاة المحبين ، أهل الأسرار وغوامض العلوم ، المكْتَنَفِيْن بالحجب .
12 فيعطيهم (الله) من العلوم ما يليق بهذا الوقت ، وفى هذا العالَم . وهو وقت معارج
الأنبياء والرسل والأرواح البشرية ، لرؤية الآيات الإلٰهية المثالية ، والتقريب

1 يعنى ... وهذا من .·. (كذلك) || 1 — 2 الظاهر ... القائل .·. (كذلك) || 2 قوله .·. (القاف مهملة فى K) || 3 تعالى C B : تعلى K (التاء مفردة) || 3 لنبيه ... فأجره .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 3 — 4 فأجره ... الله : سورة التوبة 9 : 6) || 4 حتى يسمع ... فم النبى .·. (كذلك ، كذلك) || 5 — 6 وقال ... ظهر .·. (كذلك ، كذلك) || 6 فكان C K : فكأن B (الهمزة ساقطة ولكن النون مشددة مما يعنى أنها أداة تشبيه لا فعل كما هى فى أصل K و C) || 6 فى عالم ... فافهم .·. (مهملة جزئيا فى K) || 7 — 8 وجعل ... صلاة .·. (كذلك) || 8 العشاء C B : العشا K || وصلاة C K : وصلوة B || الليل ... ربه فى .·. (مهملة جزئيا فى K ، مطموسة جزئيا فى B) || 9 — 10 فى تلك ... والبراهين عليه .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة) || 10 سبحانه وتعالى B (الكلمة الأخيرة مطموسة) C : سبحنه وتعلى K || خصوص (مخصوص B) ... الليل .·. (مهملة جزئيا فى K) || 11 صلاة (صلوة B) || الأنبياء .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، مطموسة جزئيا فى B) || 12 بالحجب فيعطيهم CK : (مطموسة فى B) || 13 لرؤية C : لرءية K : (مطموسة فى B) || الآيات C : الايات K : (مطموسة جزئيا فى B) || الإلهية : الالاهية K : الالهية C B || والتقريب .·. (القاف مفردة فى K ، الباء مهملة)

الروحانى . وهو وقت نزول الحق من مقام الاستواء إلى السماء الأقرب إلينا ، للمستغفرين والتائبين والسائلين والداعين . فهو وقت شريف . — « وَمَنْ صَلَّىٰ هٰذِهِ ٱلصَّلَاةَ فِى جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ لَيْلَةٍ » = وفى هذاالحديث رائحة لمن يقول : إنَّ آخر وقتها إلى نصف الليل . 3

(٩٠) وجعل — سبحانه ! — عالَم التخيل والبرزخ ، الذى هو تنزل المعانى فى الصُّوَر الحسية . فليست (المعانى وقد تنزلت إلى عالَم التخيل) من عالَم الغيب ، لِمَا لبسته من الصور الحسية ؛ وليست من عالَم الشهادة ، لأنَّها (فى الأصل) معانٍ مجردةٌ ، وأنَّ ظهورها بتلك الصور أمرٌ عارضٌ ، عَرَض للمُدْرِك لها ، لا للمعنى فى نفسه . « كالعلم فى صورة اللبن » و « الثَّبْت فى صورة القَيْد » و « الإيمان فى صورة العُرْوَة » . — 6 9

(٩١) وهو ، من أوقات الصلوات ، وقت المغرب ، ووقت صلاة الصبح . فإنهما وقتان ما هما من الليل ولا من النهار . فهما برزخان بينهما من الطرفين ؛ لكون زمان الليل والنهار دوريًا . ولهذا قال تعالىٰ : ﴿ يُكَوِّرُ ٱللَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ [F. 22b] ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱللَّيْلِ ﴾ = مِنْ كور 12

1 وقت .·. (القاف مفردة فى B) || من .·. (النون مهملة فى K) || الاستواء B C : الاستوا K || السماء B C : السما K || الأقرب .·. (القاف مفردة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 2 للمستغفرين ... والداعين .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 2 شرقت ريف .·. (مهملة تماما فى K) || 3 الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B || فى ... فكأنما .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || ليلة K . ليله B C || 3 — 4 وفى هذا ... الليل .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة وكذا المد) || 4 رائحة ، آخر : رايحة ، اخر B || 5 وجعل K (الجيم مهملة) C : وجعله B || سبحانه ... والبرزخ .·. (مهملة) جزئيا فى K) || يتنزل BCK || فليست .·. (مهملة فى K) || 7 وليست .·. (كذلك) || عالم الشهادة K (مهملة) C : عالم الغيب والشهادة B || لأنها : لانها .·. || معان B : معانى C K || 8 وأن ظهورها .·. (مهملة ، الهمزة ساقطة فى K) || 9 — 10 فى صورة ... العروة .·. (كذلك ، كذلك) || 11 — 12 ووقت صلاة (صلوة B) ... فإنهما .·. (مهملة فى K الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 12 — 13 النهار ... زمان الليل .·. (مهملة جزئيا فى K) || 13 قال .·. (مهملة فى K) || تعالى C B : تعلى K (مهملة) || 13 — 14 يكور ... الليل .·. (مهملة جزئيا فى K . — سورة الزمر : 39 ، 5)

العِمامة . فَيَخْفَىٰ كلٌّ واحدٍ منهما بظهور الآخر . كما قال : ﴿ يُغْشِى ٱللَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ﴾ = أى يغطيه . وكذلك النهار يغشى الليل . — فيناجى المُصَلِّ ربه ،
3 فى هذا الوقت ، بما يعطيه عالَم البرازخ من الدلالات على الله ، فى التجليات وتنوعاتها ، والتحول فى الصُّوَر ، كما وردت الأخبار الصحاح .

(برزخية صلاتى المغرب والصبح والفرق بينهما)

6 (٩٢) غير أنَّ برزخية صلاة المغرب هو خروج العبد من عالَم الشهادة إلى عالَم الغيب . فيمر (العبد) بهذا « البرزخ الوترى » ، فيقف منه على أسرار قبول عالَم الغيب لعالَم الشهادة . وهو بمنزلة الحس الذى يعطى للخيال صورة ،
9 فيأخذها الخيال بقوة الفكر ، فيلحقها بالمعقولات . لأنَّ الخيال قد لَطَّف صورتها ، التى كانت لها فى الحس ، من الكثافة . فَتَرَوْحَنت بوساطة هذا « البرزخ » . وسببه « وِتْر صلاة المغرب » . فإنَّ الفعل للوِتْر : فهو الذى
12 لَطَّف صورتها على الحقيقة ، ليقبلها عالَم الغيب والعقل . لأنَّ العقل لا يقبل صور الكثيف ، والغيب لا يقبل الشهادة . فلابُدَّ أن يُلَطِّف البرزخ صورتها حتى يقبلها عالَم الغيب .

15 (٩٣) وكذلك برزخ الفجر . وهو خروج عالَم الغيب إلى عالَم الشهادة

1 يغشى ... النهار : سورة الأعراف (7 ، 54) وسورة الرعد (13 ، 3) || فيخفى الليل ... .·. (كذلك ، المد ساقط) || 2 أى يغطيه ... والتحول فى .·. (كذلك) || 3 عالم البرزخ C K : عالم البرازخ B || 4 كما وردت الأخبار B K (الهمزة ساقطة فيهما) : كما ورد فى الاخبار C || 6 غير ... الشهادة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || صلاة C : صلاه K : صلوة B || 7 — 8 الغيب ... عالم الغيب .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 8 — 9 الشهادة ... بقوة الفكر (الفكرة B) .·. (كذلك ، كذلك) || 9 — 10 فيلحقها ... الكثافة .·. (كذلك ، كذلك) || 10 — 11 فتروحنت ... فإن الفعل .·. (كذلك ، كذلك) || صلاة C : صلاه K : صلوة B || 11 فهو الذى K (الفاء مهملة) B : فهو الذى C || 12 لطف ... لأن العقل .·. (مهملة جزئيا فى K ، الفاء مغربية ، الهمزة ساقطة) || 13 يقبل ... الشهادة .·. (مهملة تماما فى K) || 13 — 14 فلا بد ... الغيب .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || 15 الفجر .·. (مهملة تماما فى K) || خروج .·. (الجيم مهملة فى K و B) : + العبد فى B || الشهادة K (مهملة تماما) C : (مطموسة فى B)

والحس . فلا بُدَّ أن يمر ببرزخ الخيال . وهو وقت صلاة الصبح : من طلوع الفجر ، إلى طلوع الشمس . فما هو من [F. 23ᵃ] عالَم الغيب ، ولا من عالَم الشهادة . فيأْخذ البرزخ الذى هو الخيال ، المعبَّر عنه بوقت الفجر إلى 3
طلوع الشمس ، المعانى المجرَّدة المعقولة ، التى لها الليل ، فيُكَثِّفُهَا الخيالُ فى برزخه . فإذا كساها كثافة (= كَثَّفَها) من تخيله ، بعد لطافتها ، حينئذٍ وقعت المناسبة بينها وبين عالَم الحس . فتظهر صورة كثيفة فى الحس ، بعد ما كانت صورة 6
روحانية لطيفة غيبية . فهذا من أثر البرزخ : يَرُدُّ المعقول محسوسًا فى آخر الليل ، وَيَرُدُّ المحسوس معقولاً فى أول الليل .

(الصور العقلية والخيالية والحسية) 9

(٩٤) مثاله : إنَّ لصورة الدار ، فى العقل ، صورةً لطيفة معقولة ؛ إذا نظر إليها الخيال صوَّرها بقوته ، وفصَّلها ، وكثَّفها عن لطافتها فى العقل . ثم صَرَّف الجوارح فى بنائها : بجمع اللبن والطين والجص ، وجميع ما تخيَّلَه البنَّاء 12

1 فلابد . . . الخيال .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || وهو .·. + من B || صلاة : صلاه K : صلوة B || الصبح .·. (الباء مهملة فى K) || 2 الشمس .·. (الشين مهملة فى K) || الغيب .·. (مهملة تماما فى K) || 3 الشهادة .·. (كذلك) || فيأخذ K (الياء مهملة الهمزة ساقطة) C : فياخذ B || الخيال .·. (مهملة تماما فى K) || بوقت الفجر .·. (كذلك) || 4 الشمس .·. (الشين مهملة فى K) || المعانى C K : (مطموسة فى B) || 4 المعقولة التى .·. (مهملة فى K) || الليل فيكثفها .·. (كذلك) || 5 فإذا ... كثافة .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة ساقطة فى جميع الأصول) || حينئذ K (الياء مهملة والهمزة ساقطة) C : حينئذ B || 5 -6 المناسبة ... كثيفة فى .·. (مهملة جزئيا فى K) || 6 فتظهر CK : فيظهر B || 6 -7 صورة ... البرزخ .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 7 يرد BK : يرد C || المعقول .·. (القاف مهملة فى K) || 7 - 8 فى ... الليل .·. (مهملة فى K ، المد ساقط فى K و B) || ويرد K (الياء مهملة) B : ويرد C || معقولا ... الليل .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة) || 10 لصورة ... نظر إليها .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || الدار CK : (مطموسة فى B) || 11 -12 الخيال ... الجوارح فى .·. (مهملة جزئيا فى K) || وفصلها CK : ومثلها B || العقل CK : (مطموسة فى B) || 12 - 13 بنائها ... ما تخيله .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 12 تخيله .·. (التاء مهملة فى C || البناء : (بتشديد النون وهو ثابت فى أصل B)

المهندس . فأقامها ، فى الحس ، صورة كثيفة يشهدها البصر ، بعدما كانت
معقولة لطيفة ، تتشكَّلُ « فى أىِّ صورة شاءت » . فزالت عنها ، فى الحس ،
3 تلك القوة مما حصل لها من التقييد . فتبقى ، « النهارَ » كلَّه ، مقيَّدة بتلك
الصورة على قدر طول « النهار » .

(٩٥) فإن كان « النهار » لا انقضاء له ، كيوم الدار الآخرة ، فتكون
6 الصورة لا ينتهى أمدها . وإن كان « النهار » ينقضى ، كيوم الدنيا – وأياما مها
متفاضلة : فيوم من أربع [F. 23b] وعشرين ساعة ، ويوم من شهر ،
ويوم من سنة ، ويوم من ثلاثين سنة ، ودون ذلك وفوق ذلك ، – ف(فى هذه
9 الحالة) تبقى الصورة مقيدة بتلك المدة ، طولَ يومها . وهو المعبَّر عنه بِعُمُرِها
إلى « الأَجل المسمى » . إلى أن يجيء « وقت المغرب » ، فَيَلْطُفُ البرزخ صورتها ،
وينقلها من عالَم الحس ، ويؤدِّيها إلى عالَم العقل . فترجع (الصورة) إلى
12 لطافتها من حيث جاءت . هكذا حركة هذا « الدولاب الدائر » !

(٩٦) فإن فهمت وعقلت هذا المعانى ، التى أوضحنا لك أسرارها علمت
علم الدنيا ، وعلم الموت ، وعلم الآخرة ، والأزمنةِ المختصة بكل محل ، وأحكامِها.
15 – والله يفهمنا ، وإياك ، حكمه ؛ ويجعلنا ممَّن ثَبَّتَ فى معرفته قَدَمَه !

1 – 2 صورة ... تتشكل فى أى .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 2 شاءت C : شآت B : شاث K || فزالت ... التقييد .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف مفردة || فتبقى CK : فيبقى B || 3 – 4 النهار ... النهار .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف مفردة) || 5 – 6 فإن كان ... وفوق ذلك .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة : كذلك المد) || 5 تكون K (مهملة) C : فيكون B || 7 اربع CK : اربعة B || 9 – 12 فتبقى ... الدائر (الدابر B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 12 هكذا CB : هاكذا K || 13 فإن : فان .·. (مهملة تماما فى K) || فهمت وعقلت .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف مفردة) || التى ... أسرارها .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة) || 14 الدنيا CK : (مطموسة فى B) || الآخرة C : الاخرة B : الاخره K || والأزمنة : والازمنة .·. (التاء مهملة فى K) || وأحكامها C : واحكامها BK || 15 يفهمنا وإياك .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ويجعلنا ... قدمه .·. (كذلك ، مطموسة جزئيا فى K)

(أقسام الليل الثلاث وعوالم الإنسان الثلاث)

(٩٧) فالليل ثلاثة أثلاث . والإنسان ثلاثة عوالِم : عالَمَ الحس ، وهو
الثلث الأوّل ؛ وعالَمَ خياله ، وهو الثانى ؛ وعالَم معناه ، وهو الثلث الآخر من 3
ليل نشأته . وفيه ينزل الحق . وهو قوله : « وَيَسَعُنِى قَلْبُ عَبْدِى » . وقوله :
« إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَىٰ صُوَرِكُمْ » = وهو الثلث الأوّل ، - « وَلَا إِلَىٰ أَعْمَالِكُمْ » =
وهو الثلث الثانى ، - « وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ قُلُوبِكُمْ » = وهو الثلث الآخر . فقد 6
عمَّ (هذا الحديث) الليل كلَّه .

(٩٨) فمن قال : إنَّ آخر الوقت الثلثُ الأوّل ، فباعتبار ثلث الحس .
ومن قال ، آخره إلى نصف الليل - وهو وسط الثلث الثانى - ، [F. 24ᵃ] فباعتبار 9
الثلث الثانى ، وهو عالَم خيالَه ، لأنه محل العمل فى التلطيف أو التكثيف .
ومن قال : إلى طلوع الفجر ، فباعتبار عالَم المعنى من الإنسان . - وكل قائل
بحسب ما ظهر له . وقد وقع الإجماع بطلوع الفجر : أنه يخرج وقت صلاة 12

2 فالليل ... أثلاث .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة فى C K) || والإنسان : والانسان .·. (النون الأولى مهملة فى K) || ثلاثة .·. (مهملة تماما فى K) || 3 الثلث الأول .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى B K) || 3 خياله ... الثانى .·. (مهملة جزئيا فى K) || الثلث .·. (الثاء الأولى مهملة فى K) || الآخر C : الاخر BK || 4 ليل .·. (الياء مهملة فى K) || نشأته C B : نشاته K || الحق .·. (القاف مفردة فى K) || قوله .·. (مهملة فى K) || وسعنى ... عبدى .·. (مهملة فى K ماعدا القاف التى هى مفردة) || 4-5 وقوله ... وهو الثلث .·. (مهملة جزئيا فى K ، والهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الى صوركم CK : صور كم B || الأول : الاول .·. (ثابتة فى K على الهامش بقلم الأصل مع إشارة التصحيح) || 5 ولا إلى ... الثانى .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 6 ولكن C B : ولاكن K (النون مهملة) || ينظر ... وهو الثلث .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الآخر C : الاخر B K || 8 قال إن .·. (القاف مفردة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || آخر C : اخر B K || 8-9 فباعتبار ... قال .·. (مهملة جزئيا فى K) || 9 آخره C : اخره B K || نصف الليل ... الثلث الثانى .·. (مهملة جزئيا فى K) || 10 لأنه : لانه .·. || فى التلطيف .·. (مهملة تماما فى K) || 11 قال ... المعنى من .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || الإنسان : الانسان K (النون الأولى مهملة) B : لانسان C || قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B || 12 وقد وقع ... وقت .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف مفردة) || صلاة K (التاء مهملة) C : صلوة B

العشاء . فالظاهر أنّ آخر الوقت إلى طلوع الفجر ، لمحل الإجماع . والاتفاق
على خروج الوقت بطلوع الشمس . وبقولنا يقول ابن عباس : إنّ آخر وقتها
3 إلى طلوع الفجر .

• • •

1 فالظاهر أن .·. (مهملة في K ، الهمزة ساقطة فيه وفي B) || آخر C : اخر B K || 1 –3 الوقت ... الفجر .·. (مهملة جزئيا في K ، الهمزة ساقطة ، كذلك المد فيه وفي B) || 2 يقول K (مهملة) C : ويقول B

فصل بل وصل

فى وقت صلاة الصبح

(اختلاف علماء الشريعة فى الوقت المختار لصلاة الصبح) 3

(٩٩) اتفق الجميع على أنّ وقت الصبح طلوع الفجر ، وآخره طلوع الشمس . واختلفوا فى وقتها المختار . فمن قائل : إنّ الإسفار بها أفضل . — ومن قائل : إنّ التغليس بها أفضل ، وبه أقول . 6

• •

(رؤية الله : هل هى بصرية أو علمية ؟)

(١٠٠) الاعتبار فى الباطن فى ذلك . — إعلمْ أنه من غَلَب على فهمه من قوله — صَلَّى الله عليه وسلَّم ! — وقول الله — تعالى ! — فى «رؤية الله» أنَّ ذلك 12 راجع إلى العلم والعقل لا إلى [F. 24b] البصر — وبه قال جماعة من العقلاء

1 فصل K (الفاء مهملة) C : (مطموسة فى B) || فصل ... وصل .·. (ثابتة فى K وسط سطر مستقل ، كعنوان منفرد وهى فى C متصلة فيما بعدها ، وفى B متصلة فيما قبلها وما بعدها) || 2 فى ... الصبح .·. (مهملة جزئيا فى K ، ثابتة فى وسط سطر مستقل) || صلاة K (التاء مهملة) C : صلوة B || 4 اتفق الجميع .·. (مهملة تماما فى K) || أن أول ... الصبح .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || وآخره C : واخره K (الخاء مهملة) B || الشمس .·. (الشين مهملة فى K) || 5 واختلفوا K (مهملة تماما) C : (مطموسة فى B) || 5 فى وقتها .·. (مهملة تماما فى K) || المختار ... قائل (قايل B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 5 — 6 إن الإسفار ... أقول .·. (كذلك ، كذلك ، القاف أحيانا مفردة) || 8 فى ... ذلك .·. (كذلك ، مطموسة جزئيا فى B ، وهذه الجملة ثابتة فى K وسط سطر منفرد كعنوان مستقل) || أنه : انه .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || غلب .·. (الغين مهملة فى K) || من قوله .·. (مهملة فى K) || 9 عليه .·. (الياء مهملة فى K) || تعالى B C : تعل K (التاء مهملة) || رؤية B C : رءية K (بإهمال الياء والتاء) || 10 راجع إلى CK (الهمزة ساقطة فيهما) : (مطموسة فى B) || 10 البصر ... جماعة .·. (مهملة فى K) || العقلاء C : العقلا B K

النُّظَّار من أهل السنة – ، فهم بمنزلة من يرى « التغليس » . ومن غَلَب على فهمه مما ورد فى الشرع من « الرؤية » أنَّ ذلك بالبصر ، وأنه لا يقدح فى
3 الجناب الإلٰهى ، وأنَّ الجهة لا تقيد البصر وإنما تقيد الجارحة ، – فهو بمنزلة مَن يرىٰ « الإسفار بصلاة الصبح » بحيث أن يبقى لطلوع الشمس قدر ركعة ، أو يُسَلِّم مع ظهور حاجب الشمس .

6 (١٠١) والعجب من هذا : أنَّ الذى ذهب إلى أنَّ « الرؤية » الواردة فى الشرع ، محمولةٌ على « العلْم » لا عَلىٰ « البصر » ، يَرَىٰ « الإسفار بالصبح » ؛ وأنَّ الأكثر من الذين يرون أن « الرؤية » الواردة فى الشرع ، يوم القيامة ،
9 محمولةٌ على « البصر » لا على « العلم » ، يرون « التغليس بالصبح » .

(١٠٢) فهذا أحسن وجه ، فى اعتبار هذا الوقت ، وأعمُّه وأعلاه . وله اعتبارات غير هذا . ولكن يجمعها كلَّها ما ذكرناه ، ولا تجمع تلك الاعتبارات
12 كلُّها ، التى تركناها ، حقيقة هذا الاعتبار الذى ذكرناه . فلهذا اقتصرنا عليه – ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ . – إنتهى الجزءُ الخامس والثلاثون ، يتلوه فى الجزء السادس والثلاثين . [F. 25ª] .

• • •

1 بمنزلة من .·. (مهملة جزئيا فى K) ‖ التغليس C K : التغليس B ‖ 1 – 2 غلب على فهمه K C : (مطموسة فى B) ‖ 2 الرؤية C B : الرويه K (الهاء مهملة) ‖ وأنه لايقدح فى .·. (مهملة فى K والهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ 3 الإلٰهى (ممدود) : الالاهى K : الالهى C B ‖ الجهة .·. (مهملة تماما فى K) ‖ لا تقيد K (التاء مهملة) C : لا يقيد B ‖ البصر CK : بالبصر B ‖ تقيد الجارحة K (الكلمة الأخيرة مهملة) C : (مطموسة فى B) ‖ 3 – 5 بمنزلة ... الشمس .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) ‖ 5 ركعة K (التاء مهملة) B : ركعه C ‖ 6 – 8 الرؤية (الرويه K) ... من الذين .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) ‖ 8 – 9 يرون أن ... بالصبح .·. (كذلك ، كذلك) ‖ 10 – 12 فى اعتبار ... ذكرناه فلهذا .·. (كذلك ، كذلك) ‖ 11 ولا تجمع K (التاء مهملة) : ولا يجمع C B ‖ 13 والله ... السبيل : سورة الأحزاب (33 : 4) ‖ يقول ... السبيل .·. (معظم الحروف المعجمة K) ‖ انتهى ... والثلاثون (والثلثون K) (الهمزة ساقطة ، مهملة تماما) C : — B ‖ الخامس : السادس CK ‖ 14 يتلوه ... والثلاثين (والثلثين K) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) : – C B ‖ السادس : السابع K .

[F. 25ᵇ] الجزء السادس والثلاثون

[F. 26ᵃ] بسم الله الرحمن الرحيم

(تابع الباب التاسع والستين) 3

فصل بل وصل

فى أوقات الضرورة والعذر

(اختلاف علماء الشريعة فى الضرورة والعذر) 6

(١٠٣) فقوم أثبتوها ، وقوم نفوها ، والخلاف مشهور ، بينهم ، فى ذلك .

• •

(نسبة الفعل إلى الله أو إلى العبد) 9

(١٠٤) اعتبار الباطن فى ذلك . — مَنْ نَسَبَ الأفعالَ إلى الله نفاها . ومن أثبت الفعل للعبد ، كسبًا أو خَلْقًا ، بأىِّ وجهٍ كان من هذين ، — أثبتها .

• • •

1 الجزء : الجز K (مهملة تماما) : — B C || السادس : السابع K (الياء مهملة) : — B C || الثلاثون : والثلثون K (مهملة) : — B C : + رابعة من السادس K (الثاء مهملة ، والسين الأولى مثلثة الاصفار من أسفل للدلالة على أنها سين لا شين) || 2 بسم ... الرحيم K (مهملة تماما) C : — B || 4 فصل ... وصل .˙. (ثابتة فى K وسط سطر منفرد) || 5 فى ... والعذر .˙. (كذلك) || 7 أثبتوها C : اثبتوها B K || وقوم .˙. (القاف مفردة فى K) || والخلاف .˙. (مهملة تماما فى K) || بينهم .˙. (الياء مهملة فى K) || فى .˙. (الفاء مهملة فى K) || 10 اعتبار ... ذلك .˙. (ثابتة فى K وسط سطر منفرد كعنوان مستقل) || الباطن C K : (مطموسة فى B) || من .˙. (النون مهملة فى K) || الأفعال .˙. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 1 أثبت .˙. (الهمزة ساقطة فى B K) || أو .˙. (كذلك) || بأى .˙. (كذلك) || هذين B C : هاذين K || أثبتها K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B)

فصل بل وصل

فى أوقات الضرورة عند مثبتيها

3 (الحالات الأربعة للضرورة)

(١٠٥) اتفق العلماء بالشريعة على أنها لأربع . للحائض تطهر فى هذه الأوقات ، أو تحيض فى هذه الأوقات . وهى لم تُصَلِّ . — والمسافر يذكر
6 الصلوات فى هذه الأوقات ، وهو حاضر ؛ أو الحاضر يذكرها فيها ، وهو مسافر.
— والصبي يحتلم فيها . — والكافر يسلم . — واختلفوا فى المُغْمَى عليه ، فمن قائل : هو كالحائض [F. 26 b] لا تقضى الصلاة . ومن قائل : يقضى فيما دون
9 الخمس .

• •

1 فصل ... وصل ∴ (ثابتة فى K وسط سطر منفرد) || 2 فى ... مثبتيها ∴ (كذلك) || 4 اتفق ∴ (التاء مفردة فى K والقاف مهملة) || العلماء C : العلما B K || بالشريعة ∴ (باهمال الياء والتاء فى K) || أنها : انها ∴ (الهمزة ساقطة) || لأربع C : لاربع K : الاربع B || للحائض K (الهمزة ساقطة) C : للحايض B || تطهر C K : — B || فى ∴ (الفاء مهملة فى K) || هذه BC : هاذه K || 5 الأوقات CK (الهمزة ساقطة) : (مطموسة فى B) || 5 أو تحيض K (الهمزة ساقطة) C : او يحيض B || فى ∴ (الفاء مهملة فى K) || هذه C B : هاذه K || الأوقات : الاوقات ∴ (القاف مهملة فى K) || لم تصل ∴ + ن K || يذكر CK : مذكر || 5 — 6 فى هذه ... أو الحاضر ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || يذكرها فيها K (الياء مهملة) C : (مطموسة فى B) || وهو مسافر ∴ + ن K || 7 والصبى ... فيها ∴ (الياء مهملة فى K) : + ن C || 7 والكافر يسلم ∴ + ن K || واختلفوا .. عليه ∴ (مهملة جزئيا فى K) || فمن قائل ∴ (الفاء مهملة فى K ، القاف مفردة ، الهمزة تحت كرسيها ، وفى B الهمزة فوق كرسيها وتحت كرسيها نقطتان) || 8 كالحائض K (الهمزة تحت كرسيها) C : كالحايض B || لا تقضى K (التاء مهملة) C : لا يقضى B || 8 الصلاة : C K : (مطموسة فى B) || قائل K (القاف مفردة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B || يقضى ∴ (الياء مهملة فى K)

(الاعتبار فى حالات الاضطرار)

(١٠٦) إعتبار الباطن فى ذلك . — الحائض تطهر فى وقت الضرورة :
التائب من الكذب لضرورة . أو الطاهر (ة) تحيض ، الصادق يكذب للضرورة . 3
الاعتبار فى المسافر والحاضر : المسافر بفكره أو بذكره يذكر ما فاته ، فى وقت
سفره ، فى حصوله فى المقام ، لنقص يشاهده فيه ، يعلم أنه نسى ذلك فى وقت
سفره . — أو الحاضر ، يعنى صاحب المقام ، يذكر فى حال سفره ، ما فاته 6
فى وقت إقامته ، من الأدب مع الحق ، كقولهم : « اقْعُدْ عَلَىٰ ٱلْبِسَاطِ ، وَإِيَّاكَ
وَٱلِانْبِسَاطَ ! » = لخلل يراه فى سفره ، فيعلم أنَّ ذلك من آثار ما قاله من
الأدب فى مقامه . قال تعالى : ﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾ = ولم يكن ، 9
قبل ذلك ، أصابه نصبٌ ليتذكر دلالة الحوت . —

(١٠٧) اعتباره فى الصبىّ يبلغ فيها : العبد يكون تحت الحَجْر . فإذا
كان « الحق سمعه وبصره ويده وقواه وجوارحه » كما ورد ، فقد خُرِج 12
(به) عن الحَجْر . فإذا أدركه هذا الحال — وهو فى حكم اسم إلاهى —
فماذا يكون [F. 27ª] الحكم فيه : هل للاسم الذى كان تحت حكمه ؟
أو للاسم الذى انتقل إليه ، فإنَّ الوقت مشترك ؟ 15

2 اعتبار ... ذلك : (ثابتة فى K وسط السطر كعنوان مستقل) || اعتبار ... ذلك K (مهملة جزئيا) B : الاعتبار فى الحائض C || الحائض K (الهمزة ساقطة) C : الحايض B || تطهر C K : يطهر B || 3 التائب .·. (الهمزة ساقطة فى K) || من الكذب C K : (مطموسة فى B) || أو : او B K : و C || الصادق .·. (القاف مهملة فى K) || يكذب للضرورة .·. + ن K || 4 الاعتبار ... والحاضر C K : اعتبار الباطن فى ذلك C : + ن K : + المسافر والحاضر C || أو بذكره يذكر K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) || 4 – 5 ما فاته ... وقت سفره .·. (مهملة جزئيا فى K) || 6 يعنى صاحب K (الياء مهملة) C : (مطموسة فى B) || المقام .·. (القاف مفردة فى K) ||6 –10 يذكر فى .·. دلالة الحوت .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، كذلك المد ، القاف أحيانا مفردة) : + ن K || 9 لقد .·. نصبا : سورة الكهف (18 ، 62) ||11 – 15 اعتباره ... مشترك .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) ||14 فماذا : لماذا .·.

(١٠٨) وكذلك الاعتبار فى الكافر يسلم فى وقت الضرورة. و «الكافر» هو صاحب الستر، والغَيْرة تغلب عليه. والغَيْرة على الحق لا تصح، وفى الحق
3 تصح، وللحق تصح. ويغلب عليه أن «لاغير»، ولاسيما إن عرف معنى ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ﴾ = وما ثَمّ إلاّ هذه الأحوال. وهو الكلُّ، إذ هو عينها. فمن يغار؟ أو مِمَّن يغار؟ أو على من يغار؟ أو فيمن يغار؟

6 أَخْبِرُونِى! أَخْبِرُونِى! إِنَّنِى حِرْتُ فِى ٱللهِ فَمَا أَصْنَعُهُ؟

(١٠٩) وأمّا اعتبار المُغْمَى عليه، فهو صاحب الحال: ما حكمه إذا أفاق فى هذا الوقت؟ أو أخذه الحال فى هذا الوقت؟ — هو مع الاسم «المهيمن»
9 على ذلك الوقت، الحاكم فيه.

• • •

1 فى الكافر .·. (الفاء مهملة فى K) || يسلم .·. (الياء مهملة فى K) || الضرورة B C : الضروره K || 2 تغلب CK : (مطموسة فى B) || والغيرة C B : والغيره K || الحق.·. (القاف مفردة فى K) || وفى .·. (الفاء مهملة فى K) || 3 تصح CK : يصح B || ويغلب .·. (الياء مفردة فى K) || 3 عليه .·. (الياء مهملة فى K) || 4 هو الأول ... والباطن : سورة الحديد (57، 3) || الأول : الاول .·. (الهمزة ساقطة) || والآخر C : والاخر BK || والظاهر .·. (الظاء مهملة فى K) || والباطن .·. (الباء مهملة فى K) || 4 إلا : الا .·. || هذه .·. (الذال مهملة فى K) || الأحوال .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 إذ .·. (كذلك) || عينها .·. (مهملة تماما فى K) || 4 – 5 فمن ... يغار .·. (مهملة جزئيا فى K، الهمزة ساقطة) || 5 فمن K (الفاء مهملة) C : ففيمن B || يغار C K : يغاروا B || او CK : و B || 6 اخبرونى ... اصنعه : (البيت ثابت فى C فى سياق الكلام، غير مرتب ترتيب الشعر فى مصراعين) || إننى CK (الهمزة ساقطة) : رأتنى B || أصنعه CK : اصبعه B || 7 وأما .·. (الهمزة ساقطة فى K والكلمة مسبوقة بإشارة ن) || عليه فهو .·. (الياء مفردة فى K والفاء مهملة) || ماحكمه .·. (مطموسة فى B) || 7 – 9 أفاق ... فيه .·. (مهملة جزئيا فى K، الهمزة ساقطة، القاف أحيانا مفردة)

فصل بل وصل

فى الأوقات المنهى عن الصلاة فيها[F. 27b]

(الأوقات الخمس المنهى عن الصلاة فيها) 3

(١١٠) الأوقات المنهىُّ عن الصلاة فيها هى ، بالاتفاق والاختلاف ، خمسة أوقات : وقت طلوع الشمس ، ووقت غروبها ، ووقت الاستواء ، وبعد صلاة الصبح ، وبعد صلاة العصر .

• •

(الحق شمس الوجود : فإذا تجلى كان البهت والفناء) 6

(١١١) اعتبار ذلك فى الباطن ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ! ﴾ . — الشمس الحقُّ ، والصلاة المناجاةُ ، فإذا تجلَّى الحق كان البهت والفناءُ : فلم يصح الكلام ولا المناجاة . فإنَّ هذا المقام الإلٓهى يعطى أنه — تعالى ! — وإذَا أَشْهَدَكَ لَمْ يُكَلِّمْكَ ، 9 وإذا كَلَّمَكَ لَمْ يُشْهِدْكَ ، . إلَّا أن يكون التجلِّى فى الصورة : عند ذلك تَجْمَعُ

1 فصل ... وصل .·. (مهملة جزئيا فى K ، ثابتة فى وسط سطر منفرد) || 2 فى الأوقات ... فيها .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة ، ثابتة فى وسط سطرين منفردين) || 4 الأوقات .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || عن الصلاة K (مهملة) C : عن الصلوة B || فيها .·. (مهملة تماما فى K) || بالاتفاق .·. (بإهمال الباء والقاف فى K) || أوقات C : اوقات K (القاف مفردة) : (مطموسة فى B) || 5 الاستواء C : الاستوا BK || وبعد .·. (مهملة فى K) || صلاة K (مهملة) C : صلوة B || الصبح ... صلاة (صلوة B) .·. (مهملة تماما فى K) || 8 اعتبار ... الباطن .·. (ثابتة فى K وسط سطر منفرد) || ولله ... الأعلى .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، والجملة ثابتة فى K وسط سطر منفرد . — من سورة النحل 16 : 60) || 9 والصلاة K (مهملة) C : والصلوة B || فإذا : فاذا .·. (الفاء مهملة فى K) || الحق .·. (القاف مفردة فى K) || 10 فإن : فان .·. (مهملة تماما فى K) || الإلٓهى (بالمد) : الالاهى K : الالهى C B || يعطى أنه .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 10 تعالى C B : تعلى K (التاء مهملة) || 10 — 11 إذا اشهدك ... ذلك .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 11 تجمع C K : يجمع B

بين الكلام والمشاهدة . وإذا غاب الشَّاهِدُ عن نفسه لم تصح المناجاة ، لأنَّ
رسول اللهُ ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ! ـ يقول : « أُعبُدِ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ
3 تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » بلاشك . وقد علمت أنَّ العبد غائب عند الشهود ،
لاستيلاء المشهود عليه . فلامناجاة !

(فى وقت الاستواء يغيب ظل الممكن)

6 (١١٢) وفى وقت الاستواء يغيب عنك ظلُّك فيك . وظلُّك حقيقتك .
والنور قد حَفَّ بك من جميع الجهات ، وغَمَرك . فلا يَتَعَيَّن لك أمر تسجد له
إلّا وعَيْنُه من خلفك : كما هو من أمامك ، ومِنْ عَن يمينك ، وشمالك ، وفوقك.
9 فهو يحجبك من جميع جهاتك [P. 28ᵃ] لأنّك نور من جميع جهاتك . « وَالصَّلَاةُ
نُورٌ » . فاندرجت الأنوار فى الأنوار . والصلاة لا تُصَلِّى لها .

(الشغل بضم الحبيب يغنى عن مخاطبته !)

12 (١١٣) وأمّا بعد الصبح إلى طلوع الشمس ، فهو وقت خروجك من عالَم
البرزخ إلى عالَم الشهادة . والصلاة لم يفرض وقتها إلّا فى الحسّ ، لا فى البرزخ .ـ

2 – 3 يقول . . . بلا شك .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) ‖ 3 – 4 غالب (غايب B) ... فلا مناجاة .·. (كذلك ، كذلك) : + ن K ‖ 6 وفى وقت .·. (مهملة تماما فى K) ‖ الاستواء C B : الاستوا K ‖ يغيب ... ظلك .·. (مهملة تماما فى K) ‖ وظلك حقيقتك .·. (مهملة جزئيا فى K) ‖ 7 حف K (الفاء مهملة) B : صف C ‖ 7 جميع الجهات .·. (مهملة فى K) ‖ وغمرك C K : وعمرك B ‖ فلا يتعين . . . تسجد .·. (مهملة جزئيا فى K) ‖ 8 – 9 إلا وعينه ... جهاتك .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) ‖ 9 لأنك .: لانك .·. (النون مهملة فى K) ‖ 9 – 10 والصلاة C : والصلاه K : والصلوة B ‖ 10 فاندرجت ... والصلاة (والصلوة B) .·. مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) ‖ لا تصل C K : لا يصل B ‖ لها .·. + ن K ‖ 12 طلوع .·. (الطاء معجمة فى K) ‖ 12 – 13 فهو ... وقتها .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) ‖ عالم البرزخ K (الخاء مهملة) C : البرزخ B

وكذلك بعد صلاة العصر : فإنَّ الشغل بضم الحبيب يُفْنِى عن مخاطبته ، لسريان اللذة : فإنَّها تَعُمُّه : فَيُفْنِيهِ (ذلك) عن الإدراك !

• • •

1 الشغل K (الشين مهملة) B : السفل C : || يفنى B K : يغنى C || 2 لسريان اللذة ... (مهملة فى K) || فإنها K (مهملة ، والهمزة ساقطة) B : فى ذلك الضم C || 2 – 2 تعمه ... الإدراك K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) B : – C || 2 تعمه K : نعمة B : – C || فيفنيه K : فتفنيه B : – C

فصل بل وصل

فى الصلوات التى لا تجوز فى هذه الأوقات

3 المنهى عن الصلاة فيها

(أقوال الفقهاء فى الصلوات فى الأوقات المنهى عنها)

(١١٤) فمن قائل : هى الصلوات كلُّها بإطلاق . — ومن قائل : هى
6 ما عدا المفروض ، من سنة ونفل . — ومن قائل : هى النفل دون السُّنَن . —
ومن قائل : هى النفل فقط ، بعد « الصبح » و «العصر » ، والنفل والسُّنَن ،
معا ، عند الطلوع والغروب . — وأمَّا عندنا ، فإنَّ هذه الأوقات هى للفرائض ،
9 للنائم والناسى — يتذكر أو يستيقظ فيهما — ، ولقضاء النوافل إذا شغل
عنها أن يصليها فى الوقت الذى [F. 28b] كان عَيَّنَه لها .

• •

1 فصل .·. (الفاء مهملة فى K) || بل وصل B K : — C || فصل ... وصل : (ثابتة فى K وسط متفرد) || 2 فى .·. (الفاء مهملة فى K) || التى لا C K : (مطموسة فى B) || تجوز C K : يجوز B || الأوقات .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف مفردة فى K) || 3 الصلاة K (التاء مهملة) C : الصلوة B || 2 — 3 فى الصلوات ... فيها : (ثابتة فى K وسط ثلاثة أسطر منفردة) || 5 فمن قائل (قايل B) .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة) || الصلوات B K : الصلاة C || بإطلاق .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف مفردة فى K) || 6 ماعدا B C : ماعدى K || 6 المفروض .·. (الضاد مهملة فى K ، مطموسة فى B) || سنة .·. (التاء مهملة فى K) || ونفل B K : أو نفل C || قائل (قايل B) .·. (القاف مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || 7 النفل ... الصبح .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف مفردة) || والسنن C K : (مطموسة فى B) || 8 وأما ... فإن .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى K و B) || 8 هذه B C : هاذه K || الفرائض K (الهمزة ساقطة) C : الفرايض B || 9 النائم K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C : النايم B || 9 يتذكر ... فيهما (مطموسة فى B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 9 — 10 ولقضاء ... الوقت .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || الذى B K : للذى C

(المناجاة الإلهية وأقسامها ومآخذ الاعتبارات فيها)

(١١٥) اعتبار الباطن فى ذلك . — المناجاة الإلٓهية ، بين الله وبين عبده ، على أربعة أقسام : مناجاة من حيث إنه يراك ؛ — ومناجاة من حيث إنك تراه ؛ — 3
ومناجاة من حيث إنه يراك وتراه ؛ — ومناجاة لبعض أهل النظر ، فى الاعتقادات بالأدلّة ، من حيث إنك لا تراه علمًا فى اعتقاد ، ولا تراه بصرًا فى اعتقاد ، ولايراك بصرًا فى اعتقاد ، ولا علمًا فى اعتقادِ مَن نفى عنه العلم بالجزئيات ، 6
لكن يراه علمًا (كليًّا) لاندراج الجزء فى الكلّ .

(١١٦) وهذا ما هو اعتقادنا ، ولا اعتقاد أهل السنة . بل هو — سبحانه ! — «بكُلّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» . وقال : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴾ ؟ وقال النبىّ — 9
صلّى الله عليه وسلّم ! — فى الخبر الصحيح عنه : «إِنَّهُ يَرَاكَ» . — وقد نبهناك على مآخذ الاعتبارات فى هذه الأقسام . وأنت تعرف قِسْمك منها . ومن عرف قِسْمه فمن هناك يُثْبِت مناجاته ، أو يحيلها [F. 29ª]. 12

• • •

2 اعتبار ... ذلك .·. (ثابتة فى K وسط سطر منفرد كعنوان مستقل) || المناجاة C K : المناجات B || الالهية (مفردة) : الالاهية K : الالهية C : (مطموسة فى B) || بين ... أقسام .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة) : + ن K || 3 مناجاة ... يراك .·. (كذلك ، كذلك) : + ن K || ومناجاة ... تراه (تراك B) .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) : + ن K || 3 — 4 ومناجاة ... وتراه .·. (كذلك) : + ن K || 4 ومناجاة K (مهملة) C : ومناجات B || فى الاعتقادات C K : والاعتقادات B || 5 إنك : انك .·. (النون مهملة فى K) || 5 فى اعتقاد ... فى اعتقاد .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف أحيانا مفردة) || 6 من نفى .·. (النون مهملة فى K) || 6 العلم CK : — B || بالجزئيات C : بالجزييات K : بالجزيات B || 7 لكن C B : لاكن K (النون مهملة) || يراه .·. (الياء مهملة فى K) || الجزء C B : الجز K || فى الكل K (الفاء مهملة) C : (مطموسة فى K) || 8 — 9 ولا اعتقاد ... شىء .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 9 وقال K (مهملة) C : ويقال B || ألم ... يرى : سورة العلق (96 ، 14) || يعلم K (مهملة) C : تعلم K || يرى .·. (ثابتة فى K على الهامش بقلم الأصل مع إشارة الصحيح) || 9 — 10 وقال ... وقد .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 11 مآخذ : ما آخذ K : مأخذ C : ماخذ B || 12 يحيلها C K : تحيلها B

فصول بل وصول

الأذان والإقامة

3 (الأذان شرعاً : إعلام بدخول وقت الصلاة)

(١١٧) « الأذان » (هو) الإعلام بدخول الوقت ، والدعاء للاجتماع إلى الصلاة فى المساجد . و « الإقامة » (هى) الدعاء إلى المناجاة الإلٓهية .

• •

6 (الأذان حقيقة : إعلام بالتجلى الإلهى)

(١١٨) الاعتبار ، فى الباطن ، فى ذلك . — « الأذان » (هو) الإعلام بالتجلِّى الإلٓهى ، لتتطهر الذوات لمشاهدته . و « الإقامة » (هى) القيام لتجليه ،

9 إذا ورد : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ .

• • •

1 فصول C K : فصل B || وصول CK : وصل B || فصول... وصول : (ثابتة فى K وسط سطر منفرد) || 2 الأذان CK : فى الاذان B || والإقامة .·. (القاف مفردة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الاذان والإقامة : (ثابتة فى K وسط سطر منفرد) || 4 الإعلام C K (الهمزة ساقطة فيهما) : (مطموسة فى B) || بدخول .·. (مهملة تماما فى K) || والدعاء C : والدعا BK || 5 الصلاة CK : الصلوة B ||5 والإقامة : والاقامة .·. || الدعاء C : الدعا B K || المناجاة CK : المناجاتB || الالهية (ممدودة) : الالاهية K : الالهية C B || الاعتبار ... ذلك .·. (مهملة جزئيا فى K ، ثابتة فيه وسط سطر منفرد كعنوان مستقل) || الباطن K (الباء مهملة) C : (مطموسة فى K) || الأذان .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 بالتجلى .·. (الباء مهملة فى K) || 8 الالهى (بالمد) : الالاهى K : الالهى CK || لتتطهر CK : ليتطهر B || الذوات .·. (مهملة تماما فى K) || والإقامة القيام .·. (مهملة تماما فى K والهمزة ساقطة فى جميع الاصول) || لتجليه .·. (الياء مهملة فى K) || 9 يوم ... العالمين : سورة المطففين (83 ، 6) || يوم .·. (كذلك) || الناس لرب CK : (مطموسة فى B) || العالمين CB : العلمين K (الياء مهملة) .

فصل بل وصل

فى صفات الأذان

(صيغ الأذان الأربعة) 3

(١١٩) إعلم أنَّ « الأذان » على أربع صفات . الصفة الأولى : تثنية « التكبير » ، وتربيع « الشهادتين » ، وباقيه مُثَنًّى . وبعض القائلين بهذه الصفة يرون الترجيع فى « الشهادتين » ، وذلك أنه يُثَنِّى « الشهادتين » 6 أولاً خفيا ، ثم يثنيهما مره ثانية مرفوع الصوت بهما . وهذا « الأذان » (هو) أذان أهل المدينة .

(١٢٠) الصفة الثانية : تربيع « التكبير » الأول و « الشهادتين » ، 9 وتثنية باق « الأذان » . وهذا أذان أهل مكة . — الصفة الثالثة : تربيع « التكبير الأول » ، وتثنية باق « الأذان » . وهذا أذان أهل الكوفة . —

1 فصل .·. (الفاء مهملة فى K) || فصل ... وصل .·. (ثابتة فى K وسط سطر منفرد) || 2 الأذان .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فى ... الأذان : (ثابتة فى K وسط سطر منفرد) || 4 أن الأذان ... أربع .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || الصفة : الصفه K || الأولى .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || تثنية التكبير .·. (مهملة جزئيا فى K) || 5 وتربيع K (مهملة) C : (مطموسة فى B) || الشهادتين وباقيه .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف مفردة) || وبعض القائلين .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 5 – 6 بهذه ... الترجيع فى .·. (مهملة جزئيا فى K) || 6 أنه : انه BK : أن C || الشهادتين K (مهملة جزئيا) C : (مطموسة فى B) || 7 خفيا .·. (ثابتة فى K على الهامش بقلم الأصل مع إشارة التصحيح) || يثنيهما : يثنيها .·. || 7 ثانية .·. (مهملة جزئيا فى K) || بهما : بها .·. || 7 – 8 الأذان ... المدنية .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 9 الصفة الثانية .·. (مهملة جزئيا فى K) || تربيع ... الأول .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة ، الكلمة الأولى ساقطة فى B) || والشهادتين ... باق .·. (مهملة جزئيا فى K) || 10 الأذان ... مكة .·. (كذلك ، الهمزة سابقة) || الصفة الثالثة C B : الصفه الثالثه K (الثاء الأولى مهملة) || تربيع ... الأول .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 11 وتثنية... الأذان .·. (كذلك ، كذلك) || وهذا C B : وهاذا K (الذال مهملة) || 11 أذان ... الكوفة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة)

الصفة الرابعة : تربيع « التكبير » الأول ، وتثليث « الشهادتين » ، وتثليث «الحَيْعَلَتَيْنِ» . يبتدئ [F. 29b] (المؤذن) بالشهادة إلى أن يصل إلى «حَىَّ على

3 الفلاح » ؛ ثم يعيد ذلك ، على هذه الصفة ، ثانية ؛ ثم يعيدها أيضًا ، على تلك الصورة ، ثالثة : الأربع الكلمات نسقًا ، ثلاث مرات . وهذا (هو) أذان أهل البصرة .

• •

6 (وجوه الاعتبار فى صيغ الأذان المختلفة)

(١٢١) إعتبار الباطن فى ذلك . — تثنية « التكبير » : للكبير والأكبر . — وتربيعه : للكبير والأكبر ، ولمن تكبَّرَ نَفْسًا وحِسًّا ، مشروعًا كان ذلك التكبُّر

9 كحديث أبى دُجَانة — ، أو غير مشروع . — والتربيع فى « الشهادتين » : لـ « الأول والآخِر والظاهر والباطن » . — وتثنية مابقى : لك وله — تعالى ! . — وتثليث الأربع الكلمات ، على نسقٍ واحدٍ فى كل مرة ، — وهو ، كما قلنا ،

12 مذهب البصريين — : إعلامٌ بالمرة الواحدة لعالَم الشهادة ؛ وبالثانية لعالَم الملكوت ؛ وعند أبى طالب المكىّ : الثانية لعالم الملكوت ، والثالثة لعالَم الجبروت .

1 — 2 الصفة ... يبتدىء (يبتدى B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 2 بالشهادة B C : بالشهاد K (الباء مهملة) || يصل C : تصل K : يصل B || هذه C B : هاذه K || 3 الصفة ثانية B C : الصفه ثانيه K|| 3 — 5 ثم يعيدها ... أهل البصرة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 7 اعتبار ... ذلك .·. (مهملة جزئيا فى K ، ثابتة وسط سطر منفرد كعنوان مستقل) ||7 — 8 تثنية (مطموسة فى B) ... وتربيعه .·. (مهملة جزئيا فى K، الهمزة ساقطة) || 8 — 9 الكبير ... كحديث أبى .·. (كذلك ، كذلك) || تكبر C K : يكبر B || 8 التكبر C K : التكبير B ||9 كحديث K (الياء مهملة) C : حديث B || 9 — 12 دجانة (مطموسة فى B) ... إعلام .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة والمد) || 9 اوغير K (مهملة) C : وغيره B || 10 للأول (الهمزة ساقطة) C : الاول B ||12 — 13 بالمرة ... الجبروت (مطموسة فى B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) .

(الأسباب شعائر وأعلام موضوعة لإرادة الله فى التكوين والخلق)

(١٢٢) تحقيق ذلك . — هو أن الإنسان إذا نظر ، بعين بصره وعين بصيرته ، إلى الأسباب التى وضعها الله — تعالى ! — شعائر وأعلامًا لِمَا يريد 3
تكوينه وخلقه من الأشياء — لَمَّا سبق فى علمه (— سبحانه ! —) أن يربط الوجود ، بعضه ببعضه ؛ [F. 30a]ودَلَّ الدليل على توقف وجود بعضه على وجود بعضه —؛ وسمع (الإنسان) ثناء الحق — تعالى ! — على من عظَّم شعائر الله ، 6
وأنَّ ذلك التعظيم لها من «تقوى القلوب» ، فى قوله — تعالى ! — فى كتابه العزيز :﴿ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ ٱللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَىٰ ٱلْقُلُوبِ ﴾ ، — قال عند ذلك :
الله أكبر ! 9

(١٢٣) يقول : (الأسبابُ) وإن كانت عظيمة ، فى نفسها ، بما تدلُّ عليه ، وعظيمةً من حيث إنَّ الله أمر بتعظيمها ، — فموجدها وخالقها ، الآمِرُ بتعظيمها ، «أكبرُ» منها . — وهذه هى «أكبر» = للمفاضلة ، وهى «أفعلُ 12

2 تحقيق ذلك .·. (بإهمال الياء والقاف الثانية فى K والجملة ثابتة فيه وسط السطر كعنوان مستقل) || أن الإنسان ... نظر .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || بعين K (مهملة) C : بعض B || وعين بصيرته .·. (مهملة جزئيا فى K) || 3 الأسباب ... وضعها .·. « كذلك ، الهمزة ساقطة) || تعالى C B : تعلى K (التاء مهملة) || شعائر K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) || يريد تكوينه .·. (الياء مهملة فى K) || 4 الأشياء C (الهمزة ساقطة الأولى) : الاشيا B K || 4 فى .·. (الفاء مهملة فى K) || 5 بعضه .·. (الياء مهملة فى K) || الدليل K (الياء مهملة) C : (مطموسة فى B) || وجود .·. (الجيم مهملة فى K) || 5 وجود .·. (كذلك) || 6 ثناء C B : ثنا K || الحق تعالى .·. (القاف مفردة فى K ، التاء مهملة) || شعائر K (الهمزة ساقطة) C : شعاير B || 7 التعظيم K (مهملة تماما) C : (مطموسة فى B) || فى قوله .·. (مهملة تماما فى K) || تعالى C B : تعلى K (التاء مهملة) || فى ... العزيز .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K) || 8 ومن ... القلوب : سورة الحج (22 ، 32 ونص الآية : ذلك ومن ...) || ومن ... فانها .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة) || قال K (مهملة) C : (مطموسة فى B) || عند C K : (مطموسة فى B) || 10 يقول ... فى نفسها .·. (مهملة تماما فى K) || 11 وعظيمة ... بتعظيمها (بتعظيمها B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || فموجدها K (الفاء مهملة) C : (مطموسة فى B) || الآمر C : الامر BK || 12 بتعظيمها K (الياء مهملة) C : بتعظيمها B || وهذه C B : وهاذه K || للمفاضلة K (الفاء مهملة) C : المفاضلة B

مِن » . ــ فلمَّا أتمَّها ، كوشف هذا الإنسانُ ، الناطقُ بها ، على حقارة الأسباب
فى أنفسها ــ لا نَفْسُها ! ــ وافتقارِها إلى مُوجِدها لإمكانها : افتقارَ المُسَبَّبات
3 (إلى مُسَبِّبها) على السواء ؛ ورآها عينًا وكَشفًا ، عند كشف الغطاء عن بصره ،
ناطقةً بتسبيح خالقها وتعظيمه .

(تسبيح كل شىء بحمد خالقه)

6 (١٢٤) فإنه (ــ سبحانه ! ــ) القائل : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ
بِحَمْدِهِ ﴾ = تسبيحَ نطق يليق بذلك الشىء ، لا تسبيحَ حالٍ ، ولهذا قال :
﴿ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ = لاختلاف ما يُسَبِّحُونَ به إلَّا لمن سمعه ، ﴿ إِنَّهُ
9 كَانَ حَلِيمًا ﴾ = حيث لم يؤاخذ ولم يعجل عقوبة مَنْ قال : إنه تسبيح حال ،
﴿ غَفُورًا ﴾ ــ ساترًا نطقهم عن أن تتعلَّق به الأسماع إلَّا لِمَنْ خرق الله له العادة .

(١٢٥) فقد ورد أنَّ « الْحَصَىٰ سَبَّحَ بِحُضُورِ مَنْ حَضَرَ مِنَ الصَّحَابَةِ
12 فِى كَفِّ رَسُوْلِ اللهِ » ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ! ــ . [F. 30b] وما زال
الحصَىٰ مُسَبِّحًا . وما خرق الله العادة إلَّا فى أسماع السامعين ذلك ، بتعلقها
بالمسموع . وما قال : ﴿ وَلَٰكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ = إلَّا فى معرض الردِّ
15 على من يقول : إنه تسبيح حال . فإن العالَم ، كلَّه ، قد تساوى فى

1 فلما ... كوشف .·. « مهملة جزئيا فى K) || الإنسان : الانسان K (النون الأولى مهملة) C : (مطموسة فى B) || بها K C : ــ B || 1 حقارة K (التاء مهملة) C : حقادة B || 2 نفسها وافتقارها .·. (مهملة تماما فى K) || 3 على السواء C : على السوا K : (مطموسة فى B) || ورآها C : ورااها K : ورأها B || 3 ــ 4 عينا ... وتعظيمه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 6 فإنه القائل (انقايل B) .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة) || 6 ــ 10 وإن ... غفوراً : سورة الإسراء (17 ، 44) || 6 ــ 8 وإن من ... لاختلاف .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || 8 لا تفقهون K (مهملة تماما) C : لايفقهون B || 8 ــ 10 مايسبحون ... العادة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 10 تتعلق K (القاف مفردة) C : يتعلق B || 11 ــ 15 فقد ... قد تساوى فى .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمز ساقطة ، القاف أحيانا مفردة) || 12 الله BK : اسم C || 13 بتعلقها K (مهملة) C : بتعابقها B || 14 ولكن C B : ولاكن K (النون مهملة)

الدلالة . فمن يقول « بتسبيح الحال » فقد أكذب الله فى قوله – تعالى ! – :
« لا تفقهون »

(تعظيم شعائر الله وتعظيم حرمات الله) 3

(۱۲٦) وأمّا قوله – تعالى ! – : ﴿ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾ – يعنى خيرًا له مِمَّنْ يعظم « شعائر الله » . إذا جعلنا « خَيْرٌ » بمعنى « أَفْعَلُ مِنْ » ، ليميز بين « تعظيم الشعائر » و « تعظيم حرمات الله » . 6
فإنَّ حرمة الله ذاتية . فهو (– تعالى ! –) « يقتضى التعظيم لذاته . بخلاف الأسباب المعظَّمة . فإنَّ الناظر فى الدليل ما هو الدليل له مطلوب لذاته ، فينتقل عنه ويفارقه إلى مدلوله . 9

(۱۲۷) فلهذا العالَم دليل على الله ، لأنَّا نَعْبُرُ منه إليه – تعالى ! – .
ولا ينبغى أن نتخذ الحق دليلاً على العالَم ، فكنا نجوز منه إلى العالَم : وهذا

1 الدلالة B C : الدلاله K || فمن ... بتسبيح .·. (مهملة تماما فى K) || بتسبيح K (مهملة تماما) C : تسبيح B || فقد أكذب .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || فى قوله .·. (مهملة تماما فى K) || تعالى B C : تعل K (التاء مهملة) || 2 لاتفقهون .·. (النون مهملة فى K) || 4 وأما قوله .·. (القاف مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || تعالى B C : تعل K (التاء مهملة) || ومن ... ربه : سورة الحج (22 ، 30 ، ونص الآية : ذلك ومن ...) || يعظم ... خير .·. (معظم حروف الآية المعجمة مهملة فى K) || ، 5 يعنى .·. (الياء مهملة فى K) || ممن ... شعائر (شعاير B) .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة) || إذا ... بمعنى .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 يميز ... الشعائر (الشعاير B) .·. (كذلك) || وتعظيم C B : (مطموسة فى K) فإن : فان .·. (مهملة تماما فى K) || ذاتية C : ذاتيه K : ذاته B || فهو ... التعظيم .·. (مهملة تماما فى K) || بخلاف ... المعظمة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فإن : فان .·. (الفاء مهملة فى K) || 8 – 9 الناظر ... ويفارقه .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف احيانا مفردة) || 10 فلهذا .·. (الفاء مهملة فى K) || العالم (مطموسة جزئيا فى B) .·. (بفتح اللام والضبط فى K) || دليل (الياء مهملة فى K مطموسة جزئيا فى B) || لأنا (مهموز ومشدد النون) : لانا CK : لانه B || نعبر CK : يعبر B || إليه .·. (الياء مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || تعالى C B : تعل K (التاء مهملة) || 11 ولا ينبغى الحق .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || فكنا .·. (الفاء مغربية فى K) || نجوز .·. (الزاى مشددة فى B وهذا خطأ)

لا يصح . فما أعلىٰ كلام النبوة حيث قال : « مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ » .
وقال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَىٰ ﴾ كذا ، وعَدَّد المخلوقات لتتخذ أدِلَّةً عليه ،
3 لا ليوقف معها . — فهذا (هو) الفرق بين حرمات الله ، شعائر الله .

(الله هو الكبير على الإطلاق غير مفاضلة ولا تقييد)

(١٢٨) فنقول ثاني مرة : « الله أكبر ! » ، تعظيماً لحرمة الله ، لا بمعنى
6 المفاضلة . وذلك معروف في اللسان . فمعناه : « اللهُ الكبير ! » لا « أفْعَلُ مِنْ » =
فهو « الكبير » ، [F. 91ᵃ] واضعُ الأسباب ، وآمِرُنا بتعظيمها . ومن لا عظمة له
ذاتية ، لنفسه ، فعظمته عَرَض ، في حكم الزوال . — فالكبير على الإطلاق ،
9 من غير تقييد ولا مفاضلة ، هو الله !

(١٢٩) فهذه (هي) « التكبيرة الثانية » المشروعة في « الأذان » ،
وأنها لهاتين الصورتين . فإنْ رَبَّعَ (المؤذِّنُ) التكبيرَ ، فتكون تثنية التكبيرة
12 الواحدة على الحدّ الذي ذكرناه حِسًّا وعقلاً . أيْ كما كبَّره اللسان بلفظ
المفاضلة ، كذلك كبَّره عقلاً . كأنه يقول : « الله أكبر ! » باللسان ، كما هو
« أكبر » بالعقل . أيْ هو « أكبر » بدليل الحس ودليل العقل . — ثم يثني
15 « التكبيرة » الأخرى أيضًا ، حِسًّا وعقلاً ، فيقول : « اللهُ أكبرُ ! » —
أيْ هو « الكبير » لا بطريق المفاضلة حِسًّا ، « اللهُ أكبر » ! — أيْ هو

1 لا يصح لنا K (مهملة) C : (مطموسة في B) || 2 افلا ... إلى : سورة الغاشية (88 ، 17) || 1 — 9 حيث قال ... وشعائر (وشعاير B) .·. (مهملة جزئيا في K ، الهمزة ساقطة) || 5 فنقول .·. (مهملة تماما في K) || تعظيما لحرمة .·. (كذلك) || لا بمعنى K (الباء مهملة) C : (مطموسة جزئيا في B) || المفاضلة B C : المفاضلة K || 6 وذلك ... فمعناه .·. (مهملة جزئيا في K) || الكبير CK : اكبر B || 7 وآمرنا : وءآمرنا K : وأمرنا C : وامرنا B || 7 — 9 بتعظيمها ... ولا مفاضلة .·. (مهملة جزئيا في K ، الهمزة ساقطة) || 10 — 12 فهذه ... الحد الذي .·. (مهملة جزئيا في K ، الهمزة ساقطة) || 11 ربع .·. (بتشديد الباء والضبط في K و B) || تثنية K (التاء الأخيرة مهملة) C : تنيه B || 12 — 15 ذكرناه ... الكبير .·. (مهملة جزئيا في K ، الهمزة ساقطة) || 16 لا بطريق ... اى K (كذلك) C : — B

« الكبير » لا بطريق المفاضلة عقلا — حُرْمَةً — وشرعًا . — فهذا مشهد مَنْ رَبَّع « التكبير » فى الأذان ، الذى هو الإعلام بالإعلان .

(الشهادة بالألوهية أن تعى ما ينبغى لجلال الله فتضيف الكل إليه) 3

(١٣٠) ثم قال (المؤذن) : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ ! أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ ! » ، خفيًا يُسْمِع نفسه . وهو بمنزلة من يتصور الدليل أولاً فى نفسه ، ثم يعود بعد ذلك يتلفظ به ، وينطق معلنًا فى مقابلة خصمه ، أو ليُعْلِم 6 غيره مساق ذلك الدليل . وذلك أن يشهد هذا المؤذن ، فى هذه الشهادة ، [F. 31b] أنه يرى الأسباب المحجوبة عن المعرفة بالله ، التى أُعْطِيت قوة النطق ، وحُجِبَت عن إدراك الأمر فى نفسه بالجهل ، أو عن إدراك ما ينبغى 9 لجلال الله من إضافة « الكلّ » إليه بحجاب الغفلة .

(١٣١) فيقول الجاهل : ﴿ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴾ ، أو المستخف — وهو ضرب من الجهل . — أو يقول : ﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي ﴾ . — 12

1 الكبير ... بطريق .·. (مهملة تماما فى K) || عقلا .·. (القاف مفردة فى K) || حرمة CK : حرما B || وشرعا .·. (ثابتة فى K على الهامش بقلم الأصل وفى المتن : « وشعيرة » ثم شطب عليها بقلم الاصل وصححت على الهامش) || فهذا ... من .·. (مهملة جميعا فى K ما عدا الذال) || ربع .·. (بتشديد الباء فى K) || 2 التكبير .·. (مهملة تماما فى K) || 2 فى الأذان ... بالإعلان .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 ثم ... أشهد أن .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || إله (بالمد) : اله .·. || إله (بالمد) : الاه K : اله CB || 5 بمنزلة .·. (مهملة فى K) || من يتصور K (مهملة تماما) C : (مطموسة فى B) || الدليل ، فى .·. (مهملة تماما فى K) || 6 ثم بعد .·. (كذلك) || به وينطق .·. (كذلك) || فى مقابلة .·. (مهملة جزئيا فى K) || 7 الدليل K (الياء مهملة) C : (مطموسة فى B) || أن يشهد .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 7 المؤذن C : المودن BK || فى ، الشهادة .·. (مهملة فى K) || 8 أنه ... التى .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 8 — 9 أعطيت ... إضافة الكل إليه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || قوة النطق : (مطموسة فى B) || 10 لجلال : بجلال B (|| 11 أنا ... الأعلى : سورة النازعات (79 ، 24) || أو المستخف ... الجهل .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 12 أو يقول .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فى BK) || ما علمت ... غيرى : سورة القصص (28 ، 38) || إله (ممدود) ، اله .·. || غيرى CK : (مطموسة فى B)

وقد يمكن أن يكون كاذبًا عند نفسه ، عالِمًا بأنه كاذب ، لكنه « استخفّ قومه فأطاعوه » . ويقول : « أنا أنعمت على فلان . أنا وَلَّيْت فلانا . أنا علمت فلانا
3 العلم الذى عنده والقرآن ، ولولا أنا ما علم شيئًا مِمَّا علمه . » وسمع الله يقول : ﴿ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ ؟ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ؟ ﴾ . وقال : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ — وهى الأسباب التى وُجِدْتُم
6 عندها (لا بها) .

(١٣٢) ثم قال (القرآن) لِمَنْ يَرَىٰ أَنَّا وُجِدْنَا بالأسباب لا عندها : ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ = أنه (— تعالى ! —) أوجد الأسباب
9 وأوجدكم عندها لا بها . — فيقول (المؤذن) عند ذلك : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ ! » — أىْ لا خالق إلّا الله . فينفى أُلوهية كل مَنِ ادَّعاها لنفسه من دون الله ، وأثبتها لمستحقها ، لو ادَّعاها مع الله كالمشرك . فشهد بذلك لله عقلاً وشرعًا وحِسًّا
12 ومعنى . هذا كله مع نفسه ، كمتصوِّر الدليل أوّلًا . — ثم يرفع (المؤذن) بها صوته لِيُسْمِعَ غيره ، من متعلِّم ومُدَّعٍ وجاهلٍ [F. 32a] وغافل عن قوله — تعالى ! — : ﴿ الرَّحْمَٰنُ • عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴾ وأمثاله ، مثل : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ • عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ =

1 وقد...يكون .·. (مهملةجزئيا فى K ، القاف مفردة ، الهمزة ساقطةفى BK) || بأنه(مهموز) : بانه .·. || (لكنه C B : لاكنه K || فأطاعوه (مهموز) : فاطاعوه .·. || 2 —3 ويقول ... الذى عنده .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى B K) || 3 والقرآن C : والقرانBK || 3 — 5 شيئا ... الأسباب التى .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فىBK) ||4 أفمن ... تذكرون: سورة النحل (16 ، 17) ||4 —5 يا أيها ... قبلكم : البقرة (2 ، 21) || 4 يا أيها C : يايها K (الياء مهملة) B || 7 ثم قال .·. (مهملة تماما فى K) || يرى B (الياء الاول مهملة والثانية معجمة) C : يرا (الياء مهملة) || 8 فلا تجعلوا . . . تعلمون : سورة البقرة (2 ، 22) أنا ... وأوجدكم .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى BK) || 9 —12 فيقول ... مع نفسه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى BK || 9 إله (ممدود) : الاه K : اله C B || 12 ثم يرفع .·. (مهملة تماما فى K) || ليسمع غيره .·. (كذلك) || ومدع C K : ومبتدع B || 13 من قوله .·. (كذلك) || تعالى C B : تعل K (مهملة)الرحمن ... البيان: سورة الرحمن (55 ، 1 — 4) || 14 الرحمن C B : الرحمان K || القرآن C : القران (القاف مفردة)B || مثل ... البيان .·. (مهملة جزئيا فى K)

فقطع حكم الأسباب . — فهذا معنى « الشهادة » ، وتثنيتها ، وتربيعها .

3 (الشهادة بالرسالة المحمدية شهادة بالتوحيد عن طريق القربة)

(١٣٣) وكذلك قوله : « أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ » — وهو أنه لمَّا شَهِدَ (المؤذن) بالتوحيد بما أعطاه الدليل ، شهد به علمًا لا على طريق القربة . لأنَّ الإنسان ، مِنْ حَيْثُ عَقْلُهُ ، لا يعلم أنَّ التلفظ بذلك ، وأنَّ النظر فى معرفة ذلك ، يُقَرِّب من الله . وإنما حظه أن يعلم أن نفسه تشرف بصفة العلم على من يجهل ذلك ؛ وأنَّ التصريح به ، وبكل دليل على مثل هذ العلم ، على جهة تعليم من لا يعلم وإرداعِ المعاند ، تشريف لهذا النَّفْس على نَفْس مَنْ ليس له ذلك . لأنه لا حكم للعقل فى إيجاد شيء قربةً إلى الله .

(١٣٤) فجاء الرسول من عند الله ، فأخبره أن يقول ذلك ، وأن ينظر فى ذلك ، 12

1 فقطع .·. (مهملة تماما فى K) ‖ الأسباب (مهموزة) : الاسباب .·. ‖ فهذا .·. (الفاء مهملة فى K) ‖ الشهادة .·. (مهملة تماما فى K) ‖ وتثنيتها وتربيعها .·. (مهملة جزئيا فى K) ‖ 4 قوله .·. (القاف مهملة فى K) ‖ أشهد .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الشين مهملة فى K) ‖ أن C : ان BK ‖ أنه .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ شهد K (الشين مهملة) B : تشهدى C ‖ 5 بالتوحيد ... الدليل .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى B K) ‖ شهد به .·. (مهملة تماما فى K) ‖ طريق القربة .·. (الياء مهملة فى K ، القاف مفردة ، التاء مهملة) ‖ 6 لأن الإنسان .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، ونونا الانسان مهملتان فى K) ‖ 6 – 7 أن التلفظ ... فى معرفة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ يقرب B : تقرب C : (الحرف الأول مهمل فى K ، القاف مفردة ، الباء مهملة) ‖ 7 – 8 وإنما ... بصفة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ يجهل ... التصريح .·. (كذلك ، كذلك) ‖ 8 – 9 وبكل ... تعليم .·. (كذلك) ‖ من لا يعلم ... المعاند .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ تشريف : تشريفا .·. (الياء مهملة فى K) ‖ 9 – 10 النفس ... لأنه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ العقل ... شيء .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ 10 قربة K (الباء مهملة) C : قربه B ‖ 12 فجاء B C : فجا K ‖ فأخبره C : فاخبره K (الفاء مفردية) B ‖ أن يقول ... فى ذلك .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى B K)

إذ يخفيه فى نفسه ويُسِرُّه ، وفى التعليم والإرداع للغير إذا أعلن به ، ـ أن
يكون ذلك على طريق القربة إلى الله : فيكون ، مع كونه علمًا ، عبادة . ـ
3 فيقول العالِم المؤمن ، إذا أذَّن ، أو قال مثل ما يقول المؤذن « أَشْــهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا رَسُولُ اَللهِ » = علمًا وعبادةً ، ويقولها العامىُّ تقليدًا وتعبُّدًا .

(١٣٥) و (أمَّا) التثنية فى هذه « الشهادة الرسالية » والتربيع ،
6 فالحكم فيها على حكم شهادة التوحيد سواءٌ ، فى المراتب التى ذكرناها
سواءًا . فإن ثلَّث (المؤذن) ، كأذان البصريين الأربع الكلمات على نسَق
واحدٍ فى كل مرة ، فهو أن يقولها فى المرة الأُولى علمًا ، وفى المرة الثانية
9 تعليمًا لأنه مُعْلِنٌ ، وفى المرة الثالثة عبادةً . فهى ، كلُّها ، علم وتعليم
وعبادة . ـ فافهم ! ـ . وما خالف البصريون الكوفيين والحجازيين والمدنيين
إلَّا فى هذا ، أعنى «التثليث» والنَّسَقَ . وكلٌّ سُنَّةٌ . والإنسان مخيَّر :
12 يُؤَذِّنُ بأىِّ صفة شاء من ذلك كلِّه . وهو مذهبنا . كالروايات المختلفة فى
« صلاة الكسوف » ، وغير ذلك .

(« الحيعلتان » نداء بالإقبال على مناجاة الرب)

15 (١٣٦) ثم إنَّ الله شرع لنا فى « الأذان » ، بعد « الشهادتين » ، أن نقول

1 إذ : اذ B K : ان C || يخفيه ... والإرداع .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الاصول) || فغير .·. (ثابتة فى K على الهامش بقلم الاصل مع اشارة التصحيح || 1 – 2 إذا ... يكون .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 2 – 4 طريق القربة ... تقليدا وتعبدا .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف احيانا مفردة ، الهمزة ساقطة فى BK) || 5 والتثنية .·. || والتربيع .·. (كذلك) || 6 فالحكم K : والحكم C B || 6 – 8 فيها ... فى المرة الأولى .·. (مهملة جزئيا فى K ، مطموسة جزئيا فى B ، الهمزة ساقطة فى K) || 9 – 13 وفى المرة ... وغير ذلك .·. (كذلك ، كذلك) : + فى K : + بلغ قراءة اظهير الدين محمود على وكتب بن العربى K (على الهامش بخط مخالف للاصل : تستعليق ، مهمل جميع الحروف ، الهمزة ساقطة) || 15 ثم ... أن نقول (يقول B) .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B)

« حَىَّ عَلَى ٱلصَّلَاةِ ! » مُثَنَّى : ندعو بالواحدة نفسى ، وندعو بالثانية غيرى . ومعناه أقبلوا على مناجاة ربكم ! فتطهروا ، وأْتُوا المساجد بالمرة الواحدة ، وَمَنْ كان فى المسجد يقول له فى المرة الثانية ، حين يُثَنِّيها طَهِّرُوا قلوبكم ، واحْضُرُوا بين يدى ربكم ! فانكم فى بيته ، قصدتموه من أجل مناجاته .

(١٣٧) وكذلك قوله : « حَىَّ عَلَى ٱلْفَلَاحِ ! » بالاعتبارين أيضا ، والتفسيرين فى المرتين . يقول للخارج والكائن فى المسجد ، ولنفسه ولغيره : « أقبلوا على ما ينجيكم فعله من عذابه [F. 33ᵃ] بنعيمه ، ومن حجابه بتجليه ورؤيته ! وأقبلوا – بالثانية مِن « حَىَّ عَلَى ٱلْفَلَاحِ ! » – على ما يُبْقيكم فى نعيمكم ، ولذَّةِ مشاهدتكم ! » .

(الله أولى بالتكبير من الذى يمنعكم من الإقبال عليه)

(١٣٨) ثم يقول (المؤذن) : « ٱللهُ أَكْبَرُ ! ٱللهُ أَكْبَرُ ! » = لنفسه ، ولغيره ، ولمن هو ينتظر الصلاة كالحاضر فى المسجد ، ومن هو خارج

1 الصلاة K (التاء مهملة) C : الصلوة B || ندعو K (النون مهملة) C : يدعو B || بالواحدة .·. (مهملة تماما فى K) || نفسى CK : نفسه B || وندعو CK : ويدعو B || بالثانية .·. (مهملة فى K) || غيرى 2 CK : غيره B || أقبلوا .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف مفردة فى K) || 2 فتطهروا .·. (مهملة تماما فى K) || وائتوا C : واتوا BK || بالمرة .·. (مهملة تماما فى K) || 3 يقول ... حين .·. (مهملة جزئيا فى K ، مطموسة جزئيا فى B) || 3 – 4 حين ... قلوبكم .·. (كذلك ، القاف مفردة فى K) || فإنكم .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، مهملة تماما فى K) || 4 فى بيته ... مناجاته .·. (مهملة جزئيا فى K) || 6 قوله ... بالاعتبارين .·. (كذلك ، مطموسة جزئيا فى B) || أيضا ... فى .·. (مهملة جزئيا فى K) || 7 المرتين ... للخارج .·. (كذلك) || والكائن C : والكاين K (الياء مهملة) B || 8 أقبلوا ... فعله .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 من عذابه بنعيمه .·. (مهملة جزئيا فى K ، مطموسة جزئيا فى B) || ومن ... بتجليه .·. (كذلك) || ورؤيته CB : رآيته K || 9 وأقبلوا .·. (الهمزة ساقطة فى K و B) || 10 ما يبقيكم ... ثم .·. (مهملة جزئيا فى K) || 12 الله ... أكبر K (الهمزة ساقطة ، الباء مهملة) C : (مطموسة فى B) || لنفسه ... ولمن .·. (مهملة جزئيا فى K) || 13 ولمن .·. (النون مهملة فى K) || الصلاة CK : الصلوة B

فى أشغاله . — يقول : « اللهُ أكبر مِمَّا أنتم فيه ! » أى الله أولى بالتكبير من الذى يمنعكم من الإقبال ، الذى أمرناكم به ، على الصلاة وعلى الفوز والبقاء ،
3 فى « ٱلْحَيْعَلَتَيْن » .

(١٣٩) وإنما لم يُرَبِّع (المؤذِّنُ «التكبير») الثانىَ فإنه ليس مثل («التكبير») الأول . فإنَّ الثانىَ — أعنى «التكبير» — و «ٱلْحَيْعَلَتَيْن»
6 إنما المقصود بذلك القربة ، والعقل لا يستقل بإدراكها ، فهى للشرع خاصة . فلهذا لم يُرَبِّع (المؤذن) « ٱلْحَيْعَلَتَيْن » ولا «التكبير» الثانى ؛ وثنَّى لكونه خاطب نفسه وغيره ، والكائن فى المسجد وغيرَ الكائن .

9 (بالتوحيد المطلق ختم الأذان)

(١٤٠) ثم قال (المؤذن) « لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللهُ ! » = فختَم «الأذان» بالتوحيد المطلق : لمَّا كان «الأذان» يتضمن أمورًا كثيرة ، فيها أفعال منسوبة إلى
12 العبد . فربما يقع فى نَفْس المدعوِّ أنه ما دُعِّى إلى أن يفعلها إلَّا والفعل له حقيقة . والداعى ، أيضًا ، كذلك : فَيُخَافُ عليه أن يُضِيف الفعل إلى نفسه ، خَلْقًا كما يراه بعضهم . وما جعله اللهُ دليلاً عليه ، من جملة الأدلة
15 على توحيده ، إلَّا انفراده بالخلق [F. 33b] ، مثل قوله ﴿ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ ؟ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ؟ ﴾ .

1 فى أشغاله .·. (الفاء مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ يقول ... أكبر .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ ما أنتم فيه K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) ‖ 1 — 2 أى ... الصلاة (الصلوة B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ 2 والبقاء C B : والبقاه K ‖ 3 الحيعلتين K (الياء مهملة) C : (مطموسة فى B) ‖ 4 — 5 وإنما ... الأول .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ‖ 5 — 6 فإن ... والعقل .·. (كذلك ، كذلك ، الفقرة الأخيرة « والعقل » مطموسة فى B) ‖ 6 — 8 لا يستقل ... وغير الكائن (الكاين B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) ‖ 10 قال .·. (القاف مهملة فى K) ‖ إله : الاه K : اله B) ‖ فختم ... المطلق .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف مفردة) ‖ 11 — 13 الأذان ... أيضا .·. (كذلك ، مطموسة جزئيا فى B) 13 — 16 فيخاف ... تذكرون .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، القاف أحيانا مفردة) ‖ 15 — 16 أفمن ... تذكرون : سورة النحل (16 ، 17)

(١٤١) فهى ألوهية خفية فى نفس كل إنسان . وهو «الشرك الخفىُّ» المعفوُّ عنه . — فَخُتِم «الأذان» بالتوحيد ، من غير تثنية ولا تثليث ولا تربيع. وهذا هو «التوحيد المطلق» الذى جاءت به الأنبياءُ من عند الله عن الله . 3
وهى «أَفْضَلُ كَلِمَةٍ قَالَهَا رَسُولُ اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! — وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِهِ» . فيتنبه السامعون ، كلُّهم ، أنه «لا إلَه إلَّا الله !» . — فَوَحَّدَ (المؤذن) لطلبه التوحيد على الإطلاق . — وما زاد على «التوحيد» ، 6
فى كل أذان ، مشروعٌ من الأربعة مذاهب فى ذلك .

(«التثويب» فى أذان صلاة الصبح)

(١٤٢) وأمَّا «التثويب» فى أذان صلاة الصبح — وهو قولهم «الصَّلَاةُ 9
خَيْرٌ مِنَ ٱلنَّوْمِ !» — ، فَمِنَ الناس مَنْ يراه من «الأذان المشروع» فيعتبره ، ومِنَ الناس مَنْ يراه من فعل عمر ، فلا يعتبره ولا يقول به . وأمَّا مذهبنا

1 فهى ألوهية .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || إنسان .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الشرك الخفى CK : (مطموسة فى B) || 2 فختم الأذان .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || بالتوحيد ... ولا تربيع .·. (مهملة جزئيا فى K) || وهذا CB : وهاذا K || 3 التوحيد المطلق .·. (مهملة تماما فى K) || جاءت : جات K (بإهمال الجيم والتاء) : (مطموسة فى B) || به (مطموسة فى B) الأنبياء C : الانبيا K (مهملة تماما) || من عند ... أفضل .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 4 كلمة ... من قبله .·. (مهملة جزئيا فى K) || فيتنبه CK : (مطموسة فى B) || 5 أنه .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || إله (بالمد) : الاه K : اله CB || 6 فوحد K (الفاء مهملة ، والحاء مشددة) C : فوجد B || لطلبه CK : لطلبة B || التوحيد .·. (مهملة تماما فى K) || الاطلاق .·. (القاف مهملة فى K) || التوحيد ... الأربعة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 7 فى ذلك .·. + ن K || 9 وأما التثويب K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : واما التثوب B || صلاة K (التاء مهملة) C : صلوة B || الصبح ... قولهم .·. (مهملة فى K) || الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B || 10 فمن : من .·. || الناس ... فيعتبره .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || من الأذان K (الهمزة ساقطة) C : الاذان B || 11 فلا يعتبره .·. (مهملة فى K) || وأما مذهبنا .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B)

فإنّا نقول به شرعًا وإن كان من فعل عمر ، فإنّ الشارع قرّره بقوله «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً (...) » = ولا نشك أنها «سنة حسنة » ينبغى أن
3 نعتبر شرعًا . وهى ، بهذا الاعتبار ، من «الأذان المسنون» ، إلّا فى مذهب من يقول « إنّ المسنون هو الذى فُعِل فى زمان النبى - صلّى الله عليه وسلّم ! وَعَرَفه وقَرَّرَه ، أو يكون هو الذى سَنَّهُ - صَلّى الله عليه وسلّم ! - » . فيكون
6 حاصله ، عند صاحب هذا القول ، أنه لا يُسَمَّىٰ سُنَّة إلّا ما كان بهذه الصفة . - فما هو خلاف يُعْتَبر ، ولا يقدح (فيه) .

(الزيادة فى الأذان بـ « حى على خير العمل ! »)

9 (١٤٣) وأمّا من زاد « حَيَّ عَلَىٰ خَيْرِ الْعَمَلِ ! » ، فإن كان فعل [F. 94ª] فى زمان رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم ! - كما روى أنّ « ذلك دعا به فى غزوة الخندق ، إذ كان الناس يحفرون الخندق ، فجاء وقت الصلاة » -
12 وهى « خير موضوع » - كما ورد فى الحديث . فنادى المنادى : « أَهْلَ الْخَنْدَق ! حَيَّ عَلَىٰ خير الْعَمَلِ ! » - فما أخطأ من جعلها فى «الأذان» ، بل اقتدى - إن صح الخبر - ، أو « سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا » . -
15 وما كرهها من كرهها إلّا تعصبًا . فما أنصف القائل بها . - نعوذ بالله من غوائل النفوس !

* * *

1 فإنا نقول .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ وإن ... عمر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : - B ‖ 1 - 2 فإن ... حسنة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 ولا نشك K (الكاف مثربة) B : ولا شك C ‖ أنها .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ينبغى .·. (الياء الأولى مهملة فى K) ‖ 3 نعتبر CK : يعتبر B ‖ شرعا ... بهذا .·. (مهملة جزئيا فى K) ‖ 3 - 5 الاعتبار ... أو يكون .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ 5 وعرفه أنها .·. (الراء مشددة فى B وهو غير صحيح) ‖ 5 - 7 الذى سنه ... ولا يقدح .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) : + ن K ‖ 9 - 14 وأما من زاد ... أو سنة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ 14 حسنة C B حسنه K ‖ أجرها .·. (الهمزة ساقطة فى K و B ‖ وأجر من .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ عمل C K : (مطموسة فى B) ‖ من .·. (مهملة فى K) ‖ 15 إلا : الا .·. ‖ أنصف C : انصف B K ‖ القائل K (الهمزة ساقطة) C : القايل B ‖ بالله .·. (الباء مهملة فى K) ‖ غوائل .·. (الهمزة ساقطة فى K و B)

فصل بل وصل

فى حكم الأذان

(أقوال العلماء فى الأذان) 3

(١٤٤) فمن قائل : إنه واجب . ومن قائل : إنه سنة مؤكدة . والقائل بوجوبه ، منهم مَنْ يراه فرضًا على الأعيان (= فَرْضُ عَيْنٍ) ، ومنهم مَنْ يراه فَرْضَ كفاية . — ومن قائل : إنَّ الأذان فرض على مسجد الجماعات 6 وهو مذهب مالك . وفى رواية عنه ، أنه سنة مؤكدة . ولم يره على المنفرد ، لا فرض ولا سنة . — ومن قائل : إنه واجب على الأعيان . ومن قائل : إنه 9 واجب على الأعيان على الجماعات ، سفرًا وحَضَرًا [F. 34b] ومن قائل : سفرًا لاغير . ومن قائل : إنه سنة للمنفرد والجماعة ، إلَّا أنه آكد فى حق الجماعة . 12

1 فصل ... وصل .·. (الفاء مهملة فى K والعنوان ثابت فيه وسط سطر منفرد) || 2 فى ... الأذان .·. (كذلك ، كذلك ، الكلمة الأخيرة مطموسة فى B ، والهمزة ساقطة فيه وفى C) || 4 فمن قائل .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || إنه .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ومن قائل (قايل B) .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || إنه سنة .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول والباء مهملة فى K) || مؤكدة B C : موكده K || والقائل .·. (الهمزة تحت كرسيها فى K وفى B نقطتا الياء تحت كرسى الهمزة : « والقائل) || 5 فرضا ... الأعيان .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 فرض كفاية CK : (مطموسة فى B) || قائل .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة ، وفى B : قائل) || الأذان .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 أنه .·. (كذلك) || سنة CB K || مؤكدة C B : موكده K || يره .·. (الياء مهملة فى K) || المنفرد CK : (مطموسة فى B) || 8 لا فرض .·. (الصاد مهملة فى K) || قائل K (القاف مهملة الهمزة ساقطة) C : قايل B || 7 — 8 إنه (+ هو C) « الأعيان .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الياء مهملة فى K) || 10 قائل (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) || قائل K (كذلك) C : قايل B || إلا أنه .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 11 آكد (ممدود) : اكد B K || 11 فى ... الجماعة .·. (مهملة فى K)

(١٤٥) واتفق الجميع على أنه سنة مؤكدة ، أو فرض على المصر . وبه كان يقول شيخنا أبو عبد الله بن العاص ، الدلّال بإشبيلية ، سمعته
3 من لفظه غير مرّة . وكان يقول : إذا اجتمع أهل مصر على ترك «الأذان» ، أو ترك سنة ، وجب غزوهم . واحتج بالحديث الثابت : «أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! ـ كَانَ إِذَا غَزَا قَوْمًا صَبَّحَهُمْ ، فَإِنْ سَمِعَ نِدَاءً
6 لَمْ يُغِرْ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ نِدَاءً أَغَارَ» .

• •

(من حق الإنسان أن يدعو نفسه وغيره إلى الله بعد وضع الشريعة)

(١٤٦) الاعتبار فى الباطن فى ذلك . ـ حقٌّ كلِّ نفسٍ أن تدعو نَفْسَها
9 وغيرها إلى طاعة الله ، بعد وضع الشريعة . قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ! ـ لمالك بن الحويرث ولصاحبه : «إِذَا كُنْتُمَا فِى سَفَرٍ فَأَذِّنَا وَأَقِيمَا» ـ الحديث . والإنسان مسافر مع الأنفاس منذ خلقه الله ، دنيا
12 وآخره ، لا يصح له أن يكون مقيمًا أبدًا . ولو أقام (الإنسان) زائدًا على نَفَسٍ واحدٍ لَتَعَطَّلَ فعل الإلٓه فى حقه . فالحقُّ ـ سبحانه ! ـ ، فى كل نَفَس فى الخَلْق ، «فى شأن» : وهو أثره فى كل عينٍ موجودةٍ بكيفيةٍ خاصة .

1 - 2 واتفق ... شيخنا .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B || المصر وبه : (مطموسة فى B) || 2 - 3 أبو عبد الله ... يقول إذا .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || بن C B : ابن K (مهملة) || 3 - 4 اجتمع ... الثابت .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || عل ترك CK : (مطموسة فى B) || 4 - 5 أن رسول ... فإن سمع .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 5 صبحهم CK : (مطموسة فى B) || 6 - 6 نداءا : ندا K : نداء B C || وإن (وإذا B) ... أغار .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B || 8 الاعتبار CK : الاعتياد B || الاعتبار ... فى ذلك .·. (ثابتة فى K وسط السطر كعنوان مستقل) || أن تدعو CK (الهمزة ساقطة فيهما) : ان يدعو B || 8 - 12 نفسها ... مقيما أبدا .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B وكذلك المد) || 12 - 14 أقام ... بكيفية خاصة .·. (كذلك ، كذلك)

أشهدنا الله دقيقها وجليلها ا ـ فما أَعَزَّ صاحبها [F. 35ᵃ] عند الله! فَمَنْ
فاته مراعاة أنفاسه ، فى الدنيا والآخرة ، لقد فاته خير كثير .

• • •

1 أشهدنا C : اشهدنا K (الشين مهملة) B || دقيقها .·. (الياء مهملة فى K) || وجليلها .·.
(مهملة تماما فى K) || فما أعز K (الهمزة ساقطة) C : فما أعز به (أو : اعزبه) B || 2
مراعاة B C : مراعاه K || أنفاسه C : انفاسه BK || والآخرة (بالله) C : والاخرة B K
|| لقد CK : (مطموسة فى B) || خير .·. (الياء مهملة فى K) || كثير .·. (كذلك)

فصل بل وصل

فى وقت الأذان

3 (لا يؤذن للصلاة قبل وقتها ما عدا الصبح)

(١٤٧) اتفق العلماء على أنه لايؤَذن للصلاة قبل دخول وقتها ، ما عدا الصبح ، فإنَّ فيه خلافًا . ـ فمن قائل : بجواز ذلك (أىْ) أنه يؤَذن لها
6 قبل الفجر . ـ ومن قائل بالمنع ، وبه أقول . فإنَّ « الأذان » قبل الوقت ، إنما هو ، عندى ، ذكر بصورة « الأذان » ، ما هو « الأذان » على جهة الإعلام بدخول وقت الصلاة . ـ

9 (١٤٨) فقد كان بلال يؤَذن بلَيْل ، وكان رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ! ـ يقول : « لَايَمْنَعَنَّكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ عَنِ ٱلْأَكْلِ وَٱلشُّرْبِ » ـ يعنى فى رمضان ، أو لمن يريد الصوم ، « فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ بِلَيْل

1 فصل بل .·. (بإهمال الفاء والياء فى K) || فصل ... وصل : (ثابتة وسط السطر فى K كعنوان مستقل) || 2 فى .·. (الفاء مهملة فى K) || الأذان .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فى ... الأذان .·. (ثابتة فى K وسط السطر المنفرد) || 4 العلماء C : العلماء (بالمد) K : العلما B || أنه .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || لا يؤذن C : لايوذن K (الياء مهملة) B || الصلاة K (التاء مهملة) C : الصلوة B || قبل ... وقتها .·. (مهملة فى K) || ما عدا CB : ما عدى K || 5 فإن .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فمن .·. (الفاء مهملة فى K) || قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B || بجواز .·. (مهملة فى K) || يؤذن C : يوذن K (الياء مهملة) B || 6 قبل .·. (القاف مفردة فى K) || قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B || وبه أقول .·. (مهملة تماما فى K الهمزة ساقطة فيه وفى B) || فإن الأذان .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || قبل ... إنما .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف مفردة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 ذكر ... الصلاة (الصلوة B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || بصورة الأذان CK (الأذان ساقطة فى B) || 9 فقد كان ... يقول .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 10 لايمنعكم ... لمن يريد .·. (كذلك ، كذلك) || الصوم CK : ـ B || 11 فإنه يؤذن .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، والجملة مهملة فى K)

فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ » وكان رجلاً أعمىٰ . فكان لايؤذن حتى يقال له : « أَصْبَحْتَ ! أَصْبَحْتَ ! » . —

(۱٤۹) فالمؤذن (إقرأ : فالأذان) ، عندى ، لا يجب إلّا بعد دخول الوقت . — ومن قائل : لابد للصبح من أذانين : أذان قبل الوقت ، وأذان بعده . — وقال أبو محمد بن حزم : لابد للصبح من أذان بعد الوقت . 3

• •

(للوقت سلطان لا يحكم فيه غيره) 6

(۱٥۰) اعتبار الباطن فى ذلك . — [F. 35b] دعاء النفوس إلى الله (هو) من الله فى نفس الأمر ، ودعاؤها من الأكوان (إنما هو) بالنظر إلى الغافلين أو الجهلاء ، الذين هم تحت حكم الأسماء الإلٓهية ، أو التصريف الإلٓهى ، «وهم لا يشعرون» فلهذا قلنا : « فى نفس الأمر » . — 9

(۱٥۱) فَاعْلَمْ أنَّ للوقت سلطانًا لايحكم فيه غيره . فلابد أن يتعيَّن عند المحكوم عليه سلطانُ الوقت ، وهو الاسم الإلٓهى الخاص بذلك الوقت . 12
فلا يمكن أن يدعو (المؤذن) لها (أى للصلاة) بطريق الوجوب ، إلّا

1 فكلوا ... رجلا أعمى .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 1 – 2 فكان ... أصبحت .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 3 – 5 فالمؤذن ... الوقت .·. (كذلك ، كذلك || 7 اعتبار ... ذلك .·. (مهملة جزئيا فى K ، وهى ثابتة وسط سطر منفرد ، كعنوان مستقل || دعاء CB : دعا K || النفوس ... من .·. (مهملة فى K) || 8 – 9 فى نفس ... الجهلاء (الجهلا B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 9 الذين ... الأسماء .·. (كذلك ، كذلك) || الإلهية (بالمد) : الالاهية K : الاهية C B || 10 الإلهى (بالمد) : الالاهى K : الاهى C B || فلهذا C B : فلهاذا K (الفاء مهملة) || 11 – 12 فاعلم ... عليه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B || 12 عند المحكوم CK : عنده المحكوم B || 12 الإلهى (بالمد) : الالاهى K الاهى C B || الخاص بذلك .·. (مهملة فى K) || 13 يدعو : يدعى .·. (الياء مهملة فى K) || 13 بطريق الوجوب .·. (مهملة فى K ما عدا القاف) || إلا : الا CK : لا B

بعد دخول الوقت . فعند ذلك يكون (المؤذن) مِمَّن «دعا إلى الله على بصيرة» .
فإنه (أى الأذان) دعاءٌ خاص فى كل وقت ، بما يليق بذلك الوقت .

3 (١٥٢) فإن دعا (المؤذن) فى غير وقته (أى فى غير وقت الأذان) ،
وقع الإنسان فى الجهل . فإنه يدعوه بما يخرجه عن سلطان حكمه الذى يرتقبه
السامع فى نفسه . فلا بُدَّ من الدعاء له بعد دخول وقته ، حتى يتعيَّن مَنْ
6 هو صاحب الوقت من هذه الأسماء الالٓهية ؟ أُنْظُرْ ! هل يصحُّ منك الشكر
قبل دخول حكم الاسم «المنعم» ؟ فإذا كان وقتك «النعمة» – ودخل وقتها
بوجودها عندك – دُعِيتَ (عندئذٍ) إلى شكر «المنعم» .

9 **(إعتبار الخلاف فى «أذان الصبح» قبل دخول وقته)**

(١٥٣) وإنما دخل الخلاف فى «الصبح» لجهل السامع بمقصود الشارع
بذلك الذكر ، فإنه دعاءٌ لـ «صاحب الوقت» . بخلاف سائر الصلوات .
12 فإنَّ الليل لمَّا كان محلاًّ للنوم – [F. 96 a] ونام الناس – ، شُرِع النداءُ

1 بعد دخول .·. (مهملة فى K) || يكون من .·. (كذلك ما عدا النون الأولى) || إلى ... بصيرة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 2 فإنه : فانه .·. (الفاء مهملة فى K) || دعاء C B : دعا K || خاص .·. (الخاء مهملة فى K) || فى كل ... الوقت .·. (مهملة جزئيا فى K) || 3 فإن : فان .·. (الفاء مهملة فى K) || دعا C B : دعا K || فى ... وقع .·. (مهملة جزئيا فى K) || 4 الإنسان فى .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فإنه : فانه .·. (الفاء مهملة فى K) || يدعوه بما .·. (مهملة تماما فى K) || يخرجه ... يرتقبه .·. (مهملة جزئيا فى K) || 5 فى .·. (الفاء مهملة فى K) || الدعاء C B : الدعا K || 5 بعد دخول .·. (مهملة فى K) || حتى ... صاحب .·. (مهملة جزئيا فى K) || 6 هذه C B : هاذه K || الأسماء C : الاسما B K || الإلهية (بالمد) : الالاهيه K : الالهية C B || 6 – 7 يصح ... دخول .·. (مهملة جزئيا فى K || 7 المنعم .·. (النون مهملة فى K) فإذا : فاذا .·. (الفاء مهملة فى K) || كان .·. (النون مهملة فى K) || 7 – 8 وقتها بوجودها .·. مهملة فى K ||10 – 11 وإنما ... بذلك .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع (الأصول 11 فإنه : فانه .·. (الفاء مهملة فى K) || دعاء C : دعا K : دعاً B || بخلاف سائر (سايرB) .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || 12 فإن الليل .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ||النداء C B : الندا K

الآخر ، الذى هو الأول ، لإيقاظ النائمين . فهو دعاء للانتباه والاستعداد لإيقاع «صلاة الصبح» فى أول الوقت . فهو نداء تحضيض وتحريض .
3 وجُعِل بصورة الأذان المشروع للصلاة . أىْ من أجل الصلاة دعوناكم لتتذكروها فتتأهبوا لها .

(١٥٤) فإذا دخل وقتها (= وقت الصلاة) ، وجب الإعلام بدخول
6 الوقت ، لجهل السامعين بدخول أول الوقت ، فإنه يخفى (دخولُ الوقت) على أكثر الناس . فإنَّ «أكثر الناس لايعلمون» . فيعلمون ، بالأذان المشروع لدخول الوقت ، أنَّ الوقت قد دخل .

9 (الغافل عن حكم الاسم الإلهى فيه)

(١٥٥) وكذلك الحكم فى الاعتبار (بالنسبة إلى) «الغافل» عن حكم الاسم الإلَهى فيه : ينبهه الداعى من «نومة الغفلة» ، بأنه تحت حكم
12 إلَهى يُصَرِّفه ، وأنه لاحول ولا قوة له إلّا به . فإذا انتبه (الغافل) من نوم غفلته ، وتذكر بعقله ، عرف ، عند ذلك ، أىّ اسم هو «صاحب الوقت» فأذعن له بحسب ما تقتضيه حقيقة ذلك الاسم الإلَهى فى حق هذا الشخص . قال

1 الآخر (بالمد) C : الاخر B K لإيقاظ .·. (الياء مهملة فى K ، القاف مفردة) || النائمين C : النايمين B : (الهمزة تحت كرسيها فى K) || فهو ... للانتباه .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة || 2 لإيقاع ... الصبح .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 2 – 3 فى أول ... المشروع .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 3 الصلاة (الصلوة B) ... فتتأهبوا .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 5 – 8 فاذا ... دخل (كذلك ، كذلك) || 10 الغافل ... (مهملة تماما فى K) || 11 الالهى (بالمد) : الالاهى K : الالهى B) || فيه ينبه K (مهملة جزئيا) C : فيه تنبيه B || بأنه C : بانه K (الباء مهملة فى B) || 12 الهى (بالمد) : الإهى K : الهى B C || 12 – 13 فإذا ... عرف + .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || أى C : اى B K || هو صاحب C K : (مطموسة فى B) || 14 فأذعن C : فاذعن B K || له C K : لا B || بحسب .·. (الباء الأولى مهملة فى K) || تقتضيه K (مهملة ما عدا الضاد) C : يقتضيه B || حقيقة .·. (مهملة فى K) || الإلهى (بالمد) : الالاهى K : الالهى B C || فى حق ... قال .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، القاف مفردة)

تعالى : ﴿ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ . وقال : ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

3 (الأذان قبل الصبح هو ذكر بصورة أذان)

(١٥٦) وإنما ذهبنا إلى أنّ «الأذان» قبل الصبح هو ذكر ونداءٌ بصورة الأذان ، ما هو الأذان المشروع بالإعلام لدخول الوقت ، ـ أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال : « إنَّ بِلَالاً يُنَادِيْ بِلَيْلٍ » = ولم يقل : «يؤذّن». 6
وكذا قال فى ابن أمّ مكتوم : «ينادى» = لموضع الشبهة ، فإنه كان أعمى .
« فكَانَ لَا يُنَادِيْ حَتَّىٰ يُقَالَ لَهُ : [F. 96 b] أَصْبَحْتَ ! أَصْبَحْتَ ! » =
أى قاربت الصباح . ـ قال الراوى : « وَكَانَ بَيْنَ نِدَاءِ بِلَالٍ وَنِدَاءِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ قَدْرَ مَا يَنزِلُ هٰذَا وَيَصْعَدُ هٰذَا » = فسمّاه نداءً لهذا الاحتمال ، أعنى أذان ابن أمّ مكتوم . فَإِنَّ الْفَصَاحَةَ ، فى لسان العرب ، تَطَابُقُ الْأَلْفَاظِ 9
فِى نَسَقٍ : لمّا قال (النبيّ) فى بلال : « إِنَّهُ يُنَادِيْ بِلَيْلٍ » ، (قال كذلك فى ابن أمّ مكتوم : « يُنَادِيْ ») . 12

1 تعالى B : تعل K (التاء مهملة) || وليتذكر ... الألباب : سورة ص (38 ، 29) || وليتذكر ... الذكرى .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || وليتذكر ... الألباب .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 1 – 2 وذكر ... المؤمنين : سورة الذاريات (51 ، 55) || 1 تنفع .·. (مهملة تماما فى K) || 2 المؤمنين C B : المومنين K (بإهمال النون الأولى والياء) || 4 وإنما : وانما .·. (النون مهملة فى K) || إلى أن .·. الصبح .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || ونداء C B : وندا K || بصورة .·. (مهملة تماما فى K) || 5 الأذان : الاذان .·. (مهملة فى K) || المشروع بالإعلام .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || بدخول الوقت .·. (مهملة تماما فى K) || 7 قال ... أم مكتوم .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، الكلمة الأخيرة مطموسة فى B) || 8 ينادى ... أصبحت .·. (كذلك) || أصبحت .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 9 قال ... ونداء ابن .·. (كذلك ، كذلك) || 10 أم مكتوم ... أذان ابن .·. (كذلك ، كذلك) || هذا C B : هاذا K || نداءً : ندا K : نداء C B || 11 – 12 ابن أم ... قال .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || تطابق K (مهملة القاف مفردة) C : يطابق B || نسق B K : سبق C || 12 فى بلال ... بليل .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)

(١٥٧) ويؤيد ما ذهبنا إليه حديثُ ابن عمر : « أنَّ بِلَالاً أَذَّنَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ » = فسماه ابن عمر « أذانًا » لما عرف من قرينة الحال — « فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! — أَنْ يَرْجِعَ فَيُنَادِي : أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ ! » = ليعرف الناس أنَّ وقت الصلاة ما دخل . فإنَّ « الأذان المشروع » إنما هو لدخول وقت الصلاة . فلمَّا عُرِف من بلال أنه قَصَد « الأَذَان » ، وأنَّ السامعين ربما أوقعوا الصلاة فى غير وقتها ، — أَمِرَ أن يُعَرِّف الناس أنه قد غلط فى أذانه .

(١٥٨) ولهذا يكون من المؤذنين ، بالليل ، الدعاء والتذكير وتلاوة آيات من القرآن ، والمواعظ ، وإنشادُ الشعر المُزَهِّد فى الدنيا ، المُذَكِّر للموت وللدار الآخرة . ليعلم الناس ، إذا سمعوا الأذان منهم ، أنَّهم يريدون بذلك ذكر الله ، كما تقدَّم ؛ وأنه لإيقاظ النائمين لا لدخول الوقت . ويكون لدخول الوقت مؤذن خاص يعرف بصوته . — وكذا هو فى الاعتبار ، لتنوع الأحوال على أهل الله : لابُدَّ لهم من علامات يفرقون بها بين الأحوال التى تعطيها الأسماء الإلٰهية . — فافهم ! [F. 37ᵃ]

* * *

1 ويؤيد C B : ويويد K (الياء الاولى مفردة) ‖ 1 — 2 ماذهبنا ... الفجر .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ 2 — 3 فسماه ... فأمره .·. (كذلك ، كذلك) ‖ 3 — 4 أن يرجع ... الصلاة (الصلوة B) .·. (كذلك ، كذلك) ‖ 4 — 7 ما دخل ... فى أذانه .·. (كذلك ، كذلك) ‖ 5 فلما K (الفاء مهملة) C : فاذا B ‖ 6 الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ 8 يكون .·. (الياء مهملة فى K) ‖ المؤذنين C : الموذنين K (مهملة) B ‖ الدعاء C : الدعا B K ‖ 8 — 12 والتذكير ... لدخول الوقت .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B وكذا المد) ‖ 10 للموت والدار K : الموت والدار C B ‖ 12 — 14 ويكون ... فافهم .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ‖ 14 تعطيها K (مهملة) C : يعطيها B ‖ الإلهية : الالاهية K : الالهية C B

فصول

3 فى الشروط فى هذه العبادة (= الأذان)

(اختلاف الفقهاء فى شروط الأَذان)

(١٥٩) قال بعض العلماء : وهى (أى شروط الأذان) ثمانية شروط .
6 وعَدَّدَها ، فقال : إنَّ منها هل من شرط من أذَّن أن يكون هو الذى يُقِيم
أم لا ؟ ـ الثانى : هل من شرط الأذان أن لايتكلَّم المؤَذن فى أثنائه ، أم لا ؟ ـ
الثالث : هل من شرطه أن يكون المؤَذن على طهارةٍ ، أم لا ؟ ـ الرابع : هل
9 من شرطه أن يتوجَّه المؤَذن إلى القبلة ، أم لا ؟ ـ الخامس : هل من شرطه
أن يكون المؤذن قائمًا ، أم لا يكون ؟ ـ السادس : هل يكره الأَذان للراكب ،
أم ليس يكره ؟ ـ السابع . هل من شرطه البلوغ ، أم لا ؟ ـ الثامن
12 هل من شرطه أن لايأْخذ أجرًا على الأَذان ، أم يأْخذ الأَجر ؟ .

1 فصول .·. (ثابتة فى K وسط سطر منفرد) || 2 فى ...العبادة .·. (الفاء الأولى مغربية فى K ، والثانية مهملة ، والجملة ثابتة فيه وسط سطرين منفردين) ||4 قال .·. (القاف مهملة فى K) || بعض .·. (الباء مهملة فى K) || العلماء B C : العلما K || ثمانية .·. (مهملة تماما فى K) || شروط .·. (الشين مهملة فى K) || 5 فقال .·. (مهملة تماما فى K) || إن (مهموزة) : ان .·. || أذن ... يكون .·. (مهملة فى K والهمزة ساقطة فيه وفى B) || الذى ... أم لا ... (كذلك ، كذلك) || 6 الثانى .·. (الثاء مهملة فى K) || 6 شرط ... يتكلم .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || المؤذن B C : المؤذن K || أثنائه : اثنائه C : أثنايه B : (الهمزة فى K تحت كرسيها) || 6 ــ 7 من شرط ... طهارة .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || طهارة .·. (مطموسة فى B) || شرطه القبلة أم .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف مفردة ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 8 الخامس ... لا يكون .·. (كذلك ، كذلك ، K) || 11 شرطه .·. (الشين مهملة فى K) || أن لايأخذ C : ان لا يلخذ K (النون مهملة ، كذلك الياء) : (مطموسة فى B) || أم ... الأجر .·. (الهمزة ساقطة فى أصل K و B) : + ن K (علامة الانتقال إلى بحث جديد)

(١٦٠) اختلف علماء الشريعة فى هذه الشروط ، وأدلتهم ما بين قياس ومعارضة أخبار ، بين صحيح وسقيم . ومذهبنا أنّ «الأذان» يصح بوجودها وعدمها ، والعمل بها أولىٰ إن اتفق ، ولا يمنع من ذلك مانع . 3

• • •

1 اختلف.·. (مهملة تماما فى K) || علماء : C علما K || الشريعة فى .·. (مهملة تماما فى K) || 1 –2 وأدلتهم ... وسقيم .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، مطموسة جزئيا فى B ، الجملة ثابتة على الهامش فى أصل K بقلم الشيخ الأكبر نفسه ولكن بخط نستعليق لا أندلسى كما هو قلم المتن وخط الشيخ هنا يشبه توقيعاته على قراءاته) || 2 – 3 ومذهبنا ... إن اتفق .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B)

(الدعاة إلى الله : أحوالهم ومقاماتهم)

(الداعى إلى الحق والداعى بين يدى الحق)

3 (١٦١) وأمَّا الاعتبار فى ذلك ، [F. 37b] فى الشروط كلها التى ذكرناها ، فَاْعْلَمْ أنَّ « الداعى » قد يكون الاسم الإلّهى الذى يدعو به الحق إلى الحق وهو عين « الداعى » الذى يقوم به بين يدى الحق ، فى أىّ
6 شىء دعاه إليه من الأحوال ، وقد يكون غيره من الأسماء . فلا يشترط : « مَنْ أذَّنَ فَهُوَ مُقِيمٌ » = فإنَّ فيه حرجًا .

(الكلام لحال يطلبه أثناء الدعوة إلى الحق)

9 (١٦٢) الداعى إلى الحق قد يتكلم ، فى أثناء دعائه إلى الحق ، لحالٍ يطلبه بذلك ، لايجوز له التأخر عنه إمَّا لأدب إلّهى ، أو لفرضٍ تَعَيَّن عليه . وقد لا يتكلَّم . ما لم يقدح فى فهم السامع ما يُخرجه عن أن يكون
12 داعيًا له . ــ وهذا (هو) اعتبار الشرط الثانى (فى هذه العبادة) .

3 وأما ... ذلك .·. (مهملة جزئيا فى K ، مطموسة جزئيا فى B ، الهمزة ساقطة فيهما ، الجملة ثابته فى K وسط سطر منفرد) || فى ، التى .·. (مهملة فى K) || 4 فاعلم أن .·. (الفاء مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 قد يكون .·. (مهملة تماما فى K) || الإلهى (بالمد) : الالاهى K : الالهى CB || به ، إلى .·. (الباء مهملة فى K الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 عين .·. (الياء مهملة فى K) || الداعى الذى CK : (مطموسة فى B) || 5 يقوم .·. (الياء مفردة فى K) || بين .·. (بإهمال الباء والياء فى K) || فى ... شىء .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة) || دعاه B K : دعا C || 6 إليه ... يكون غيره .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 6 الأسماء B (الهمزة الأولى ساقطة) C : الاسما K || فلا يشترط ... فإن فيه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، الجزء الأخير مطموس فى B) || 7 حرجا .·. + ن K (علامة الفصل .·. الفقرات) || 9 إلى ... يتكلم فى .·. (مهملة تماما فى K ماعدا القاف التى هى مفردة على الطريقة المغربية ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || أثناء B C : اثنا K || دعائه K (الهمزة ساقطة) C : دعايه B || إلى الحق ... لايجوز .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 10 التأخر ... لأدب (الادب B) .·. (كذلك ، كذلك) || إلهى (بالمد) : الاهى K : الهى B C || أو لفرض تعين عليه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : (مطموسة جزئيا فى B) || وقد ... فهم .·. (مهملة جزئيا فى K) || 11 مايخرجه ... الثانى .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) : + ن K

(الدعوة إلى الحق حالا ومقالا ، والدعوة إليه مقالا فقط)

(١٦٣) الداعي قد يدعو بحاله – وهو طهارته – وهو أفضل ، وقد يدعو
بما ليس هو عليه في حاله . وهو خير بكل وجه . كما قال الحسن ابن أبي 3
الحسن البصري – وكان من أهل طريق الله ، العِلْيَةِ منهم – : « لَوْ لَمْ
يَعِظْ أَحَدٌ أَحَدًا حَتَّى يَعِظَ نَفْسَهُ ، مَا وَعَظَ أَحَدٌ أَحَدًا أَبَدًا » . ولفاعل المنكر
أن ينهى عن المنكر ، وإن لم يفعل اجتمع عليه إثمان . فَاعْلَمْ ذلك ! – 6
وهذا هو اعتبار الشرط الثالث .

(الدعاء إلى الله وقصد الدنيا)

(١٦٤) الداعي إن قصد بدعائه وجه الله فهو أولى . وإن قصد بذلك 9
دنيا ، فلا يمنعه ذلك من الدعاء إلى الله . والأول أفضل . وَيُرْجَى للآخَرِ أن
يَنْتَفِعَ بدعوته سامعٌ ، فيدعو له ، فَيَسْعَدَ بدعائه . فهذا بمنزلة [F. 36ᵃ]
استقبال القبلة بالأذان . وهو الشرط الرابع . 12

(القيام بحقوق الدعوة والقعود عنها)

(١٦٥) الداعي إن كان قائمًا بحقوق ما يدعو إليه ، فهو أولى من قعوده
عن ذلك في دعائه . – وهذا (هو) اعتبار الشرط الخامس . 15

2 قد يدعو ... طهارته .·. (مهملة تماما في K ما عدا القاف التي هي على الطريقة المغربية) || أفضل
. يدعو بما ليس .·. (مهملة جزئيا في K ، الهمزة ساقطة) || 3 بكل ... طريق .·. (كذلك ، ومطموسة
جزئيا في B) || 4 العلية (بكسر فسكون) ... أبدا .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه وفي B) ||
5 يعظ K (مهملة) C : يعظ B || 5 – 7 ولفاعل ... الثالث .·. (مهملة جزئيا في K ، مطموسة
جزئيا في B) : + ن K || 9 إن قصد .·. (الهمزة ساقطة في جميع الأصول ، القاف مفردة
في K) || بدعائه C : بدعايه B .·. (الباء مهملة في K والهمزة ساقطة) || 9 – 12 وجه ...
الرابع .·. (مهملة جزئيا في K ، الهمزة ساقطة فيه وفي B وكذلك الأ) : + ن K || 14
إن كان (قائما B) .·. (مهملة تماما في K ، الهمزة ساقطة) || بحقوق ... إليه .·. (كذلك ، كذلك) || فهو
أولى K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة في B) || قعوده .·. (القاف مغربية في K) || 15 ذلك في .·.
(مهملة في K) || دعائه .·. (الهمزة ساقطة في K وفي B تحت كرسي الهمزة نقطتان :
دعايه) || وهذا اعتبار K (مهملة تماما) C : وهو اعتبار (بالمد) B || الخامس .·. (الخاء
مهملة في K) : + ن K (علامة الفصل بين الفقرات)

(الدعوة إلى الله والحضور مع عبودية النفس)

(١٦٦) الداعى هل يكون فى دعائه حاضرًا مع عبوديته وذلته ؟ أو يكون
3 فى حال نظره لعزة نفسه وتكبرها وعُجْبها ؟ وهو الذى يؤَذّن راكبا .
وحضوره مع ذلته أولىٰ . — وهو اعتبار الشرط السادس .

(الدعوة إلى الله وبلوغ المعرفة به)

6 (١٦٧) الداعى هل ينبغى له أن يدعو قبل بلوغه إلى المعرفة بمن يدعو
إليه — كدعاء المقلِّد — ، أو لا يدعو حتى يعرف من يدعو إليه ؟ وهو اشتراط
«البلوغ» فى الأذان . — وهذا (هو) اعتبار الشرط السابع .

9 (الأجر على الدعوة)

(١٦٨) الداعى إلى الله ، هل من شرطه أن لا يأْخذ أجرًا على
دعائه ؟ فهو ، عندنا ، أفضل أنه لا يأْخذ ، وإن أخذ جاز له
12 ذلك . فإنّ مقام الدعوة إلى الله يقتضى الأُجرة ، فإنه ما من نبى دعا

2 يكون فى .·. (بإهمال الياء والفاء فى K) || دعائه K (الهمزة ساقطة) C : دعايه B || عبوديته .·. (مهملة فى K) || وذلته أو K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) || يكون فى .·. (مهملة فى K) || 3 نظره لعزة .·. (كذلك) || 3 يؤذن B C : يوذن K (مهملة تماما) || 4 وحضوره ... أولى .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 4 اعتبار .·. (مهملة فى K) || الشرط K (الشين مهملة فى K) C : (مطموسة فى B) || السادس .·. + ن K || 6 ينبغى .·. (مهملة فى K) || أن يدعو .·. (الهمزة ساقطة فى K و B ، الياء مهملة فى K) || قبل .·. (القاف مفردة فى K) || إلى المعرفة .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الفاء مهملة فى K) || 7 كدعاء B C : كدعا K || المقلد ... من يدعو .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 7–8 اشتراط ... فى الأذان .·. (كذلك ، كذلك) || 8 وهذا ... السابع .·. (كذلك) : + ن K || 10 شرطه ... دعائه .·. (مهملة جزئيا فى K ، مطموسة جزئيا فى B ، الهمزة ساقطة) || 11 فهو ... لايأخذ .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 11–12 فإن ... الدعوة .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || يقتضى .·. + أن ياخذ B || 12 فإنه (بالهمزة) : فانه .·. (الفاء مهملة فى K)

قومه إلّا قيل له : ﴿ قُلْ : مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ﴾ = فأثبت « الأجرة » على دعائه ، وسألها من الله ، لا من المدعوّ .
حَتّى إنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ! ـ ما سأل منا ، فى الأجر على 3
تبليغ الدعاء ، « إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى » = وهو حب أهل البيت وقرابته
ـ صلّى الله عليه وسلّم ! ـ ، وأن يُكْرِمُوا ، من أجله ، كانوا ما كانوا .

(١٦٩) وقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ! ـ : « إِنَّ أَحَقَّ 6
مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ كِتَابُ اللَّهِ » = فى حديث « الَّذِى [F. 38b] رَقَى اللَّدِيغَ
بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » ، واستراح . فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه
وسلّم ! ـ : « اضْرِبُوا لِى فِيهَا بِسَهْمٍ » = يعنى فى الغنم التى أخذوها أجرًا 9
على ذلك . ـ فالإنسان ، الداعى بوعظه وتذكيره عبادَ الله ، إن أخذ أجرًا
فله ذلك : فإنه فى عمل يقضى الأجر ، بشهادة كل رسول ؛ وإن ترك أخْذَه
من الناس وسأله من الله ، فله ذلك . 12

(١٧٠) وسبب ترك الرسل لذلك ، وسؤالهم من الله الأجر ، كون الله
هو الذى استعملهم فى التبليغ . فكان الأجر عليه ـ تعالى ! ـ لا على المدعوّ .

1 قومه ... إن أجرى .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، القاف احيانا مفردة فى K) الله : سورة الفرقان (25 ، 57) وسورة سبأ (34 ، 47) بتصرف || 1 ـ 2 قل ... من أجر K (الهمزة ساقطة) C : اجرا B || 2 ـ 4 فأثبت ... تبليغ الدعاء .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 3 فى الأجر K (الهمزة ساقطة) C : فى الاجر B || 4 ـ 5 إلا المودة .... ماكانوا .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) : + ن K || 6 ـ 9 وقال ... فى الغنم (الابل B) .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || الغنم K (ثابته على الهامش بقلم الأصل ، مع اشارة التصحيح) C : الابل B (و كذلك K فى المتن ثم صححت على الهامش « والغنم » || 7 عليه .·. : + اجرا B) || 9 ـ 12 التى (الذى B K) ... أخذه من .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 12 الناس .·. (النون مهملة فى K) || وسأله B C : وساله K || فله (الفاء مهملة) C : ـ B || 13 ذلك K (الذال مهملة) C : ذلك || 13 وسؤالهم C : وسوالهم C K || الأجر C : الاجر K (الجيم مهملة) B || 14 فى التبليغ .·. (مهملة جزئيا فى K) || فكان ... عليه .·. (كذلك الهمزة ساقطة فيه وفى B) || تعالى B C : تعل K

وإنما أخذ الراقى الأجر من «اللديغ» لأن «اللديغ» استعمله فى ذلك.
ولذلك قال النبىّ – صلّى الله عليه وسلّم ! – : «اضْرِبُوا لِى بِسَهْم» =
3 لأنّ الرسول – عليه السلام ! – هو الذى أفاد «الراقى» ما رَقَى به ذلك
«اللديغ». وينظر إلى قريب من هذا حديث بُرَيْرة، فى قوله: «هو لها
صدقة ولنا هدية» = لأنها بلغت محلها. وهذا هو (اعتبار) الشرط الثامن.

6 **(أجر العبد وأجر العلماء بالله)**

(١٧١) واعْلَمْ أنّ هذا الأجر أجر تفضل إلٰهى، عَيَّنَه السيد لعبده.
فإن العبد لاينبغى له استحاق الأجر على سيده فيما يستعمله فيه، فإنّه
9 مِلْكُه وعَيْنُ ماله. ولكن تَفَضَّلَ سيِّدُهُ عَلَيْهِ بأن عَيَّن له على عمله أجرًا.
وسِرُّه: «خَلَقَهُ على الصورة» = فإنّ عبيدنا إخواننا فافهم!

(١٧٢) وأمّا العلماء بالله – عَزّ وجَلّ ! – فأجرهم مشاهدة [F. 39a]
12 سَيِّدهم إذا رجعوا إليه من التبليغ الذى أمرهم به. فإنهم حزنوا لمفارقة ذلك

1 وإنما أخذ .·. (مهملة جزئيا فى K 4، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || الراقى .·. (القاف مهملة فى K) || الأجر C : الاجر K (الجيم مهملة) B || اللديغ .·. (مهملة تماما فى K) || لأن C : لان K B || 2 قال النبى .·. (القاف مهملة فى K، كذلك الباء) || عليه، اضربو .·. (بإهمال الباء والياء فى K) || 3 لأن : لان .·. || 3 – 4 رقى ... قريب من .·. (مهملة جزئيا فى K، القاف أحيانا مفردة) || 4 – 6 حديث بريرة (بريلة B) ... الشرط الثامن .·. (مهملة جزئيا فى K، الهمزة ساقطة فيه وفى B، القاف احيانا مفردة فى K) || 7 أن هذا ... تفضل (بفضل B) .·. (كذلك، كذلك) || إلهى (بالمد) : الاهى K : الهى C B || 8 فإن (بالهمزة) : فان .·. (مهملة تماما فى K) || لا ينبغى .·. (كذلك) || استحقاق الأجر .·. (مهملة جزئيا فى K، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || فيما ... فيه .·. (كذلك) || فإنه (بالهمزة) : فانه .·. (الفاء مهملة فى K) || 9 وعين .·. (الياء مهملة فى K) || ولكن C B : ولا كن K (النون مهملة) || تفضل C : يفضل B : (مهملة تماما فى K) || 11 سيده ... خلقه .·. (مهملة جزئيا فى K، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || وسره C K : وسر B || 11 فإن ... فافهم .·. (مهملة جزئيا فى K، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 11 وأما K (الهمزة ساقطة) C : فاما B || العلماء B C : العلما K || بالله ... فأجرهم .·. (مهملة جزئيا فى K، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 12 إذا رجعوا ... ذلك المشهد .·. (كذلك، كذلك)

« المشهد الأقدس » و « مشاهدة الأكوان » . فوعدهم بأنهم إذا رجعوا إليه ، كان لهم « المزيد فى المشاهدة » . فأخبروا الناس : « أن أجرهم على الله ! » . 3

• • •

1 ـ 2 الأقدس ... أن أجرهم .·. (كذلك ، كذلك) || 3 على الله .·. + ن K : (علامة نهاية البحث)

فصل بل وصل

فيمن يقول مثل ما يقول من يسمع الأذان

3 (إختلاف الفقهاء فى كيفية إجابة الأذان لمن يسمعه)

(١٧٣) واختلف علماءُ الشريعة فى ذلك . فمن قائل : إنه يقول مثل ما يقول المؤَذن ، كلمةً بكلمة ، إلى آخر النداء . — ومن قائل : إنه يقول
6 مثل ما يقول المؤَذن ، إلَّا إذا جاء بـ «الحيعلتين» فإنَّ السامع يقول : «لا حول ولا قوة إلَّا بالله !» . — وبالقول الأَول أقول ، فإنه أولىٰ . إلَّا أن يثبت عن رسول الله — صلَّى الله عليه وسلم ! — ذكر «الحوقلة» في ذلك ،
9 فأنا أَقول به . ولا أَشترط أن يمشى السامع مع المؤَذن فى كل كلمة . ولكن إن شاء قال مثل ما يقول المؤَذن فى إثر كل كلمة . وإن شاء — إذا فرغ — يقول مثله .

1 فصل ... وصل .·. (بإهمال الفاء والباء فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر منفرد) || 2 فيمن ... الأذان .·. (مهملة جزئيا فى K ، مطموسة جزئيا فى B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الجملة ثابتة وسط سطرين منفردين فى K) || 4 واختلف .·. (مهملة تماما فى K) || علماء B C : علما K || الشريعة فى .·. (مهملة تماما فى K) || قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايل || إنه ... مايقول .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 المؤذن C : الموذن B K || بكلمة B C : بكلمه K || آخر : CK : اخر B || النداء OK : الندآء (بالمد) B || ومن قائل K (القاف مهملة، الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) || إنه ... ما يقول .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 المؤذن C : الموذن BK || 6—7 فإن ... إلا بالله .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || وبالقول ... أقول .·. (كذلك ، كذلك) || 7 فإنه أولى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) || إلا أن ... فى ذلك .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 9 فأنا ... كلمة .·. (كذلك ، كذلك ، الجزء الأخير من الجملة : «فى كل كلمة» مطموس فى B) || ولكن B C : ولاكن K || 10 إن شاء ... كل كلمة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || وإن شاء B C (همزة «إن» ساقطة فيهما) : وان شا K

(١٧٤) وذلك فى المؤذن الذى يؤذّن للإعلام فى «المنارة» ، أو على باب
المسجد ، أو فى نفس [F. 39b] المسجد ابتداءً ، عند دخول الوقت ،
مِنْ قبل أن يَعْلَم مَنْ فى المسجد أنَّ وقت الصلاة دَخَلَ . فهذا هو المؤذن الذى 3
شُرع له الأذان . وأمّا المؤذنون فى المسجد بين الجماعة ، الذين سمعوا
الأذان ، فهم ذاكرون الله بصورة الأذان : فلا يجب على السامع أن يقول
مثله . فإنَّ ذلك ، عندنا ، بمنزلة السامع يقول مثل ما قال المؤذِّن . ولم يُشْرَع 6
لنا ، ولا أُمِرْنا أن نقول مثل ما يقول السامع ، إذا قال ما يقول المؤذِّن

• •

(الدعوة إلى الله على بصيرة)

(١٧٥) اعتبار ذلك فى الباطن . - قال تعالى ، فيما يقوله الرسول 9
- صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - : ﴿ (...) أَدْعُوْ إِلَى اللهِ عَلَىٰ بَصِيْرَةٍ ! أَنَا وَمَنِ
اتَّبَعَنِى ﴾ = والمؤذن داعٍ إلى الله بلا شك . - ثم قال : «ومن اتبعنى» =
وهو غير النبىّ ، يدعو بمثل دعوة النبىّ - عليه السلام ! - عبادَ الله إلى توحيد 12
الله ، والعمل بطاعته . وهو بمنزلة السامع للمؤذن الذى أمره الشارع أن
يقول مثل ما يقول المؤذن ، لا يزيد على ذلك ولا ينتقص

1 المؤذن C : المؤذن BK || يؤذن C : يوذن K || 1 - 2 للإعلام ... نفس المسجد .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || ابتداء B C : ابتدا || 3 الصلاه C K : الصلوة B || المؤذن C : الموذن K : (مطموسة فى B) || اللى CK : (مطموسة فى B || 4 وأما : واما C K : فاما B || المؤذنون C B : الموذنون K (النون الأول مهملة) || 4 - 6 فى المسجد ... مثل ما قال .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 4 سمعوا BK : يسمعون C || 6 - 7 المؤذن ... يقول المؤذن .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B || 9 اعتبار ... الباطن .·. (ثابتة فى K وسط سطر منفرد كعنوان مستقل || تعالى C B : تعلى K (التاء مهملة) || 9 - 13 فيما يقوله ... النبى عليه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 10 - 12 ادعو ... اتبعنى : سورة يوسف (12 ، 108) || 12 داع CK : داعى B || 12 - 13 عباد الله ... المؤذن .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || اللى CK : - B || 13 أمره الشارع .·. (الشين مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B || 14 - 15 أن يقول ... ما يقول .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 14 المؤذن C B : الموذن K (بالدال اليابسة) || ولا ينتقص C K : ولا ينقص C B

(١٧٦) كذلك ينبغى للداعى إلى الله ، أن يدعو بشرعه المنزل ، المنطوق به ، حاكيا ، لايزيد على دعاء رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم ! وهو
3 قوله – صلّى الله عليه وسلّم ! – : « نَضَّرَ ٱللهُ ٱمْرَءًا سَمِعَ مِنِّى كَلِمَةً فَوَعَاهَا فَأَدَّاهَا كَمَا [F. 40ᵃ] سَمِعَهَا ، فَرُبَّمَا مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ » .

(نقل الحديث على المعنى)

6 (١٧٧) وهذه مسألة اختلف الناس فيها . أعنى فى هذا الخبر (المتقدم) فى نقله على المعنى . والصحيح ، عندى ، أنَّ ذلك لايجوز جملةً واحدة ؛ إلّا أن يبين الناقل أنه نقل على المعنى . فإنَّ الناقل على المعنى إنما ينقل إلينا
9 فهمه من كلام رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم ! – . وما تعبدنا الله بفهم غيرنا ، إلّا بشرط – فى الأخبار بالاتفاق ، وفى القرآن بخلاف – : فى حق الأعجمىِّ الذى لايفهم اللسان العربىَّ . –

12 (١٧٨) فإنَّ هذا الناقل (للحديث النبوىِّ) على المعنى ، رُبَّما لو نقل إلينا عين لفظه – صلّى الله عليه وسلّم ! – رُبَّما فهمنا منه مثل ما فهم ، أو أكثر ، أو أقل ، أو نقيض ما فهم . فالأولى نقل الحديث (بلفظه)
15 كما ننقل القرآن (بلفظه) .

1 كذلك ينبغى K (مهملة تماما) C : (مطموسة فى B) || المنطوق .·. (مهملة فى K || 2 لا يزيد .·. (الياء الأولى مهملةفى K) || قوله .·. (القاف مفردة فى K) || 3 نضر CK : نصر B || امرءًا : امرأ CK : امرا B || فوعاها CK : فواعاها B || 4 فأداها K (الفاء مهملة) C : فاداها B (الهمزة ساقطة || أوعى C : اوعى B K || 6 مسألة : مسئلة .·. (الهمزة ساقطة فى K) || الناس K C : العلما B || 6–7 أعنى ... فى نقله .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، الجزء الأول من الجملة : « أعنى فى » مطموس فى B || 7 والصحيح ... الناقل أنه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B || 8 فإن الناقل K (مهملة تماما ، ثابتة على الهامش بقلم مخالف للأصل ، نستعليق ، لكنه قلم الشيخ الأكبر نفسه ، مع إشارة التصحيح) C : (مطموسة فى B) || على المعنى .·. (ثابتة فى K ، على الهامش بقلم مخالف للأصل – لكنه قلم الشيخ الأكبر ، نستعليق) || 10 القرآن C : القران K (القاف مفردة) B || 12 فإن (بالهمزة) : فان .·. (مهملة تماما فى K) || الناقل .·. (كذلك) || 12–13 ربما ... إلينا .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 13 عين لفظه C K (مطموسة فى B) || منه BK : – C || 14 – 15 فالأولى ... ننقل .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 15 القرآن C : القران K B

(الداعى إلى الله لا يزيد على ما جاء به رسول الله ، إلا أن يطلعه الله)

(١٧٩) فالداعى إلى الله لايزيد على ما جاء به رسول الله ـ صلّى الله عليه
وسلّم ! ـ من الإخبار بالأمور المغيّبه ، إلّا إن أطلعه الله على شىء من الغيب 3
مما علّمه الله ، فله أن يدعو به ، مِمّا لا يكون مزيلاً لِمَا قرّره الشرع بالتواتر
عندنا ، أى على طريق يفيد العلم . لابُدّ من هذا . ـ

(١٧٩ ـ ا) فعلى هذا الحد يكون الاعتبار فى «القول مثل ما يقول 6
المؤذّن» . حتى لو قال السامع : «سبحان الله !» ، عند قول المؤذّن :
«الله أكبر !» ، لم يمتثل أمْر رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ! ـ . ومَنْ
لم يمتثل أمر رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ! ـ لم يمتثل أمر الله ، فإنّ 9
الله يقول : ﴿ وَأَطِيعُوا [F. 40b] الرَّسُولَ ﴾ وقال : ﴿ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ
فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ . وأمرنا رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ! ـ أن نقول مثل
ما يقول المؤذن ، وإن كان قال هذا السامع خيرًا . 12

(١٨٠) وكذلك لو قال (سامع الأذان) : «الله الكبير» ، لم يقل مثله ،

2 فالداعى (مطموسة فى B) ... لايزيد .·. (مهملة جزئيا فى K) ‖ جاء به C B : جا به K (بحذف همزة «جاء») ‖ 3 الإخبار ... إلا إن .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ من الغيب C K : (مطموسة فى B) ‖ 4 لايكون ... طريق يفيد .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ 6 – 7 فعل ... المؤذن حتى .·. (كذلك ، كذلك) ‖ 8 – 9 قال ... يمتثل أمر .·. (كذلك ، كذلك) ‖ 9 يمتثل ... عليه .·. (كذلك ، كذلك) ‖ فإن : فان .·. (مهملة تماما فى K) ‖ 10 يقول .·. (كذلك) ‖ وأطيعوا الرسول : (4 : 59 ، 5 : 92 ؛ 24 : 54 ؛ 64 : 12) ‖ وأطيعوا .·. (الهمزة ساقطة فى K و B) ‖ 10 – 11 من ... الله : سورة النساء (4 : 80) ‖ 10 من يطع .·. (مهملة تماما فى K) ‖ 11 فقد أطاع .. (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ وأمرنا ... أن نقول (تقول) .·. (كذلك ، كذلك) ‖ مثل .·. (الثاء مهملة فى K) ‖ 12 المؤذن C : الموذن BK ‖ وإن كان .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ قال .·. (القاف مفردة فى K) ‖ خيرا .·. (الياء مهملة فى K) ‖ 13 وكذلك ... الكبير .·. (مهملة تماما فى K) ‖ مثله .·. (الثاء مهملة فى K)

إلّا إن قال المؤَذن : « الله الكبير ! » . وفيه خلاف ، فى حق المؤَذن ، بهذا اللفظ . فمن أجاز ذلك أوجب على السامع أن يقول مثله . فلو قال
3 السامع : « الله أكبر ! » . فقد قال الأذان المشروع ، المنصوص عليه ، المنقول بالتواتر . — وبين قول الإنسان : « الله الكبير » وقوله : « الله أكبر » ، فرقانٌ عظيم .

6 **(لا ينبغى نقل الأخبار إلا كما تلفظ بها قائلها)**

(١٨١) فإذن ، لاينبغى أن تُنْقَلَ الأخبار إلّا كما تَلَفَّظ بها قائلها ، إلّا فى مواضع الضرورة ، وذلك فى الترجمة لمن ليس من أهل ذلك اللسان .
9 فأمّا فى القرآن ، فينبغى أن يَنْقُل (المترجم) المسطور ، ويُقَرِّرَ لفظه كما ورد ، وبعد ذلك يُتَرْجِم عنه ، حتى يَخْرُجَ من الخلاف ؛ أو يكون فى الترجمة مفسرًا لا تاليًا . وأمّا فى غير القرآن ، فله أن يترجم على المعنى بأقرب لفظ
12 يكون ، بحكم المطابقة ، على المعنى ، كما كان فى الخبر النبوى .

• • •

1 إلا إن قال .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 1 المؤذن C : المؤذن B K ‖ وفيه ... المؤذن .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ 2 بهذا .·. (الباء مهملة فى K) ‖ 2 – 3 فمن ... أن أكبر .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ 2 – 4 فلو قال ... بالتواتر .·. (كذلك ، كذلك) ‖ 4 – 5 وبين قول ... فرقان عظيم .·. (كذلك ، كذلك ، القاف أحيانا مفردة فى K) ‖ 7 فإذن (بالهمزة) : فاذن K (الفاء مهملة) C : فاذا B ‖ الأخبار (بالهمزة) : الاخبار .·. ‖ تنقل CK : ينقل B ‖ إلا (بالهمزة) الا .·. ‖ تلفظ بها .·. (التاء مفردة والياء مهملة فى K) ‖ قائلها K (الهمزة تحت كرسيها : قاللها) : قايلا B ‖ 8 إلا فى ... الضرورة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ وذلك ... اللسان .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فى K و B) ‖ فأما فى .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 القرآن C : القران K (القاف مفردة) B ‖ 9 – 10 فينبغى ... وبعد ذلك .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزه ساقطة فى جميع الأصول) ‖ يترجم ... الخلاف .·. (كذلك) ‖ 10 أو يكون K (الهمزة ساقطة الياء مهملة) : ويكون C B ‖ فى الترجمة ... تاليا .·. (مهملة جزئيا فى K) ‖ 11 وأما ... غير .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ القرآن C : القران K (القاف مفردة) B ‖ فله ... بأقرب (مطموسة فى B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ 11 – 12 لفظ (مطموسة فى B) ... كان فى .·. (كذلك) .

فصل بل وصل

فى الإقامة [F. 41ᵃ]

(حكم « الإقامة » عند علماء الشريعة) 3

(١٨٢) للإقامة حكم وصفة . أمّا حكمها فاختلف الناس فيها . فقوم قالوا : إنها سنة مؤكدة فى حق الأعيان (= الأشخاص) والجماعة ، أكثر من الأذان . — وقوم قالوا : هى فرض . وهو مذهب بعض أهل الظاهر . فإن 6 أرادوا أنها فرض من فروض الصلاة ، تبطل الصلاة بسقوطها . وإن لم يقولوا ذلك ، صَحّت الصلاة ، ويكون عاصيا بتركها . على أنى رأيت لبعضهم أنّ الصلاة تبطل بتركها . — ومن قائل : إنه من تركها عامدًا 9 بطلت صلاته . وهو مذهب ابن كنانة .

• •

1 فصل ... وصل .·. (ثابته فى K وسط سطر منفرد) || 2 فى الإقامة K (والجملة ثابته فيه وسط وسط مفرد) : فى الاقامة B C (الهمزة ساقطة فيها) || 4 للإقامة : للاقامة C : للاقامه K : — B || وصفة B C : وصفه K || أمّا C : اما BK || فاختلف الناس .·. (بإهمال الفاء والنون فى K) || فيها فقوم K (الفاء مهملة) C : (مطموسة فى B) || 5 إنها : انها .·. ||5 سنة C B : سنه K || مؤكدة C : موكدة K (التاء مهملة) B || فى ... الأعيان .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || والجماعة K (مهملة) B : والجماعات C ||5 — 6 أكثر ... الأذان .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || وقوم قالوا .·. (مهملة تماما فى K) || بعض ... الظاهر .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 6 — 7 فإن ... فروض .·. (كذلك ، كذلك ، مطموسة جزئيا فى B) || 7 الصلاة C : الصلاه K و الصلوة B || تبطل : C فتبطل K (الفاء مهملة) B || وإن ... الصلاة (الصلوة B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ||8 ويكون عاصيا .·. (مهملة تماما فى K) || أنى رأيت لبعضهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : (مطموسة جزئيا فى B) || 9 تبطل BK : فتبطل C || قائل K (الهمزة ساقطة) C : قايل B || 9 —10 إنه ... كنانة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)

(الإقامة لأجل الله ، و الإقامة لأمر الله)

(١٨٣) اعتبار ذلك فى الحكم . — الإقامة لأجل الله فرضٌ لابد منه .
3 والإقامة لما أمرنا الله أن أقيم له ، فنحن فيه بحسب قرائن الأحوال . فإن
أعطت قرينة الحال أنّ ذلك الأمر على الوجوب ، أوجبناها . مثل قوله :
﴿ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾ ، ومثل قوله : ﴿ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ ، ومثل
6 قوله : ﴿ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ ﴾ = فهذا هو حدُّ الواجب . فإن رَجَّحت
الوزن فى القضاء فهو أفضل ، فإنك قد امتثلت أمر الله . فإنه ما رجَح
الميزانُ حتى اتصف بالإقامة ، التى هى حد الواجب . ثم رَجَّح (المُرَجِّح) .
9 [F. 41ᵇ] والذى يُخْسر الميزان ما بلغ بالوزن حدَّ الإقامة ، حتى يَحْصُلَ
الواجبُ ، مثل ما فعل المُرَجِّح .

(١٨٤) فما حَمِدْنَا المُرَجِّح إلّا لحصول إقامة الوزن ، لا للترجيح ؛
12 ثم أثنينا عليه ثناءًا آخر للترجيح . فالمُرَجِّح محمود من وجهين . —
— فَاعْلَمْ ! — . وحمده من جهة الإقامة أعلىٰ ، لأنه الحمد الوجوبى . فحمد
الترجيح نافلة ، إلّا فيمن يحمل الأمر فى ذلك على الوجوب . وهو
15 قوله — صَلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! — فى القاضى ما عليه : « إِذَا وَزَنْتَ

2 اعتبار ... الحكم .·. (مهملة جزئيا فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد ، كعنوان مستقل » || الإقامة : الاقامة K (التاء مهملة) C : (مطموسة فى B) || الأجل : لاجل .·. (الجيم مهملة فى K) || 2 – 3 فرض ... بحسب .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || قرائن K (القاف مهملة والهمزة ساقطة) C : قراين B || 3 – 5 فإن ... ولا تتفرقوا .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 5 أقيموا ... فيه : سورة الشورى (42 ، 13 ونصها : أن اقيموا ...) || 5 فيه CK : — B || 5 – 6 ومثل ... بالقسط (مطموسة فى B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || أقيموا الصلاة : 2 ، 43 ؛ 24 : 56 ... والنص : « واقيموا الصلاة »» فأقيموا الصلاة ») || 6 أقيموا ... بالقسط : سورة الرحمن (55 ، 9 ونصها : وأقيموا ...) || 6 – 8 فهذا ... ثم رجح .·. (كذلك ، كذلك ، بعض الكلمات مطموسة فى B : « أتصف بالإقامة ») || 9 – 10 يخسر ... الترجيح ثم .·. (كذلك ، كذلك : « فما حمدنا ») || 12 – 14 ثناءا (ثنا K : ثناء C B) ... يحمل الأمر .·. (كذلك ، كذلك) || 12 الترجيح K : بالترجيح C B || 14 – 15 ذلك ... وزنت .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، كلمة « عليه وسلم » مطموسة فى B)

فَٱرْجِحْ » = فأمره بالرجحان ، وأكد فى ذلك قولاً وفعلاً . — وإذا لم يكن الأمر على الوجوب ، لقرينة حال ، كانت « الإقامة » بحسب ذلك .

3 (١٨٥) فهذا اعتبار حكم « الإقامة » بوجهٍ ينفع فى دين الله من وقف على هذا الكتاب ، وعمل بما قررناه فيه . فإنه ما قررنا فيه أمرًا غير مشروع — لله الحمد ! — وإن كنا لم نتعرض لذكر الأدلة ، مخافة التطويل . فما خرجنا — بحمد الله ! — عن الكتاب والسنة فيه . كما قال الجنيد : « عِلْمُنَا هٰذَا 6 مُقَيَّدٌ بِٱلْكِتَابِ وَٱلسُّنَّةِ » .

• •

(صفة « الإقامة » عند علماء الشريعة)

9 (١٨٦) وأمّا صفة « الإقامة » ، فعند قوم : التكبير الذى فى أولها مَثْنَىٰ ، وما بقى فيها فَرْدٌ ؛ والتكبير الذى بعد « الإقامة » مَثْنَىٰ . — وعند قوم : مثل ذلك ، إلّا « الإقامة » فإنها مَثْنَىٰ . — وقومٌ : خَيَّرُوا بين التثنية

1 فأرجح C : فارجح K (الجيم مهملة) B || فأمره C : فامره BK || بالرجحان .·. (بإهمال الباء والنون فى K) || وأكد CK : واكد B || قولا .·. (القاف مهملة فى || وإذا : واذا .·. || يكن .·. (مهملة فى K) || 2 الأمر : الامر .·. || 2 الوجوب .·. (الجزء الأول من الكلمة « الو » فى نهاية السطر ، والثانى : « جوب » فى بداية السطر التالى فى أصل K) || لقرينة ... بحسب .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 3 فهذا ... وقف .·. (مهملة جزئيا فى K) || ينفع K (مهملة تماما) C : تنفع B || 4 الكتاب .·. (التاء مهملة فى K) || بما ... فيه .·. (مهملة تماما فى K) || فإنه : فانه K (الفاء مهملة) C : (مطموسة فى B) || ماقررنا فيه ... غير .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 5 وإن : وان .·. (النون مهملة فى K) || 5 الأدلة : الادلة .·. (التاء مهملة فى K) || مخافة ... والسنة فيه .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K) || 6 قال .·. (القاف مهملة فى K) || هذا C B : هاذا K || 7 مقيد .·. (القاف مفردة فى K) || بالكتاب .·. (بإهمال الباء الأول والتاء فى K) || والسنة C B : والسنه K : + ن K || 9 وأما C : واما BK || الإقامة C B : الاقامه K || وأما ... الاقامة : (الجملة ثابته فى K وسط سطر مفرد كعنوان مستقل) || فعند ... ومابقى .·. (مهملة جزئيا فى K ، كلمة « ومابقى » مطموسة فى B) || 10 والتكبير ... إلا الإقامة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 11 فإنها ... التثنية .·. (كذلك ، كلمة « وقوم » مطموسة فى B)

والإفراد . — وقوم قالوا : بالتثنية [F.42ª] فى الكل ، وتربيع التكبير الأول ، مع الاتفاق فى توحيد التهليل الآخر .

• •

3 (الاعتبار فى صفة « الإقامة »)

(١٨٧) الاعتبار . — أمّا مَنْ ثَنَّى ، أىْ من زاد على الواحدة ، فللمراتب التى ذكرناها فى « الأذان » على السواء . ولم نعدل لاعتبار آخر ، لأنها

6 جاءت ، فى ظاهر الشريعة ، بلفظ « الأذان » لا بلفظ آخر إلّا « الإقامة » . فانفردت بها « الإقامة » عن « الأذان » . وهى قوله : « قد قامت الصلاة ! » — فهو إخبار عن ماض ، والصلاة مستقبلة .

9 (١٨٨) فهى بشرى من الله لعباده : لمن جاء إلى المسجد ينتظر الصلاة ، أو كان فى الطريق يأتى إليها ، أو كان فى حال الوضوء بسببها ، أو كان فى حال القصد إلى الوضوء ، قبل الشروع فيه ليصلى بذلك الوضوء . فيموت فى بعض هذه

12 المواطن كلّها : فله أجر من صلّاها ، وإن كانت ما وقعت منه . فجاء (الشارع) بلفظ الماضى لتحقيق الحصول . فإذا حصلت بالفعل فله أجر

1 والافراد ... فى الكل .·. (كذلك ، كذلك ، كلمة « وقوم » مطموسة فى B) || التكبير B K : والتكبير C || 2 فى توحيد .·. (مهملة فى K) || الآخر C : الاخر B K || 4 الاعتبار .·. (ثابته وسط السطر فى K) || أما C : اما BK || 5 فى الأذان .·. (بإهمال الفاء والنون فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || السواء C B : السوا K ||آخر C : اخر B K || لأنها : لانها .·. || 6 جاءت C : جات K : جأت B || الشريعة .·. (الياء مهملة فى K) || بلفظ CK : (مطموسة فى B) || الأذان ... الإقامة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى K و B ، كذلك المد) || 7 عن الأذان ... والصلاة (والصلوة) B) .·. (كذلك ، كذلك) || 8 مستقبلة C K : مستقلة B || 9 جاء C B : جا K || الصلاة C K : الصلوة B || 10 الطريق يأتى .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || الوضوء C B : الوضو K (الضاد مهملة) ||11 — 13 ليصلى ... فله أجر .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وأحيانا فى B) || 13 بلفظ CK : بلفظة B

الحصول بالفعل ، وأجر الحصول الذى يحصل لمن مات فى هذه المواطن
قبل أن يدخل فى الصلاة . — وقد ورد فى الخبر : « إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ فِى صَلَاةٍ
مَا دَامَ يَنْتَظِرُ ٱلصَّلَاةَ » . — فلهذا جاء (الشارع) بلفظ الماضى ، وهو 3
الحاصل فى قوله : « قَدْ قَامَتِ ٱلصَّلَاةُ ! » .

(١٨٩) و « إقامة الصلاة » = [F. 42b] تمامُ نشأتها وكمالها .

أىْ هى لكم قائمة النشأة ، كاملة الهيئة ، على حسب ما شُرِعَتْ . فإذا 6
دخلتم فيها ، وأجرتم الأجر الثانى فقد يكون مثل الأول فى إقامة نشأتها ،
وقد لايكون . فإنَّ المصلّى قد يأتى بها خِدَاجًا ، غير كاملة ، فتكتب له خِداجًا
من حيث فعله ، بخلاف ما تكتب له قبل الفعل . فَٱنْظُر ما أعظم فضل الله 9
على عباده ! وسبب ذلك قول الله تعالى : ﴿ قُلْ : فَلِلَّهِ ٱلحجَّةُ ٱلْبَالِغَةُ ﴾ =
فإنه لو أثابه عليها قبل وقوعه ، بحسب علمه به فيها من إخداجها ، ربما

1 وأجر C : واجر BK || يحصل .·. (الياء مهملة فى K) || فى .·. (الفاء مهملة فى K) || 2 قبل أن .·. (القاف مفردة فى K ، الهمزة ساقطة فى K و B) || 2 الصلاة CK : الصلوة B || الخبر C K : خبر B || إن الإنسان : ان الانسان .·. || صلاة ، الصلاة CK : صلوة ، الصلوة B || 3 فلهذا C B : فلهاذا K || جاء C B : جا K || فى ، قد .·. (مهملة فى K) || 5 وإقامة : وإقامة C B : واقامه K (القاف مفردة) || نشأتها C B : نشاتها K || 6 قائمة C : قايمه K (بإهمال القاف والياء) : قأمة B || النشأة C B : النشاة K || 6 الهيئة C B : الهية K || فإذا (بالهمزة) : فاذا .·. (الفاء مهملة فى K) || 7 دخلتم فيها .·. (مهملة جزئيا فى K) || وأجرتم .·. (الهمزة ساقطة فى K و B) || الأجر .·. (الجيم مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 يكون مثل .·. (مهملة تماما فى K) || الأول : الاول .·. || فى إقامة .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || نشأتها C B : نشاتها K || 8 وقد ... يكون .·. (مهملة جزئيا فى K) || فإن : فان .·. (مهملة تماما فى K) || يأتى C B : ياتى K (مهملة تماما) || فتكتب C K) فيكتب B || 9 – 10 فضل ... عباده .·. (مهملة تماما فى K) || وسبب .·. (الباء الأولى مهملة فى K) || قول .·. (القاف مهملة فى K) || تعالى C B : تعل K (التاء مهملة) || 10 قل ... البالغة : سورة الأنعام (6 ، 149) || قل فلله .·. (مهملة تماما فى K) || الحجة C B : الحجه K || البالغة C B : البالغه K (بإهمال الباء والغين) || 11 فإنه (بالهمزة) : فانه .·. (الفاء مهملة فى K) || قبل .·. (القاف مفردة فى K) || إخداجها CK (الهمزة ساقطة فيهما) : احداجها B

قال العبد : « لو أحييتنى حتى أؤدّيها ، لأقمتُ نشأتها على أكمل الوجوه » . —
فأعطى الله — جَلّ وعَزّ ! — سبحانَهُ ! — عَبْدَه ذلك الثواب على أكمل الأداء . —
3 لله الحمد والمنّة على ذلك ! — .

• • •

1 أؤديها : الاديها C : اوديها B K || لأقمت : لاقمت .·. || نشأتها C B : نشاتها K (مهملة تماما) || 2 فأعطى C : فاعطى B K || 2 جل وعز CK (مهملة تماما فى K) : ں B (عز وجل) || سبحانه .·. (الياء مهملة فى K) || ذلك الثواب .·. (مهملة فى K) || أكمل C : اكمل B K || الأداء : الاداء CK : الادات B || 3 والمنة C : والمنه B K

فصل بل وصل

فى القبلة

(حكم التوجه إلى الكعبة فى الصلاة) 3

(١٩٠) اتفق المسلمون على أن التوجُّه إلى « القِبْلَة » - أعنى الكعبة - شرط من شروط صحة الصلاة . لولا أنَّ الإجماع سبقنى فى هذه المسألة ، لم أقل به إنه شرط ، فإنَّ قوله - تعالى ! - : [F. 43ª] ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا 6 فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ ﴾ = نزلت بعده ، وهى آية محكمة غير منسوخة . ولكن انعقد الاجماع على هذا ، وعلى قوله - تعالى ! - : ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ ﴾ = (أنه) محكم فى الحائر الذى جهل القبلة ، فيصلِّ حيث يغلب على ظنه باجتهاده 9

1 فصل .·. (ثابتة وسط سطر مفرد فى K) || 2 بل وصل ... القبلة .·. (كذلك . أما فى أصل B فجملة : « فصل ... القبلة » ثابتة فى سياق ماقبلها وما بعدها بلا فاصل ، وفى C وسط سطر مفرد) || 4 اتفق .·. (مهملة تماما فى K) || أن : ان .·. || التوجه K (التاء مهملة) C : التوحيد B || إلى القبلة .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || أعنى C : اعنى BK || 5 شرط ... صحة .·. (مهملة تماما فى K ما عدا النون) || 5 الصلاه C : الصلاة K : الصلوة B || أن الإجماع .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || هذه C B : هاذه K || المسألة : المساله K : المسئلة C B || 6 به إنه .·. (الباء مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فإن : فان .·. (الفاء مهملة فى K) || 6 تعالى B (مطموسة جزئيا C) : تعلى K || فأينما C : فاينما K (مهملة تماما) B || 7 فثم وجه .·. (مهملة تماما فى K) || آية C B اية K (الياء مهملة) || منسوخة C B : منسوخه K || 7 ولكن C B : ولاكن K (النون مهملة) || انعقد الإجماع .·. (النون مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 قوله .·. (القاف مهملة فى K) || تعالى C B : تعلى K (التاء مهملة فى K) || فأينما ... الله : سورة البقره (2 ، 115) || فأينما C : فاينما K (مهملة تماما) : (مطموسة فى B) || تولوا K (التاء مهملة) C : (مطموسة فى B) فثم وجه .·. (مهملة تماما فى K) || 9 محكم B K : محكما C || الحائر ... باجتهاده .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B)

بلا خلاف ؛ وإن ظهر له ، بعد ذلك ، أنه صَلَّى لغير القبلة لم يُعِد ؛ بخلافٍ
فى ذلك . بخلافِ مَنْ لم يجد سبيلاً إلى الطهارة ، فإنه قد وقع الخلاف فيه :
3 هل يصلِّى ، أم لا ؟

(١٩١) ثم إنه لا خلاف (فى) أنَّ الإنسان إذا عاين « البيت » ، أنَّ
الفرض عليه هو استقبال عينه . وأمَّا إذا لم يرَ « البيت » ، فاختلف علماؤنا
6 فى موضعين من هذه المسألة . الموضع الواحد ، هل الفرض هو العين أو الجهة ؟
والموضع الثاني ، هل فرضه الإصابة أو الاجتهاد ؟ أعنى إصابة العين أو الجهة ،
عند مَنْ أوجب العين .

9 (١٩٢) فمن قائل : إنَّ الفرض هو العين . — ومن قائل : إنَّ الفرض
هو الجهة . وبالجهة أقول لا بالعين ، فإنَّ فى ذلك حرجًا ، والله يقول :
﴿ مَا عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ . — وأعنِى بالجهة : إذا غابت الكعبة
12 عن الأبصار — والصف الطويل — قد صَحَّت صلاتهم ، مع القطع بأنَّ الكلَّ
منهم ما استقبلوا العَيْن . — هذا معقول . [F. 43^b]

• •

1 – 2 وإن ظهر ... بخلاف من .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 2 يجد سبيلا ... يصل أم .·. (كذلك ، كذلك) || 4 إنه ، لاخلاف ... الفرض عليه .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 عينه .·. (الياء مهملة فى K) || وأما C : واما B K || إذا : اذا .·. || فاختلف .·. (مهملة تماما فى K) || علماؤنا C : علماونا B K || 6 موضعين K (مهملة) C : الموضعين B || من K (فوق كلمة المتن ، التى هى : فى ، بدون تصحيح) C : فى B (كذلك متن K فى الأصل) || هذه C : هاذه K : (مطموسة فى B) || 6 المسألة: المسالة K : المسئلة C : (مطموسة فى B) || 6 – 8 الموضع .·. أوجب العين .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 9 ن K + || 9 – 13 فمن قائل (قايل B) ... هذا معقول .·. (كذلك ، كذلك) || 11 ما عليكم ... حرج : سورة الحج (22 ، 78 ونصها : وما جعل عليكم فى ...) .

(الاعتبار فى التحديد فى القبلة)

(١٩٣) الاعتبار . ـ التحديد فى « القِبْلة » ، إخراجُ العبد عن اختياره ؛
فإنَّ أصله ، وأصل كل ما سوى الله ، الإضطرار والإجبار ، حتى اختيار العبد 3
هو مجبور فى اختياره . ومع أنَّ الله فاعل مختار ، فإنَّ ذلك من أجل قوله :
﴿ وَيَخْتَارُ ﴾ وقوله : ﴿ وَلَوْ شِئْنَا ﴾ = ولا يفعل إلاَّ ما سبق به علمه ، وتَبَدُّلُ
العلم محال ، يقول تعالى : ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ وقال : 6
﴿ فَلِلَّهِ ٱلْحِجَّةُ ٱلْبَالِغَةُ ! ﴾ .

(١٩٤) وما رأيت أحدًا تفطن لهذا القول الإلٓهى ، فإنَّ معناه فى غاية
البيان . ولشدة وضوحه خفي . وقد نبهنا عليه فى هذا الكتاب ، وبيناه . 9
فإنه سر القدر . من وقف على هذه المسألة لم يعترض على الله فى كل ما يقضيه
ويجريه على عباده ، وفيهم ، ومنهم . ولهذا قال : ﴿ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ
وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴾ = فلو كنت عاقلاً ، تفهم عن الله ، كفتك هذه الآية فى المقصود ! 12

2 الاعتبار .·. (ثابتة وسط سطر مفرد فى K) || 2 – 5 التحديد ... ولو شئنا .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 5 ولا يفعل .·. (مهملة تماما فى K || إلا : الا .·. || ماسبق .·. (الباء مهملة فى K ، القاف مفردة فيه) || 6 يقول .·. (مهملة تماما فى K) || تعالى C B : تعلى K (التاء مهملة) || ما يبدل ... العبيد : سورة ق (50 ، 29) || ما يبدل .·. (مهملة تماما فى K ، مطموسة فى B) || القول ... للعبيد .·. (الآية مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || وقال .·. 7 (القاف مهملة فى K) || فلله ... البالغة : سورة الأنعام (6 ، 149) || فلله C B : وقه K (ولفظ الآية كما هو فى أصل C B) || الحجة البالغة C B : الحبه البالغه K || 8 رأيت C : رايت K (الياء مهملة) B || تفطن .·. (بإهمال التاء والفاء فى K) || 8 القول .·. (القاف مفردة فى K) || الإلٓهى : الالاهى K : الالهى C B || فإن : فان .·. (مهملة تماما فى K) || فى غاية .·. (كذلك) || 9 وقد ... فى .·. (مهملة فى K) || الكتاب .·. (التاء مهملة فى K) || فإنه (بالهمزة) : فانه .·. (الفاء مهملة فى K) || 10 سر القدر .·. + مع B (وكذلك فى أصل K ثم شطب عليها بالاصل ، فوقها) || وقف .·. (الفاء مثناة فى K) || المسألة : المسالة K : المسئلة C B || يعترض .·. (بإهمال الياء والضاد فى K) || فى كل C B : فيما كل K (مهملة) || 10 – 11 ما يقتضيه .·. قال .·. (مهملة جزئيا فى K) || 11 – 12 لا يسأل ... يسألون : سورة الأنبياء (21 ، 23) || 11 لا يسأل C : لا يسال BK || 12 يسألون C : يسألون B : يسالون K || فلو كنت ... الآية فى .·. (مهملة جزئيا فى K ، المد ساقط فيه وفى B)

(التحديد فى الأشياء وتصرفات الفاعل المختار)

(١٩٥) ثم نرجع إلى اعتبار ماكنا بصدده ، فنقول : – إنَّ الصلاة
3 دخول على الحق . وجاء فى الخبر الصحيح : « إنَّ الصلاة نور » . والإنسان
ذو بصر فى باطنه كما هو فى ظاهره . فلا بُدَّ له من الكشف فى صلاته . فمن
جملة ما يكشفه فى صلاته ، كونُهُ مجبورًا فى اختياره [F. 44ᵃ] الذى
6 ينسبه إليه . فشرع (الحقُّ) له فى هذا الموطن ، وفى العبادات كلِّها
التحديدَ فى الأشياء ، حتَّى يكون فى تصرفاته بحكم الاضطرار . وهو أصل
يشمل كل موجود . لا أحَاشِى موجودًا من موجود . (حتى الموجود الحق
9 الأول ...) = « لمن كان ذا بصر وألقى السمع وهو شهيد ! » حتى فى
حكم المباح هو فيه غير مختار . لأنه من المحال أن يحكم عليه بحكم غير
الإباحة : من وجوب ، أو ندب ، أو حظر ، أو كراهة .

12 (استقبال عين « الكعبة » واستقبال جهتها)

(١٩٦) فلهذا شُرِع له (أى للمُصَلِّ) استقبال « البيت » ، إذا أبصره ، حين
صلاته ، واستقبال جهته إذا غاب عنه . وفرضه فى اجتهاده ، بالغيبة ، إصابةُ الجهة

2 نرجع ... بصدده .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فنقول إن .·. (كذلك ، كذلك) || الصلاة K (التاء مهملة) C : الصلوة B || 3 وجاء B C : وجا K (الجيم مهملة) || إن الصلاة (الصلوة B) ... فلا بد .·. (مهملة جزئيا فى K ، مطموسة جزئيا فى B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 7 – 9 فى تصرفاته ... حتى فى .·. (مهملة جزئيا فى K ، مطموسة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى K) || 10 – 11 فيه غير ... أو كراهة .·. (كذلك ، كذلك) || 13 فلهذا ... حين صلاته (صلوته B) .·. (كذلك ، كذلك) || 14 واستقبال ... بالغيبة .·. (كذلك ، كذلك) || إصابة .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الجهة K (مهملة تماما ، مؤشر على الكلمة بخط أفقى فوقها) : الاجتهاد K (ثابتة فقط على الهامش بقلم الأصل من غير إشارة التصحيح) C B

لا إصابة العين ، وذلك لو كان فرضه إصابة العين . فإنَّ العبد مأمور بأن يستقبل ربه بقلبه فى صلاته ، بل فى جميع حركاته وسكناته لا يرى
إلَّا الله . وقد علمنا أن ذات الحق وعينه يستحيل على المخلوق معرفتها . 3
فمن المحال أستقبال عين ذاته بقلبه . أى من المحال أن يعلم العاقل ربه مِنْ حَيْثُ عَيْنُهُ ، وإنما يعلمه من حيث جهة الممكن : فى افتقاره إليه ، وتميزه عنه بأنه
لايتصف بصفات المحدثات على الوجه الذى يتصف بها المحدث الممكن ، 6
لأنه « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » . فلا يعرفه (العاقل) إلَّا بالسلوب . — وهذا (هو) سبب قولنا بالجهة ، لا بالعين .

(الفرض على المكلف هو الاجتهاد ، لا الإصابة فى الاجتهاد) 9

(١٩٧) والإصابة إصابةُ الاجتهاد ، لا إصابةُ العَيْنِ . [F. 44b] ولهذا كان المجتهد مأجورًا على كل حال . ولا سيَّما والاجتهاد ، فى مذهبنا ،
فى الأُصول كما هو فى فروع الأَحكام : لا فَرْقَ . وأمَّا قول رسول الله — صَلَّى 12
الله عليه وسلَّم ا — فى المجتهد : « إنه مصيب ومخطىء » — فمعناه عندنا ، فى هذه المسألة وأمثالها ، أنَّ المجتهد فى الإصابة ما هى إصابة العين أو

1 — 4 إصابة ... أى من .·. (مهملة جزئيا فى K ، مطموسة جزئيا فى B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 4 — 6 أن يعلم ... المحدث الممكن .·. (كذلك ، كذلك) ‖ 5 : وتميزه B C : وتميزه K (الياء الثانية مهملة) ‖ 7 لأنه : لانه .·. ‖ شيء C : شى K : — B ‖ فلا K (الفاء مهملة) C : ولا B ‖ يعرفه K (الياء مفردة) C : (مطموسة فى B) ‖ إلا (مهموز) : الا .·. ‖ بالسلوب .·. (الباء الأولى مهملة) ‖ 8 قولنا .·. (القاف مهملة فى K) ‖ بالجهة .·. (مهملة تماما فى K) ‖ 10 والإصابة إصابة .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الاجتهاد ... إصابة .·. (كذلك ، كذلك) ‖ 10 كان .·. (مهملة فى K) ‖ 11 مأجورا C : ماجورا K (الجيم مهملة) :(مطموسة فى B) ‖ سيما .·. (الياء مهملة فى K) ‖ فى الأصول ... الأحكام .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 12 لا فرق .·. (القاف مفردة فى K) ‖ وأما قول .·. (القاف مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فى المجتهد ... ومخطىء (ومخطى B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، همزة « إنه » ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 13 — 14 عندنا ... هذه .·. (مهملة جزئيا فى K) ‖ 14 المسألة : المساله K : المسئلة B C ‖ وأمثالها ... العين أو .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B)

إصابة الجهة : إنَّ المصيب مَنْ قال إصابة الجهة ، والمخطىء من قال إصابة العَيْن .

3 (١٩٨) فإنَّ إصابة الجهة فى غير الغيم المتراكم ليلاً أو نهارًا فى البرارى ، لا يقع إلَّا بحكم الاتفاق ـ فأحرى إصابة العَيْن ـ لا بحكم العلم . وما تَعَبَّدَنا الله بالأرصاد ، ولا بالهندسة المبنيَّة على الأرصاد ، المستنبط منها أطوال

6 البلاد وعُرُوضها . فإنَّا ، بكلِّ وجهٍ ، إذا أخذنا نفوسنا بها ، على غير يقين . ـ فَتَبَيَّنَ أن الفرض على المكلَّف (هو) الاجتهاد لا الإصابة . فلا إعادة على من صلَّى ولم يُصِب الجهة ، إذا تَبَيَّنَ له ذلك بعد ما صَلَّى .

9 (الحق هو عند اعتقاد كل معتقد بعد اجتهاده)

(١٩٩) كذلك الاعتبار فى الباطن ، إذا وفى الناظر النظر حقه ، أصاب « العجز عن الإدراك » (= غير المُدْرَك ، اللَّا مُدْرَك) ، فَاعْتَقَدَهُ .

12 وما ثَمَّ إلَّا « العَجْزُ » ! فالحق عند اعتقاد كل معتقد بعد اجتهاده . يقول تعالى : ﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ ٱللهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ ﴾ . ـ فافهم ! كما (أنَّ الحق) هو « عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ بِهِ » . إلَّا أنَّ المراتب تتفاضل ،

15 والله أوسع وأجل وأعظم (مِن) أن ينحصر [F. 45ᵃ] فى صفة تضبطه ،

1 إصابة الجهة ... والمخطىء .·. (كذلك ، كذلك) ‖ 1 – 2 من ... العين .·. (كذلك ، كذلك) ‖ 3 فإن (مهموز) فان .·. (الفاء مهملة فى K ‖ إصابة ... فى .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الاصول) ‖ الغيم C K : (مطموسة فى B) ‖ ليلا ... لا يقع لا .·. (كذلك ، كذلك) ‖ 4 – 5 بحكم ... بالأرصاد .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ فأحرى K (الهمزة ساقطة) C : فاجرى B ‖ 5 بالهندسة ... وعروضها (وعروضها B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ 6 فإنا : فانا .·. ‖ بكل .·. (الباء مهملة فى K) ‖ 6 – 7 إذا أخذنا ... الاجتهاد .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، الجزء الأول من الجملة : « أخذنا نفوسنا » مطموسة فى B) ‖ 7 لا الإصابة ... تبين (مطموسة فى) .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فى K (الفاء مهملة) C : ولا B ‖ 10 – 13 كذلك الاعتبار ... إلها (الاها K) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ 13 ومن ... به : سورة المؤمنين (23 ، 117) ‖ 13 – 15 آخر (اخر BK) ... صفة تضبطه (يضبطه B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ 14 تتفاضل CK : يتفاضل B

فيكون عند واحد من عباده ، ولا يكون عند الآخر ! يأبى « الاتساع الإلهى » ذلك . فإنَّ الله يقول : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ ﴾ و ﴿ أَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ ﴾ = ووجه كل شىء حقيقتُهُ وذاته . 3

(٢٠٠) فإنه ــ سبحانه ! ــ لو كان عند واحدٍ ، أو مع واحدٍ ، ولا يكون عند آخر ولا معه ، كان الذى ليس هو عنده ولا معه ، يعبد وهمه لا رَبَّهُ . والله يقول : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ = أى حكم . ومن أجله 6 عُبِدَت الآلهة . فلم يكن المقصود بعبادة كل عابد إلَّا الله . فما عُبِدَ شىءٌ لعينه إلَّا الله ! وإنَّما أخطأ المشرك حيث نصب لنفسه عبادةً بطريقٍ خاصٍّ ، لم يُشْرَع له مِنْ جانب الحق . فَشَقِيَ لذلك . فإنَّهم قالوا فى الشركاء 9 ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ ﴾ = فاعترفوا به (ــ سبحانه ! ــ) .

1 فيكون ... عند آخر (اخر B K) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || الالهى (بالمد ، والهمزة) : الالاهى K : الالهىB C || 2 وهو ... كنتم : سورة الحديد (57 ، 4) || 2 – 3 أينما ... الله : سورة البقرة (2 ، 115 ونصها : فأينما تولوا ...) || 4 كان .·. (النون مهملة فى K) || 5 هو عنده C K : (مطموسة فى B) || يقول .·. (مهملة تماما فى K) || 6 وقضى .·. إياه : سورة الإسراء (17 ، 22) || وقضى .·. (القاف مهملة فى K) || ربك .·. (الباء مهملة فى K) || أن لا C : الا B K || تعبدوا .·. (مهملة تماما فى K) || إلا (مهموزة ، مشددة) : الا .·. || إياه (كذلك ، كذلك) : اياه .·. || أجله C : اجله B K || 7 الآلهة (بالمد) : الالهة C : الاله K : الاله B || فلم يكن .·. (مهملة تماما فى K) || المقصود K (القاف مهملة) C : (مطموسة فى B) || بعبادة K (مهملة تماما) C : بعباده B || 7 عابد .·. (الباء مهملة فى K) || إلا (مهموزة ، مشددة) : الا .·. || شىء C B : شى K || 8 وإنما : وانما .·. (النون مهملة فى K) || أخطأ C : اخطا K : اخطاء B || حيث .·. (الياء مهملة فى K) || عبادة .·. (مهملة فى K) || بطريق K (مهملة تماما) C : وطريقا B || خاص CK : خاصا B || 9 لم يشرع C K : (مطموسة فى B) || جانب ... فشقى .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف مفردة فيه) || فإنهم (مهموزة) : فانهم .·. (الفاء مهملة فى K) || 9 – 10 قالوا ... ما نعبدهم .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فيه) || 10 مانعبدهم ... الله : سورة الزمر (39 ، 3) || إلا ... إلى .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 فاعترفوا ... سبحانه .·. (مهملة جزئيا فى K)

وما يُتَصَوَّرُ فى العالَم ، مِنْ أَدْنَىٰ مَنْ له مُسْكَةٌ مِنْ عقلٍ ، التعطيلُ على الإطلاق . وإنما معتقد التعطيل (= المُعَطِّل) ، إنما هو تعطيلُ صفةٍ ما اعْتَقَدَها المُثْبِتُ .

(٢٠١) فمن استقبل عَيْنَ البيت ، إن كان يبصره ، أو الجهةَ ، إن غاب عنه بوجهه ، — استقبل ربه فى قبلته ، كما شرع له فى قلبه وحسه ، فى خياله ، إن ضعف عن تعليق العلم به من حيث ما يقتضيه جلاله . فإن المُصَلِّ وإن « وَاجَهَ ٱلْحَقَّ فِى قِبْلَتِهِ » كما ورد فى النص ، فإنه (أى الحق) كما قال : ﴿ مِنْ وَرَائِهِ [F. 45b] مُحِيطٌ ﴾ = فهو « السابق » و « الهادى » . فهو — سبحانه ! — الذى نواصى الكل بيده : « ٱلْهَادِىْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » ، والذى « يَسُوقُ ٱلمجْرِمِيْنَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا » ، و « إِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُ . فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ . وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُوْنَ » .

• • •

1 – 2 وما يتصور ... المثبت .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزه ساقطة وفى B) ‖ 1 يتصور فى K (مهملة) C : (مطموسة فى B) ‖ أدنى K (الهمزة ساقطة) C : ادنى B ‖ التعطيل C K : التحصيل B ‖ 2 معتقد : معتقدوا .·. ‖ 2 صفة ما اعتقدها K (مهملة تماما) C بصفة ما يعتقد B (مطموسة جزئيا) ‖ 3 – 7 فمن استقبل ... وراءه (ورايه B مع الهمزة أيضا) محيط .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه ، القاف غالبا مفردة ، وأحيانا مفردة) 4 استقبل : واستقبل .·. ‖ 7 من ... محيط : سورة البروج (85 ، 20 ونصها : والله من ورائهم ...) ‖ فهو السابق والهادى .·. (ثابتة فى K على الهامش بقلم الأصل مع إشارة التصحيح) ‖ 8 – 10 فهو سبحانه ... يعملون .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B)

فصل بل وصل

فى الصلاة فى داخل البيت

(أقوال الفقهاء فى الصلاة داخل الكعبة) 3

(٢٠٢) فمن قائل : بمنع الصلاة فى داخل الكعبة على الإطلاق . — ومن قائل : بإجازة ذلك على الإطلاق . — ومِنَ العلماء مَنْ فَرَّق فى ذلك : بين النفل والفرض . — وكلٌّ له مستند ، فى ذلك ، يستند إليه . 6

• •

(اعتبار الباطن فى الصلاة فى جوف الكعبة)

(٢٠٣) اعتبار ذلك فى الباطن . — وبعد تقرير الحكم فى الظاهر الذى شُرِع لنا ، وتَعَبَّدَنا (الله) به ، ولم نُمْنَع من الاعتبار ، بعد هذا التقرير ، — 9 فنقول : هذه (أى الصلاة فى داخل الكعبة) حالةُ من كان « الْحَقُّ سَمْعَهُ ، وَبَصَرَهُ ، وَلِسَانَهُ ، وَيَدَهُ ، وَرِجْلَهُ » . لكن فى حال إجالة كل جارحة

1 فصل ... وصل .·. (الباء مهملة فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || 2 فى الصلاة (الصلوة B) ... البيت .·. (الفاء الأول مهملة فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || فى داخل C K : داخل B || 4 فمن قائل (قايل B) .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) || بمنع .·. (الباء مهملة فى K) || الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B || فى ... الإطلاق .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B || 5 بإجازة K (التاء مهملة) : باجازة B (التاء مهملة) C || الإطلاق : الاطلاق .·. (القاف مفردة فى K) || العلماء C : العلما B K || فرق ... والفرض .·. (مهملة جزئيا فى K) || فى ذلك K (الفاء مهملة) C : ذلك B || 6 فى ... إليه .·. (بإهمال الفاء والياء فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 اعتبار ... الباطن .·. (الفاء مغربية فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || وبعد ... الظاهر .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف مفردة) || 9 ولم نمنع CK : ولم يمنع B || بعد ... فنقول .·. (مهملة تماما فى K) || 10 حالة C : حاله BK || الحق .·. (القاف مفردة فى K) || 11 وبصره .·. (الباء مهملة فى K) || ويده .·. (الباء مهملة فى K) || لكن C B : لاكن K (النون مهملة) || 11 إجالة (بالهمزة) : اجالة C K : اجاله B || جارحة K (مهملة تماما) C : جارحه B

فيما خُلِقَت له . هكذا قَيَّد الصادق فى خبره . وفى ذلك « ذِكْرَىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ » .

9 (٢٠٤) ولمَّا كانت هذه الحالة الواردة من الشارع فى الخبر الصحيح عنه – وتأيَّد الكشفُ بذلك الخبر عند السامع – حالةَ [F. 47ᵃ] النوافل ونتيجتها ، لهذا تَنَفَّلَ فى الكعبةَ رسولُ الله – صلَّى الله عليه وسلَّم ! –
6 لمَّا دخلها كما ورد . وكان يصلى « الفريضة » خارج « البيت » ، كما كان يتنفل على الراحلة حيث توجَّهت به . ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ ﴾ .

9 (٢٠٥) وقد علمنا أنَّ الأمر ، فى نفسه ، قد يكون كما نراه ونشهده . وهذا هو الذى أعطى مشاهدة هذا المقام ، فهو يراه سمع غيره ، كما يراه سمع نفسه . فالكرامة التى حصلت لهذا الشخص إنما هى الكشف والإطِّلاع .
12 لا أنه لم يكن الحق سمعه ثم كان الآن . يتعالىٰ الله عن العوارض الطارئة ! وهذه المسألة من أعز المسائل الإلَهية .

1 فيما خلقت .·. (مهملة تماما فى K) || هكذا C B : هاكذا K (بالدال اليابسة) || قيد ، فى .·. (القاف مفردة فى K ، الفاء مهملة فى K) || 3 كانت ... الصحيح .·. (مهملة جزئيا فى K) || 4 وتأيد C : وتايد K ؛ وتأبد B || الكشف بذلك .·. (مهملة فى K) || 4 حالة C B : حاله K (التاء مهملة) || النوافل .·. (الفاء مهملة فى K) || 5 الكعبة ... الفريضة .·. (مهملة جزئيا فى K) || 7 – 8 فأينما ... الله : سورة البقرة (2 ، 115) || 6–7 خارج ... وجه .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه وفى) || 9 – 10 وقد ... أعطى .·. (كذلك ، كذلك) || نراه C K : يراه B || 10 مشاهدة .·. (التاء مهملة فى K) || فهو يراه .·. (مهملة تماما فى K ، كلمة « يراه » مطموسة جزئيا فى B) || 11 فالكرامة التى .·. (مهملة تماما فى K) || إنما (بالهمزة) انما .·. || 12 لا أنه C (بالهمزة) : لا انه B K || يكن الحق .·. (بإفراد الياء والقاف فى K) || الآن (بالمد) : الان K (النون مهملة) B : الا أنه C || يتعالى .·. (مهملة فى K) || 12 الطارئة K (الهمزة ساقطة ، التاء مهملة) C : الطارية B || 13 وهذه C B : وهاذه K || المسألة : المساله K ؛ المسئلة C B || المسائل K (الهمزة ساقطة) C : المسايل B || الإلهية (بالهمزة والمد) : الالاهيه K : الالهية C B

(الله هو الوجود وبه ظهرت الأعيان)

(٢٠٦) فمن استصحب هذا الحكم فى الظاهر ، أجاز الصلاة كلّها ، فَرْضَها ونَفْلَهَا ، داخل الكعبة . فإنَّ كل ما سوى الله لا يمكنه الخروج عن 3
قبضة الحق . فهو موجدهم ، بل (هو – سبحانه ! –) وجودهم . ومنه
استفادوا الوجود . وليس الوجود خلاف الحق ، ولا خارجًا عنه يعطيهم
منه . هذا محال . بل هو (– سبحانه ! –) الوجود . وبه ظهرت الأعيان . – 6

(٢٠٧) يقول القائل ، بحضرة رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم ! – .
مرتجزًا ، وهو يسمع :

وَاللهِ ! لَوْلَا ٱللهُ مَا ٱهْتَدَيْنَـا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا ‖ [F. 46b] 9

ورسول الله – صلّى الله عليه وسلم ! – يعجبه ذلك ، ويصدقه له فى
قوله . –

(٢٠٨) فنحن به – سبحانه ! – وله ، كما ورد فى الخبر الصحيح . فإذا 12
نظرنا إلى ذواتنا وإمكاننا فقد خرجنا عنه . وإمكاننا يطلبنا بالنظر والافتقار إليه ،

2 فمن .·. (النون مهملة فى K) ‖ فى الظاهر .·. (مهملة تماما فى K) ‖ أجاز C (بالهمزة) اجاز K (مهملة تماما) B ‖ الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B (مطموسة جزئيا) ‖ 3 فإن (بالهمزة) : فان .·. (مهملة تماما فى K) ‖ لا يمكنه .·. (الياء مهملة فى K) ‖ الخروج .·. (الجيم مهملة فى K) ‖ قبضة الحق .·. (القاف مفردة فى K ، الثاء مهملة فيه) ‖ 2 – 3 فهو ... وجودهم .·. (مهملة تماما فى K) ‖ 5 وليس الوجود .·. (كذلك) ‖ خلاف الحق .·. (مهملة فى K) ‖ 6 بل ... وبه .·. (مهملة تماما فى K) ‖ 6 وبه ظهرت الأعيان .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 يقول القائل K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) ‖ بحضرة ... عليه .·. (مهملة جزئيا فى K) ‖ 8 يسمع .·. (الياء مهملة فى K) : + شعر B ‖ 9 اهتدينا .·. (الياء مهملة فى K) ‖ ولا تصدقنا .·. (القاف مفردة فى K ،) ‖ 10 ويصدقه .·. (كذلك) ‖ فى قوله .·. (الفاء مهملة فى K ، القاف مفردة) ‖ 12 فنحن ... سبحانه .·. (مهملة جزئيا فى K) ‖ وله .·. (ثابتة فى K على الهامش ، فى المتن : « واليه » مشطوبة) ‖ فى ... نظرنا إلى .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 13 وإمكاننا : وامكاننا C K : (مطموسة فى B) ‖ فقد ... والافتقار إليه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)

فإنه الموجد أعياننا بجوده من وجوده . وهو اعتبار قوله : ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ . فتفسيره : من كل جهة
3 خرجت مصلياً ، فَاسْتَقْبِلِ المسجد الحرام . وفى الإشارة : من حيث خرجت إلى الوجود . أىْ من زمان خروجك من العدم إلى الوجود . وفى الاعتبار يقول : بِأَىِّ وجهٍ خرجتَ من الحق إلى إمكانك ومشاهدة ذاتك ،
6 « فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ » . يقول : فَارْجِعْ ، بالنظر والاستقبال مفتقرًا مضطرًا إلى ما منه خرجت ، فإنه لا « أين » لك غيره !

(٢٠٩) فَانْظُرْ فيه (– سبحانه !) تجده محيطًا بك ، مع كونه
9 مستقبلك : فقد جمع بين الإطلاق والتقييد . فأنت تظن أنك خرجت عنه ، و(فى الحقيقة) ما استقبلت إلاَّ هو ! وهو « مِنْ وَرَآئِكَ مُحِيطٌ » . « وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ » = من الأسماء الإلٰهية والأحوال ، « فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ » –
12 ذواتكم ، « شَطْرَهُ » – أىْ لا تُعْرِضوا عنه . ووجه الشيء وذاته عينه . فإنَّ الإعراض عن الحق وقوعٌ فى العدم ، وهو الشر الخالص . كما أنَّ الوجود

1 فإنه (بالهمزة) : فانه .·. (الفاء مهملة فى K) || أعياننا ... وجوده .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || اعتبار قوله .·. (مهملة تماما فى K) || 1 –3 ومن حيث (مطموسة فى B) ... المسجد .·. (معظم حروف هذه الآية المعجمة مهملة فى K) || ومن ... الحرام : من سورة البقرة آية 149 ، 150 || 2 – 3 فتفسيره ... فاستقبل .·. (مهملة جزئيا فى K) || فتفسيره K (مهملة تماما) C : فتفسره B || وفى الإشارة .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 3 – 4 حيث ... الوجود .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول || 4 – 5 وفى الاعتبار .·. (مهملة تماما فى K) || 5 – 7 يقول ... لك غيره .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 5 إلى إمكانك B CK (الهمزة ساقطة فيهما) : (مطموسة فى B) || 6 بالنظر .·. + وله B || خرجت فإنه CK (الهمزة ساقطة فيهما) : (مطموسة فى B) || 8 – 9 فانظر .·. أنك خرجت .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 9 خرجت عنه K C : (مطموسة فى B) || 10 – 13 من وراءك (ورايك B) ... أن الوجود .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى K) || 12 ذواتكم K (التاء مهملة) : C (مطموسة فى B) || 13 الوجود K (مهملة) C ، (مطموسة فى B)

هو الخير الخالص . والحق [F. 47ᵃ] هو الوجود . والخلق هو العدم . قال لبيد :

« ألَا كُلُّ شَىْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ . »

فقال رسول الله – صلّى الله عليه وسلم ! – فى هذا القول : إنه « أَصْدَقُ 3
بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ » . ولا شك أنّ « الباطل » عبارة عن العدم

(حيثما أدركتك الصلاة فصل الا ما خصصه الشارع من ذلك)

(٢١٠) وأمّا حكم هذه الآية فى الظاهر ، أنّ صلاة الفرض تجوز داخل 6
الكعبة إذ لم يرد نهيٌ فى ذلك ولا منعٌ . وقد وَرَدَ : « حَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ
الصَّلَاةَ فَصَلِّ » – إلاّ الأماكن التى خصّصها الدليل الشرعى من ذلك ،
لا لأعيانها وإنما ذلك لوصف قام بها . فيخرج ، بنصه ، ذلك القدرُ لذلك 9
الوصف . –

(٢١١) وقوله (– تعالى ! –) : ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾ = أىْ وإن
خرجت من الكعبة أو من غيرها ، وأردت الصلاة ، – ﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَهَا ﴾ 12

1 – 2 الخالص ... شىء .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || لبيد .·. + شعر || ما خلا C B : ماخلى K || 3 فقال K (مهملة تماما) C : (مطموسة فى B) || رسول .·. (مطموسة جزئيا فى B) || عليه .·. (الياء مهملة فى K) || فى ، القول .·. (مهملة تماما فى K) || إنه (بالهمزة : انه .·. || أصدق (بالهمزة) C : اصدق BK || 4 بيت قالته .·. (مهملة تماما فى K) || ولا شك ... عبارة عن .·. (كذلك) || العدم .·. + ن K || 6 وأما حكم K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) || الآية C : الايه K (مهملة تماما) B || فى الظاهر .·. (مهملة تماما فى K) || أن (بالهمزة) : ان .·. || صلاة (صلوة B) الفرض .·. (مهملة جزئيا فى K) || تجوز K (التاء مهملة) C : يجوز B || 7 إذ CK (الهمزة ساقطة فيهما) : اذا B || يرد .·. (الياء مهملة فى K) || فى K (الفاء مهملة) C : من B || حيثما C : حيث ما K : (مطموسة فى B) || 8 الصلاة K (التاء مهملة) C : الصلوة B || إلا الأماكن (بالهمزة فيهما) : الا الاماكن .·. || التى ... الشرعى من .·. (مهملة تماما فى K) || 9 لا لأعيانها وإنما .·. (مهملة جزئيا فى K والهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 9 – 10 قام ... الوصف .·. (مهملة جزئيا فى K ، كلمة قام بها مطموسة فى B) || 11 وقوله ، خرجت .·. (مهملة جزئيا فى K) || ومن ... شطرها : سورة البقرة (2 ، 149 ، 150 ونصها : ... شطر المسجد الحرام) || وإن K C : واده B || خرجت C : وخرجت K (الجيم مهملة) B || 12 غيرها ... وجهك .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيها كلمة : « وأردت » مطموسة فى B)

– أىْ لا تستقبل بوجهك ، فى صلاتك ، جهة أخرىٰ لاتكون الكعبة فيها . فَقِبْلَتك فيها ما استقبلت منها . – وكذلك إذا خرجت منها ، ما قِبْلَتك إلاّ ما يواجهك منها ، سواء أبصرتها أو غابت عن بصرك . وليس فى وسعك أن تستقبل ذاتها كلَّها بذاتك ، لِكِبَرها وصغر ذاتك جرْمًا . فالصلاة فى داخلها كالصلاة خارجًا عنها . ولا فَرْقَ . فقد استقبلت منها – وأنت فى داخلها – ما استقبلت . ولا تتعرض ، بالوهم . لما استدبرت منها إذا كنت فيها ، فإنّ الاستدبار [F. 47ᵇ] فى حكم الصلاة ، ما وَرَدَ . وإنما ورد الاستقبال . وما نحن مع المكَلَّف إلاّ بحسب ما نَطَق به (الشارع) من الحكم .

(الأمر بالشىء لا يقتضى النهى عن ضده)

(٢١٢) فلا يقتضى ، عندنا ، الأمرُ بالشىء النَّهْىَ عن ضدِّه ، فإنه ماتعرض (الشارع) فى النطق لذلك . فإذا تَعَرض ونطق به قبلناه . فإذا لم تعمل بما أمرك الله به فقد عصيته . ولو كان الأمر بالشىء نهياً عن ضده ، لكان (ذلك) على الإنسان خطيئتين ، أو خطايا كثيرة ، بقدر ما للذلك المأمور به من الأضداد : وهذا لا قائل به . فإنما يؤَاخذ الإنسان

1 لا تستقبل بوجهك فى .·. (مهملة تماما فى K) صلاتك (صلوتك) ... ما استقبلت (مطموسة جزئيا فى B) .·. (مهملة جزئيا فى K) || 2 خرجت ... أو غابت .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيها) || منها K (مهملة) C : فيها B || 3 – 5 وليس ... فالصلاة(فالصلوة B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || وسعك CK : (مطموسة فى B) || 4 تستقبل K (مهملة تماما) C : يستقبل B || بذاتك K : بذلك B : بذاتها C || 5 – 8 فى داخلها ... الاستقبال .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، القاف أحيانا مطرودة فى K) || 6 ولا تتعرض C K : ولا يتعرض B || 7 فى حكم C K : (مطموسة فى B) || 11 –12 فلا يقتضى ... ماتعرض .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وأحيانا فى B و C) || 12 – 15 فى النطق ... يؤاخذ الإنسان .·. (كذلك ، كذلك) || 13 تعمل K (مهملة) C ؛ يعمل B

بترك ما أمِر بفعله ، أو فعل ما أمِر بتركه ، لاغير . فهو ذو وزر واحد ، وسيئة واحدة : « فَلَا يُجْزَى إلاَّ مِثْلَهَا » . — وقد أخذت المسألة (= الصلاة داخل الكعبة) حقها : ظاهرًا وباطنًا ، حقًا وخلقًا ، شرعًا واعتبارًا . — 5
﴿ وَٱللهُ يَقُولُ الحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى السَّبِيلَ ﴾ .

• • •

1 — 5 بترك ... واعتبارا . (كذلك ، كذلك) || 2 المسألة K (الهمزة ساقطة ، التاء مهملة) : المسئلة C B || 4 يقول ... السبيل . (مهملة تماما في K . — تتمة الآية الرابعة من سورة الأحزاب)

فصل بل وصل

فى ستر العورة

3 (ستر العورة فرض على الإطلاق بلا خلاف)

(٢١٣) اتفق العلماءُ على أنَّ ستر العورة فرض ، بلا خلاف ، وعلى الإطلاق . أعنى فى الصلاة وفى غيرها . وسأذكر حدَّها فى الرجل والمرأة .

• •

6 (السر الإلهى وجب ستره)

(٢١٤) اعتبار ذلك فى الباطن . — [F. 46a] وَجَبَ على كل عاقل سَتْرُ السِرِّ الإلّهى ، الذى إذا كشفه أدّى كشفه ، مَنْ ليس بعالِمٍ ولا عاقل ،
9 إلى عدم احترام الجناب الإلّهى الأعز الأحمى . فإنَّ حقيقة « العورة » (هى) الميل ولهذا قال مَنْ قال : ﴿ إنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾ = أى مائلة تريد السقوط ،

1 فصل ... وصل .·. (بإهمال الحروف المعجمة فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) ‖ 2 فى ... العورة .·. (الفاء مهملة فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) ‖ 4 اتفق .·. (مهملة تماما فى K) ‖ العلماء C : العلما BK ‖ العورة K ‖ فرض .·. (الضاد مهملة فى K) ‖ ‖ بلا .·. (الباء مهملة فى K) ‖ 5 الاطلاق CK : (مطموسة فى B) ‖ 5 أعنى (بالهمزة) C : اعنى BK ‖ فى .·. (الفاء مهملة فى K) ‖ الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ وفى .·. (الفاء مهملة فى K) ‖ وسأذكر C : وساذكر BK ‖ فى الرجل .·. (مهملة تماما فى K) ‖ والمرأة C : والمراة B K ‖ 7 اعتبار ... فى الباطن .·. (الفاء مهملة فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) ‖ عاقل .·. (القاف مهملة فى K) ‖ 8 السر CK : (مطموسة جزئيا فى B والكلمة على مايظهر : « العورة » ، بدل : « السر ») ‖ الإلهى (بالهمزة والمد) : الالاهى K : الالهى C B ‖ إذا (بالهمزة) : اذا .·. ‖ 8 كشفه .·. (الشين مهملة فى K) ‖ ليس بعالم .·. (مهملة فى K) ‖ 9 إلى (بالهمزة) : الى .·. ‖ الإلهى (بالهمزة والمد) : الالاهى K : الالهى C B ‖ 9 – 10 الأعز ... العورة .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف أحيانا مفردة ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ ولهذا ... عورة .·. (كذلك ، كذلك) ‖ 10 إن ... عورة : سورة الأحزاب (33 ، 13) ‖ مائلة K (الهمزة ساقطة) C : مايلة B ‖ تريد K (الياء مهملة) C : يريد B ‖ السقوط .·. (القاف مفردة فى K)

لَمَّا ٱسْتُنْفِرُوا ، فأكذبهم الله ، عند نبيه ، بقوله : ﴿ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ، إِنْ يُرِيدُونَ إِلاَّ فِرَارًا ﴾ = يعنى بهذا القول : مما دَعَوْتَهُم (يا محمد !) ، إليه — . ومنه : « الأعور » — فإنّ نظره مال إلى جهة واحدة . 3

(٢١٥) وكذلك ينبغى أن يستر العالم عن الجاهل أسرار الحق ، فى مثل قوله (تعالى ! —) : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُم ﴾ ، وقوله : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ . وقوله : « كنت سمعه 6 وبصره ولسانه » فإنّ الجاهل إذا سمع ذلك أداه إلى فهم محظور من حلول أو تحديد . فينبغى أن يُسْتَرَ ما تَعَطَّفَ الحق به على قلوب العلماء ، ومال — عزّ وجل ! — سبحانه وتقدس ! — بخطابه ، مِمَّا يقتضيه جلاله من الغنى على الإطلاق 9 عن العالمين ، إلى قوله — تعالى ! — على لسان رسوله — صَلَّى الله عليه وسلم ! — « جِعْتُ فَلَمْ تُطْعِمْنِى ! مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِى ! ظَمِئْتُ فَلَمْ تَسْقِنِى ! »

12 (٢١٦) فَلْيَسْتَتِرْ (العاقل) علم سِرِّ هذا عن الجاهل ، ولا يزيد ، على ما فَسَّرَه به قائله — سبحانه ! — ، شيئًا . كما سَتَرَه الحق بقوله : « أَمَا إِنَّ فُلَانًا مَرِضَ فَلَوْ عُدْتَهُ وَجَدْتَنِى عِنْدَهُ ! » = وهذا أشكل من الأول .

1 فأكذبهم K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : وأكذبهم B || نبيه K : بفيه C : (مطموسة فى B) || 1 — 2 بقوله ... بهذا .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 1 — 2 وما هى ... فرارا : سورة الأحزاب 33 ، 13 || 3 إليه ومنه ... جهة واحدة .·. (كذلك ، كذلك) || 4 — 5 ينبغى ... مثل قوله .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، القاف أحيانا مفردة فى K) || 5 ما يكون ... رابعهم : سورة المجادلة (58 ، 7) || 6 ونحن ... الوريد : سورة ق (50 ، 16) || 5 — 6 ما يكون ... الوريد .·. (كذلك ، كذلك) || 6 — 7 وقوله ... أداه إلى .·. (كذلك ، كذلك) || 7 — 11 أو تحديد ... فلم تسقنى .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 8 ما تعطف K (مهملة تماما) C : ما يعطف B || ومال K C وقال B || 10 تعالى B C : تعل K (التاء مهملة فى K) || 12 فليستر .·. (بإهمال الفاء والياء) || سر BK : — C || ولايزيد ... مافسره .·. (مهملة جزئيا فى K) || قائله .·. (القاف مهملة فى K ، الهمزة ساقطة ، وفى B الهمزة ثابتة مع الياء تحت كرسيها) || 13 شيئا B C : شيا K || 14 أما CK : (الهمزة ساقطة فيهما) : — B || 13 إن فلانا ... لم يكن .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة والمد فيه ساقطان ، كذلك فى B) || وهذا CK : فهذا B

[F. 48b] لكنه (– تعالى ! –) أعطى في هذا التفسير للعلماء بالله ، علمًا آخر به – تعالى ! – لم يكن عندهم . وذلك أنه في الأول جعل نفسه –
3 سبحانه ! – عين « المريض والجائع » . وفي تفسيره – تعالى ! – جعل نفسه « عائد المريض » : بكونه « عنده » – فإنَّ من عاد مريضًا فهو عنده . وأين هذا مِنْ جَعْلِهِ نَفْسَهُ « عين المريض » ! وكل قول من ذلك حقٌّ .
6 « وَلِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةٌ » .

(٢١٧) وأمَّا السِّر الذى فى ذلك للعالِم ، (فهو) أن يقال له فى قوله : « لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ » = إن حالة المريض ، أبدًا ، الافتقار والاضطرار
9 إلى من بيده الشفاء – وليس إلاَّ الله ! – فالغالب عليه ذكر الله ، مع الأنات ، فى دفع ما نزل به . بخلاف الأصِحَّاء . وهو – سبحانه ! – قد قال : « أَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي » . – وهذا وجه صحيح ، ويقنع العاقلَ به .

1 – 2 لكنه ... لم يكن ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة والمد فيه ساقطان ، كذلك فى B) ‖ 1 لكنه B : C لاكنه K ‖ 2 أنه (بالهمزة) : انه ∴ + عندهم B ‖ فى ... جعل ∴ (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ سبحانه ... المريض ∴ (مهملة جزئيا فى K) ‖ والجائع K (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) C : والجايع B ‖ 3 وفى تفسيره ∴ (مهملة تماما فى K) ‖ 3 تعالى C : تعل K (التاء مهملة) : (مطموسة فى B) ‖ جعل ∴ (الجيم مهملة فى K) ‖ 4 عائد ∴ (الهمزة تحت كرسيها فى K وفى B مع نقطتى الياء تحت كرسيها) ‖ المريض ... مريضا ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 – 5 فهو ... هذا ∴ (كذلك ، الهمزة ساقطة فى K و B) ‖ 5 عين المريض ∴ (مهملة تماما فى K) ‖ قول K (القاف مهملة) C : (مطموسة فى B) ‖ 6 حق حقيقة ∴ (مهملة تماما فى K) ‖ 7 وأما C : واما BK ‖ فى ∴ (الفاء مهملة فى K) ‖ أن يقال ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ 7 – 8 فى ... لوجدتنى ∴ (مهملة تماما فى K) ‖ 8 إن (بالهمزة) : ان ∴ (النون مهملة فى K) ‖ المريض ∴ (مهملة تماما فى K) ‖ أبدا ∴ (الباء مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، مطموسة جزئيا فى B) ‖ الافتقار ... إلى ∴ (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 بيده ... وليس ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ إلا (بالهمزة والتشديد) : الا ∴ ‖ 9 فالغالب عليه ∴ (مهملة تماما فى K) ‖ الأنات (بالمد) : الانات CK B ‖ 10 فى دفع ... الاصحاء ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، كلمة «الأصحاء» مطموسة فى B) ‖ 10 – 11 سبحانه ... جليس ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ 11 وهذا ... صحيح ∴ (مهملة تماما فى K) ‖ ويقنع K (الياء مهملة) C : وتقنع B

ويبقى العالم بما يعلمه من ذلك على علمه فهذا هو ستر « الميل الإلهي » عن نظر العباد.

• • •

1 ويبقى ... فهذا ... (مهملة جزئيا في K) || ستر K : سر C ؛ (مطموسة في B) ||
الميل K (الياء مهملة) C : المثل B || الإلهي (بالهمزة والمد) : الالاهي K : الالهي B C

فصل بل وصل

فى ستر العورة فى الصلاة

3 (أقوال الفقهاء فى ستر العورة فى الصلاة)

(٢١٨) اختلف العلماءُ هل هى شرط فى صحة الصلاة أم لا ؟ فمن قائل : إنَّ ستر العورة من سنن الصلاة . — ومن قائل : إنها [F. 49ᵃ] من
6 فروض الصلاة .

• •

(الاعتبار فى ستر العورة فى الصلاة)

(٢١٩) وأمّا اعتبار ذلك فى النفس . — قد أعلمناك ما (هو) مفهوم
9 العورة ، آنفا . وفى هذه المسألة : لمّا ثبت أنَّ « ٱلْمُصَلِّى يُنَاجِى رَبَّهُ » ، وأنَّ « ٱلصَّلَاةَ قَدْ قَسَمَهَا اللهُ بِنِصْفَيْنِ بيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِهِ » . فَمَنْ غَلَّبَ أنَّ الحق (هو) المصلِّى بأفعال عبده ، أعنى الأفعال الظاهرة من العبد

1 فصل ... وصل .·. (بإهمال الفاء والباء فى K ، الجملة ثابته وسط سطر مفرد) || 2 فى ستر ... الصلاة (الصلوة B) .·. (الفاء الثانية مثناة فى K ، وبكسر السين ، والجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || 4 العلماء C : العلما B K || فى صحة .·. (مهملة تماما فى K) || الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B || أم لا C : ام لا : (مطموسة فى K) || 5 قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B || إن (بالهمزة) : .·. ان || العورة .·. (التاء مهملة فى K) || 5 الصلاة CK : الصلوة B || قائل K (القاف مفردة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B || إنها (بالهمزة) : انها .·. || 8 وأما اعتبار ... النفس .·. (مهملة جزئيا فى K ، الجملة ثابته فيه وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || قد K (القاف مفردة) B || فقد C || أعلمناك (بالهمزة) C : اعلمنا K (النون مهملة) B || مفهوم .·. (الفاء مهملة فى K) || 9 العورة K (التاء مهملة) C : العودة B || 9 آنفا C : انفا BK || وفى .·. (الفاء مهملة فى K) || المسألة : المسالة K : المسئلة C B || أن (بالهمزة) ان .·. || يناجى .·. (مهملة تماما فى K) || 10 وأن (بالهمزة) : وان .·. || الصلاة K (التاء مهملة) C : الصلوة B || قد قسمها .·. (مهملة فى K) || بنصفين K (مهملة) B (مطموسة جزئيا) : نصفين C || 10 بينه ... فمن .·. (مهملة جزئيا فى K) || 11 أن C : ان BK || الحق .·. (القاف منفرجة فى K) || بأفعال C : بافعال K (مهملة تماما) B || أعنى ... من ... (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ...

فى الصلاة ، كما ثبت : « إِنَّ ٱللهَ قَالَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ فى ٱلصَّلَاةِ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ، عند الرفع من الركوع ، والعبد هو القائل بلا شك ؛
وقال ﴿ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ ٱللهِ ﴾ : والرسول — صلَّى الله عليه 3
وسلَّم ! — هو التالى بلا شك — قال (مَنْ هٰذِهِ حالته) : إنَّ ستر العورة
من فروض الصلاة ، أىْ مثل هذا لا يظهر فى العامة . يريد معناه وسرَّه
الذى يعرفه العالِم . بل يؤْمن به العامىُّ ، كما جاء : ﴿ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا 6
ٱلْعَالِمُونَ ﴾ .

(٢٢٠) ومن رأىٰ أن لا مرتبة ، فى هذه المسألة ، بين العالِم والعامىِّ ؛
وأنه ما فيها إلاَّ ما ورد النص به ، ولو أدَّىٰ عند السامع إلى ما أدَّاه ، إذا 9
لم يخرج عن مقتضىٰ اللسان فى ذلك ، وإن تفاضلت درجاتهم ؛ — (نقول :
مَنْ نحا هذا النحو) كان ستر العورة عنده من سنن الصلاة ، لا مِنْ
فروضها . — ﴿ وَٱللهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ . وهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴾ ! 12

• • •

1 فى الصلاة (الصلوة B) ... لسان .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B || فى الصلاة K (مهملة تماما) C : فى الصلوة B || 2 الرفع .·. (الفاء مهملة فى K) || القائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : القايل B || 2 — 3 بلا ، وقال ... يسمع .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 3 فأجره ... الله : سورة التوبة (9 ، 6) || 3 — 4 عليه ، التالى بلا شك .·. (مهملة تماما فى K) || قال .·. (القاف مهملة فى K) || إن (بالهمزة) : ان .·. || 4 — 5 العورة ... سل .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 5 فى العامة .·. (مهملة تماما فى K) || 5 — 7 يريد ... العالمون .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B 6 || 5 وسره CK : وسر B || 6 — 7 وما ... العالمون : سورة العنكبوت (29 ، 43) || 8 — 12 ومن رأى ... السبيل (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B غالبا) || 8 هذه C B : هاذه K || المسألة : المساله K : المسلة C B || 12 والله ... السبيل سورة الأحزاب (33 ، 4)

فصل بل وصل

فى حد العورة

3 (أقوال الفقهاء فى حد العورة للرجال)

(٢٢١) فمن قائل : إنَّ العورة ، فى الرجال ، هى السوأتان . — ومن قائل : هى ، من الرجال ، من السُّرَّة إلى الركبة . — وهى ، عندنا ، السوأتان فقط .

• •

6 (الاعتبار فى « حد العورة » للنفس)

(٢٢٢) الاعتبار فى ذلك فى النفس . — مايُذَمُّ ويُكْرَهُ ويَخْبُثُ من الإنسان هو العورة على الحقيقة . والسوأتان محل لما ذكرناه . فهو بمنزلة « الحرام » .
9 وما عدا السوأتين مِمَّا يجاوزهما من السرة علوًّا ، ومنْ الركبة سفلًا ، هو بمنزلة « الشُّبُهَات » . فينبغى أن تُتَّقَى (هذه « الشُّبُهَات ») : « فَإِنَّ الرَّاتِعَ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ » .

• • •

1 فصل ... وصل .·. (الباء مهملة فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || فى حد ... العورة .·. (الجملة ثابتة فى K ، وسط سطر مفرد) ||4 قائل .·. (القاف مهملة فى K ، الهمزة ساقطة ، وفى B الياء من تحت مع الهمزة فوقها) || إن (بالهمزة) : ان .·. || العورة .·. (التاء مهملة فى K) السوأتان : السوءتان C : السوءتين K (الياء مهملة) : السوتين B ||5 الرجال .·. (الجيم مهملة فى K) || إلى (بالهمزة) : الى .·. || عندنا .·. (النون الثانية مهملة فى K) || السوأتان : السوءتان C : السواتان K (بإهمال التاء والنون) السوتان B ||7 الاعتبار ... النفس .·. (مهملة جزئيا فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || مايذم CK : مايلزم B || ويكره .·. (الياء مهملة فى K) || ويخبث C K : ويحنث B || الإنسان (بالهمزة) : الانسان .·. || 8 الحقيقة .·. (مهملة تماما فى K) || والسوأتان : والسوءتان C K : والسوتان B || ذكرناه .·. (النون مهملة فى K) || فهو بمنزلة .·. (مهملة فى K) || 9 وماعدى C B : وماعدا K || السوأتين : السوءتين K (بإهمال التاء والياء والنون) C : السوتين B ||9 يجاوزهما .·. (مهملة فى K) || السرة .·. (التاء مهملة فى K) || سفلا .·. (الفاء مهملة فى K ، بطموسة جزئيا فى B) || 10 بمنزلة .·. (مهملة فى K) || فينبغى .·. (الفاء مهملة فى K) ||10 تتقى K : يتقى C B || 11 فإن (بالهمزة) : فان .·. (مهملة تماما فى K) || الحمى .·. (الميم غير واضحة فى K) || أن C : ان B K ,

فصل بل وصل

فى حد العورة من المرأة

(أقوال الفقهاء فى حد العورة من المرأة) 3

(٢٢٣) فَمِن قائل : إنها ، كلُّها ، عورة ، ما خلا الوجه والكفين . —
ومِن قائل بذلك وزاد : أنَّ قدميها ليستا بعورة . — ومِن قائل : إنها ، كلُّها ،
عورة ا وأمَّا مذهبنا : فليست العورة فى المرأة ، أيضًا ، إلاَّ السوأتين ، 6
كما قال تعالى : ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ﴾ =فَسَوَّى
بين آدم وحواء فى ستر السوأتين ، وهما العورتان . وإن أُمِرت المرأة
[F. 50ᵃ] بالستر فهو مذهبنا ، لكن لا من كونها عورة ، وإنما ذلك 9
حكم مشروع ورد بالستر . ولا يلزم أن يُسْتَرَ الشىءُ لكونه عورةً .

• •

1 فصل ... وصل .·. (بإهمال الفاء والياء فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || فى حد ... المرأة .·. (الجزء الأخير من الجملة : « من المرأة » مطموس جزئيا فى B . والجملة ثابتة وسط سطر مفرد فى K) : + هـ K (إشارة رمزية بشكل الهاء المستقيمة) || 4 قائل .·. (القاف مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه ، الياء مع الهمزة فى B) || إنها (بالهمزة) : انها .·. || خلا B C : خل K (الخاء مثناة) || والكفين .·. (بإهمال الياء والنون فى K) || بذلك .·. (مهملة تماما فى K) || 5 أن (بالهمزه) C : ان B K || قدميها ليستا .·. (مهملة فى K) || قائل .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة ، وفى الهمزة مع الياء) || إنها (بالهمزة) : انها .·. || وأما C : واما B K || 6 فليست ... أيضا .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزه ساقطة) || إلا (بالهمزة والشدة) : الا .·. || السوأتين : السوءتين K (الياء مهملة) C : السوتين B || قال .·. (القاف مهملة فى K) ||7 تعالى B C : تعل K (التاء مهملة) || 7 — 7 وطفقا ... الجنة : سورة الأعراف (7 ، 22) || يخصفان ... الجنة .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف مفردة) || فسوى C K : (مطموسة فى B) || بين .·. (الياء مهملة فى K) ||8 آدم C : ادم B K || وحواء C : وحوا K || السوأتين C : السوءتين K (الياءمهملة) : السوتين B || 8 — 10 وإن أمرت ... الشىء .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 9 لكن C B : لاكن K || 10 يستر C K : ستر B || عورة C K : عودة B

(الاعتبار فى حد عورة المرأة)

(٢٢٤) إعتبار ذلك فى النفس . — « المرأة » هى النَّفْس ، والخواطر
3 النفسية ، كلُّها ، عورة . فمن استثنى الوجه والكفين والقدمين ، فلأنَّ
الوجه محلُّ العلم . لأنَّ المسألة إذا لم تَعْرِف وجهها ، فما علمتها . وإذا استتر
عنك وجهُ الشىء ، فما علمته . وأنت مأمور بالعلم بالشىء : فأنت مأمور
6 بالكشف عن وجه ما أنت مأمور بالعلم به . — فلا يستتر الوجه من كونه
عورة ، فإنه ليس بعورة .

(٢٢٥) وأمَّا اليدان فهما الكفان . وهما محل الجود والعطاء .
9 وأنت مأمور بالسؤال . فلابُدَّ للمُعْطِى أن يمد يده بما يُعْطِى ، فلا يستتر كفه ،
فإنه المالك للنعمة التى تطلبها منه . فلا بُدَّ أن تتناولها إذا جاد عليك بها .
والجود والكرم مأمور بهما شرعًا . وقد ورد أنَّ « اليَدَ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ
12 السُّفْلَى » = فعمَّ يد السائل والمعطى . فلا بُدَّ للمعطى أن يُنَاول ، وللسائل
أن يتناول .

(٢٢٦) وأمَّا القدمان فلا يجب سترهما وأنهما ليستا بعورة : لأنهما
15 [F. 50ᵇ] الحاملتان للبـــدن كلِّه ، ومُنَقِّلاته من مكان إلى مكان .

2 اعتبار ... النفس .·. (الجملة ثابتة وسط سطر مفرد فى K) || المرأة C B : المراه K || 3 النفسية .·. (الياء مهملة فى K) || 3 عورة ... والقدمين .·. (مهملة جزئيا فى K) || فلأن (بالهمزة) : فلان .·. (الفاء مهملة فى K) || 4 لأن (بالهمزة) : لان .·. || المسألة : المساله K : المسئلة CK || 4 تعرف CK : يعرف B || فما علمتها CK : (مطموسة فى B) || استتر C K : ستر B || 5 الشىء C B : 5 الشى K (الشين مهملة) || مأمور C : مامور B K || 6 بالعلم به C K : (مطموسة فى B) || يستتر C K : تستر B || 7 فإنه ... بعورة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) : + ن K || 8 — 11 وأما اليدان ... أن اليد .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 8 فهما وهما B K : بهما C || والعطاء K (الهمزة ساقطة) C : والعطآء (بالمد) B || 9 وانت C K : (مطموسة فى B) || 9 يده CK : — B || 10 فانه C K : فان B || تطلبها C K : يطلبها B || 10 تتناولها C K : (مطموسة فى B) || 11 — 15 العليا (العلى K) ... مكان .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 15 ومنقلاته B K ، ونقلاته B || كان CK : — B

ومن كان حكمه التصريف فيتعذر سَتْرُهُ واَحْتِجابُهُ .فلا بُدَّ أن يظهر ويبرز ضرورةً . فيبعد أن يكون عورة تُسْتَر .

* * *

1 ومن كان ... فيتعذر .·. (مهملة جزئيا فى K) || فلا K (الفاء مهملة) C : (مطموسة فى B) || بد CK : (مطموسة فى B) || أن يظهر .·. (بإهمال النون والياء فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 2 فيبعد .·. (الفاء مهملة فى K) || أن يكون .·. (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || عورة K C : عودة : B

فصل بل وصل

فى اللباس فى الصلاة

3 (ما اتفق عليه الفقهاء من اللباس فى الصلاة)

(٢٢٧) اتفق العلماءُ على أنه يُجْزِى الرجلَ ، من اللباس فى الصلاة ، الثوبُ الواحد .

• •

6 (اعتبار اللباس فى النفس)

(٢٢٨) اعتباره فى النفس . — الموحِّد فى الصلاة هو الذى لا يرى نفسه فيها . بل يرى أنَّ الحق يقيمه ويقعده . وهو كالميت بين يدى الغاسل . —
9 فهذا معنى الثوب الواحد .

• • •

ا فصل ... وصل .·. (بإهمال الفاء والباء فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || 2 فى .·. الصلاة (الصلوة B) .·. (الفاء مهملة فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || 4 اتفق .·. (بإهمال التاء والفاء فى K ، القاف مفردة فيه) || العلماء CB : العلما K || على أنه : على انه CK : (مطموسة فى B) || يجزى .·. (الياء الأولى مهملة فى K و B) || فى الصلاة (الصلوة B) .·. (مهملة فى K) || 7 اعتباره (اعتبار B) ... النفس .·. (الفاء مهملة فى K ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) || الموحد C K : الموحد B || فى .·. (الفاء مهملة فى K) || الصلاة CK : الصلوة B || لا يرى C B : لا يرا K || نفسه CK : (مطموسة فى B) || يرى C B : يرا K (الياء مهملة) || 8 أن (بالهمزة) : ان .·. || الحق .·. (القاف مفردة فى K ومشددة) || ويقعده .·. (الياء مهملة فى K) || كالميت .·. (الياء مهملة فى K) || بين .·. (بإهمال الباء والياء فى K) || 9 فهذا .·. (الفاء مغربية فى K) .

فصل بل وصل

فى الرجل يصلى مكشوف الظهر والبطن

(اختلاف الفقهاء فى الرجل يصلى مكشوف الظهر والبطن) 3

(٢٢٩) فذهب قوم إلى جواز صلاته (مكشوف الظهر والبطن) . — وذهب قوم إلى أنه لاتجوز صلاته .

• •

(الاعتبار فى صلاة الرجل مكشوف الظهر والبطن) 6

(٢٣٠) إعتبار النفس فى ذلك . — [F. 51b] الظاهر والباطن ، وهو عمل القلب فى الصلاة وعمل الجوارح . فالرجل المصلِّى إذا انكشف له ظاهر أمره فى صلاته وباطنه ، لم ير نفسه مُصَلِّيا . وإنما رأى نفسه يُصَلِّى 9 بها . فهذا بمنزلة مَنْ قال بإبطال صلاته . فإنَّ صَاحِبَ هذا الكشفِ ، على هذا النظر ، بَطَلَتْ إضافة الصلاة إليه ، مع وقوع الصلاة منه . — ومن

1 فصل ... وصل .·. (كلمة : « بل وصل » مطموسة جزئيا فى B — الجملة ثابتة وسط سطر مفرد فى K) || 2 فى الرجل ... والبطن .·. (مهملة جزئيا فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطرين مفردين) || 4 قوم .·. (القاف مفردة فى K) || إلى (بالهمزة) : الى .·. || جواز .·. (الجيم مهملة فى K) || صلاته K (التاء مهملة) C : صلوته B || 5 قوم .·. (القاف مفردة فى K) ||5 إلى أنه (بالهمزة) انى انه .·. || لا تجوز C K : لا يجوز B || صلاته .·. (التاء مهملة فى K) || 7 اعتبار (مطموسة فى B) ... ذلك .·. (الجملة ثابتة فى K وسط سطر مفرد) || الظاهر .·. (الظاء مهملة فى K) || والباطن .·. (الباطن مهملة فى K) || 8 فى الصلاة (الصلوة B) .·. (مهملة فى K) ||8 فالرجل .·. (الجيم مهملة فى K) || إذا (بالهمزة) : اذا .·. ||9 أمره (بالهمزة) C : امره B K || فى .·. (الفاء مهملة فى K) ||9 مصليا .·. (الياء مهملة فى K) || وإنما (بالهمزة) : وانما ... || رأى C : راى B K 10 فهذا .·. (الفاء مهملة فى K) || قال K (القاف مفردة) C : (مطموسة فى B) || بإبطال (بالهمزة) : بابطال .·. || صلاته C K : صلوته || 10 فإن (بالهمزة والتشديد) : فان .·. (الفاء مهملة فى K) || الكشف .·. (الفاء مهملة فى K) || 11 إضافة (بالهمزة) : اضافة .·. (التاء مهملة فى K) || الصلاة K (التاء مهملة) C : الصلوة B || إليه (بالهمزة) : اليه .·. (الياء مهملة فى K)

حَصَلَ له هذا الكشف ، وقال : لا يمكن أن يكون الأمر إلَّا هكذا – وبهذا القدر من الفعل يُسَمَّى مُصَلِّيًا – ، قال : بجواز صلاته .

• • •

1 هذا الكشف C K : (مطموسة فى B) || وقال .·. (القاف مهملة فى K) || أن (بالهمزة) : ان .·. || الأمر (بالهمزة) : الامر CK : الاجر B || إلا (بالهمزة والشدة) : الا .·. || هكذا C B : هاكذا K || وبهذا .·. (الذال مهملة فى K) || 2 قال .·. (القاف مفردة فى K)

فصل بل وصل

فيما يجزى المرأة من اللباس فى الصلاة

(أقوال الفقهاء فيما يجزى المرأة فى الصلاة من اللباس) 3

(٢٣١) إتفق الجمهور على الدرع والخمار . فإن صلّت (المرأة) مكشوفة ، فَمِنْ قائل : تعيد فى الوقت وبعده . ومِنْ قائل : تعيد فى الوقت . — وأمّا المرأة المملوكة ، فمن قائل : إنها تصلّى مكشوفة الرأس والقدمين . 6 ومن قائل : بوجوب تغطية رأسها . ومن قائل : باستحباب تغطية رأسها .

• •

(الاعتبار فيما يجزى المرأة من اللباس فى الصلاة)

9 (٢٣٢) إعتبار النفس فى ذلك . — [F. 51b] لا فرق بين (المرأة) المملوكة والحُرّة . فإنّ الكلُّ ملكٌ لله . فلا حُرّية عن الله . فإذا أضيفت

1 فصل ... وصل .·. (الياء مهملة فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) ‖ 2 فيما يجزى (مطموسة جزئيا فى B) ... اللباس .·. (الهمزة ساقطة فى K ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد فيه) ‖ فى الصلاة (الصلوة B) .·. (الفاء مهملة فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) ‖ 4 اتفق .·. (مهملة تماما فى K) ‖ والخمار C K : والخمارية B ‖ فإن (بالهمزة) : فان .·. (مهملة تماما فى K) ‖ 5 قائل .·. (القاف مفردة فى K والهمزة تحت كرسيها لافوقه ، وهى فى B فوقه والياء تحته) ‖ تعيد C K : يعيد B ‖ فى .·. (الفاء مهملة فى K) ‖ وبعده C K : (مطموسة فى B) ‖ قائل C : قايل K (القاف مفردة) B ‖ تعيد C K : يعيد B ‖ 6 وأما (بالهمزة والشدة) C : واما B K ‖ المرأة C B : المراة K (التاء مهملة) ‖ المملوكة .·. (التاء مهملة فى K) ‖ 6 قائل K (الهمزة ساقطة) C : قايل B (بإضافة الهمزة فوق كرسى الياء) ‖ إنها (بالهمزة) : انها .·. ‖ الرأس C : الراس B K ‖ والقدمين .·. (بإهمال الياء والنون فى K) ‖ 7 بوجوب .·. (بإهمال الباء الأولى والجيم فى K) ‖ رأسها C : راسها B K ‖ 7 قائل ... رأسها .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ 9 اعتبار (اعتياد B) ... فى ذلك .·. (ثابتة وسط سطر مفرد فى K) ‖ بين .·. (الياء مهملة فى K) ‖ 10 فإن (بالهمزة والشدة) : فان .·. ‖ فلا حرية K (التاء مهملة) C : فلا حرمة B ‖ فإذا (بالهمزة) : فاذا .·. (الفاء مهملة فى K) ‖ أضيفت C : اضيفت K (الياء مهملة) B

الحُريّةَ إلى الخَلْق ، فهو خروجهم عن رِقِّ الغير ، لا عن رِقِّ الحق : أىْ لمخلوق على قلوبهم سبيل ولا حكم . فهذا معنى « الحرية » فى الطريق . — 3 وقد تقدم الكلام فى « الثوب الواحد » . وبقى الاعتبار فى تغطية الرأس هنا .

(٢٣٣) واعْلَمْ أنَّ المرأة لمَّا كانت ، فى الاعتبار ، النَّفْس — والرأس من الرياسة — ، والنَّفْس تحب الظهُور فى العالَم برياستها ، لحجابها عن 6 رياسة سيدها عليها ، وطلب شفوفها على أمثالها ، ولهذا قيل : « آخر ما يخرج من قلوب الصِدِّيقين حب الرياسة » ، — أُمِرت النفس أن تغطى رأْسها ، أى تستر رياستها ، فإنها فى الصلاة بين يَدَىْ ربها . ولا شك أنَّ 9 الرئيس ، بين يَدَىْ الملك ، فى محل الافتقار ؛ فإذا خرج إلى من هو دونه ، أظهر رياسته . — فلهذا أُمِرت النَّفْس المملوكة أن تغطى رأْسها فى الصلاة .

• • •

1 الحرية K (التاء مهملة) C : الحرمة B || الخلق BK : الحلق C || فهو .·. (الفاء مهملة فى K) || عن .·. (النون مهملة فى K) || رق CK : دق B || الحق .·. (القاف مهملة فى K) || 2 أى (بالهمزة) C : اى BK || 2 ليس ... قلوبهم .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف أحيانا مفردة وأخرى مهملة) || 2 — 3 فهذا ... تقدم ، فى .·. (مهملة جزئيا فى K) || معنى CK : المعنى B || 3 فى ... الرأس .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 4 أن المرأة C : ان المراة K (التاء مهملة) B || فى .·. (الفاء مهملة فى K) || والرأس C B : والراس K || 5 الرياسة ... لحجابها .·. (مهملة جزئيا فى K) || 6 — 7 ولهذا ... الرياسة (مطموسة جزئيا فى B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف احيانا مفردة ، المد ساقطة فيه وفى B) || 7 — 9 أمرت ... فإذا خرج .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 10 أظهر رياسته ... فى الصلاة (مطموسة فى B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B)

فصل بل وصل

فى لباس المحرم فى الصلاة

(أقوال الفقهاء فى الصلاة بلباس محرم) 3

(٢٣٤) فمن قائل : بجواز صلاته ، وهو مذهبنا ، وإن كنت أكره له ذلك . [F. 52a] ومن قائل : لا تجوز . ومن قائل : باستحباب الإعادة فى الوقت . — وهو ، عندنا ، عاصٍ بلباس مالا يحل له ، وإن جازت صلاته . فإنه ، عندنا ، من « ٱلَّذِينَ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا » . 6

• •

(الاعتبار فى الصلاة بلباس محرم) 9

(٢٣٥) إعتبار النفس فى ذلك . — ما فى كل موطن يرزق الإنسان العصمة فى أحواله ، والتوفيق فى جميع أموره . فهو ، فيما يُوَفَّق فيه ، مُوَفَّقٌ ؛

1 فصل ... وصل .·. (الجملة ثابتة وسط سطر مفرد فى K) || 2 فى لباس ... الصلاة (الصلوة B) .·. (الفاء الأول مهملة فى K والثانية مغربية ، والباء مشاءة والراء شدة ، والتاء مهملة . الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || 4 فمن قائل K (بإهمال الفاء والقاف ، والهمزة ساقطة) C : فمن قايل B || بجواز C K : يجوز B || صلاته C K : صلوته B || وإن (بالهمزة) : وان .·. || أكره (بالهمزة) C K : اكره B || 5 قائل K (القاف مفردة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B (مع الهمزة فوق كرسى الياء) || لا تجوز K (الزاى مهملة) C : (مطموسة فى B) || باستحباب ... الوقت .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 – 7 عندنا ... صلاته (صلوته B) .·. (كذلك ، كذلك) || 7 فإنه (بالهمزة والشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة فى K) || 7 – 8 الذين ... سيئا : مجرد إشارة ، وبتصرف ، الى الآية 102 من سورة التوبة (9) || 7 الذين خلطوا .·. (مهملة تماما فى K) || وآخر C B : واخر K || 10 اعتبار (اعتياد B) ... فى ذلك .·. (مهملة جزئيا فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || ما فى ... فى أحواله .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 11 والتوفيق K (بإهمال التاء والياء) C : (مطموسة فى B) || 11 فى جميع ... موفق .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B)

وفيما يخذل فيه ، مخذولٌ فى الوقت الواحد : كالذاكر الله بقلبه ولسانه ، وهو يضرب بيده ، فى تلك الحالة ، مَنْ يأْثم بضربه ، ومَنْ حَرُم عليه ضربه . فلا يقدح ذلك فى ذكره . كما لايرفع ذلك الذكرُ إِثْمَهُ ، أو 3
حُكْمَ أنه أَتَىٰ حرامًا : فإنَّ الذكر لا يُحَلِّلُه . -ولهذا ، عندنا ، تصح الصلاة فى الدار المغصوبة : فهو مأْثومٌ مِن وجه ، مأْجورٌ مِن وجهٍ .

* * *

1 وفيما ... مخذول .·. (مهملة فى K جزئيا) ‖ 1 - 2 كالذاكر ... يأثم .·. (كذلك ، كذلك) ‖ الله .·. + تعالى B ‖ ولسانه وهو C K : (مطموسة فى B) ‖ بضربه CK : يضربه B ‖ 3 فلا يقدح ... إثمه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ لا يرفع C K : لايدفع B ‖ الذكر K (الذال مهملة) C : الذاكر B ‖ إثمه C K (بسقوط الهمزة فيهما) : (مطموسة فى B) ‖ 4 - 5 أنه أتى ... المغصوبة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B وأحيانا فى C) ‖ 4 لا يحلله C K : لايتحلله B ‖ تصح C K : يصح B ‖ الصلاة K (التاء مهملة) C : الصلوة B ‖ 5 مأثوم C B : ماثوم K ‖ وجه .·. (الجيم مهملة فى K) ‖ مأجور C : ماجور K : (مطموسة فى B)

فصل بل وصل

فى الطهارة من النجاسة فى الصلاة

(أقوال الفقهاء فى الطهارة من النجاسة فى الصلاة) 3

(٢٣٦) فمن قائل : إنها من فروض الصلاة ، وإنها لا تصح إلّا بإزالتها . [F. 52b] ومن قائل : إنها سنة . — وقد مضى الكلام فيها فى الطهارة — . ومن قائل : إنّ إزالة النجاسة فرض على الإطلاق . ومَنْ هذا 6 مذهبه لا يلزم منه أن يقول : إنّ إزالتها شرط فى صحة الصلاة ، (بل) يكون مصليًا صحيح الصلاة ، وعاصيًا من حمله النجاسة فى الصلاة .

• •

(الاعتبار فى حكم الطهارة من النجاسة أثناء الصلاة) 9

(٢٣٧) اعتبار ذلك فى النفس . — النجاسة ، عند مَنْ يرى

1 فصل ... وصل .·. (بإهمال الفاء والياء فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || 2 فى الطهارة ... النجاسة .·. (الفاء مهملة فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || 2 فى الصلاة (الصلوة B) .·. (الفاء مهملة فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || 4 قائل K (القاف مفردة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B || إنها (بالهمزة) : إنها .·. || الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B || إلا بإزالتها (بالهمزة والشدة) K : الا بازالتها C : (مطموسة فى B || 5 ومن قائل .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة وفى B الهمزة مع الياء فى «قائل») || إنها (بالهمزة) : انها .·. || مضى C B : مضا K || فى .·. (الفاء مهملة فى K) || 6 إن إزالة (بالهمزة) : ان ازالة .·. (التاء مهملة فى K) || 6 النجاسة ... الإطلاق .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || هذا مذهبه CK : (مطموسة فى B) || أن يقول ... الصلاة (الصلوة B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 بل : (الكلمة ثابتة فى أصل C فقط) || 8 صحيح ... النجاسة فى .·. (مهملة جزئيا فى K) || حمله C K : جملة B || الصلاة C K : (مطموسة فى B) ||10 اعتبار (اعتياد B) ... النفس .·. (ثابتة وسط سطر منفرد فى K) || النجاسه C B : النجاسة K || من .·. (النون مهملة فى K) || يرى C B : يرا K (الياء مهملة)

إزالتها فرضًا ، تقتضى البعد عن الله ؛ والصلاة تقضى بالقرب للمناجاة . فَمنْ غَلَّب القرب على البعد ، أزال حكمها ؛ ومن غَلَّب البعد على القرب ، لم تصح عنده الصلاة . والأولى أن يقال : إنَّ العبد متنوع الأحوال ؛ وإنه بِكُلِّه ، لله ؛ وإنه ، بما كان منه للهِ ، للهِ : فإنَّ « الله لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ » ! فصلاته مقبولةٌ ، سواءٌ صَلَّى بالنجاسة ، أو لم يصلِّ .والأَولى إزالتها بلا خلاف ، قَلَّ ذلك أو كثر . ومنزلها أنَّ الإنسان لا يحضر مع الله فى كل حال ، لما جبل عليه من الغفلة والضيق . — فَاَعْلَمْ ذلك . وبالله التوفيق !

• • •

1 إزالتها ... المناجاة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف أحيانا مفردة فى K) || 1 تقتضى K (مهملة تماما) C : يقتضى B || والصلاة K (التاء مهملة) C : والصلوة B || المناجاة K (التاء مهملة) C : (مطموسة فى B) || 1 – 2 فمن غلب ... سواء (سوآء B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B غالبا) || 3 الصلاة K (التاء مهملة) C : الصلوت B || متنوع CK : (مطموسة فى B) || 4 لله ، لله .·. + صح B || الله ... ذرة : مجرد إشارة وبتصرف إلى الآية 40 من سورة النساء (4) || 5 – 7 بالنجاسة ... التوفيق .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 5 لم يصل C K : (مطموسة فى B) || 6 لا يحضر K (الياء مفردة) C : يحضر B : (وفى أصل K : « لا يصح » بدل : « لا يحضر » ثم شطب على الكلمة الأولى وأبقيت الثانية)

فصل بل وصل [F. 53ª]

فى المواضع التى يصلى فيها

3 (أقوال الفقهاء فى المواضع التى تجوز الصلاة فيها)

(٢٣٨) فمن الناس من ذهب إلى إجازة الصلاة فى كل موضع لا تكون فيه نجاسة . – ومنهم منِ ٱستثنىٰ ، من ذلك ، سبعة مواضع : المزبلةَ ، والمجزرةَ ، والمقبرةَ ، وقارعةَ الطريق ، والحَمَّامَ ، ومعاطنَ الإبل ، وفوقَ 6 ظهر الكعبة . – ومنهم من ٱستثنىٰ ، من ذلك ، المقبرة والحَمَّام . – ومنهم من ٱستثنىٰ المقبرة فقط . – ومنهم من كره الصلاة فى هذه المواضعِ المنهىّ عنها ، وإن لم يُبْطِلها . 9

• •

(الاعتبار فى المواضع التى لا يصلى فيها)

(٢٣٩) اعتبار النفس فى ذلك : – قوله – تعالى – : ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ﴾

1 فصل ... وصل .·. (الجملة ثابتة فى K وسط سطر مفرد) || 2 فى المواضع ... يصلى فيها .·. (مهملة جزئيا فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || 4 فمن .·. (الفاء مهملة فى K) || الناس .·. (النون مهملة فى K) || إلى إجازة (بالهمزة) : الى اجازة .·. (التاء مهملة فى K و B ، والزاى مهملة فى B) || الصلاة K (التاء مهملة) C : الصلوة B || لا تكون C K : لا يكون B || فيه .·. (الياء مهملة فى K) || 5 ومنهم من C K : (مطموسة فى B) || المزبلة .·. (الياء مهملة فى K) || والمجزرة .·. (التاء مهملة فى K) || 6 الطريق .·. (الياء مهملة فى K) || الإبل (بالهمزة : الابل .·. || 7 الكعبة K (التاء مهملة) C : (مطموسة فى B) || ومنهم C K : (مطموسة فى B) || من ذلك C K : – B || 7 المقبرة .·. (القاف مفردة فى K) || 7 – 8 والحمام ... المقبرة K (مهملة جزئيا ، القاف مفردة) C : – B || 8 الصلاة C K : الصلوة B || فى .·. (الفاء مهملة فى K) || 9 وإن (بالهمزة) : وان .·. || 11 اعتبار ... ذلك .·. (الجملة ثابتة وسط سطر مفرد فى K) || قوله تعالى (تعل K) C K : (مطموسة فى B) || وهو ... كنتم : سورة الحديد (57 ، 4) || أينما كنتم .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B)

و « ٱلْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ » وقوله : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴾ وقول
عائشة – رضى الله عنها ! – فى رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم ! – على
3 ما علمت من أحواله : « إِنَّهُ كَانَ – صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! – يَذْكُرُ ٱللهَ عَلَىٰ كُلِّ
أَحْيَانِهِ » – . وليس للأماكن أثر فى حجاب القلب عن ربه إلّا لأصحاب الأحوال .
وإنما الأثر فى ذلك للغفلة ، أو للجهل فى العموم أو للحال فى أصحاب الأحوال .

6 (٢٤٠) وأمّا ذكر هذه الأماكن المنهيّ عنها ، فإنها كلّها تناقض الطهارة .
وقد تقدم الكلام فى الطهارة من النجس ، واعتبارُهُ . [F. 53b] وما بقى ،
من هذه السبعة ، إلّا الصلاة فوق ظهر البيت . وذلك أنك مأمور بالاستقبال
9 إليه فى الصلاة . وأنت فى هذه الحالة ، لا فيه ولا مُسْتَقْبِلَهُ . فلم تصلْ
الصلاة المشروعة . فإنّ « شطر المسجد الحرام » لا يواجهك . ومن أجاز ذلك
« حَمَل » ، فى الاعتبار ، « الوجه » على « الذات » . ولا شك أنك بذاتك
12 « شطر المسجد الحرام » . فإنك على « ظهره » . والأرض ، كلّها ، مسجد .

• • •

1 يناجى .·. (الجيم مهملة فى K) || والذين ... دائمون : سورة المؤمنين (23 ، 9 ونصها : والذين هم على صلواتهم يحافظون) || والذين .·. (مهملة فى K) || صلاتهم K (التاء مهملة) C : صلوتهم B || دائمون .·. (الهمزة ساقطة فى K ، وهى فى B مع نقطتى ياء تحت كرسى الهمزة) || وقول عائشة (عايشة B) .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة فيه ساقطة) || 2 – 4 فى رسول ... أحيانه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 4 للأماكن (بالهمزة) : للاماكن .·. || أثر (بالهمزة) C : اثر B K || فى حجاب K (الفاء مهملة) C : (مطموسة فى B) || القلب .·. (القاف مهملة فى K) || إلا لأصحاب الأحوال (بالهمزة والشدة) : الا لاصحاب الاحوال .·. || 5 وإنما الأثر (بالهمزة) : وانما الاثر .·. || 5 فى ذلك ... أصحاب الأحوال .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || أو الجهل K (الهمزة ساقطة) C : والجهل B || 6 – 10 وأما ذكر ... شطر المسجد .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 6 المنهى CK : النهى B || 7 – 10 الصلاة K (التاء مهملة) C : الصلوة B || 8 فوق ... البيت K (مهملة) C : وفوق ظهر الكعبة بيت الله الحرام B || 9 تصل CK : يقبل B || 10 – 12 يواجهك ... فإنك على ظهره .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 11 الاعتبار K (مهملة) C : الاختيار B

فصل بل وصل

فى البيع والكنائس

(أقوال الفقهاء فى الصلاة فى البيع والكنائس) 3

(٢٤١) اختلف الناس فى البِيَع والكنائس ، أعنى فى الصلاة فيها : فكرهها قوم ، وأجازها قومٌ ، وفَرَّقَ قوم بين أن تكون فيها صُوَرٌ أم لا تكون .

• •

(الاعتبار فى الصلاة فى البيع والكنائس) 6

(٢٤٢) اعتبار النفس فى ذلك . — هل يناجى الحقَّ شخصان من مرتبة واحدة ؟ ذلك ، عندنا ، لا يصح للتوسع الإلٓهى . قال تعالى : ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ = تفسيرًا وإشارةً . — فإن صلينا ، فى مثل 9 هذه الأماكن ، ، فمن شرعنا لا من شرعهم . فافهم . والله الملهم ‖[F. 54ᵃ]

• • •

1 فصل ... وصل .·. (الياء مهملة فى K ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) ‖ 2 فى ... والكنائس (الكنايس B) .·. (مهملة جميعا ما عدا النون فى K ، الهمزة تحت كرسيها ، الجملة ثابتة فيها وسط سطر مفرد) ‖ 4 اختلف .·. (مهملة ما عدا الفاء فى K) ‖ فى البيع .·. (مهملة تماما فى K ، كلمة «البيع» مطموسة فى B) ‖ والكنائس K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : والكنايس B ‖ الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ فكرهها قوم .·. (الفاء مهملة ، القاف مفردة فى K) ‖ 5 وأجازها (بالهمزة) C واجازها B K ‖ قوم .·. (القاف مفردة فى K) ‖ بين أن (بالهمزة) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ تكون C K : يكون B ‖ فيها .·. (مهملة فى K) ‖ أم (بالهمزة) C : ام B K ‖ لا تكون C K : لايكون B ‖ 7 اعتبار (اعتبادها B) ... ذلك .·. (مهملة جزئيا فى K ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) ‖ يناجى الحق .·. (الياء مهملة فى K ، القاف مفردة فيه) ‖ مرتبة C K : مرتبه B ‖ 8 واحدة B C : واحده K ‖ 8 الإلهى (بالهمزة والمدة) : الالاهى K : الاهى C B ‖ قال .·. (القاف مهملة فى K) ‖ تعالى C B : تعل K (التاء مهملة) ‖ لكل ... ومنهاجا : سورة المائدة (5 ، 48) ‖ شرعة C K : (مطموسة فى B) ‖ 9 تفسيرا وإشارة B K (الهمزة ساقطة فيهما ، التاء مهملة فى K) : تفسير أو اشارة C ‖ فإن (بالهمزة) فان .·. (النون مهملة فى K) ‖ صلينا فى .·. (مهملة تماما فى K) ‖ مثل C K : — B ‖ 10 الأماكن (بالهمزة) : الاماكن .·. (النون مهملة فى K) .

فصل بل وصل

فى الصلاة على الطنافس وغير ذلك مما يقعد عليه

3 (أقوال الفقهاء فى الصلاة على الأرض والطنفسة وغيرها)

(٢٤٣) اتفق العلماءُ على الصلاة على الأرض . واختلفوا فى الصلاة على الطُّنْفِسَةِ وغير ذلك مِمَّا يقعد عليه ، على الأرض . فالجمهور على إباحة السجود
6 على الحصير ، وما يشبهه مِمَّا تنبته الأرض ؛ والكراهة فى السجود على غير ذلك .

• •

(الاعتبار فى الصلاة على الأرض على الطنافس)

(٢٤٤) الاعتبار فى النفس فى ذلك . ـ لمَّا قال الحق ـ تعالى ! ـ :
9 « قَسَمْتُ ٱلصَّلَاةَ بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْـــــدِى بِنِصْفَيْنِ » = فأثبتك فى الصـــــلاة وما نفاك . وله (ـ تعـــالى ! ـ) الوصف الأعلى

1 فصل ... وصل .·. (الياء مهملة فى K ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) || 2 فى الصلاة (الصلوة B) ... الطنافس .·. (مهملة جزئيا فى K ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) || وغير ... عليه .·. (ياء « يقعد » مهملة فى K ، هذه الجملة ثابتة فى أصل K بشكل رأسى مائل وفى نفس سطر الجملة السابقة) || 4 اتفق .·. (مهملة فى K ، القاف مفردة) || العلماء C : العلما BK || الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B || الأرض .·. (الضاد مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || واختلفوا فى .·. (مهملة تماما فى K) || الطنفسة .·. (التاء مهملة فى K) || 5 وغير ذلك K (الياء مهملة) C : (مطموسة فى B) || عليه ... إباحة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || على الأرض K (الهمزة ساقطة ، الضاد مهملة) C : فى الارض B || 6 والكراهة .·. (التاء مهملة فى K) || 8 الاعتبار (الاعتياد B) ... فى ذلك .·. (الجملة ثابتة فى K وسط سطر مفرد) || قال الحق .·. (مهملة تماما فى K) || تعالى B C : تعل K || الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B || 10 بينى ... فأثبتك .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى C) || 11 فى الصلاة K (التاء مهملة مع الفاء) C : (مطموسة فى B) || الوصف .·. (الفاء مهملة فى K) || 10 الأعلى CK (الهمزة ساقطة فيهما) : لا على C

الأنزه ، ولك الوصف الأنزل الأذلى . فكل نزول ، منك ، إلى أرض عبوديتك
أو لوازمها ، فإنه قادح فيما أُمرت بتعميمه . فإنه سَمَّاك عبدًا فى الصلاة ؛
والعبودة هى الذلة . وقال تعالى فى وصف الأرض : إنه «جعلها لنا ذلولا ، فنمشى 3
فى مناكبها » ـ فهى تحت أقدامنا . وهذا غاية الذِّلة : مَنْ يكون يَطَؤُه الذليلُ .

(٢٤٥) ولمَّا كانت (الأرض) بهذه المنزلة من الذِلّة ، أُمرنا أن نضع
أشرف ما عندنا [F. 54b] فى ظاهرنا ـ وهو الوجه ـ ، وأن نمرِّغه 6
فى التراب . فَعَلَ (ـ سبحانه ! ـ) ذلك جبرًا لانكسار الأرض بوطء الذليل
عليها ، الذى هو العبد . فاجتمع بالسجود وجهُ العبد ووجهُ الأرض . فانجبر
كسرها . فـ « إنَّ ٱللهَ عِنْدَ ٱلْمُنْكَسِرَةِ قُلُوبُهُمْ » . ـ فكان العبد ، فى ذلك 9
المقام ، بتلك الحالة ، أقربَ إلى الله ـ سبحانه ! ـ من سائر أحوال الصلاة
لأنه سعىٰ فى حق الغير لا فى حق نفسه : وهو جبر انكسار الأرض من ذِلّتها
تحت وطء الذليل لها ! 12

(٢٤٦) فَتَنَبَّهْ لما أشرتُ إليك ! فإنَّ الشرع ما ترك شيئًا إلّا وقد أشار

1 الأنزه ... عبوديتك .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || ارض K
C : النص B || 2 فإنه ... فى الصلاة (الصلوة B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة
فيه وفى B و C أحيانا C) || فيما K (مهملة) C : فيها B || 3 — 4 والعبودة ...
الذليل .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه أحيانا وفى B) || 3 تعالى B C : تعل K
(مهملة) || لنا ذلولا C K : (مطموسة فى B) || فنمشى C K : فيمشى B || 4 يطؤه
C K : نطره B || 5 — 9 بهذه المنزلة ... قلوبهم .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة
أحيانا فيه وفى B) || 5 أمرنا أن K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) || 6
نمرغه CK : نمرعه B || 8 عليها CK : (مطموسة فى B) || 9 — 10 فى ، الحالة .·. (مهملة
تماما فى K) ||10 أقرب .·. (القاف مفردة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || سبحانه C B :
سبحه K (الباء مهملة) || سائر K (الهمزة ساقطة) C : ساير B || الصلاة C K : الصلوة
B || 11 لأنه (بالهمزة) : لانه .·. || فى حق .·. (الفاء مهملة فى K ، القاف مفردة) ||
الأرض (بالهمزة) : الارض C K : (مطموسة فى B) || 12 وطء C K : وطىء B || 13
فتنبه .·. (الفاء مهملة فى K) || لما CK : ما B || أشرت (بالهمزة) C : اشرت B K || إليك
(بالهمزة) : اليك .·. || فإن (بالهمزة) : فان .·. (الفاء مهملة فى K) || شيئا : شيأ C : شيا K
(مع الهمزة فوق كرسى الياء) B || إلا (بالهمزة والشدة) : الا .·. || أشار (بالهمزة) C : اشار B K

إليه إيماءً : عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَه ، وجَهِلَهُ مَن جهِلَه . ولهذا لم يعلم أسرار هذه
الأُمور إلّا أهلُ الكشف والوجود ، فإنَّ جميع العالَم يخاطبونهم ، ويُعَرِّفُونَهم
3 بحقائقهم .

(ابن عربى فى القاهرة سنة ثلاث وستمائة)

(٢٤٧) ولقد أخبرنى أبو العباس الحريرىّ بمصر ، سنة ثلاث وستمائة ،
6 عن أبى عبد الله القَرَبَاقِى ، أنه كان يمشى فى « سُوَيْقَة وَرْدَان » . وكان قد
اشترىٰ « قَصْرِيَّةً » صغيرة ، لابن صغير كان عنده ، ليبول فيها .
فضمهم منزل . و « القصرية » ، عنده ، جديدة . ومعهم رجال صالحون .
9 فأرادوا أكل شىء . فطلبوا إدامًا يأْتدمون به . — فاتفق رأْيهم على أن يشتروا
« قُطَارَة السُّكَّر » . فقالوا : هذه « القَصْرِيَّة » ما مَسَّها قذر . وهى جديدة
على حالها . فَمَلَؤُوهَا « قُطَارَة » ، وقعدوا [F. 55ª] يأْكلون ، إلى أن
12 فرغوا ، وانصرف الناس . ومشى صاحب « القَصْرِيَّةِ » بها مع أبى العباس .

1 إليه إيماءا (بالهمزة) : اليه ايماء .·. || من علمه C K : من عمله B || وجهله C : وجهل K : (مطموسة فى B) || هذه C B : هاذه K || 2 إلا أهل (بالهمزة) : الا اهل .·. || فإن (بالهمزة) : فان .·. || ويعرفونهم .·. (الياء مهملة فى K) || 3 بحقائقهم K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : بحقايقهم B || 5 ولقد أخبرنى K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) || الحريرى .·. (الياء مهملة فى K و B) || سنة .·. (التاء مهملة فى K و B) || ثلاث .·. (الثاء الأولى مهملة فى K) || وستمائة C B : وست ماية K (الياء مهملة) || 6 أبى عبد الله .·. (الباء مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || القرباقى B K (بفتح القاف الأولى والراء والضبط فى أصل K (القاف الأولى مهملة فى B) : القرياقى C || أنه ... قد اشترى .·. (مهملة جزئيا فى K ، الجزء الأخير من الجملة مطموس فى B) || وردان C K : وددان B || 7 قصرية ... والقصرية (والقصيرة) B) .·. (مهملة جزئيا فى K) || 8 – 9 جديدة... يأتدمون .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || جديدة K (مهملة) C : جديده B || 8 صالحون C K : (مطموسة فى B) || يأتدمون K (الهمزة ساقطة) C : تدمون B || 9 – 12 فاتفق ... أبى العباس .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه أحيانا وفى B) || 11 قذر (وهى C K : (مطموسة فى B) || 12 ومشى C B : ومشا K || مع أبى العباس K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B)

(٢٤٨) قال أبو العباس : « فوالله ! لقد سمعتُ بأُذنى ، هذه ، وسمع معى الشيخ أبو عبد الله القَرَباقِى « القَصْرِيَةِ » وهى تقول : « بعد أن أكل فىّ أولياء الله ، أكون وعاءا للقذر ؟ والله ! لا كان ذلك ! » . وانتفضت 3 من يده ، وسقطت على الأرض ، فتكسَّرَتْ . — قال أبو العباس : « فأخذنا من كلامها حالٌ » .

(٢٤٩) فلمَّا قال لى ذلك ، قلت له : « إنكم غبتم عن وجه موعظة « القَصْرِيَة » 6 إيَّاكم ! ليس الأمر كما زعمتم . وكم مِنْ « قَصْرِيَة » أكل فيها من هو خير منكم ، وبعد ذلك اسْتُعْمِلَتْ فى القذر . وإنما قالت لكم : « يا إخوانى ! لا ينبغى لكم ، بعد أن جعل الله قلوبكم أوعيةً لمعرفتهِ وتجليه ، (أن) تجعلوها 9 وعاءا للأغيار ، وما نهاكم الله أن تكون قلوبكم وعاءا له . ثم تكَسَّرتْ . أىْ هكذا فكونوا مع الله ! » . — فقال : « ما جعلنا بالنا لما نَبَّهْتَنَا عليه . »

• • •

1 — 4 قال أبو العباس ... فأخذنا .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه و B) || 1 هذه : هاذه K || 2 معى CK : معى B || 2 القرباقى K : القرباقى C : العرباقى B || تقول CK : يقول B || 3 أولياء الله K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) || وعاءا : وعاء .·. || وانتفضت CK : وانفضت B || 5 من كلامها CK : (مطموسة فى B) || 6 — 11 فلما قال ... نبهتنا عليه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) : + بلغ قراءة لظهير الدين محمود على وكتب ابن العربى K (على الهامش بقلم تعليق ، مخالف المتن الذى هو اندلسى ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، بخط دقيق ، مقروء بعسر ، الهمزة ساقطة فيه)

فصل بل وصل

فى اشتمال الصلاة على أقوال وأفعال

3 (الأفعال المنافية للصلاة)

(٢٥٠) أمّا الشروط المشترطة فى الصلاة ، فمنها أقوال ، ومنها [F. 55b] أفعال . أمّا الأفعال (المنافية للصلاة) فجميع الأفعال المباحة ،
6 التى ليست أفعال الصلاة ، إلاّ قتل الحية والعقرب فى الصلاة ، فإنهم اختلفوا فى ذلك . — واتفقوا على أن الفعل الخفيف لا يبطل الصلاة .

• •

(الاعتبار فى الأفعال المنافية للصلاة)

9 (٢٥١) الاعتبار فى النفس فى ذلك . — « عَقْرَبُ ٱلْهَوَىٰ » و « حَيَّةُ ٱلشَّهْوَةِ » يخطران للمناجى ربه . فهل يقتلهما ، أو يصرفهما فى مصرفهما الذى عَيَّن لهما الشارع ؟ لمّا علم العارف أنّ قتلهما محال ، فيهوى ما عند

1 فصل ... وصل .·. (بإهمال الفاء والياء فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || 2 فى اشتمال ... وأفعال .·. (مهملة الفاء فى K ، الجملة ثابتة وسط سطرين مفردين فيه) || 4 أما (بالهمزة والشدة) C : اما B K || المشترطة .·. (بإهمال الشين والتاء فى K) || فى الصلاة K (الفاء مهملة) C : فى الصلوة B || فمنها (مطموسة فى B) أقوال .·. (الفاء مهملة فى K ، القاف مفردة ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 4 – 5 أفعال ... التى ليست .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، الفاء أحيانا مغربية فى K) || 5 الصلاة C K : الصلوة B || 6 إلا (بالهمزة والشدة) : الا .·. || 6 فإنهم (بالهمزة) فانهم .·. (الفاء مهملة فى K ، مطموسة جزئيا فى B) || اختلفوا ... واتفقوا .·. (مهملة جزئيا فى K) || 7 الخفيف ... الصلاة (الصلوة B) .·. (كذلك) || 9 الاعتبار (الاعتياد B) ... ذلك .·. (الجملة ثابتة وسط سطر مفرد فى K) || عقرب .·. (القاف مهملة فى K) || الشهوة C B : الشهوه K || 10 يخطران : يخطر K (مهملة تماما) B : تخطر C || يقتلهما .·. (الياء مهملة فى K) || أو يصرفهما فى .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || اللى عين .·. (بإهمال الذال والياء فى K) || 11 العارف .·. (الفاء مهملة فى K) || محال C K : (مطموسة فى B) || فيهوى C : فتهوى B K

الله بهواه ، ويشتهى دوام مناجاته بشهوته . فيرى بأن لا يقتلهما مَنْ هذا مذهبه . ويرى قَتْلَهُمَا مَنْ يرى أنهما قد حالا بينه وبين مناجاة ربه .

• •

(الأقوال المنافية للصلاة) 3

(٢٥٢) وأمّا الأقوال (المنافية) فإنها أيضا ، التى ليست من أقوال الصلاة . فلم تختلف العلماءُ فى أنها تفسد الصلاة عمداً . إلاّ أنّ العلماء اختلفوا من ذلك فى موضعين : الموضع الواحد ، إذا تكلّم ساهيًا ؛ والموضع 6 الآخر ، إذا تكلّم عامدًا لإصلاح الصلاة . ومن قائل – وهو قول شاذان – مَنْ تكلّم فى الصلاة عامدًا ، لإحياء نفس ، أو أمر كبير ، أنه يبنى على ما مضى من صلاته ، ولا يفسدها ذلك ، وهو مذهب الأوزاعى . 9 ومن قائل : إنّ الكلام عمدًا ، لإصلاح الصلاة ، لا يفسدها – . ومن قائل : [F. 56a] إنّ الكلام يفسدها كيف كان إلاّ مع النسيان . – ومن قائل : إنّ الكلام يفسدها ، مع النسيان ومع غير النسيان . 12

• •

1 ويشتهى .·. (الياء مهملة فى K) || 2 بأن (بالهمزة) C : بان K (مهملة) B || لا يقتلهما K (الياء مهملة) C : لا يقتلها B || 2 ويرى K (مهملة) C : (مطموسة فى B) || يرى CB : يرا K || 2 أنهما قد ... ربه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 4 وأما الأقوال ... ليست .·. (كذلك ، كذلك) || من أقوال ... تختلف (يختلف B) .·. (كذلك ، كذلك) || 5 العلماء ... موضعين .·. (كذلك ، كذلك) || 6 إذا (بالهمزة) تكلم CK (الهمزة ساقطة فيهما) : (مطموسة فى B) || 6–7 والموضع الآخر .·. (الضاد مهملة فى K ، المدة ساقطة فيه وفى B) || 7 – 8 تكلم ... لإحياء نفس .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 8 كبير CK : كبر B || 9 مضى CB : مضا K || 9 صلاته CK : صلوته B || ولا يفسدها .·. (مهملة فى K) || مذهب .·. (كذلك) || 10 قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B || الكلام CK : (مطموسة فى B) || 10 – 12 لإصلاح الصلاة (الصلوة B) ... غير النسيان .·. (مهملة جزئيا فى K الهمزة ساقطة فيه وفى B ، بعض الكلمات مطموسة فى B)

(الاعتبار فى الأقوال فى الصلاة)

(٢٥٣) الاعتبار . — « ٱلْمُصَلِّى يُنَاجِى رَبَّهُ » فإذا ناجَىٰ (المصلِّى)
3 غيره من أجله ، فما زال من مناجاة ربه . وإذا ناجَىٰ (المصلِّى) غيره لا مِنْ
أجل ربه ، فقد خرج عن صلاته . — والنسيان فى مناجاة الحق غير معتبر .
إلاَّ منْ غَلَبَ من أصحابنا على المُنَاجى مشاهدة الحجاب . فإنَّ الله لا يُنَاجِى
6 عبده إلاَّ من وراء حجاب . كما قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ
ٱللهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ .

(٢٥٤) وأقرب الحجب الصورةُ التى يقع فيها التجلى . هذا أقرب
9 الحجب ، فإنه ماهو الصورة ولاغيرها . فمن شغلته الصورة عن نسبةٍ مَا هو
الصورة ،أو شغله ماهو الصورة عن نسبةٍ هو الصورة : فهو الناسى فى الحالتين .

2 الاعتبار K (ثابتة وسط سطر مفرد) C : الاعتياد B || ربه .·. (الباء مهملة فى K) || فإذا (بالهمزة) : فاذا .·. (الفاء مهملة فى K) || غيره CK : ربه B || 3 من أجله (بالهمزة) : K (الهمزة ساقطة) C : — B || فما زال : ما زال CK : — B || من ... ربه CK : — B || وإذا ... غيره K (الهمزة ساقطة ، الجيم مهملة) C : — B || أجل ربه .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || خرج عن K (الجيم مهملة) C : (مطموسة فى B) || 4 فى ... الحق .·. (مهملة جزئيا فى K) || إلا (بالهمزة والشدة) : الا .·. || 5 على المناجى K (الجيم مهملة) C : على ان المناجى B || مشاهدة .·. (مهملة فى K) || فإن (بالهمزة) : فان .·. (الفاء مهملة فى K) || لايناجى K (مهملة) C : (مطموسة فى B) || عبده .·. (الباء مهملة فى K) || إلا (بالهمزة والشدة) ... قال .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 6 تعالى B C : تعل K (التاء مهملة) || وماكان ... حجاب : سورة الشورى (42 ، 51) || لبشر ... من وراء .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 8 واقرب ... يقع فيها .·. (كذلك ، كذلك ، كلمة والحجب الصورة مطموسة فى B) || أقرب ... فإنه (بالهمزة) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 9 الصورة C B : الصوره K || فمن .·. (الفاء مهملة فى K) || عن نسبة ... أو شغله (واشغله B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، كلمة وماهو الصورة مطموسة فى B) || 10 ماهو الصورة ... فى الحالتين .·. (كذلك ، كذلك) || فهو K (الفاء مهملة) C : فهذا B || الناسى CK : الناسى B (مع تشديد السين)

فيكون حكمه ، فى الاعتبار ، كحكمه فى الظاهر من الخلاف ، الواقع
بين العلماء . – فَافْهَمْ !

• • •

1 فيكون ... الاعتبار (الاعتياد B) .·. (مهملة جزئيا فى K) || فى الظاهر C K : مطموسة فى B) || الخلاف .·. (الخلاه مهملة فى K) || 2 العلماء C : العلما B K

فصل بل وصل

فى النية فى الصلاة [F. 56ᵇ]

3 (النية شرط فى صحة الصلاة)

(٢٥٥) فمن قائل : إنها (أى النيّة) شرط فى صحة الصلاة . بل قد اتفق العلماءُ عليها ، إلاَّ مَنْ شَذَّ .

• •

6 (الاعتبار فى النية فى الصلاة)

(٢٥٦) اعتبار النفس فى ذلك . — قد يقصد العبد مناجاة ربه . وقد يأْتيه الأَمر بغتةً . — موسى (— ع —) مشى ليقبس نارًا ، فكلّمه ربه . ولم يكن له قصدٌ فى ذلك . — والأَصل فى العبادات ، كلِّها ، أَنها من الله ابتداءًا ، لا مقصودة للمكلّفين ، إلاَّ ما شَذَّ من ذلك ، كآية الحجاب وغيرها فى حق عمر بن الخطّاب (— ض —) .

1 فصل ... وصل ... (بإهمال الفاء والياء فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || 2 فى ... الصلاة (الصلوة B) ∴ (الجملة ثابتة فى K وسط سطر مفرد) || 4 فمن ∴ (النون مهملة فى K) || قائل K (القاف مفردة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B (مع الهمزة فوق كرسى الياء) || إنها (بالهمزة) : انها ∴ || فى صحة ∴ (مهملة فى K) || الصلاة CK : (مطموسة فى B) || قد اتفق ∴ (القاف مفردة فى K) || 5 العلماء ، C B : العلما K || عليها ∴ (الياء مهملة فى K) || إلا (بالهمزة والشدة) : الا ∴ || 7 اعتبار (اعتياد B) ... فى ذلك ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || يقصد ∴ (الياء مهملة فى K) || 8 يأتيه (بالهمزة) C : ياتيه K (الياء مهملة) B (الياء الاول مطرودة) || 8 الأمر بغتة K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) || 8 مشى B (الياء مثناة) C : مشا K || 9 يكن ∴ (الياء مهملة فى K) || 9 والأصل ... أنها ∴ (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 10 ابتداءا : ابتدا K : ابتدا C : (مطموسة فى B) || لا مقصودة C B : لا مقصوده K (التاء مهملة) || للمكلفين ∴ (الياء مهملة فى K) || 10 إلا (بالهمزة والشدة) : الا ∴ || كآية (بالمدة C : كاية K : (فى B الياء وفوقها الهمزة على كرسيها) || 11 فى ... الخطاب ∴ (مهملة جزئيا فى K).

(٢٥٧) وأنما يُمْنَع القصدُ فى الباطن المعتبر ، لأنّ الحقيقة تعطى أنّ ماثَمّ شىءٌ خارج عن الحق ، أو تخلّى الحق عنه ، حتى يقصده (القاصد) فى أمر يكون فيه . بل هو (– تعالى ! –) فى نسبة الكل إليه ، نسبة واحدة . فإلى أين أقصد وهو معى حيث كنت ، وعلى أىّ حالٍ كنت ؟ فما بقى القصدُ جهةَ القربة إلى الله . وإنما متعلق القصد حالٌ مخصوصٌ مع الله قَصَدْتُه : عن حال مخصوص مع الله خرجتُ منه به إليه .

(٢٥٨) والأحوال مختلفة . فمن راعى اختلاف الأحوال ، قال بوجوب النية . – وعلى هذا النحو تنوّعت الشرائع وجاءت . – ومن راعَى الحضور ، ولم ينظر إلى الأحوال ، كان صاحب حال : فلم يُعَرِّف النيّة ، فإنه فى العَيْن . قال تعالى فى حق مَنْ هذا [F. 57a] حالهْ – من باب الإشارة لا التفسير : ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ؟﴾ . ومثله : ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ . –

إنتهى الجزءُ السادس والثلاثون . يتلوه فى الجزء السابع والثلاثين .

• • •

1 وإنما يمنع ... ما ثم .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || تعطى K (مهملة) C : يعطى B || أن K (الهمزة ساقطة) C : انه B || 2 شىء ... فيه بل (مطموسة فى B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف أحيانا مفردة ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || تخل ... يقصده C K : يخل والحق عنه يقصد B || 3 – 4 فى نسبة ... حيث كنت .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 4 – 6 أى حال ... منه به إليه (مطموسة فى B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، القاف أحيانا مفردة فى K) || 5 الله .·. + عز وجل B || مع الله .·. + تعالى B || 7 – 8 والأحوال ... بوجوب النية .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 8 الشرائع (الشرايع ... إلى الأحوال .·. (كذلك ، كذلك) || وجاءت C : وجات K : وجأت B || 9 – 11 كان ... إننى معكما .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 11 فأين تذهبون : سورة التكوير (81 ، 26) || إننى ... وأرى : سورة طه (20 ، 46) || 11 – 12 أسمع ... والثلاثون (والثلثون K) K (مهملة تماما الهمزة ساقطة) C : – B || 12 السادس : السابع K C : – B || السابع : الثامن K : – B C || 12 يتلوه ... والثلاثين (والثلثين K) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) : – C B : + صح من أول الكتاب إلى ههنا (الأصل : هاهنا) على مصنفة الإمام العلامة محيى الدين أبى عبد الله محمدٍ بن على ابن العربى –

= بقراءة الامام أبي الحسن علي بن المظفر النشبي ابنا المصنف أبو المعالي محمد وأبو سعد محمد وإسماعيل (الأصل : واسمعيل) بن سودكين النوري وأبو بكر بن سليمان (الأصل : سليمن) الحموي وابناه عبد الواحد وأحمد ومحمد بن عبد الواحد المذكور وعبد العزيز بن عبد القوي بن الجباب والحسين بن إبراهيم (الأصل : ابرهيم) الإربلي ونصر الله بن أبي العز بن الصفار ويوسف بن عبد اللطيف البغدادي وموسى بن زيد بن جابر وعلي بن عز العرب بن قرشله (؟) ويعقوب بن معاذ الزربي ومحمد ابن رنقوش (يرنقيش) المعظمي وعمران بن محمد بن عمران ومحمد بن علي بن محمد المطرز وبركة ابن حسن بن مالك (الأصل ملك) وعلي بن محمود بن أبي الرجاء ومظفر بن محمود بن أبي القاسم (الأصل : القسم) وأحمد بن محمد بن أبي الفرج التكريتي الحنفيون وأبو بكر بن محمد بن أبي بكر البلخي وأحمد بن عبد الرحيم بن بيان الدمشقي وابراهيم (الأصل : ابرهيم) بن محمد وعلي بن احمد بن علي القرطبيان وعبد الله بن محمد بن أحمد الأندلسي وعبد الرحمن بن إبراهيم (الأصل : ابرهيم) بن أبي الفهم (؟ العزم ؟) الدمشقي وأبو القاسم (الأصل : القسم) بن أبي الفتح الحريري وعبد الكريم بن أبي الحسن الحمصي ومحمد بن علي بن الحسين الخلاطي ويحيى بن إسماعيل (الأصل : اسمعيل) الملطي وعيسى ابن إسحق الملباني وحسين بن محمد الموصلي وأبو بكر بن يونس الخلال وابنه إبراهيم (الأصل : ابرهيم) وعلي بن أبي الغنائم بن الغسال ومحمد بن نصر الله بن هلال وأحمد بن أبي الهيجاء الدمشقي وكاتب السماع إبراهيم (الأصل : ابرهيم) بن عمر بن عبد العزيز القرشي ويونس بن عثمان الدمشقي وذلك في سلخ شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين (الأصل : ثلث وثلثين) وستماية بمنزل المصنف بدمشق والحمد لله وصلاته (الأصل : وصلوته) على محمد وآله وسمع الجزء الأخير عبد المنعم بن مظفر بن أبي الحسن المصري (هذا الاسم ثابت على الهامش بقلم الأصل) وحسبنا الله ونعم الوكيل K

(هذا السماع المطول ثابت مباشرة بعد نص الفتوحات بقلم مخالف للأصل ، نسعليق ، دقيق ، مقروء بيسر ، مهمل معظم الحروف المعجمة ، الهمزة والمدة ساقطة فيه)

[F. 57ᵇ] الجزء السابع والثلاثون

[F 58ᵃ] بسم الله الرحمن الرحيم

(تابع البـاب التـاسع والسـتين) 3

فصل بل وصل

فى نية الأمام والمأموم

(أقوال الفقهاء فى موافقة نية المأموم لنية الإمام) 6

(٢٥٩) اختلف علماءُ الشريعة فى نية الإمام والمأموم : هل من شرط نية المأموم أن توافق نية الإمام فى الصلاة ، أعنى فى تعيين الصلاة ، وفى الوجوب ؟ فمن قائل : إنه يجب . ومن قائل : إنه لا يجب . — ولكل قائل حجة 9 ليس هذا موضعها .

• •

1 الجزء ... والثلاثون (والثلثون K) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) : — B C + ثامنة من السادس K (الثاء مهملة ، الجملة ثابتة على الجانب الأيسر من الصفحة ، بقلم الأصل ، فى السطر الأول ، ويأتى بعدها مباشرة وعلى سطر مفرد : « الجزء الثامن والثلاثون) || السابع : الثامن K : — B C || 2 بسم ... الرحيم K (الباء مهملة) C : — B (الجملة ثابتة فى الأصلين وسط سطر مفرد) || 4 فصل ... وصل .·. (الباء مهملة فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || 5 فى ... والمأموم .·. (الياء مهملة فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || 7 اختلف ... والمأموم .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B غالبا) || المأموم (بالهمزة) C : الماموم B K || 8 أن توافق (يوافق B) ... الإمام (الامام .·.) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وB C) || فى الصلاة (الصلوة) ... فى الوجوب .·. (كذلك ، كذلك) || 9 فمن قائل .·. (الفاء مهملة فى K ، الهمزة فيه ساقطة وفى B الهمزة مع نقطتى الياء : « قائل ») || 9 قائل ... ولكل قائل حجة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه أحيانا ، القاف مفردة أحيانا) || 10 هذا موضعها .·. + ن K

(الاعتبار فى نية المأموم والإمام)

(٢٦٠) إعتبار النفس فى ذلك . – الصحيح أنه لا يجب (موافقة
3 نية المأموم لنية الإمام لأنه أمر غيبىّ . ولا يكون الإئتمام الاّ بما يتعلّق به الحس ،
من سماع أو مشاهدة . ولهذا فصّل الشارع ما أجمله فى الإئتمام ، فذكر الأفعال
المدركة بالحس – بأىّ حس أدركها – وما ذكر النية ، فإنها من عمل القلب ،
6 فإنه تكليف ما لا يوصل إلى معرفته .

(٢٦١) من علم أنّ الإتساع الإلٓهى يحيل أن يكرر الحق التجلى لشخص ،
أو يتجلىٰ لشخصين فى صورة واحدة ، علم أنّ نية المأموم لا ترتبط
9 [F. 58b] بنية الإمام ، إلاّ فى الصلاة من كونها ذات أفعال . « وَلِكُلِّ
امْرِىءٍ مَا نَوَاهُ » . فإنّ القصد بالتجلىّ الامتنان من المتجلى على المتجلّىٰ له .
والقصد من المتجلّىٰ له العلمُ والإلتذاذ بذلك التجلى .

• • •

2 اعتبار ... فى ذلك .·. (الفاء مهملة فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || الصحيح ... لا يجب .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 3 – 4 لأنه ... أو مشاهدة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || غيبى CK : عينى B || الإئتمام (بالهمزة) K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : الايتام B || من سماع CK : بسماع B || 4 – 6 الشارع ... إلى معرفته .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 5 ادركها CK : احركها B || 6 الى معرفته .·. + ن K || 7 – 9 من (ومن C) علم ... من كونها ذات .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 7 الإلهى (بالهمزة والمدة) : الالاهى K : الالهى C B) || يكرر C K : يكون B || 8 لا ترتبط C K : لا يرتبط B || إلا (بالهمزة والشدة) فى الصلاة K (مهملة ، بلا همزة) C : لا فى الصلوة B || 9 – 10 أفعال ... والالتذاذ .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه أحيانا ، القاف مفردة) || 10 الامتنان CK : للامتنان B || التجلى C K : المتجلى B

فصل بل وصل

فى حكم الأحوال فى الصلاة

3 (جميع العبادات تنبنى على الأحوال وهى المعتبرة للشارع)

(٢٦٢) إعْلَمْ أنَّ الصلاة تشتمل على أقوال وأفعال ، ويكون حكمها بحسب الأحوال . فإنَّ جميع العبادات تنبنى على الأحوال . وهى المعتبرة للشارع . فيكون الحكم يتوجّه على المكلّف من جهة الحال التى يكون عليها . 6
والأسماء تابعة للأحوال ، ولهذا يراعيها الشارع فى الحكم على المكلّف .

(٢٦٣) قيل لمالك بن أنس : « ما تقول فى خنزير الماء ؟ » فأفتى بتحريمه فقيل له : « أليس هو من سمك البحر ؟ » فقال — رضى الله عنه ! — 9
: « أنتم سميتموه خنزيرًا ! » . ما زادهم على ذلك . —

(٢٦٤) كذلك الخمر ، المحرَّم شربها ، إذا تخلّلت زال عنها اسم الخمر ،

1 فصل ... وصل .·. (بإهمال الفاء والباء فى K ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) || 2 فى حكم ... الصلاة (الصلوة B) .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى جميع الأصول ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || 4 أن الصلاة (الصلوة B) .·. (التاء مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || أقوال وأفعال .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 5 فإن (بالهمزة) : فان .·. (الفاء مهملة فى K) || العبادات .·. (مهملة فى K) || على الأحوال CK (الهمزة ساقطة فيهما) : (مطموسة فى B) || المعتبرة B : المعتبره K : المتعبرة C || فيكون .·. (بإهمال الفاء والياء فى K) || 6 يكون .·. (الياء مهملة فى K) || 7 والأسماء (بالهمزة) : والاسماء B C : والاسما K || ولهذا C : ولهاذا K : (مطموسة فى B) || يراعيها .·. (مهملة فى K) || 7 فى ... المكلف .·. (الفاء مهملة فى K) || على المكلف CK : عن المكلف B || 8 بن أنس .·. (الباء مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || ما تقول K (مهملة تماما) C : مايقول B || فى ... بتحريمه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 9 فقيل .·. (مهملة تماما فى K) || سمك البحر C K : (مطموسة فى B) || فقال ... خنزيرا .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 11 شربها K (الباء مهملة) C : بشربها B || إذا (بالهمزة) : اذا .·. || زال K (مهملة) C : ذال B

لزوال الحال الذى أوجب له اسم الخمر : فَسُمِّىَ خَلاًّ ، لحالٍ آخر طرأ
عليه . والجوهر عين الجوهر . فانتقل الحكم من التحريم إلى الحِلّ . —
3 والظاهر والباطن ، فى هذا ، على السواء [F. 59ª] فى الحكم . فإنّ الاعتبار
إنما هو من الشرع لمن عقل عنه .

• • •

1 لزوال الحال C K : (مطموسة فى B) ‖ آخر طرأ (بالمدة المهزة) C اخر طرا K : اخر طراء B ‖ 2 والجوهر .·. (الجيم مهملة فى K) ‖ فانتقل .·. (مهملة تماما فى K) ‖ التحريم K (الياء مهملة) : التحرم CB ‖ إلى الحل C K (الهمزة ساقطة فيهما) : (مطمو فى B) ‖ 3 والظاهر ... فى .·. (مهملة فى K) ‖ السواء C B : السوا K ‖ فى .·. (الفاء مهملة فى K) ‖ فإن (بالهمزة) : فان .·. (الفاء مهملة فى K) ‖ الاعتبار C K الاعتهاد B ‖ 4 إنما (بالهمزة) : انما .·. (النون مهملة فى K) منه

فصل بل وصل

فى « التكبير » فى الصلاة

(أقوال الفقهاء فى « التكبير » فى الصلاة) 3

(٢٦٥) اختلف علماءُ الشريعة فى التكبير فى الصلاة على ثلاثة مذاهب : فمن ذاهب إلىٰ أنه ، كلَّه ، واجب فى الصلاة ؛ — ومن ذاهب إلىٰ أنه ، كلَّه ، ليس بواجب — نقيضُ الأوَّل ؛ — ومن ذاهب إلىٰ أنه ليس بواجب ، إلاَّ تكبيرة الإحرام فقط. 6

• •

(الاعتبار فى « التكبير »)

9 (٢٦٦) اعتبار النفس فى ذلك . — تكبير الله واجبٌ على كل حال . ولكن من شرطه مشاهدة الإنسان نفسه . فإن لم يشاهد إلاَّ الله ، ولم ير لغير الله عَيْناً :

1 فصل ... وصل .·. (الفاء والياء مهملتان فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || 2 فى التكبير (مطموسة فى B) ... الصلاة (الصلوة B) .·. (الفاء فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || 4 اختلف .·. (الفاء مهملة فى K) || علماء C B : علما K || الشريعة .·. (مهملة تماما فى K) || فى ... الصلاة (الصلوة B) .·. (مهملة جزئيا فى K) || 5 فمن ... أنه .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || فى الصلاة (الصلوة B) .·. (الفاء مهملة فى K) : + ن K || ومن ذاهب C K : (مطموسة فى B) || 6 نقيض الأول .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || إلى أنه (بالهمزة) C (همزة «إلى» ساقطة) : الى انه B K || ليس .·. (الياء مطردة فى K) || 7 إلا (بالهمزة والشدة) : الا .·. || تكبيرة الإحرام (بالهمزة) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 9 اعتبار (اعتياد B) ... ذلك .·. (الفاء مهملة فى K ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) || النفس K C : (مطموسة فى B) || تكبير .·. (مهملة جزئيا فى B) || ولكن C : ولاكن K : ولیكن B || 10 فإن (بالهمزة) : فان .·. (مهملة تماما فى K) || إلا (بالهمزة والشدة) : الا .·. || ولم ير C K : (مطموسة فى B) || لغير .·. (الياء مهملة فى K ، اللام مطموسة فى B)

فلا يجب التكبير . لأنه ماثَمَّ « عَلَى مَنْ ؟ » . فإنَّ الله لايجب عليه شىء .
وإنَّ « التكبير » لايُعْقَل إلَّا بوجود الأغيار ، أو تقدير وجود الأغيار.

3 (٢٦٧) ثم إنَّ القائلين : « لامشهود لهم إلاَّ الله » - شاهداً ،
ومشهوداً وشهادةً ! وأعمُّ مِنْ هذه الحالة ، فى الفناء ، مايكون . فإنْ
شاهده (المُشاهِد) ، من حيث أسماؤه الإلَهية الحسنىٰ ، أوجب [F. 59b]
6 (هذا الشهود) « التكبير » من حَيْثُ نِسَبُهَا ؛ أىْ مِنْ (حَيْثُ) نِسَبُ
بعضها لبعض : فإنَّ الاسم « الحىَّ » له مهيمنية على جميع الأسماء ، والاسم
« العالِم » أَعَمُّ فى التعلُّق من الاسم « المريد » و « القادر » . ف « التكبير »
9 لابُدَّ منه ، فإنَّ حقائق الأسماء تطلبه لتفاضلها .

(٢٦٨) وإن نظر (المُشاهِدُ) فى « الأسماء الالَهية » من حيث ما تجتمع
فيه - وهو « المُسَمَّىٰ » بها » - فإنها موضوعة من المتكلِّم للدلالة على عين
12 « المُسَمَّىٰ » ، وإنْ كان لها حقائق فى نفوسها مِمَّا يكون متعلَّقُها التنزيه
أو الأغيار ، - لم ير (هذا المشاهِدُ) « التكبير » .

1 فلا يجب ∴ (مهملة جزئيا فى K) || لأنه (بالهمزة) : لانه ∴ || على من ∴ + قال B || فإن (بالهمزة) : فان ∴ (مهملة فى K) || لا يجب عليه ∴ (مهملة فى K) || 2 وإن التكبير ... الأغيار ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || بوجود الأغيار B C K (الهمزة ساقطة فيها جميعا) : (الكلمة الأخيرة مطموسة فى B) || 3 ثم إن ... إلا (بالهمزة والشدة) ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 وشهادة K (الشين مهملة) C : وشاهدة B || هذه الحالة K (التاء مهملة) C : (مطموسة فى B) || فى الفناء ∴ (الفاء مهملة فى K و B) || فإن (بالهمزة) : فان ∴ (الفاء مهملة فى K) || 5 أسماؤه C : اسمائه K (الهمزة ساقطة) : اسماء B || الإلهية (بالهمزة والمدة) : الالاهيه K : الالهية B C || 6 من نسب C K : (مطموسة فى B) || 7 مهيمنية ∴ (مهملة جزئيا فى K و B) || جميع ... التعلق ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B B ، القاف مفردة فى K) || 8 -12 المريد ... ما يكون (تكون B) ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 12 متعلقها : متعلقة K (القاف مفردة) C : متعلقة B || 12 - 13 التنزيه ... الأغيار ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) : + ن K

(٢٦٩) و ن فَرَّقَ بين الصلاة وغيرها من العبادات ، رأىٰ وجوب تكبيرة الإحرام ، فقط . يُنَبِّهُ بها نفسه أنها ممنوعة ، محجورٌ عليها التصرُّف فيما يخرجها عن هذه العبادة المختصة ، المُسَمَّاةِ صلاةً . ـ وقد انحصرت 3 المذاهبُ فى الاعتبار . والحمد لله !

• • •

1 بين . ·. (الياء مهملة فى K) || الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B || وغيرها . ·. (الياء مهملة فى K) || 1 رأى C : راى K : (مطموسة فى B) || وجوب C K : (مطموسة فى B) . || 2 تكبيرة . ·. (مهملة فى K) || الإحرام (بالهمزة) : الاحرام . ·. || ينبه . ·. (مهملة فى B) || بها . ·. (الباء مهملة فى K) || أنها (بالهمزة) : انها . ·. (النون مهملة فى K) || محجور C K : محجود B || عليها . ·. (الياء مفردة فى K) || 3 فيما يخرجها . ·. (مهملة فى K) || العبادة المختصة (مطموسة فى B) C B : العباده المختصه K || المسماة C : المسماه B K || صلاة C K : صلوة B || 3 وقد . ·. (القاف مفردة فى K) || 4 فى . ·. (الفاء مهملة فى K) || الاعتبار C K : الاعتياد B || والحمد لله C K : ـ B .

فصل بل وصل

فى لفظ « التكبير » فى الصلاة

3 (أقوال الفقهاء فى صفة لفظ « التكبير » فى الصلاة)

(٢٧٠) اختلف علماءُ الشريعة فى صفة لفظ « التكبير » فى الصلاة . فَمِنْ قائل : لا يُجْزِى إلاَّ لفظة « الله أكبر ! » . — ومن قائل : يُجْزِى بغير الصيغة ، ولكن لا بُدَّ فيه من حروف « التكبير » ، وهى الكاف والباء والراءُ . — [F. 60 ᵃ] ومن قائل : يجوز « التكبير » على المعنى ، كالأَجلّ والأَعظم . 6

9 (٢٧١) ومذهبنا ، فى ذلك ، أنَّ اتباع السُّنَّة أَوْلَىٰ ، فإنَّ رسول الله — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! : يقول : « صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِى أُصَلِّى » . وما نُقِل إلينا ، قَطُّ ، إلاَّ هذا اللفظ : « آلله أكبر ! » . تَوَاتَرَ ذلك عِنْدَنا .

• •

1 فصل ... وصل .·. (الباء مهملة فى K ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد فيه) || 2 فى لفظ ... الصلاة (الصلوة B) .·. (الفاء مهملة فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || 4 اختلف .·. (مهملة تماما فى K) || علماء C : علما K : (مطموسة فى B) || الشريعة فى .·. (مهملة تماما فى K) || فى صفة ... الصلاة (الصلوة B) .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K) || فمن قائل .·. (مهملة فى K ماعدا النون ، الهمزة ساقطة ، وفى B الهمزة مع الياء تحت كرسيها) || 5 لا يجزى ... ومن قائل .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || بغير الصيغة C K : (مطموسة فى B) || ولكن C B : ولاكن K : + فيه K (ثم شطب عليها بقلم الأصل) || 6 حروف .·. (الفاء مهملة فى K) || الكاف .·. (كذلك) || والباء والراء C B : والبا والرا K || 7 قائل .·. (القاف مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B الهمزة مصاحبة للياء تحت كرسيها) || 7 يجوز ... كالأجل .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الكلمة الأخيرة مطموسة فى B) || 8 والأعظم .·. (الهمزة ساقطة فى B و C) : + ن K || 9 ومذهبنا ... فإن (بالهمزة) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 يقول .·. (مهملة تماما فى K) || صلوا C K : (مطموسة فى B) || رأيتمونى أصلى .·. (الياء مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 11 إلينا قط ... اللفظ .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || أكبر K (الهمزة ساقطة) C : اكبر B

(الاعتبار فى صيغة « التكبير » الشرعية)

(٢٧٢) الاعتبار فى ذلك . — ماعَيَّن الشرع لفظًا فى عبادة نعتقية ، دون غيره من الألفاظ ، مِمَّا فى معناه ، إلاَّ وقد أراد ما يمتاز به ذلك اللفظ من 3
طريق المعنى ، عند العلماء بالله ، عَمَّا يقع فيه الاشتراك . فالأولى بنا مراعاة الاقتداء ، ومراعاة المعنى الذى يقع به الامتياز ، عَلِمنا ذلك المعنى أو جهلناه .
فإن عَلِمْنَاه فوجب أن لا نعدل عنه . وإن لم نَعْلَمْه فنأتى به على علم الذى 6
شرعه فيه ، ولا نتحكَّم بسياق لفظ آخر .

(٢٧٣) والله قد أمر نبيه — صَلَّى الله عليه وسلم ! — بطلب الزيادة ،
فقال له : ﴿ قُلْ : رَبِّ ! زِدْنِى عِلْمًا ﴾ . والعالِم إذا كان حكيمًا 9
لا يعدل إلى أمر ، دون غيره مِمَّا يقارب معناه ، إلا لخصوص وصف. فَنَعتَبِر
ذلك ، ولا نعدل عنه ، فعلًا كان أو قولًا . فإنه لا بُدَّ لمن يعدل عنه ،
أن يُحرَم فائدةَ ذلك الاختصاص ، ويتَّصِفَ بالمخالفه بلا شك . [F. 60b] 12

• • •

2 الاعتبار (الاعتياد B) ... ذلك .·. (الفاء مهملة فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || عين CK : (مطموسة فى B) || 2 – 4 فى عبادة ... غيره من .·. (مهملة جزئيا فى K) || 3 الألفاظ ... وقد أراد .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، القاف مفردة فى K) || 4 طريق .·. (الياء مهملة فى K) || العلماء B C : العلما K || بالله ... مراعاة .·. (مهملة جزئيا فى K الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 5 الاقتداء C : الاقتدا K (القاف مفردة) : الاقتدار B || ومراعاة C K : او مراعاة B || 5 – 7 أو جهلناه ... لفظ آخر .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، كذلك المد) || 7 بسياق K (مهملة تماما) C : لسياق B || 8 – 9 قد أمر ... فقال .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 9 قل ... علماً : سورة طه (20 ، 114 ونصها : وقل رب) ||9 – 10 قل ... يقارب .·. (كذلك ، كذلك) || 10 إلا لخصوص ... فانه .·. (كذلك ، كذلك) || 11 فنعتبر ، ولا نعدل K : فيعتبر ، ولا يعدل C B || فعلا K (مهملة) C : (مطموسة فى B) || 11 – 12 يعدل ... بالمخالفة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B)

فصل بل وصل

فى « التوجيه » فى الصلاة

3 (صيغة « التوجيه » فى الصلاة وأقوال الفقهاء فيه)

(٢٧٣ ـ ١) فمن قائل بوجوبه . ومن قائل بعدم وجوبه . ـ وصورته أن يقول بعد التكبير : « وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ
6 حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » . « إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ . لَا شَرِيكَ لَهُ . وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ . وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ » . الحديثَ . ـ ومن قائل : له أن يسبّح ، وإن لم يقل هذا اللفظ بعينه ـ
9 ومن قائل : يجمع بينهما وبين « التسبيح » و « التوجيه » .

(٢٧٤) وأمّا الذى أذهب إليه ، فهو « التوجيه » فى صلاة الليل فى التهجُّد ، لا فى الفرائض . وأمّا فى الفرائض ، فينبغى أن يقول ، بين « التكبير »

1 فصل ... وصل .·. (الفاء مهملة فى K ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) || 2 فى التوجيه (مطموسة فى B) ... الصلاة (الصلوة B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد ، مسبوقة بهذه العلامة : « ه » – الهاء بذيل) || 4 فمن .·. (الفاء مهملة فى K) || قائل K (القاف مفردة ، الهمزة تحت كرسيها) C : قايل B || بعدم وجوبه .·. (مهملة جزئيا فى K) : + ن K || 5 أن يقول بعد .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 5 وجهت ... المشركين : رواية حرة لآية79 من سورة الانعام (6) || وجهت ... فطر .·. (مهملة جزئيا فى K) || السماوات K : السموات B C || والأرض ... صلاتى (صلوتى B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B و C أحيانا) || 5 – 6 إن ... المسلمين : رواية حرة لآيتى 162 و163 من سورة الأنعام (6) || 7 رب العالمين .·. (مهملة فى K) || لاشريك ... المسلمين .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 8 الحديث .·. (الياء مهملة فى K) || ومن قائل K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : ومن قايل B || 8 – 9 أن يسبح ... والتوجيه (مطموسة فى B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 8 يسبح K (مهملة) C : يسبح B || 10 وأما الذى ... فى التهجد .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || صلاة C : صلاه K : صلوة B || 10 الفرائض K (الهمزة ساقطة) C : الفرايض B || 11 وأما فى ... التكبير (مطموسة فى B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B)

و « القراءة » ، فى نفسه ، لا يُسْمِع غيره ، إذا كَبَّر : أَللَّهُمَّ ! بَاعِدْ بَيْنِى وَبَيْنَ خَطَايَاىَ ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ . أَللَّهُمَّ ! نَقِّنِى مِنْ خَطَايَاى كَمَا يُنَقَّى ٱلثَّوْبُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلدَّنَسِ . أَللَّهُمَّ ! اغْسِلْنِى مِنْ خَطَايَاىَ بِٱلثَّلْجِ وَٱلْمَاءِ وَٱلْبَرَدِ » . هذا هو الذى أختاره . وبه وردت السنة . ومذهبنا الوقوف عندها ، والعمل بها ، وإن لم نوجب ذلك ، إذ لم يوجبه الله . ولكن الإتِّباع أَوْلَى . [F. 61 a]

• •

(الاعتبار فى « التوجيه عند أهل الله)

(٢٧٥) الاعتبار فى ذلك عند أهل الله . — « التوجيه » فى حالٍ ، من حال ، إلى حالٍ : من الله ، بالله ، إلى الله ، مع الله ، فى الله ، لله على الله . — مِنَ الله : ابتداءً . — بالله : إعانةً وتأييدًا . — إلى الله غايةً وانتهاءً . — مع الله : صحبةً ومراقبةً . — فى الله : رغبةً (ورجاءً) . — لله : قربةً من أجله . — على الله تَوَكُّلًا واعتمادًا . ثم يُعْتَبر ألفاظ ما ورد فى « التوجيه » . وكذلك تَعْتَبِرُ ما ذكرناه من الدعاء ، بين « التكبير » و « القراءة » .

1 والقراءة C : والقراه K : والقراة B || 1 – 4 باعد بينى ... والماء والبرد .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B أحيانا) || 3 الثوب CK : الثوب B || الأبيض K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C الا ينظف B || 4 الذى اختاره .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || وبه CK : (مطموسة فى B) || 5 وإن (بالهمزة) : وان .·. || ذلك .·. (الذال مثناة فى K) || إذ (بالهمزة) : اذ .·. || يوجبه .·. (الهاء مهملة فى K) || ولكن B C : ولاكن K || 15 أولى C : اولى B K || 8 الاعتبار (مطموسة فى B ... أهل الله .·. (مهملة جزئيا فى K ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) || فى ، إلى (بالهمزة) .·. (الفاء مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 9 بالله ... على الله .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، الكلمة الأخيرة « الله » عنوفة فى B) : + ن K || 10 ابتداءا : ابتدا K : ابتداء || بالله CK : (مطموسة فى B) || وتأييدا ... فى الله .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || انتهاءا : وانتها K (مهملة تماما) : وانتهاء B) 11 – 13 قربة ... والقراءة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 12 واعتمادا CK : (مطموسة فى B) || 13 ووكذلك تعتبر CK : وكذلك يعتبر B

(٢٧٦) والماءُ الحياةُ . فإنه « جُعِلَ مِنَ الماءِ كلُّ شَىءٍ حىٌّ » = أى بما تُحْيِي به قلبي لِذكرك ، وجوارحى بطاعتك ، حتى لا تتصرف إلاَّ فيها .

3 فإنها (أى الجوارح) شاهد مصدق يوم القيامة لمن يشهد عليه أو له . كما ورد فى القرآن العزيز من شهادة الجوارح .

(٢٧٧) وَٱعْتُبِرَ « ٱلبَرْدُ » من « بَرْد اليقين » كَـ « بَرْد الأنامل »

6 الوارد فى الخبر الصحيح . فحصل به من العلم على يقين . فيبرد به ما يجده العبد المصطفى من حرارة الشوق إلى المراتب العُلَى ، عند « المُسَبِّح الأَعْلَى » : من العلم بالله .

9 (٢٧٨) و (اعْتُبِرَ) « ٱلثَّلْج » من « ثَلَجِ ٱلقَلْب » = الذى هو سروره ، بما أكرمه الله به من تجليه وشهودة .

1 والماء الحياة C B : والما الحياه K || فإنه (بالهمزة) : فانه .·. (الفاء مهملة فى K) || جعل ... حى : إشارة إلى آية 30 من سورة الأنبياء (21) || الماء C : الما K : (مطموسة فى B) || شىء C B : شى K || أى (بالهمزة) C : اى B K || 2 بما .·. (الباء مهملة فى K) || تحيى C K : يحيى B || به قلبى .·. (مهملة تماما فى K) || لذكرك B K : بذكرك C || وجوارحى .·. (الجيم مهملة فى K) || 2 حتى .·. (التاء مهملة فى K) || لا تتصرف C K : لايتصرف B || إلا (بالهمزة والشدة) : الا .·. || 3 فإنها (بالهمزة) : فانها .·. (مهملة تماما فى K) || شاهد مصدق .·. (مهملة فى K ، القاف مفردة فيه) || يوم .·. (الياء مهملة فى K) || 3 القيامة K (مهملة تماما) C : القيمة B || تشهد C K : (مطموسة فى B) || عليه أوله .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 4 كما ورد ... الجوارح : انظر آية 14 من سورة النور (24) || (مطموسة فى B) || فى القرآن C : فى القران K (مهملة تماما) B || العزيز .·. (مهملة تماما فى K) شهادة الجوارح .·. (كذلك) : + ن K || 5 اليقين .·. (بإهمال الياء الثانية والنون فى K) || الأنامل (بالهمزة) : الانامل .·. || فى الخبر .·. (الفاء مهملة فى K ، مطموسة جزئيا فى B) || 6 الصحيح ... به .·. (مهملة تماما فى K) || يقين فيبرد .·. (مهملة جزئيا فى K و B) || ما يجده .·. (مهملة تماما فى K) || 7 المصطفى ... الشوق .·. (مهملة جزئيا فى K و B ، القاف مفردة فى K) || إلى المراتب ... الأعلى (مطموسة فى B) .·. (كذلك ، كذلك ، الهمزة ساقطة فيهما) || 8 بالله .·. (الباء مهملة فى K) : + ن K (علامة الفصل بين الجمل) || 9 القلب .·. (القاف مفردة فى K) || 10 بما أكرمه .·. (الباء مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || به ، تجليه .·. (مهملة فى K)

فصل بل وصل

فى سكتات المصلى فى الصلاة [F. 61b]

3 (السكتات الثلاث فى الصلاة)

(٢٧٩) وهى بعد ما يكبر تكبيرة الإحرام ، وقبل الشروع فى القراءة . هذه هى السكتة الأُولى . وأمّا السكتة الثانية ، فعند الفراغ من قراءة الفاتحة . وأمّا السكتة الثالثة : فبعد الفراغ من القراءة ، وقبل الركوع . 6
سِوَىٰ السكتات التى هى الوقوف على كل آية لِيَتَرادَّ إليه نَفَسُهُ ، أو ليتدبر فيما قرأ . وهذه السكتة الثالثة إنما هى لمن يقرأ قرآنًا سِوَىٰ الفاتحة ، بعد الفاتحة . فإن اكتفى بالفاتحة ، فما هما إلّا سكتتان . — فَٱعْلَمْ 9
ذلك !

• •

1 فصل ... وصل .·. (الفاء والباء مهملتان فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || 2 فى سكتات مطموسة فى B ... الصلاة (الصلوة B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد فيه) || 4 بعد .·. (الباء مهملة فى K) || يكبر ... الإحرام (بالهمزة) .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || وقبل ... فى .·. (كذلك ، القاف مفردة فيه) || القراءة C : القراة K (القاف مفردة ، التاء مهملة) : القرأة B || هذه B C : هاذه K || 5 السكتة الأولى .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || وأما ... الفراغ .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || قراءة C : قراة K (القاف مفردة ، التاء مهملة) B || الفاتحة .·. (مهملة فى K) || 5 –6 وأما ... الفراغ .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 6 فبعد K (الفاء مهملة) C : فعند B || القراءة C : القراه K (القاف مفردة) : القراة B || وقبل K (مهملة تماما) C : قبل B || 7 التى ، الوقوف .·. (مهملة تماما فى K ، الحرف الأخير مطموس فى B || 7 آية C : أية K (بالهمزة ، بدل المد) : اية B || ليتراد ... فيما .·. (مهملة جزئيا فى K) || 8 قرأ C K : قراه B || السكتة ... يقرأ (يقراه) .·. (مهملة جزئيا فى K ، همزة وإنما ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك همزة ويقرأه فى K) || 8 قرآنا C : قرانا B K || الفاتحة ... فاعلم .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 9 بعد الفاتحة K (مهملة) C : (الكلمة الثانية مطموسة فى B) || 10 ذلك C K : – C

(اعتبار أهل الله فى سكتات الصلاة)

(٢٨٠) إعتبار أهل الله فى ذلك . — من الناس مَنْ أنكر سَكَتَات
3 الإمام ، ومنهم مَنِ أستحبها . ولا شك أنَّ السكتات هى السُّنَّة . فأمّا
اعتبارها ، فالله يقول : « قَسَمْتُ ٱلصَّلَاةَ بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى بِنِصْفَيْنِ » .
وقال — صلّى الله عليه وسلّم ! — : « ٱعْبُدِ ٱللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ » . — فالمصلّى
6 يتأهب لمناجاة ربه ، ويجعله نُصْبَ عينيه فى قِبْلته . وكذلك هو الأمر
فى نفسه . لكن من غير تحديد ولا تشبيه . بل كما يليق بجلاله . فإنَّ
« ٱلْمُصَلِّى يُوَاجِهُ رَبَّهُ فِى قِبْلَتِهِ » . كذا ورد عن الصادق — صلّى الله عليه
9 وسلّم ! — .

(٢٨١) والمناجاة مُفَاعَلَةٌ . والمُفَاعَلَة فِعْلُ فَاعِلَيْن فى بعض المواطن . [F. 62ª]
هذا (أىْ فعل الصلاة) منها . فإذا قال العبد (فى الصلاة) : « ٱلْحَمْدُ
12 لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ » = فالله ، عند هذا القول من العبد ، سميعٌ . فينبغى
للعبد ، إذا فرغ من الآية ، أن « يُلْقِى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ » = فيسكت ،
حتى يرى ما يقول له الحق — جلَّ جلاله ! — فى ذلك ، أدبًا مع الحق ؛

2 اعتبار ... ذلك .·. (الجملة ثابتة فى K وسط سطر مفرد) || الناس .·. (النون مهملة فى K) || أنكر ، الإمام (بالهمزة) .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الكلمة الأخيرة مطموس الجزء الأخير منها) || 3 — 4 السكتات ... اعتبارها .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 — 5 فالله ... اعبد .·. (مهملة جزئيا فى K) || 5 — 9 كأنك ... عليه وسلم .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 5 تراه ... + فان لم تكن تراه فانه يراك B || 10 والمناجاة ... فى بعض .·. (مهملة جزئيا فى K) || 11 — 12 فإذا قال ... فالله (والله B) عند .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فى جميع الاصول)) || الحمد ... العالمين : سورة الفاتحة (1 ، 2) || 12 — 14 القول ... فى ذلك .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه والمدة وفى B) || 12 من العبد C K : — B || سميع C K : سمع B || 13 فيسكت K (مهملة) C : فسكت B || 14 أدبا مع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : اذ تابع B

لا ينبغى له أن يداخله فى الكلام ، فإنَّ ذلك من الأدب فى المحاورات . والحق أحقُّ أن يُتَأَدَّبَ معه . ـ فيقول الله : « حَمِدَنِى عَبْدِى ! » . فمن عَبيد الله من يسمع ذلك القول بسمعه . فإن لم تسمعه بسمعك ، فَأَسْمَعْهُ 3 إيمانًا به . فإنه أخبر بذلك . وهكذا يقول لك فى كل آية بحسب ماتقتضيه تلك الآية .

(٢٨٢) فمن الأدب الإصغاء لما يقوله القائل لك ، مَنْ ناجيته . فإذا 6 داخلته فى كلامه ، أى فى حال ما يكلمك ، فقد أسأت الأدب . هذا عامٌ فى كل متكلّمٍ مع من يكلّمه . ـ فالأمر بين سامع ومتكلّمٍ ، لتحصيل الفائدة . واعْلَمْ أنه من لا أدب له : لا تتخذه الملوك جليسًا ، ولا سميرًا ، ولا أنيسًا . 9

• • •

1 – 3 لا ينبغى ... يسمع ذلك .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 3 القول K (القاف مهملة) C : (مطموسة فى B) || بسمعه K (الباء مهملة) C : لسمعه B || فإن (بالهمزة) : فان .·. || بسمعك فاسمعه .·. (مهملة فى K) || إيمانا .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الياء مهملة فى K) || 4 به .·. (الباء مهملة فى K) || فإنه (بالهمزة) : فانه .·. (الفاء مهملة فى K) || أخبر (بالهمزة) C : اخبر B K || وهكذا C B : وهاكذا K || يقول .·. (مهملة تماما فى K) || فى .·. (الفاء مهملة فى K) || آية (بالمد) C : اية K (الياء مهملة) B || بحسب .·. (الباء الأول مهملة فى K) || ماتقتضيه K (الياء مهملة) C : مايقتضيه B || 5 الآية (بالمد) C : الايه K (مطموسة فى B) ||6 فمن الأدب .·. (الفاء مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الإصغاء (بالهمزة) : الاصغا B K : الاصغاء C || يقوله القائل (القايل B) .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فيه) || من ناجيته (ناجيه B) .·. (النون مهملة فى K) || فإذا (بالهمزة) : فاذا .·. (الفاء مهملة فى K) || 7 داخلته فى .·. (مهملة تماما فى K) || أى فى ... فى كل .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، كلمة « هذا عام » مطموسة فى B) || 8 يكلمه ... من لا أدب .·. (كذلك ، كذلك) || الفائدة K (الهمزة ساقطة ، التاء مهملة) C : الفايدة B (بإضافة همزة فوق كرسى الياء) || 9 لا تتخذه K (التاء الثانية مهملة) C : لا يتخذه B || جليسا ... أنيسا (مطموسة فى B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B)

فصل بل وصل

فى « البسملة » فى افتتاح القراءة فى الصلاة

3 (أقوال الفقهاء فى « التعوذ » و « البسملة » فى الصلاة)

(٢٨٣) إختلف علماء الشريعة فى قراءة « بسم الله الرحمن الرحيم » [F. 62b] فى افتتاح القراءة فى الصلاة . فمن قائل : بالمنع سِرًّا
6 وجهراً ، لا فى أُمّ القرآن ولا فى غيرها من السُّور . وذلك فى المكتوبة ، وأجازها فى النافلة . — ومن قائل : تقرأ مع أُمّ القرآن فى كل ركعة سِرًّا . — ومن قائل : يُقْرَأُ بها ، ولا بُدَّ ، فى الجهر جهراً ، وفى السِرّ سِرًّا .

9 (٢٨٤) والذى أقول به : إنَّ التعوُّذ بالله من الشيطان الرجيم ، عند افتتاح قراءة القرآن ، فى صلاة وفى غيرها ، فرضٌ للأمر الإلٓهى

1 فصل ... وصل .·. (الفاء والياء مهملتان فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || 2 فى البسملة (التسمية B) ... الصلاة (الصلاة B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف مفردة فيه ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، الجملة ثابتة فى K (وسط سطرين مفردين) || القراءة C : القراة B : القراء K (القاف مفردة) || 4 اختلف ... فى .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة فيه ساقطة) قراءة C : قراة K (القاف مهملة) B || 5 فى افتتاح (مطموسة جزئيا فى B) .·. (مهملة تماما فى K) || القراءة C : القراء K : –B || فى الصلاة K (الفاء مهملة) C فى الصلوة B || فمن قائل (قايل B) ... لا فى أم .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 6 القرآن C : القران K (القاف مهملة) || ولا فى .·. (الفاء مهملة فى K) || 6 فى .·. (الفاء مهملة فى K) || 7 وأجازها ... النافلة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، الكلمة الأخيرة مطموسة قليلا فى B) || قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B || تقرأ C : تقرا K : يقراء B || 7 أم (بالهمزة والشدة) القرآن C : ام القران B K || 7 – 8 فى كل ... وفى السر .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه) || 8 قائل K (القاف مفردة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B || يقرأ C : يقرا K (الياء مهملة) : يقراء B || 9 والذى CK : (مطموسة فى B) || أقول به ... عند افتتاح .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || قراءة C قراة K (القاف مفردة) B || 10 القرآن C : القران K (القاف مفردة فى K) || فى صلاة K (مهملة تماما) C : فى صلوة B || فرض ... الإلهى (الالاهى K ، الالهى B C) .·. (الفاء مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه)

الوارد فى قوله ـ تعالى ! ـ : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْآنَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ . ـ وقراءة « البسملة » فى القراءة فى الصلاة ، فرضا كانت الصلاة أو نفلاً ، فى الفاتحة والسُّورَة ، أولى من تركها . فإنَّ الفرض على المصلِّى أن يقرأ « ما تَيَسَّر من القرآن » . وقد عَيَّن الله الذى أراد من القرآن فى الصلاة : وهو « الذى تَيَسَّرَ » = فقد عَرَّفَ بعد ما نَكَّرَ . وذلك هو « الفاتحة » . فإن تَيَسَّر له قراءة « البسملة » قرأها ، وإن لم تتيسر قراءتها فى « الفاتحة » وغيرها ، فلا حرج .

(٢٨٥) وأمَّا « الفاتحة » فلا بُدَّ منها فى الصلاة . وإن لم يقرأ (المُصَلِّى) « الفاتحة » فما هى الصلاة التى « قسمها الحق بينه وبين عبده » . ـ و « البسملة » ، عندنا ، آية من القرآن حيثما وردت من القرآن ، وهى آية إلَّا فى « سورة النمل » فى كتاب سليمان : فإنها جزءٌ من آية ، ما هى آية كاملة . ـ والله أعلم ! ـ . [F. 63ᵃ]

• •

1 الوارد C K : (مطموسة B) فى || فى قوله .·. (مهملة تماما فى K) || تعالى B C : تعلى K (مهملة) || 1 – 2 فإذا ... الرجيم : سورة النحل (16 ، 98) || 1 فإذا قرأت .·. فى الصلاة (الصلوة B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه والمدة وأحيانا فى B) || 2 – 5 فرضا كانت ... الذى تيسر (يتيسر B) .·. (كذلك ، كذلك) || 5 – 7 فقد عرف ... فلا حرج .·. (كذلك ، كذلك ، القاف فى K احيانا مفردة وغالبا مهملة) || 6 تيسر K (مهملة) C : يتسر B || قرأها K (القاف مفردة ، الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) || تتيسر K) : يتيسر B || 7 قراءتها C : قراتها K (مهملة تماما) : قراءيها B || 8 – 12 وأما (بالهمزة والشدة) الفاتحة ... آية كاملة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، كذلك المدة) || 9 هى الصلاة K (مهملة) C : (مطموسة فى B) : 10 حيثما C : حيث ما B K || 12 آية إلا K (مهملة) C : (مطموسة فى B) || والله أعلم .·. + ن K

(اعتبار « البسملة » عند أهل الله)

(٢٨٦) الاعتبار عند أهل الله فى ذلك . - ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾
3 ﴿ولا تأكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ . والقرآن كلام الله . وقد ورد :
« إِذَا اسْتَطْعَمَ الإِمَامُ مَنْ خَلْفَهُ فَلْيُطْعِمْهُ » - فسمّاه طعامًا ، فناسب الأكل .
فلهذا أتينا بآيات الأكل فى الاعتبار . - ومَنْ قَرَأَ القرآن معتقدًا أنه كلام
6 الله ، فقد سَمَّى الله « متكلّمًا » ، وإن كان هذا الاسم ما ورد ، فَافْهَمْ -
فَهَّمَنا الله وإيّاك مواقع خطابه ! - .

• • •

2 الاعتبار ... ذلك .·. (ثابتة وسط سطر مفرد فى K) || 2 - 3 فكلوا ... عليه : سورة الأنعام(6 ، 118) || 3 ولا تأكلوا ... عليه : كذلك (6 ، 121) || 2 - 4 فكلوا ... من خلفه (مطموسة فى B) .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، كذلك المدة) || 4 فليطعمه .·. (الفاء مهملة فى K) || فسماه .·. (كذلك) || فناسب .·. (كذلك) || 4 - 5 الأكل فلهذا .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 5 أتينا ... فى الاعتبار (والاعتبار B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه والمدة كذلك فى B) || قرأ C : قرا K : قراء B || القرآن C : القران K (القاف مفردة) B || أنه (بالهمزة) C : انه K (مهملة) B || كلام الله C K : (مطموسة فى B) || 6 فقد .·. (القاف مفردة فى K) || 6 الله .·. سبحانه B || وإن (بالهمزة) : وان .·. || كان .·. (النون مهملة فى K) || فافهم .·. (مهملة فى K) || 7 وإياك (بالهمزة) : واياك .·. (الياء مهملة فى K) || خطابه .·. (الباء مهملة فى K)

فصل بل وصل

القراءة فى الصلاة وما يقرأ به من القرآن فيها

(أقوال الفقهاء فى حكم القراءة فى الصلاة ومقدار ما يقرأ فيها) 3

(٢٨٧) مِن الناس مَنْ أوجب القراءة فى الصلاة ، وعليه الأكثر . — ومِن الناس مَنْ لم ير وجوب القراءة . — ومِن الناس مَن أوجبها فى بعض الصلاة ، ولم يوجبها فى بعض . — والذى أذهب إليه : وجوب قراءة 6
« فاتحة الكتاب » فى الصلاة ، وإن تركها لم تُجْزِهِ صلاته .

(٢٨٨) ثم اختلفوا ، أيضًا ، فيما يقرأ به من القرآن فى الصلاة . فمنهم مَنْ أوجب قراءة « أمِّ القرآن » فى الصلاة إن حفظها . 9
وبه أقول . [F. 63ᵇ] وما عداها من القرآن ما فيه توقيت . ومِنْ هؤلاء

1 فصل ... وصل .·. (الفاء والباء مهملتان فى K ، الجملة ثابتة فيه وسط سطر مفرد) || 2 القراءة (مطموسة فى B) ... القرآن فيها .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه أحيانا ، كذلك المدة وفى B ، الجملة ثابتة فيه وسط سطرين مفردين) || يقرأ CK : يقراه B || 4 الناس .·. (النون مهملة فى K) || أوجب (بالهمزة) C : اوجب B K || القراءة C : القراة BK || فى الصلاة K (مهملة) C : فى الصلوة B || وعليه الأكثر (بالهمزة) .·. (الياء مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 5 من لم ... وجوب .·. (مهملة جزئيا فى K ، مطموسة فى B) || القراءة C : القراة BK || أوجبها ... الصلاة (الصلوة B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) 6 || يوجبها ... بعض .·. (كذلك) || 6 – 7 والذى أذهب ... لم تجزه صلاته (صلوته B) .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 6 قراءة C : قراه K (القاف مفردة) : قرأت B || 8 ثم اختلفوا ... يقرأ به .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 8 القرآن C : القران K (القاف مهملة) B || الصلاة K (مهملة) C : الصلوة B || 9 فمنهم ... فى الصلاة (الصلوة B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، كلمة « أوجب » مطموسة فى B) || 9 أم (بالهمزة والشدة) القرآن C : ام القران K (القاف مهملة) B || إن حفظها ... أقول .·. (القاف مفردة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 عداها CK : عنها B || القرآن ... توقيت .·. (مهملة جزئيا فى K ، القاف مفردة فيه ، المدة ساقطة فيه وفى B) || 10 هؤلاء CB : هاولا K

مَنْ أوجبها فى كل ركعة . ومنهم من أوجبها فى أكثر الصلاة . ومنهم من أوجبها فى نصف الصلاة . ومنهم من أوجبها فى ركعة من الصلاة . ومنهم من أوجب قراءة القرآن ، أىُّ آية اتفقت . — ومِنْ هؤُلاء مَنْ حَدَّ ثلاث آيات من قِصار الآىِ ، وآيةً واحدةً من طِوال الآىِ ، كآية «الدَّيْن» . وهذا فى الركعتين الأُوليين . وأمّا فى الركعتين الأُخريين فاستحبّ قومٌ التسبيح دون القراءة . واتفق الجمهور — وهم الأكثرون — على استحباب القراءة فى الصلاة كلِّها . وبه أقول .

• •

(اعتبار أهل الله فى قراءة القرآن فى الصلاة)

(٢٨٩) إعتبار أهل الله فى ذلك . — «ٱلْمُصَلِّى يُنَاجِى رَبَّهُ» . والمناجاة كلام . والقرآن كلام الله . والعبد قاصر أن يعرف ، مِنْ نفسه ، ما ينبغى أن يكلم به ربه فى وقت مناجاته ، التى دعاه إليها فى صلاته . فَعَلَّمَهُ ربه كيف يناجيه ، وبماذا يناجيه ، لَمّا قال : «قَسَمْتُ ٱلصَّلَاةَ بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى بِنِصْفَيْنِ . ثم قال : يَقُولُ ٱلْعَبْدُ : ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ» = فهذا إخبار من الحق يتضمن تعليم العبد ما يناجيه به . فيقول الله : «حَمِدَنِى عَبْدِى» .

1 – 5 من أوجبها ... وأما فى الركعتين .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، كذلك المدة) || 1 اوجبها C K : (مطموسة فى B) || 2 من الصلاة K (مهملة) C : (مطموسة جزئيا فى B) || 3 أى آية K (مهملة) C : فى اى اية B || 4 وآية واحدة K (مهملة) C : (مطموسة فى B) || 5 – 7 الأخريين ... وبه أقول .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B . – كلمة «وبه اقول» . مهملة ثابتة فى K بقلم دقيق مخالف للأصل ، نستعليق مع إشارة التصحيح) || 9 اعتبار (اعتياد B) ... فى ذلك .·. (ثابتة فى K وسط سطر مفرد) || 9 – 11 يناجى ربه ... وبماذا يناجيه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة فيه ساقطة كذلك المدة وفى B كذلك) || 12 وبماذا يناجيه .·. + به C || 12 – 14 قال حمدنى ... عبدى .·. (مهملة جزئيا فى K ، . الهمزة فيه ساقطة وفى B) || 14 حمدنى عبدى C K : (مطموسة جزئيا فى B)

– الحديثَ . فما ذَكَر فى حق [F. 64b] المصلِّى ، إذا ناجاه ، أن يناجيَه بغير كلام .

(٢٩٠) ثم إنه – تعالى ! – عَيّن له من كلامه « أم القرآن » إذ كان لاينبغى أن يناجى إلّا بكلامه ، وبالجامع من كلامه . و « الأمُّ » هى الجامعة . وهى « أمُّ القرآن » . وبعد أن عَلّمنا كيف نناجيه – سبحانه ! – وبماذا نناجيه ؟ فالعالم العاقل ، الأديب مع الله ، إذا دخل فى الصلاة أن لايناجيه إلّا بقراءة « أمِّ القرآن » . فكان هذا الحديث الصحيح ، عن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم ! – الذى رواه عن ربه – تعالى ! – ، مفسرًا لما « تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ » . وإذا ورد أمر مجمل من الشارع ، ثم ذكر الشارع وجهًا خاصًا مما يكون تفسيرًا لذلك المجمل ، كان الواجب عند الأُدباء مِنَ العلماء ، أن لايتعدوا فى تفسير ذلك المجمل ما فَسَّرَهُ به قائله ، وهو الله تعالى ، وأن يقفوا عنده .

1 الحديث .·. (الياء مهملة فى K) || ذكر فى .·. (مهملة تماما فى K) || 1 إذا (بالهمزة) : اذا .·. || ناجاه .·. (النون مهملة فى K) || أن (بالهمزة) C : ان B K || يناجيه .·. (الياء الأول مهملة) || 2 بغير .·. (بإهمال الباء والياء فى K) || 3 ثم إنه .·. (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || تعالى B C : تعلى K (التاء مهملة) || 3 أم (بالهمزة والشدة) C : ام BK || القرآن C : القران B K || إذ (بالهمزة) كان .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، النون مهملة فى K) || 4 لا ينبغى أن K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) || 4 إلا (بالهمزة والشدة) : الا .·. || وبالجامع .·. (مهملة تماما فى K) || والأم (بالهمزة والشدة) : والام .·. || الجامعة C B : الجامعه K || أم (بالهمزة والشدة) القرآن C : ام القران K (القاف مفردة) B || 5 وبعد أن ... وبماذا نناجيه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 6 فالعالم K (الفاء مهملة) C : (مطموسة فى B) || الأديب .·. (الياء مهملة فى K) || 6 –7 إذا دخل ... هذا الحديث .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، كذلك المدة) || 7 الصحيح ... مفسرا .·. (كذلك) || 8 تعالى B C : تعلى K || 8 – 12 القرآن ... يقفوا عنده .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى K ، كذلك المدة) || 9 ثم ... الشارع K (الثاء مفردة) C : – B || 10 لذلك K (مهملة) C : (مطموسة فى B) || 11 لا يتعدوا C B : لا يتعدروا K || 12 يقفوا K (مهملة تماما) C : (مطموسة فى B)

(٢٩١) وشرع (الله) المناجاة بالكلام الإلٰهى ، فى حال القيام فى الصلاة خاصّةً ، دون غيره من الأحوال ، لوجود صفة القيومية ، من كون العبد قائماً فى الصلاة ، والله «قائم على كل نفس بما كسبت» . وهنا علم كبير فى قيام العبد بكلام الرب ، وماله حديث إلاّ مع ربه بكلام ربه مادام قائما : فلمن يُتَرْجِم ؟ وعَمَّن يُتَرْجِم ؟ وَمَنْ هو المترجِم ؟ و « ما تكسب النفس التى هو قائم عليها » ؟ [F. 64 b] ومَنْ هو العبد حتى يقول السيد جَلَّ جلاله ! — : « يقول العبد كذا ، فيقول الله كذا » ، لولا العناية الإلٰهية والتفضل الربّانى ؟

(٢٩٢) فإن قيل : قد فهمنا ما أشرت به من صفة القيام ؛ — والرفع من الركوع قيام ولا قراءة فيه ؛ — (قلنا :) فأمّا الرفع من الركوع إنما شرع للفصل بينه وبين السجود . فلا يسجد إلاّ من قيام . فلو سجد من ركوع ، لكان خضوعًا من خضوع . ولا يصح خضوع من خضوع : لأنه عين الخروج عمّا يوصف بالدخول فيه . فإنّ التواضع لا يكون إلاّ من رفعة . فإنّ المهين النَّفْس إذا ظهر منه التواضع فيما يُرَى : فليس بتواضع وإنما ذلك مهانة نَفْس . فيكون لاخضوعٌ . مثل « عَدَم الْعَدَم » : هو عين الوجود .

١ – 5 المناجاة ... هو المترجم .˙. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 1 الإلهى (بالهمزة والمدة) : الالاهى K : الالهى C B || 2 الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B || 5 – 8 وماتكسب (وما يكسب B) ... الربانى .˙. (مهملة جزئيا فى K ، المدة مع الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 9 فإن (بالهمزة) : فان .˙. (الفاء مهملة فى K) || فهمنا ... قيام .˙. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 10 قراءة C : قراة K (الثاء مهملة) : قرأة B || فيه .˙. + ن K || فأما (بالهمزة والشدة) فاما B K : – C || 11 – 12 إنما شرع ... ولا يصح خضوع .˙. (مهملة جزئيا فى K و B ، الهمزة ساقطة فيها) || 11 السجود فلا K (مهملة) C : (مطموسة فى B) || 13 – 14 لأنه عين ... إلا من رفعة .˙. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 13 عين الخروج K (مهملة) C : غير الخروج B || عما C K : (مطموسة فى B) || 13 يوصف K (مهملة) C : لوصف B || 14 – 15 فإن المهين ... مهانة .˙. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 14 فليس K (مهملة) C : (مطموسة فى B) || 15 نفس ... عين الوجود .˙. (مهملة جزئيا فى K) || هو C K : وهو B

(٢٩٣) فلهذا فُصِل بين السجدتين برفع، لِيُفصِل بين السجدتين، حتى تتميز كل واحدة منهما بالفاصل الذى فصل بينهما. فَيُعْلَم أنَّ ثَمَّ أمرًا آخر وإن اشتركتا فى الصورة. مثل قوله : ﴿ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ﴾. — 3
كما لا نشك فى حقيقة كلمة «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ!» من حيث ما هى «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ!»، وقد ظهرت بالصورة فى ستة وثلاثين موضعًا من القرآن. ويعلم صاحب اللوق أنَّ حكمها يختلف فى الطعم باختلاف الموضع 6
الذى ظهرت فيه. — فإن كنت تفهم! —. كتشابه ركعات الصلاة فى الصورة. ولكل ركعة طعم ومذاق ما هو للأخرى، كانت ما كانت! ولاشك (أنه) إذا فُصِل بين المثلين بالنقيض تَمَيَّزَا. [F. 65ª] 9

(٢٩٤) ومن الآداب مع الملوك إذا حُيُّوا، حُيُّوا بالانحناء — وهو الركوع — أو بوضع الوجه على الأرض — وهو السجود — تعظيمًا لهم. وإذا نُوجُوا وأُثْنِى عليهم، قام المُثْنِى أو المكلِّم لهم 12

1 فلهذا C B : فلهاذا K (الفاء مهملة) || فصل بين .·. (مهملة فى K ماعدا النون) || السجدتين CK : (مطموسة فى B) || ليفصل بين .·. (كذلك) || حتى تتميز (يتميز B) .·. (مهملة تماما فى K) || واحدة C B : واحده K || 2 بالفاصل .·. (مهملة تماما فى K) || فصل ... فيعلم .·. (مهملة ماعدا النون فى K) || أن (بالهمزة) : ان .·. || 3 أمرا آخر K : امرا اخر K : امر اخر B || وإن (بالهمزة التحتية) : ان .·. || اشتركتا K (التاء الثانية مهملة) B : اشتركتا C || فى (مطموسة فى B) الصورة .·. (مهملة تماما فى K) || 3 قوله .·. (القاف مهملة فى K) || وأتوا ... متشابها : سورة البقرة (2، 25) || وأتوا B (الهمزة ساقطة) C : واوتوا K || 3 — 4 به متشابها ... من حيث .·. (مهملة فى K، الهمزة فيه ساقطة مع المدة، كذلك فى B) || 4 لا نشك K (مهملة) C : لا يشك B || 5 — 6 وقد ظهرت ... ويعلم .·. (مهملة جزئيا فى K القاف مفردة، الهمزة ساقطة فيه مع المدة، كذلك فى B) || 5 ستة K (مهملة) C : سته B || 6 — 9 اللوق ... تميزا .·. (مهملة جزئيا فى K، القاف أحيانا مفردة، الهمزة ساقطة فيه كذلك فى B) || 7 ظهرت C K : (مطموسة فى B) || 7 الصلاة K (مهملة) C : الصلوة B || 9 ولاشك K (مهملة) C : (مطموسة فى B) || 10 الآداب (بالمدة) C : الاداب BK || بالانحناء B C : بالانحنا K || 11 بوضع الوجه K (مهملة) C : (مطموسة جزئيا فى B) || تعظيما .·. (الياء مهملة فى K) || 12 نوجوا K (الجيم مهملة) B (كذلك) : نوجهوا C || 12 وأثنى K (الهمزة ساقطة) : أو أثنى B (كذلك) C || أو المكلم K (الهمزة ساقطة) C : او المتكلم B

بين أيديهم . ولايكلّمهم (المكلِّم) جالسًا ، ولا فى غير حال من أحوال القيام .
هذا هو الأدب المعروف مِمَّنْ هو دون المِلِك مع الملك . فكيف بمن هو عبدٌ له ،
3 لا يقبل الحرية ؟

(٢٩٥) وأمّا القرآن . فَلَمَّا كان (بحسب) المعقول فى اللسان ،
المعروف من إطلاق هذا اللفظ ، (أنه) « الجامعُ » ، ــ والصلاة « حالة جامعة »
6 يجتمع العبد فيها على سيده ، كما هى حالة ــ أيضًا ــ « جامعة » بين
الله وبين عبده ، حيث « قسمها الله بينه وبين عبده فى الصلاة » ، ــ
وقعت المناسبة بين القرآن وبين الصلاة : فلم ينبغ أن يُقْرَأ فيها بغير
9 القرآن . ــ ولمّا كان القيام يُشْبِه « الألِف » من الحروف الرقمية ؛
وهو أصل الحروف اللفظية ، وعنه ظهرت جميع الحروف بانقطاعه فى
مخارجها ، من الصدر إلى الشفتين ؛ فهو الجامع لأعيان الحروف ، وأعيان
12 الحروف مراتبه ومنازله ، فى خروجه وسفره من القلب ، الذى هو عالم
الغيب ، إلى الشهادة ؛ ــ (نقول : من أجل هذا الشبه بين « القيام »
فى الصلاة ، و « الألِفِ » فى الحروف) كان « القيام » جامعًا لأنواع
15 الهيئات وأصلًا لها ، من ركوع وسجود وجلوس ، وإن كان الجلوس له ،
من وجهٍ ، شَبَهٌ بالقيام ، لانه نصف قيام .

1 بين أيديهم ... فى غير حال (مطموسة فى B) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 1 – 3 القيام ... الحرية .·. (كذلك ، القاف أحيانا مفردة فيه) : + ن K || 4 – 8 وأما (بالهمزة والشدة) ... المناسبة بين .·. (كذلك ، كذلك ، الهمزة ساقطة فيه مع المدة ، كذلك فى B) || 9 – 12 القرآن ... الحروف ومراتبه .·. (كذلك ، كذلك) || 12 ومراتبه K : ومراتبه C B || 12 – 14 ومنازله (ومنازله B) ... كان القيام .·. (كذلك) || 14 جامعا .·. (الجيم مهملة فى K) || 15 الهيئات C : الهيات R K || 15 وأصلا لها B (الهمزة ساقطة) : واصل لها K : وأصولها C || 16 بالقيام .·. (القاف مفردة) || لأنه (بالهمزة) : لانه .·.

(٢٩٦) فكانت قراءة القرآن ، من كونها « جمعًا » ، فى القيام أَوْلَىٰ .
فإنَّ [F. 65b] القيام هو الحركة المستقيمة . و « الاستقامة » هى
المطلوبة من الله أن يُوَفِّق لها العبد . فالعبد يقول : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ 3
ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ لكون الله تعالى قال له : ﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ﴾ .

(٢٩٧) فتعيَّن بما ذكرناه ، فى مجموعه ، وجوبُ قراءة « أُمِّ القرآن »
فى الصلاة ، فى كل ركعة ، إذا كانت أقل ماينطلق عليه اسم صلاة شرعًا ، 6
وهى « الوتر » — وقد « أَوْتَرَ رَسُولُ ٱللهِ — صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! —
بِوَاحِدَةٍ » — أو ترجيحُها على غيرها مِنْ أى القرآن . وإذا كان المتعين
على المصلِّ ، فى القيام ، قراءة « أُمِّ القرآن » إمَّا بالوجوب وإمَّا بالأولوية ، 9
فلنبين فى ذلك صورة قراءة العلماء بالله لها فى مناجاتهم فى الصلاة .

• • •

1 قراءة C : قراة K (القاف مهملة) : قرأة B || القرآن C : القران KK (للقاف مفردة) B || كونها .·. (النون مهملة فى K) || فى القيام K مهملة تماما) C : بين القيام B || أولى بالهمزة C : اولى BK || 2 القيام .·. (مهملة فى K) || الحركة CK : الحركه K || المستقيمة C B : المستقيه K || والاستقامة .·. (التاء مهملة فى K) || 3 المطلوبة .·. (مهملة فى K) || أن يوفق .·. (الهمزة ساقطة فى K و B ، مهملة جزئيا فى K القاف مفردة القاف مفردة فيه) || 3 فالعبد .·. (الفاء مهملة فى K) || يقول .·. (مهملة فى K) || اهدنا ... المستقيم : الفاتحة (1 ، 6) || اهدنا .·. (النون مهملة فى K) || 4 المستقيم .·. (مهملة فى K ، القاف مفردة فيه) || لكون .·. (النون مهملة فى K) || تعالى C B : تعلى K (التاء مهملة) || قال ، فاستقم .·. (مهملة تماما فى K) || فاستقم ... أمرت : سورة هود (11 ، 112) || أمرت (بالهمزة) C : C : امرت BK || 5 فتعين ... وجوب .·. (مهملة تماما فى K ماعدا حرف الذال) || قراءة C : قراة K (مهملة تماما) : قرأة B || أم (بالهمزة والشدة) C : ام K : (مطموسة فى B) || القرآن C : القران K (مهملة) : (مطموسة فى B) || 6 الصلاة CK : الصلوة B || 6 فى كل ركعة K (الفاء مهملة) فى ركعة C || ما ينطلق ... أوتر .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 7 عليه .·. (الياء مهملة فى K) || 8 براحدة .·. (الباء مفردة فى K) || أو ترجيحها .·. (الهمزة ساقطة فى K و B ، الياء مهملة فى K) || آى CK : اى B || القرآن C : القران B K || 9 فى القيام .·. (مهملة تماما فى K) || قراءة C : قراة K (القاف مهملة) B || إما (بالهمزة والشدة) : اما .·. || بالوجوب ، بالأولوية .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) B || 10 فلنبين فى .·. (الفاء مهملة فى K) || صورة C B : صوره K || قراءة C : قراة K (مهملة تماما) B || العلماء C B : العلما K || بالله ، فى مناجاتهم ... الصلاة (الصلوة B) .·. (مهملة جزئيا فى K)

وصــل

فى وصف هذه الحال

3 (المصلى هو الثانى فى الاشتقاق وبالإضافة إلى شهادة التوحيد)

(٢٩٨) إعلم أنَّ « المصلِّ » ، لمَّا كان ثانيًا ـ كما قررنا فى الاشتقاق ـ (و) أنَّ كونه ثانيًا ليس بأمر حقيقى ، وإنما كان ذلك بالإضافة إلى
6 « شهادة التوحيد » فى الإيمان . فتلك تثنية الإيمان ، أى ظهوره فى موطنين : فى موطن الشهادة ، وموطن الصلاة ، كما نُثَلِّثُهُ مع الزكاة ؛ فما زاد . ولهذا ذكر الله الزيادة فى الإيمان فقال : ﴿ فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾ ـ وهو عين واحدة ،
9 والكثرة إنما هى فى ظهوره فى المواطن . كالواحد المُظْهِر للأعداد ، المُكَثِّر لها ، وهو ، فى نفسه ، [F. 66ᵃ] لا يتكثَّر . ألا تراه إذا خلت مرتبة عنه ، لم يبق لتلك المرتبة حكمٌ ولا عين ؟

1 ـ 2 وصل ... الحال .·. (الجملة ثابتة وسط سطر مفرد فى K وفى أصلَى B و C فى سياق الكلام وسباقه) ‖ 4 إعلم أن K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) ‖ كان .·. (النون مهملة فى K) ‖ قررناه .·. (القاف مهملة فى K) ‖ فى .·. (الفاء مهملة فى K) ‖ 5 أنَّ (بالهمزة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : وان C : ـ B ‖ 5 بأمر (بالهمزة) C : بامر BK ‖ حقيقى .·. (الياء مهملة فى K) ‖ وإنما (بالهمزة) وانما .·. ‖ بالإضافة (بالهمزة) K : بالاضافة C B ‖ 6 شهادة CK : (مطموسة فى B) ‖ فى الإيمان (بالهمزة) .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 ـ 9 فزادتهم ... إيمانا : سورة التوبة (9 ، 124) ‖ 6 تثنية C B : تثنيه K ‖ الإيمان (بالهمزة) .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الياء مهملة فى K) ‖ أى (بالهمزة) ، فى موطنين .·. (الهمزة ساقطة فى K و P ، مهملة فى K جزئيا) ‖ 7 فى موطن ... الصلاة (الصلوة B) .·. (مهملة جزئيا فى K) ‖ كما نثلثه C K : (مطموسة فى B) ‖ 7 الزكاة C K : الزكوة B ‖ فما زاد *. (أى نربعه مع الصوم ونخمسه مع الحج . فالإيمان كما يقول الشيخ فيما بعد : عين واحدة والكثرة فما هى فى ظهوره فى المواطن) ‖ 8 الله : + تعالى B ‖ 8 الزيادة فى .·. (بإهمال الياء والفاء فى K) ‖ الإيمان (بالهمزة) K : الايمان C B ‖ 8 ـ 9 فقال ... فى المواطن .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 إنما هى : (مطموسة فى B) ‖ 9 ـ 10 للأعداد ... المرتبة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ 10 وهو CK : وهم B ‖ يبق K (مهملة ، القاف مفردة) C : (مطموسة فى B)

(٢٩٩) وفى معنى هذا يقول الله فيمن قال : ﴿ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ ﴾ : ﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ﴾ = فنفى عنهم الإيمان كلَّه ، إذ نَفَوْه من مرتبة واحدة . فهم أَوْلىٰ باسم الكفر ، الذى هو الستر . فإنَّ الكافر الأصلىَّ هو 3
الذى استتر عنه الحق ، وهذا عَرَفَ الإيمان وسَتَرَهُ : فإنَّه قال : « نؤمن ببعض » . فهو أَوْلىٰ باسم الكفر من الذى لم يعرفه .

(أولية الحق لا تقبل الثانى) 6

(٣٠٠) ولمَّا لم تكن أولية الحق تقبل الثانى ، قال الله : « قسمت الصلاة بينى وبين عبدى » = فذكر نفسه ، وذكر العبد وما ذكر الأولية هنا ، لا له ولا لعبده . بل ذكر « الْبَيْن » له ، بالضمير 9
(= بينى) ولعبده بالصريح (= وبين عبدى) . وهو (أى « الْبَيْن ») الحد الذى ينبغى أن يتميز به العبد من ربه . إلاَّ أنه ــ تعالى ! ــ قَدَّم نفسه فى البينية فقال : « بينى » ، ثم أخَّر عن هذا التقدُّم بينية عبده 12
فقال : « وبين عبدى » = فأضافه إليه ــ تعالى ! ــ لِيُعَرِّفَهُ أنه عبد له

1 هذا . . . ببعض .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || نؤمن ... ببعض : سورة النساء (4 ، 150) || 2 اولئك ... حقا : (كذلك ، آية 151) || أولئك C : اولايك K (مهملة) : اوليك B || الكافرون ... من مرتبة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فنفى عنهم : (مطموسة فى B) || 3 – 5 فهم أولى ... الذى لم يعرفه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، القاف فى K أحيانا مفردة وغالبا مهملة) || 3 – 4 هو الذى : (مطموسة فى B) || 5 فهو CK : وهو B || 5 يعرفه : (مطموسة فى B) || 7 – 12 ولما (مطموسة فى B) لم تكن (يكن B) ... قدم نفسه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، القاف أحيانا مفردة فى K) || 9 ذكر الأولية : (مطموسة جزئيا فى B) || 11 من ربه : (كذلك) || تعالى CB : تعلى K (مهملة) K || 12 – 13 فى البينية ... أنه عبد .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 13 وبين CK : وبين B || اليه تعالى (تعلى K) CK : (مطموسة فى B)

لا لهواه . فإنه القائل ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ ؟ ﴾ = فكان عنده عبدًا لهواه ، وهو ، فى نفس الأمر ، عندربه — سبحانه — ! .

3 (٣٠١) فالعبد ماله إرادة مع سيده بل هو يحكم مايراد به فالحق — سبحانه — هو الواجب الوجود لذاته ، والعبد هو الذى منه استفاد الوجود . فإنَّ أصله العدم . فالحق يعطيه التقدم [F. 60b] فى هذه المرتبة . إذ البينية

6 لا تعقل إلاَّ بين أمرين . والأمران ، هنا ، الرب والعبد .

(تقديم العبد فى القول على قول الحق)

(٣٠٢) ثم إنَّ الحق جعل فى مقابلة تقديم نفسه من قوله : « بَيْنِى » ،

9 تقديم العبد فى القول على قول الحق . فقال سبحانه ! — : « يَقُولُ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » — فقدم قول العبد ثم قال : « فَيَقُولُ اللَّهُ (...) — فجاء بقوله بعد قول العبد . وذلك ليتبيَّن لنا أن « له الأمرُ قَبْلُ —

1 لهواه C K : لهواه B || افرأيت . . . هواه : سورة الجاثية (5 4 ، 3 2) || إلهه (بالهمزة والمد) : الاهه K : الهه C B || 2 عبدا .·. (الباء مهملة فى K) || فى .. الأمر (بالهمزة) .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || وهو فى نفس : (مطموسة جزئيا فى B) || ربه .·. (الباء مهملة فى K) || 3 فالعبد .·. (الفاء مهملة فى K || إرادة (بالهمزة التحتية) : ارادة .·. || بل .·. (الباء مهملة فى K) || فالحق .·. (الفاء مهملة فى K القاف مفردة فيه) || 4 الواجب .·. (الجيم مهملة فى K) || الوجود K (الجيم مهملةفىC) : (مطموسة فى B) استفاد الوجود : (مهملة تماما فى K || 4 فإن (بالهمزة التحتية) : فان .·. || 5 فالحق : (مهملة تماما فى K) || فى : (الفاء مهملة فى K) || المرتبة C B : المرتبه K || إذ (بالهمزة) البينية C K (الهمزة ساقطة فيهما ، مهملة جزئيا فى K) : (مطموسة فى B) || 6 لا تعقل ... أمرين : (مهملة جزئيا فى K ،) الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || إلا (بالهمزة التحتية) : والا B || 6 والعبد C K : او العبد B || 8 B ثم ... الحق : (مهملة جزئيا فى ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فى ... تقديم : (مهملة تماما فى K) || من قوله ... فى القول : (مهملةجزئيا فى K) || 9 تقديم العبد : (مطموسة فى B) || 9 الحق فقال : (مهملة جزئيا فى K ، القاف مفردة ومهملة) || سبحانه C B : سبحنه B || يقول ... العالمين : (مهملة جزئيا فى K) (مهملة جزئيا فى K) || 10 فقدم ... فيقول : (كذلك) || 11 فجاء C : فجا K (مهملة) : (مطموسة فى B) || بقوله ... قول : (مهملة جزئيا فى K) || 11 ليتبين ... قبل : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ليبين K (مهملة تماما) C : ليبين B || من C K : بين B

فى قوله : « بَيْنِى » ـ فَقَدَّمَ ـ « ومِنْ بَعْدُ » = فى قوله : « فَيَقُوْلُ ٱللهُ (...) » = فهو الأول الآخِر ! فأثبت للعبد الأولية فى القول، لِيُعْلِم أنَّ
3 الأولية الإلٰهية ، فى قوله : « بَيْنِى » ، لا تقتضى قبول الثانى . فهذا الذى قد يُخَيَّلُ أنه ثانٍ ، قد رجع أولًا فى القول ، فى « المناجاة » .

(٣٠٣) فَعَرَّفْنَاكَ أنَّ المقصود التعريفُ بالمراتب ، لا التركيب المولَّد .
6 فإنه « لَم يَلِدْ » ـ سبحانه ! ـ فى قوله : « وَبَيْن عَبْدِى » ، « وَلَمْ يُوْلَدْ » فى قوله : « فَيَقُوْلُ ٱللهُ : حَمِدَنِى عَبْدِى ! » . ولو أنَّ العقل يدركه حقيقة بنظره ودليله ، ويعرف ذاته ، لكان مولَّدًا عن عقله بنظره . « فَلَمْ
9 يُوْلَدْ » ـ سبحانه ! ـ للعقول ، كما لَمْ « يُوْلَدْ » فى الوجود . و « لَمْ يَلِدْ » بإيجاده الخلقَ ، لأنَّ وجود الخلق لا مناسبة بينه وبين وجود الحق . والمناسبة تعقل بين الوالد والولد ، إذ كل مقدمة لا تنتج غير مناسبها . ولا مناسبة
12 بين الله وبين خلقه إلاَّ افتقار الخلق إليه فى إيجادهم . « وَهُوَ ٱلْغَنِىُّ عَنِ ٱلْعَالَمِيْنَ » ! [F. 67ᵃ]

(٣٠٤) فكما ثبت أنَّ أولية الحق لا تقبل الثانى ، كذلك أولية العبد
15 فى القول لا يكون الحق ثانيًا لها ، إذ ليست بأولية عدد : إذ كان الذى فى مقابلة العبد هو الحق ، فإنه الذى يناجيه

1 فى قوله ... ومن بعد : (مهملة جزئيا فى K ، القاف أحيانا مفردة فيه) || 1 –2 فى قوله ... فهو الأول : (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الآخر (بالمد) C : الاخر BK || 2 فأثبت العبد : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || الأولية ... قبول الثانى : (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B والمد فى جميع الأصول) || 3 – 4 فهذا الذى ... القول فى : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 4 يخيل K (مشكل) : تخيل C : يجعل B || ثان CK : ياتى B (الياء مهملة) || 6 – 7 لم يلد ... يولد : سوره الإخلاص (112 ، 3) || 5 – 13 فعرفناك ... عن العالمين : (مهملة جزئيا جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 10 الحق CK : الحلق B || 11 تعقل CK : يعقل B || 11 لا تنتج C K : لاينتج B || 12 الخلق : CK : الحلق B || 14 - 15 فكما ثبت ... لا يكون الحق : (مهملة جزئيا فى K) ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 14 لا تقبل K (مهملة تماما) C : لا يقبل B || 15 – 16 إذ ليست ... يناجيه : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)

(الحق لايناجى بالألفاظ بل بالحضور معه)

(٣٠٥) وما تعرَّض (الحق فى الحديث القدسى) لذكر الغير . فمن
3 كان فى صلاته يشهد الغير ، مُعَرًّى عن شهود الحق فيه ، أو شهوده فى الحق ،
أو شهود صدوره عن الحق – وهو قول أبى بكر الصديق : « مَارَأَيْتُ شَيْئًا
إلاَّ رَأَيْتُ اللهَ قَبْلَهُ » ، (نقول :) فما هو بِمُصَلٍّ من ليست حالته ما ذكرْناه
6 من أنواع المشاهدة . وإذا لم يكن مُصَلِّيًا ، لم يكن مُنَاجِيًا . والحق لا يُنَاجَى
بالألفاظ . فى هذه الحالة ، وإنما يُنَاجَى بالحضور معه .

(٣٠٦) فيكون القائلَ : ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ﴾ – إذا لم يكن
9 حاضرًا مع الله – لسانُ العبد ، لا عَيْنُهُ وحقيقتُهُ . فيقول الحق عند ذلك :
« حمدنى لسان عبدى . لا عبدى المفروضة عليه مناجاتى » . وإذا حضر
القائل فى قوله ، يقول الله : « حَمِدَنِى عَبْدِى » = جُبِرَ له ما مَضَى بفضل الله .

2 الذكر الغير C K : – B || فمن ، فى : (الفاء مهمله فى K) || 3 صلاته C K : صلوته B || 3 عن : (مطموسة فى B) || شهود ... فيه : (مهملة تماما فى K) || أو شهوده فى : (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || أو شهود ... الحق : (كذلك ، كذلك ، القاف مفردة فى K) || 4 قول ... الصديق : (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || مارأيت C B : ما رايت K (الياء مهملة) || شيئا C B : شيا K (مهملة) || 5 الله قبله K (القاف مفردة) C : (مطموسة مطموسة فى B) || فما : (الفاء مهملة فى K) || 5 بمصل : (الباء مهملة فى K) ليست : (الياء مهملة فى K) || ذكرناه : (النون مهملة فى K ، فوق حرف الهاء : « صح » بقلم الأصل) || 6 أنواع المشاهدة : (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || يكن ، يكن : (مهملة تماما فى K) || 6 والحق : (القاف مفردة فى K) || لا يناجى : (الياء مهملة فى K) || 7 بالألفاظ : (مهملة تماما فى K ، (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فيه ، مطموسة فى B) || فى : (الفاء مهملة فى K) || هذه C B : هاذه K || وإنما (بالهمزة) يناجى : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 فيكون ... لسان : (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 9 وحقيقته ... الحق (مهملة جزئيا فى K ، قاف « الحق » مفردة) || 10 المفروضة ... عبدى : (كذلك ، الهمزة ساقطة ساقطة فيه وفى B) || 11 بفضل ... وسائر (السطر الأول من الصفحة التالية) : (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B)

فإنَّ العبد إذا حضر ، تَضَمَّنَ حضوره حضور اللسان وسائر الجوارح ؛ لأَنَّ العَيْن تجمعهم . وإذا لم يحضر عَيْنُهُ ، لم تقم عنه جارحة من جوارحه ، ولا عن غير نفسها .

3 (٣٠٧) ولمَّا تَقَدَّم نداءُ الحق عبده فى الإقامة : « حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ! » ، لهذا ابتدأ العبد بتكبيرة الإحرام . [F. 67b] فإن بقى على إحرامه إلى آخر صلاته ، وصَدَقَ فى أنه أحرم ، وَوَفَّى ، — وَفَّى اللهُ له . فإنه قال :
6 ﴿ لِيَجْزِيَ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ ﴾ ، وقال : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ = فإنه لامُكْرِهَ له . وإن لم يفِ العبد فى صلاته بإحرامه ، وأحضر أهله أو دكانه ، وماكان من أغراضه ، معه : فأمره إلى الله ، يفعل معه ما يقتضيه علمه فيه .

9 (٣٠٨) فقال العبد ابتداءً ، فى تكبيرة الإحرام : « اللهُ أَكْبَرُ ! » لمَّا خَصَّص حالًا من الأحوال سَمَّاها صلاة ، قال : « الله أكبر أن يقيد ربى حالٌ من الأحوال ! بل هو فى كل الأحوال . لا ! بل هو كل الأحوال ، بل الأحوال ،
12 كلُّها ، بيده . لم يخرج عنه حال من الأحوال . » = فَكَبَّرَهُ عن مثل هذا لحكم الوهم ، لا لحكم العقل . فإنَّ للوهم حكمًا فى الإنسان ، كما للعقل حكمًا فيه . — وجعلها تكبيرة إحرام ، أىْ تكبيرة منع . يقول : تكبير
15 لايشاركه فى مثل هذا الكبرياء كونٌ من الأكوان .

1 – 2 لأن ... غير نفسها : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ 3 تقدم : (مهملة تماما فى K) ‖ 3 نداء C : نداK (النون مهملة) : بدا B ‖ الحق : (القاف مهملة) ‖ فى الإقامة : (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 لهذا : (مطموسة فى B) ‖ ابتدأ CK : ابتداء B ‖ 4 – 5 بتكبيرة ... أنه أحرم : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ 5 – 6 فإنه (بالهمزة) ... وأوفوا : (مهملة فى الغالب ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ ليجزى ... بصدقهم : سورة الأحزاب (33 ، 24) ‖ 6 وأوفوا ... بعهدكم : سورة البقرة (2 ، 40) ‖ 6 – 8 بعهدى ... علمه فيه : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ 7 له B C : (غير واضحة فى K) ‖ وأحضر أهله : (مطموسة فى B) ‖ 7 – 8 أو دكانه C K : — B ‖ 8 أغراضه C K : اعراضه B ‖ 9 – 12 فقال العبد ... فكبره : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ 9 لما CK : — B ‖ 10 خصص C K : حصص B ‖ 12 – 15 عن مثل ... من الأكوان : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B أحيانا) ‖ 12 – 13 هذا لحكم BK : هذا الحكم C ‖ 13 لالحكم CK : لايحكم B ‖ العقل : (مطموسة فى B)

(فى المناجاة الإلهية ما ثَمَّ إلا واحد كما فى الحب !)

(٣٠٩) وعلى الحقيقة التى أخبرنا بها : كيف يشاركه من هو عينه ، إذ قال :
3 إنه « سَمْعُهُ ، وَبَصَرُهُ وَلِسَانُهُ ، وَيَدُهُ وَرِجْلُهُ » ؟ فالشىء لا يشارك
نفسه . فإنه ما ثَمَّ إلا واحد . فهو المُكَبِّر والكبير ، وهو الكبرياء .
ليس غيره يتعالىٰ . ويتنزه ويتقدس أن يكون متكبرًا بكبرياء ماهو عينه .
6 فإذا قام العارف ، بين يدى الله ، بهذه الصفة ، ولم ير فى وقوفه ولا فى
تكبيره غَيْرَ ربِّه ، وأصغى إلى نداء ربه [F. 68ᵃ] إذا قال له : « حى على
الصلاة ! » فى الإقامة ، أى أقبل على مناجاتى – وقد قال له : ﴿ وَثِيَابَكَ
9 فَطَهِّرْ ﴾ – (نقول :) فإنَّ المصلى ، فى هذا المقام ، يخلع على الحق حلل
الثناء ، يطلب بذلك البركة فيها . فإنه قد علم أنَّ الله يرد عليه عمله . كما
يقول الشخص ، عندنا ، لأهل الدِّين : « إلْبَسْ لى هذا الثوب على طريق
12 البركة » ، ثم يخلعه اللابس عليه .

2 وعلى CK : (مطموسة فى B) || الحقيقة ... بها : (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K المهزة ساقطة فيه وفى B) || 2 كيف ... من : (مهملة تماما فى K) || إذ قال : (كذلك ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 3 إنه (بالهمزة) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 3 وبصره ، ويده : (مهملة فى K) || 3 فالشىء C : فالشى K (مهملة تماما) : (مطموسة فى B) || فإنه (بالهمزة التحتية) : فانه .·. (الفاء مهملة فى K) 4 || ماثم CK : ماثم B || إلا (بالهمزة التحتية والشدة : الا .·. || 4 فهو : (الفاء مهملة فى K) || الكبرياء B C : الكبريا K || 5 ليس ، يتعالى : (مهملة تماما فى K) || ويتنزه ... بكبرياء : (مهملة جزئيا فى K) || 6 فإذا قام ... ولا فى : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 تكبيره غير : (مطموسة فى B) || وأصغى C : واصغى K : واصغى B || نداء B C : ندا K || إذ (بالهمزة) قال : (القاف مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B || فى الإقامة (بالهمزة التحتية) : (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول || 8 أى أقبل (بالهمزة) : (الهمزة ساقطة فى K وB) || مناجاتى C K : مناجات ربه B || وقد قال : (القاف الأول مطرودة فى K ، الثانية مهملة) || 8 – 9 وثيابك فطهر : (مطموسة فى B) – سورة المدثر (٧٤ ، ٤) || 8 مناجاتى CK : مناجات ربه B || 9 فإن (بالهمزة التحتية) : فان .·. (مهملة فى K) || فى ، المقام يخلع : (مهملة تماما فى K) || 10 الثناء C : الثنا B K || يطلب ... قد علم .·. (مهملة جزئيا فى K) || فإنه (بالهمزة) : فانه C K : وانه B || أن الله ... عمله : (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 11 – 12 يقول ... اللابس عليه : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه) || 11 البس CK : البس B || يخلعه CK : تجعله B

(٣١٠) يقول الحق ، لما ذكرناه : « أَثْنَىٰ عَلَىَّ عَبْدِى » = أىْ خَلَعَ علىَّ حُلَلَ الثناء . والحق – سبحانه ! – على الحقيقة ، (هو) المُثْنِى على نفسه بلسان عبده ، كما أخبرنا : « أَنَّهُ قَالَ عَلَىٰ لِسَانِ عَبْدِهِ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » . – فَٱنْظُرْ ماأشرف مرتبة المُصَلِّى ! كيف وصفه الحق بانه يخلع حلل الثناء على سيده ، وأين المُصَلِّى الذى تكون هذه حالته ؟ هَيْهَاتَ !

(٣١١) بل الناس ٱستنابوا ألسنتهم لسوء أدبهم ، وعدم علمهم بمن دعاهم ، وبما دُعُوا له من طلب الثناء . فلم يجيبوا إلَّا بظواهرهم ، وراحوا بقلوبهم إلى أغراضهم . فهم « المصلون الساهون فى صلاتهم » لا عن صلاتهم ، للحالة الظاهرة من الإجابة لندائه ، ولكونهم أقاموا ظواهرهم نُوَّابًا عنهم بين يدى القِبْلَة ، عن أمر الله . فلمَّا دعاهم الحق إلى هذا المقام ، وجاء العالِم بالله وكبَّر تكبيرة الإحرام كما ذكرنا ، لم ير نفسه أهلاً لمناجاة ربه إلَّا بعد تجديدِ طهارة ، لقوله :﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾[F. 68b] = والثوب ، فى الاعتبار ، القلب . قال العربى :

• فَسُلِّى ثِيَابِى مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسَلِ •

وقيل فى تفسير قوله (– تعالى –) : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ = أنه أمر (– ص –) بتقصير ثيابه . يقول علىُّ بن أبى طالب – رضى الله عنه ! – فى هذا المعنى :

1 – 5 يقول الحق (مطموسة فى B) ... هيهات : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، القاف أحيانا مفردة) || 2 سبحانه C B : سبحنه K (الباء مهملة) || 3 كما أخبرنا : (مطموسة فى B) || 4 فانظر C K : وانظر B || 5 الثناء : (مطموسة فى B) || 5 تكون : يكون B || 6 – 10 بل الناس ... المقام وجاء : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة) || 8 أغراضهم : اعراضهم B || صلاتهم : صلوتهم B || 9 ولكونهم : وبكونهم B || 11 – 13 بالله وكبر ... قال العربى : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه C || لم : ولم ... || 11 لمناجاة C K : لما جاء B || العربى : + شعر B || 12 وثيابك فطهر : سورة المدثر (74 ، 4) || 14 ثياب : (مهملة فى K) || ثيابك : (كذلك) || 15 وقيل ... فطهر : (مهملة تماما فى K) || 16 بتقصير : (الباء مهملة فى K) || 16 يقول : (مهملة تماما فى K) || بن أبى : (كذلك ، الهمزة ساقطة) || رضى ... عنه C K : كرم الله وجهه B || فى : (الفاء مهملة فى K)

تَقْصِيرُكَ ٱلثَّوْبَ حَقًّا أَنْقَىٰ وَأَبْقَىٰ وَأَتْقَىٰ

(طهر القلب لمناجاة ، وفى مناجاة الرب)

3 (٣١٢) ولا شك أن العبد فرض عليه رؤية تقصيره فى طاعة ربه . فإنه يَقْصُرُ ، بذاته ، عمّا يجب لجلال ربه من التعظيم . فهو تنبيه إلٓهى على أن يطهر العبد قلبه . إذ كان ثوب « ربه الذى وسعه » ، فى قوله :

6 « وَسِعَنِى قَلْبُ عَبْدِىَ » . فمثل هذا « الثوب » هو المأمور بتطهيره فى هذا المقام . — ثم إنّ العارف رأى أنّ طهر قلبه لمناجاة ربه ، إذا طهره بنفسه لا بربه زاده دنساً إلى دنسه : كمن يزيل النجاسة من ثوبه ببوله ، لكونه

9 مائعًا ؛ وأنّ التطهير المطلوب هنا إنما هو البراءة من نفسه ، وردُّ الأمر ، كلِّه ، إلى الله ، فإنّ الله يقول : ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُ : فَٱعْبُدْهُ ! ﴾ .

1 تقصيرك ... حقا : (مهملة تماما فى K) ‖ أنقى (بالهمزة) : انقى C K (بإسقاط الهمزة) : وانقى B ‖ وأبقى (بالهمزة) : وابقى .˙. (كذلك) ‖ وأتقى (بالهمزة) : واتقى C K (كذلك) : وانقى B ‖ 3 ولا شك : (الشين مهملة فى K) ‖ أن (بالهمزة) : ان .˙. (بإسقاط الهمزة) ‖ فرض عليه : (مهملة تماما فى K) ‖ 3 رؤية C B : روية K (مهملة) ‖ فى .... ربه : (مهملة تماما فى K) ‖ 4 فإنه (بالهمزة التحتية) : فانه .˙. (الفاء مهملة فى K) ‖ يقصر C K (مهملة فى K) : تقصير B ‖ 4 بذاته : (الباء مهملة فى K) ‖ يجب ... ربه : (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K) ‖ 4 التعظيم : (التاء مهملة فى K) ‖ فهو تنبيه : (مهملة تماما فى K) ‖ إلهى (بالهمزة والمدة) : الاهى K : الهى C B ‖ 5 أن يطهر : (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ 5 إذ كان ... فى قوله : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ثوب ربه : (مطموسة جزئيا فى B) ‖ 6 قلب : (القاف مفردة فى K) ‖ فمثل : (مهملة تماما فى K) ‖ 6 الثوب : (كذلك) ‖ المأمور C B : المامور K ‖ بتطهيره فى : (مهملة جزئيا فى) ‖ 7 المقام ... العارف : (كذلك ، القاف مفردة فيه ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 رأى أن C : راى ان B K ‖ 7 — 8 قلبه ... النجاسة : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ لمناجاة : لمناجات B ‖ طهره : طهر B ‖ 8 — 9 من ثوبه ... من نفسه : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ البراءة : البرأت B ‖ 10 فإن (بالهمزة) : فان .˙. (مهملة تماما فى K) ‖ يقول ... فاعبده : (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ وإليه ... فاعبده : سورة هود (11 ، 123) ‖ وإليه : (مطموسة فى B)

(٣١٣) ولهذا لايصح له (أىْ للمصلى) ، عندنا ، أن يناجيه فى الصلاة بغير كلامه (— سبحانه ! —) . لأنه لايليق أن يكون فى الصلاة 3
شىءٌ من كلام الناس . وكذا ورد فى الخبر : « إنَّ ٱلصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ [F. 69ᵃ] فِيهَا شَىْءٌ مِنْ كَلَامِ ٱلنَّاسِ ، إِنَّمَا هُوَ ٱلتَّسْبِيحُ » . — الحديثَ .
ثم أيد (النبى) هذا القول بما أمر به ، حين نزل قوله — تعالى ! — : 6
﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ = قال — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — لنا : « ٱجْعَلُوهَا فِى رُكُوعِكُمْ » ؛ ولمَّا نزلت : ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ = قال — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — لنا : « ٱجْعَلُوهَا فِى سُجُودِكُمْ » .

9 (٣١٤) فعمنا القرآن فى أحوالنا : من قيام وركوع وسجود . فما ذكره المُصَلِّى فى شىء من صلاته إلَّا بما شرعه له على لسان رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — . وعرَفْنَا أنه ﴿ مَا يَنْطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ◦ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾ .
12 وإن لم نسمِّ كلَّ كلام إلٰهى قرآنًا ، مع علمنا أنه كلام الله . فالقرآن كلام الله . وما كل كلام الله قرآن . فالكل كلامه . فلا نناجيه فى شىء من الصلاة ، إلَّا بكلامه .

1 — 6 لايصح له ... فسبح : (مهملة جزئيا فى K ، القاف أحيانا مفردة ، الهمزة ساقطة فيه وفى B أحيانا) || 1 له CK : — B || الصلاة : الصلوة B || 1 — 2 فى الصلاة : (مطموسة جزئيا فى B) || 4 الحديث : (مطموسة فى B) || 5 تعالى : تعل K (التاء مهملة) || 6 فسبح ... العظيم : سورة الواقعة (56 : 74 ، 96) وسورة الحاقة (69 : 52) || 6 — 8 باسم ربك ... فى سجودكم : (مهملة معظم الحروف المعجمة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 8 اجعلوها : (مطموسة فى B) || سبح ... الأعلى : سورة الأعلى (87 : 1) || لنا : — B || 8 سجودكم : سيجدوكم B || فعمنا CK : فمنا B || 9 — 14 القرآن ... إلا (بالهمزة والشدة) بكلامه : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة فيه ساقطة ، كذلك ، المدة ، كذلك فى B) || 9 فى أحوالنا : (مطموسة فى B) || 10 — 11 صلى ... وسلم : عليه السلام B || 11 ما ينطق ... يوحى : سورة النجم (53 : 3 — 4) || 12 إلهى (بالهمزة والمدة) : الاهى BK : الهى C || 13 نناجيه : يناجيه B

(دعاء « التوجيه » عند العارف)

(٣١٥) كذلك التطهير الذى أمَرَ به – سبحانه ! – فى قوله : ﴿ وَثِيَابَكَ
3 فَطَهِّرْ ! ﴾ . فيقول العارف فى صلاته ، بين تكبيرة الإحرام وقراءة فاتحة
الكتاب ، امتثالاً لهذا الأمر : « اَللّٰهُمَّ ! بَاعِدْ بَيْنِى وَبَيْنَ خَطَايَاىَ » =
وهى النجاسات المتعلقة بثوبه (أى قلبه) ؛ – « كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ
6 وَالْمَغْرِبِ » . – والسبب فى ذلك أنَّ العبد العالم إذا دعاه الحق إلى مناجاته ،
فقد خصَّه بمحل القربة منه ، فإذا أشهده خطاياه فى موطن القرب – وهى ،
فى ذاتها ، فى محل البعد من [F. 69b] تلك المكانة – ، كان العبد
9 فى محل البعد عمَّا طلب الحق منه من القرب . فدعا الله ، قبل الشروع
فى المناجاة ، أن يحول بينه وبين مشاهدة خطاياه ، أن تظهر له فى قلبه
فى هذا الموطن الذى هو موطن القربة . ولذلك قال بعضهم فى حدِّ التوبة :

2 – 4 كذلك التطهير ... لهذا الأمر : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 2 التطهير : (مطموسة فى B) || 2 – 3 وثيابك فطهر : سورة المدثر (74 ، 4) || 3 وقراءة ، وقرأت B || 3 – 4 فاتحة الكتاب (مطموسة فى B) || 4 باعد : (مهملة تماما فى K) || بينى : (مهملة ماعدا ، النون فى فى K) || وبين : (كذلك) || خطاياى : (الخاء مهملة فى K) || 5 النجاسات K C : النجاسة B || المتعلقة B C : المتعلقة K (التاء الأولى مهملة) || باعدت : (مهملة تماما فى K) || بين المشرق K (مهملة جزئيا) C : (مطموسة جزئيا فى B) || 6 فى : (الفاء مهملة فى K) || أن (بالهمزة) : ان .·. || 6 إذا (بالهمزة التحتية) : اذا .·. || الحق : (القاف مفردة فى K) || إلى (بالهمزة التحتية) : الى .·. || 7 فقد : (مهملة تماما فى K) || خصه C K : حصه B || القربة : (الباء مهملة فى K) || فإذا (بالهمزة) أشهده K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) || القرب : (القاف مفردة فى K) || 8 فى ذاتها : (بإهمال الفاء والتاء فى K) || 8 فى : (الفاء مهملة فى K) || 8 العبد C K : العبد B || 9 عما طلب C K : (مطموسة فى B) || الحق : (القاف مفردة فى K) || فدعا : (الفاء مهملة فى K) || قبل الشروع فى : (مهملة تماما فى K) || 10 المناجاة C K : المناجات B || أن يحول : (الهمزة ساقطة فى K ، الياء مهملة فيه) || بينه ... مشاهدة : (مهملة فى K) || أن تظهر K (الهمزة ساقطة ، التاء مهملة) C : (مطموسة فى B) || 11 فى ... فى : (مهملة جزئيا فى K) || 11 الموطن ... التوبة (مطموسة فى B) : (مهملة جزئيا فى K ، القاف أحيانا مفردة ، الهمزة ساقطة فيه وفى K) || ولذلك K (الذال مهملة) C : وكذلك B

« أن تنسى ذنبك : فإن ذكر الجفا ، فى موطن الصفا ، جفا ! » . —
وما رأيتُ ، فيمن رأيتُ ، أحدًا تحقّق بهذا المقام ذوقًا ، إلّا بعض الملوك
فى مقامه مع الخلق : فلا يريد أن يظهر له شىءٌ من خطاياه ، بتخيل أو تذكر . 3

(٣١٦) « (...) كما باعدت بين المشرق والمغرب » = وفى هذا التشبيه
علمٌ عزيزٌ غزيرٌ ! ولكنه أراد ، هنا ، البعد بين الضدين ، إذ كان الضدان
لا يجتمعان . والعلم ، الذى نبهنا عليه ، مبثوث فى هذين الضدين ، 6
إذ يجتمعان فى حكم مّا : كالسواد والبياض يجتمعان فى اللون ؛ كالمحدث
وغير المحدَث (يجتمعان) فى الوصف بالوجوب . فالمشرق وإن بعد عن
المغرب حِسًّا ، فإنه يُشَاهِد كلُّ واحدٍ صاحبَهُ على التقابل . وهو بعدٌ حِسِّىٌّ 9
بالموضعين ، وبعدٌ معنوىٌّ بالشروق والغروب . فإنّ الغروب يضاد الشروق ؛
ومحل الشروق ، الذى هو المشرق ، بعيدٌ جدًّا من محل الغروب الذى هو
المغرب . — ولم يقل : « كما باعدت بين السواد والبياض » — فإن اللونية 12
تجمع بينهما .

(٣١٧) فأنظرْ ما أحكم هذا التعليم ، [F. 70°] وما أحقه وأدقّه !
وتأدُّبَ مع الله (تعالى) حيث طلب البعد من خطاياه ، وما طلب إسقاطها عنه 15
حَتَّى لا يكون ، فى ذلك الموطن ، فى حظ نفسه يَسْعَى ويطلب . فيكون

1 أن تنسى ذنبك (مطموسة فى B) : (مهملة جزئيا فى K ، القاف أحيانا مفردة ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 1 — 3 فإن (بالهمزة التحتية) ذكر ... أو تذكر : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، القاف احيانا مفردة فى K) || 1 الجفا : الجفاء B || 2 الملوك : (مطموسة فى B) || 3 بتخيل K (الباء مهملة) G بتحيل P || 4 — 10 كما باعدت ... وبعد معنوى : (مهملة جزئيا فى K ، القاف أحيانا مفردة ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 5 علم : + دقيق B || عزيزعزير : K G: غزير عزيز B || ولكنه C B : ولاكنه K || 5 اذ كان CK : اذا كان B || 6 والعلم : (مطموسة فى B) || 10 — 13 بالشروق ... تجمع بينهما : (مهملة جزئيا فى K ، القاف أحيانا مفردة ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 10 الغروب : العروب B || 12 بين : — B || 13 تجمع : يجمع B ||
14 — 16 فانظر ... فيكون : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B)



بمنزلة مَنْ وَجَّه المَلِكُ فيه ليدخل عليه ، فلمّا دخل عليه طلب منه ، ابتداءً ، ما يصلح لنفسه . فهذا سيّئ الأدب ! وإنما ينبغى له أن يطلب من الحق ما يليق ، مِمّا تطلبه تلك الحالة من التأهب لمناجاة سيده . — فَطَلَبَ البُعْدَ من الخطايا . ما طَلَبَ الإسقاط .

• • •

1 بمنزلة ... عليه طلب (مهملة جزئيا فى K ، الهمز ساقطة فى B) || بمنزلة : (مطموسة فى B) || ابتداءا : ابتداء B C : ابتدا K || 2 فهذا سيّء C : فهذا سى K (الفاء مهملة) B || الأدب C : الادب B K || وإنما ينبغى ... الحق : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 3 يليق : (القاف مفردة فى K) || تطلبه K (التاء مهملة) C : يطلبه B || تلك K (التاء مهملة) C : بتلك B || الحالة ... التاهب : (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || لمناجاة C : لمناجاه K : لمناجات B || 3 – 4 فطلب ... الإسقاط : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)



وصـــل

تتمة شرح حديث دعاء التوجيه

(التنقية من الخطايا) 3

(٣١٨) ثم قال (النبيّ فى دعاء التوجيه) : « اللَّهُمَّ ! نَقِّنِى مِنْ خَطَايَاىَ ! كَمَا يُنَقَّى ٱلثَّوْبُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلدَّنَسِ » . وذلك لمَّا قال له – عزَّ وجلَّ ! – : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ! ﴾ . فجاء فى دعائه بلفظ « الثوب » إعلامًا للحق ، 6 لقوله : ﴿ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ﴾ . وهذا غاية الأدب ، حيث يترك علمه لإيمانه . أى ما دعوتك إلَّا بما أمرتنى به أن أفعله ، من تطهير الثوب لمناجاتك . فلتكن ، أنت ، – يارب ! – المتولِّى لى لذلك التطهير . فإنه لا حول لى ولا قوة 9 إلَّا بك . وكل وصف لا يليق بجلالك فهو خطية . – مِنْ «تخطيت» = وهو أن يتجاوز العبد حَدَّه ، فيخطو فى غير محلِّه ، ويجول فى غير ميدانه .

1 وصل C K : فصل B || 2 تتمة ... التوجيه : وصل فيه ومنه .·. (ثابتة فى K وسط سطر مفرد ، ورقى B و C فى السياق والسباق) || 4 ثم قال : (مهملة تماما فى K) || خطاياى : (كذلك) || ينقى : (بإهمال الياء والنون فى K) || الثوب : (مهملة تماما فى K) || 5 الأبيض : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الباء والياء مهملتان فى K) || قال : (القاف مهملة فى K) || له : (مطموسة فى B) || وجل : (الجيم مهملة فى K) || 5 وثيابك ... سورة المدثر (74 ، 4) || فجاء C B : فجا K || 6 – 6 فى دعائه K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : فى دعايه B || بلفظ : (الباء مهملة فى K) || إعلاما (بالهمزة التحتية) : اعلاما .·. || للحق : (القاف مفردة فى K) || 7 لقوله : (القاف مهملة فى K) || 7 حتى نعلم : سورة محمد (47 ، 31) || حتى : (التاء مهملة فى K) || نعلم K : يعلم B : تعلم C || 7 غاية : (مهملة تماما فى K) || الأدب : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 يترك CK : (مطموسة فى B) || لإيمانه (بالهمزة التحتية) K : لايمانه C B || 8 إلا (بالهمزة والشدة) : الا ... || 8 – 8 أن فعله ... فلتكن : (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 9 يارب ... فإنه (بالهمزة) : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 9 – 10 ولا قوة ... تخطيت (مهملة فى B) : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 أن يتجاوز ... كالماشى فى : (مهملة جزئيا K ، فى الهمزة ساقطة فيه وفى B) يتجاوز : (مطموسة جزئيا فى B) || 11 حده C K : جده B || فيخطو : فيخطر B || ويجول : ويحول B



فهو كالماشى فى الأرض المغصوبة . - فإذا خطا [F. 70b] العبد فى غير ما أمره به سيده ، سمى مخطئا وخاطئا : وسميت تلك الفعلة والحركة خطيئة . - فالعبد عبد والرب رب !

• • •

1 – 3 الأرض المغصوبة ... والرب رب : (مهملة جزئيا فى K) || 2 مخطئا C : مخطيا K : مخطيئا B || وخاطئا C : وخاطيا K (الياء مهملة) : وخاطيئا B || خطيئة C B : خطية K (الياء مهملة)



وصــل

لبقية الدعاء

(غسل الخطايا بالماء والثلج والبرد) 3

(٣١٩) ثم يقول (المصلّى) : « أَللّٰهُمَّ اغْسِلْنِى مِنْ خَطَايَاىَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ » = أى تَوَلَّ ، أنت ، ـ سبحانك ! ـ غسل خطاياى . فأضاف الغسل إليه . ـ يقول : فإنك قد شرعت لى أن أقول : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ 6 إِلَّا بِاللّٰهِ ! » . وشرعت لى أن أقول ، إذا قلت : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ (أن) أقول : ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ = أى على عبادتك . فإن لم تتولّنى بقوتك ومعونتك ، فيما أمرتنى به من تطهير ذاتى لمناجاتك ، فكيف أناجيك فى حالة 9 جَعَلْتَها دَنَسًا ، وأنت القائل : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَىٍّ ﴾ ؟ .

1 – 2 وصل ... الدعاء : (الجملة فى سطر منفرد فى K ، فى وسطه ، وفى أصل K و C ضمن السياق والسباق) || 2 لبقية .·. (الباء مهملة فى K والتاء) || الدعاء C : الدعا BK || 4 ثم يقول .·. (مهملة تماما فى K) || خطاياى : .·. (كذلك) || بالماء C B : بالما K || والثلج : (مهملة تماما فى K) || 5 أى (بالهمزة) C : اى B K || أنت C : انت K (النون مهملة) B || سبحانك : (مهملة تماما فى K) || غسل K (الغين مهملة) C : (مطموسة فى B) . || خطاياى : (الخاء مهملة فى K) || 5 – 6 فأضاف الغسل : (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 إليه (بالهمزة التحتية) : اليه .·. || يقول ... شرعت : (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 – 7 أن أقول ... بالله : (كذلك ، كذلك) || أن أقول K (الهمزة ساقطة ، القاف مفردة) C : (مطموسة فى B) || 7 إذا قلت : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف مهملة فى K) || 7 – 8 إياك ... نستعين : سورة الفاتحة (1 ، 5) || 7 إياك (بالهمزة التحتية) : اياك .·. (الياء مهملة فى K) || 8 أقول وإياك : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف مفردة فى K ، الياء مهملة فيه) || 8 نستعين ... لم تتولنى (يتولى B) : (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 8 – 9 بقوتك ... فى حالة : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 9 به من : (مطموسة فى B) || 10 جعلتها ... شىء : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه) || وجعلنا ... حى : سورة الأنبياء (21 ، 30)

(٣٢٠) « فَٱغْسِلْ خَطَايَايَ بِٱلْمَاءِ ! » = أىْ أخى قلبى ، بأن تبدل سيئاتِه حسناتٍ بالتوبة والعمل الصالح . فهذه الحياة ، هنا ، على هذه
3 الحال ، بورود الماء على النجاسة والدنس ، تطهيرٌ . أىْ ما كان دَنِسًا صار نقيًّا ، وما كان نَجِسًا صار طاهرًا . فإنَّ دنسه ونجاسته لم تكن لذاته ، وإنما كان بحكم شرعىٍّ أنفرد به هذا الموطن . فلمَّا اجتمع بالماء ،
6 لورود الماء عليه ، كان للاجتماع حكم آخر ، سُمِّىَ به نقاءً وطهارة . فعاد القبيح حسنًا ، و (عادت) السيئة حسنةً . [F. 71ᵃ] فمثل هذا الفعل هو المطلوب لا إزالة العَيْن ، بل إزالة الحكم . فإنَّ العين موجودة : فى الجمع
9 بينها وبين الماء .

(٣٢١) وقوله : « وَٱلثَّلْجِ » = يقال فى الرجل ، إذا سُرَّ قلبه بأمرٍ مَّا : ثَلِجَ فُؤَادُ الرَّجُلِ ، أى هو فى أمر يُسَرُّ به . — فيقول : يارب ! إنك إذا
12 فعلتَ مثل هذا الغَسْل ، سُرَّ قلبى ، حيث تَطَهَّرَ لما يرضيك بما يرضيك : فينقلب غَمُّهُ سرورًا .

(ما ثَمَّ إلا الله وأنا !)

15 (٣٢٢) وقوله : « وَٱلْبَرَدِ » = هو ما ينطفى من جمرة الاحتراق الذى

1 فاغسل خطاياى : (مهملة جزئيا فى K) || بالماء B C : بالما K || أى ... قلبى : (مهملة تماما فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || بأن C : بان K (الباء مهملة) B || 2 سيئاته C : سياته K (الياء مهملة) : سيأته B || بالتوبة : (مهملة تماما فى K) || 2 — 3 فهذه ... والدنس : (مهملة جزئيا فى K الهمزة ساقطة فيه) || 2 هذه B K : هذا C || 3 — 4 أى ما كان ... ونجاسته : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 4 طاهرا ... : (مطموسة فى B) || 4 تكن (يكن B) || لذاته ... بالماء : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه) || 6 — 9 الماء عليه ... وبين الماء : (كذلك ، كذلك) || 6 الماء : (مطموسة فى B) || كان C K : — B || للاجتماع B C : للاجماع K (الجيم مهملة) || 9 وبين الماء : + ن K || 10 — 13 وقوله ... فينقلب غمه : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 11 — 12 اذا سر : (مطموسة فى B) || 12 هذا : هاذا K || لما : كما B || 15 وقوله : (مهملة فى K)

قام بالقلب من كونه ، حين دعاه ربّه لمناجاته ، على حالةٍ لايصلح أن يقف
بها بين يَدَىْ ربه . فيحب ما يطفى تلك النار . فجاء بلفظ « ٱلْبَرَدِ » =
من ٱلْبَرْدِ . وفى رواية : « بالماء البارد » . فهو المستعمل فى كلام العرب . 3
كذا رويناه عنهم . قال شاعرهم :

وَعَطِّلْ قَلُوصِى فِى ٱلرِّكَابِ فَإِنَّهَا سَتُبْرِدُ أَكْبَادًا وتُبْكِى بَوَاكِيَا

(٣٢٣) يقول : إنَّ من الناس من كان فى نفسه ، من حياتى ، حرقةٌ 6
ونارٌ حسدًا وعداوةً ، إذا رأوا قلوصى مُعَطَّلَةً عرفو ا بموتى ؛ فَبَرَّدَ عنهم
ما كانوا يجدونه ، بحياتى من النار ؛ وأبكت أوليائى الذين كانوا يحبون
حياتى . فانتقلت صفات هٰؤلاء إلى هؤلاء ، [F. 71b] وهؤلاء إلى هؤلاء ، 9
كما انتقل ذُلُّ الأولياء وتعبهم ونصبهم ومكابدتهم وكدُّهم فى الدنيا .
فى طاعة ربهم ، إلى الأشقياء من الجبابرة فى النار ؛ وانتقل سرورُ الجبابرة
وراحةُ أهل الثروة فى الدنيا ، إلى أهل السعادة : أهل الجنة ، فى الآخرة . 12

1 قام : (كذلك) || بالقلب : (الباء الأولى مهملة فى K ، القاف مفردة فيه) || 2 ربه ... ما يطفى : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || فيحب C : فيجب B : (مهملة ماعدا الباء الأخيرة فى K) || 1 تلك : (التاء مهملة فى K) || فجاء B C : فجا K || بلفظ : (مهملة تماما فى K) || 3 وفى رواية : (كذلك) || بالماء B C : بالما K (الباء مهملة) || 3 فهو : (الفاء مهملة) || 3 المستعمل فى : (مهملة تماما فى K) || 4 كذا رويناه عنهم : (كذلك) || قال : (القاف مهملة فى K) || شاعرهم K (الشين مهملة) C : الشاعر B : + شعر B || 5 فى : (الفاء مهملة فى K) || فإنها (بالهمزة التحتية) : فانها .·. (الفاء مهملة فى K) || أكبادا C : اكبادا B K || 6 يقول : (مهملة فى K) || إن (بالهمزة التحتية) : ان .·. || الناس من : (مهملة تماما فى K) || فى : (الفاء مهملة فى K) || حرقة : (القاف مفردة فى K) || 7 وعداوة C B : وعداوه K (التاء مهملة) || 7 إذا (بالهمزة التحتية) : اذا .·. || رأوا C B : راووا K || قلوصى : (القاف مهملة فى K) || عرفوا : (الفاء مهملة فى K) || فبرد : (الفاء مهملة فى K) || 8 – 8 ما كانوا ... بحياتى : (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K) || وأبكت أوليائى C : وابكت (مهملة) اوليائى K : وانكب اوليائى B || 8 – 9 الذين ... صفات : (مهملة جزئيا فى K) || هؤلاء C B : ها ولا K || 10 انتقل ... فى الدنيا : (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه) || 11 – 12 فى طاعة ... وراحة أهل : (كذلك، كذلك) || 12 الثروة فى ... فى الآخرة : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B ، كذلك المدة)



Bibliotheca Alexandrina
0694890
٤٠٠ قرش
مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب